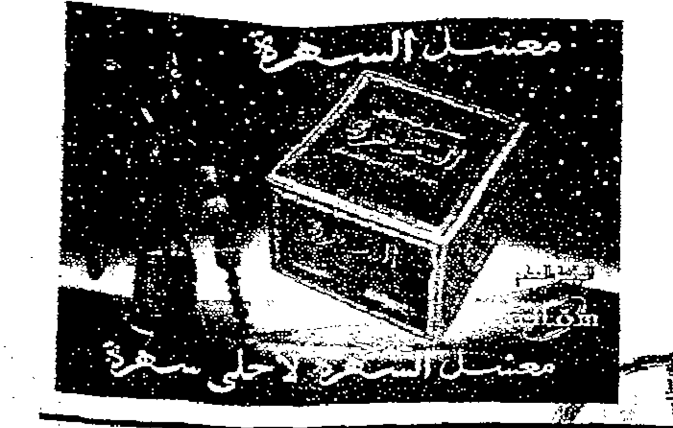
إسرائيل تحتج على بث تلفزيون فلسطين آيات من سورة البقرة

غزة: «الشرق الأوسط»

قررت ادارة تلفزيون فلسطين وقف بث اغنية «الحلم العربي» بعد ان تلقت السلطة الوطنية الفلسطينية احتجاجات رسمية اسرائيلية حول بث التلفزيون الفلسطيني على اعتبار ان هذه الاغنية تدخل في خانة التحريض ضد اسرائيل، مما يتناقض مع نصوص بنود اتفاق واي بلانتيشن».

وتحتج اسرائيل انطلاقا من ذلك ايضا على بث التلفزيون والاذاعة الفلسطينيين لآيات قرآنية من سورة البقرة عن بني اسرائيل. يذكر ان اغنية «الحلم العربي» التي يشارك في ادائها نخبة من المطربين العرب، لقيت نجاحا واسعا في اوساط الشعب الفلسطيني الى درجة انها تحولت الى نشيد رسمي في المدارس الفلسطينية. وتحكي الاغنية المصورة عن الانتفاضة وعن هموم الفلسطينيين تحت الاحتلال في الضفة والقدس المحتلة.

يذكر ان السلطة الفلسطينية كانت قد اصدرت قوانين تحظر التحريض على اتباع الديانات السماوية، وتمنع التحريض الكلامي على العنف وضد السلام. وانطلاقا من هذه القوانين واتفاقيات واي بلانتيشن، فإن اسرائيل تتقدم بمطالب مستمرة للسلطة الفلسطينية لاتخاذ اجراءات ضد كل ما تراه تحـ...



الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - الصفحة الاولى رقم 1 ISSN (1319-0814)

الثلاثاء 12 شعبان 1419هـ - 1 ديسمبر (كانون الأول) 1998م
السنة الحادية والعشرون - العدد 7308

London - Tuesday - 1 December 1998
Front Page No. 1
Vol. 21 No. 7308

في قرار من مجلس الوزراء برئاسة الملك فهد

السعودية: دمج شركات الكهرباء في أكبر عملية تخصيص

جدة: من محمد سمان
الرياض: من عدنان جابر

في اول عملية اعادة هيكلة رئيسية في قطاع توليد الطاقة، اقر مجلس الوزراء السعودي في جلسته امس التي عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود دمج شركات الكهرباء الاربع الرئيسية في المملكة في «شركة مساهمة واحدة» تسمى «الشركة السعودية للكهرباء»، كما قرر مجلس الوزراء تصفية المؤسسة العامة للكهرباء وهي الذراع الحكومي المسؤول عن ادارة هذا القطاع.

ويعني ذلك عمليا ان السعودية اتخذت امس اكبر خطوة في استراتيجية التخصيص، حيث فتحت قطاع الكهرباء للقطاع الخاص. وفور اعلان قرار دمج قطاع الكهرباء سجلت اسعار شركات «كهرباء الوسطى» و«كهرباء الشرقية» و«كهرباء الغربية» في تداول امس ارتفاعا قدره 10 في المائة عند اغلاق السوق، وهي اعلى نسبة يتم تسجيلها في مختلف قطاعات السوق.

و اشارت تفاصيل القرار امس الى تمكين القطاع الخاص من انشاء وادارة مشاريع الطاقة الكهربائية، كما سيتم انشاء هيئة مستقلة خلال العام الاول من تأسيس الشركة لمواجهة تكلفة الطاقة الكهربائية وتعرفتها، تتولى اجراء مراجعة دورية لتكلفة انتاج الطاقة الكهربائية ومراجعة تسعير بيع الطاقة دوريا وحسب الاسس المحددة على ان تقوم لجنة وزارية مشكلة من وزراء: الصناعة والكهرباء والتخطيط والبترول والثروة المعدنية والمالية والتجارة باقتراح القواعد الخاصة بتشكل الهيئة وتنظيم سير العمل فيها بما يمكنها من تحقيق غرضها ومرجعيتها ورفعها مرة اخرى الى مجلس الوزراء.

وكلفت بتصفية المؤسسة العامة للكهرباء لجنة وزارية مكونة من وزراء الصناعة والكهرباء والتخطيط والمالية والعمل والشؤون الاجتماعية، ورئيس ديوان الخدمة المدنية. (تفاصيل ص اقتصاد)

أصول بعد الاندماج تتجاوز 800 مليار دولار

«دويتشه بنك» يتملك «بانكرز ترست» لتشكيل أكبر بنك في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»

وافق مجلسا ادارة مصرف «بانكرز ترست» الاميركي ومصرف «دويتشه بنك» الالماني على الصفقة المقترحة لشراء البنك التجاري الالماني لمصرف «بانكرز ترست» الاميركي بسعر 93 دولارا للسهم الواحد.

واجتمع مجلس ادارة «دويتشه بنك» مساء اول من امس للموافقة على عملية الشراء التي ستؤدي الى قيام اكبر مؤسسة مصرفية في العالم بأصول تزيد على 800 مليار دولار، متقدما بذلك على «البنك السويسري المتحد». وقال «دويتشه بنك» انه ابرم اتفاقا لشراء «بانكرز ترست» في صفقة قيمتها 10.1 مليار دولار وان مجلسي الرقابة في البنكين وافقا على اتفاق يشتري بمقتضاه «دويتشه بنك» مجميع اسهم «بانكرز ترست» المصدرة. واشار الى انه سيمول عملية الشراء عن طريق زيادة راس المال بقيمة اربعة مليارات مارك (2,3 مليار دولار) فضلا عن استخدام أموال سائلة متاحة واصدار ادوات تمويل مختلفة مثل راسمال مشارك وسندات وسندات قابلة للتحويل وسندات مضمونة. (تفاصيل ص اقتصاد)

لحود قبل اعتذار الحريري ويجري استشارات نيابية اليوم وغدا

ترجيح الحص رئيسا للحكومة اللبنانية في انقلاب مواقف الكتل النيابية

بيروت: من طارق ترشيشي

قبل الرئيس اللبناني العماد اميل لحود خطيا امس الاعتذار الشفهي لرئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري عن عدم تشكيل الحكومة الجديدة، وحدد برنامج استشارات نيابية ملزمة جديدة يجريها اليوم وغدا لاختيار شخص آخر يكلفه هذه المهمة.

وفي ما بدا من انقلاب في مواقف الكتل النيابية فإن الدكتور سليم الحص اصبح المرشح المرجح لتشكيل الحكومة الجديدة. ومن المتوقع ان لا ينقضي هذا الاسبوع الا وتكون الحكومة الجديدة قد تشكلت، حسبما اكد مصدر وزاري لـ «الشرق الاوسط».

وقد ابلغ لحود الرئيس الحريري قبوله اعتذاره هذا في لقاء قصير عقد بينهما قبل ظهر امس وصفه الحريري بأنه كان «لقاء ودياً» وقال: «قلت للرئيس لحود نتمنى لك التوفيق والنجاح لأن نجاحك هو نجاح للبلد».

وكررت «كتلة القرار الوطني» النيابية التي يرأسها الحريري بعد اجتماعها مساء امس تبنيها الموقف الذي اتخذه من الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها لحود الاسبوع الماضي ومن النتائج التي اسفرت عنها، واكدت «على الاهمية القصوى لاحترام الدستور اللبناني وخصوصاً المواد الميثاقية منه والتي يشكل احترامها العمود الفقري للوفاق الوطني». وقررت الامتناع عن تسمية اي مرشح لرئاسة الحكومة في الاستشارات النيابية التي سيجريها لحود اليوم.

وعلم ان كتلة التحرير والتنمية، وهي اكبر الكتل النيابية في مجلس النواب والتي يرأسها بري قررت تسمية الحص في الاستشارات اليوم على أن يبلغ بري الامر باسمها الى رئيس الجمهورية.

سألت «الشرق الاوسط» الحص عما اذا كان سيقبل تكليفه رئاسة الحكومة فاجاب: «انا لا أرد على مثل هذا السؤال». وقيل له ان الاتجاه سائر لتكليفه وان الكثيرين بدأوا يباركون لك سلفاً، فاكتفى بالقول: «شكراً». (تفاصيل ص 5)




الرئيس اللبناني اميل لحود اثناء لقائه مع رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري امس بعد دقائق من اعلان لحود قبول اعتذار الحريري عن عدم تشكيل الحكومة الجديدة (رويترز)

قلق خليجي من خروج الحريري

بيروت: «الشرق الاوسط»

تتابع الاوساط الاقتصادية خارج لبنان بقلق خروج رفيق الحريري من رئاسة الحكومة خشية انعكاسها على الاستثمارات المالية الاجنبية الكبيرة هناك. وتابعت الاسواق السعودية التي تعتبر الشريك الأول عربيا في الاستثمارات اللبنانية باهتمام ملحوظ التطورات، خاصة ان الحريري كان من مجموعة رجال الاعمال في المملكة قبل توليه رئاسة الحكومة اللبنانية قبل سبع سنوات.

وعلق على ذلك احد كبار المصرفيين السعوديين قائلا لـ «الشرق الاوسط»: اننا نعرف ان لبنان يتعافى ذاتيا لكن كنا نخشى منذ سنوات من مثل هذه اللحظة اي لحظة غياب الحريري الذي يعتبر الضامن الأول لكل مستثمر جاء خلال السنوات الماضية.

وعن احتمال تولي سليم الحص رئاسة الحكومة قال ان الحص يحظى برضى الجميع لكن هناك خوفاً ان يتسبب خروج الحريري في هجوم على حقوق المستثمرين وتعطيل المليارات من الدولارات التي اختار اصحابها استثمارها في لبنان دون غيره.

وفي لبنان حاول رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت وجبل لبنان عدنان القصار طمأنة المستثمرين بأنه لاخوف على الوضع الاقتصادي في لبنان وذلك نتيجة الجهود والعمل المضني الذي قام به الرئيس رفيق الحريري وارسى قواعد ثابتة لهذا الاقتصاد وحقق انجازات هائلة ابرزها اعادة لبنان الى الخارطة الاقتصادية في العالم. واستدرك القصار قائلا انه اليوم يتمنى أن يكلف الحريري تشكيل الحكومة «حتى ندعم الأسس الاقتصادية بشكل افضل ونستمر في الانطلاقة التي عمل من اجلها الرئيس الحريري ليلاً ونهاراً».

صباح الأحمد لـ «الشرق الأوسط»

في الكويت 15 ألف مقيم عراقي ولا نضع عليهم أية قيود

لندن: من فارس السلمان

اعلن الشيخ صباح الاحمد رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الخارجية الكويتي «ان الكويت تستضيف 15 الف مقيم عراقي يعيشون اسوة باشقائهم العرب».

جاء ذلك ردا على الاتهامات التي وجهتها الخارجية العراقية امس للكويت «بعدم تقديم معلومات عن مصير 1150 مفقودا من مدنيين وعسكريين فقدوا في ساحات العمليات العراقية».

واكد الشيخ صباح الاحمد لـ «الشرق الاوسط» في اتصال هاتفي من لندن «ان الاتهامات التي درجت الحكومة العراقية على اطلاقها ليست جديدة، وطلبنا من الصليب الاحمر الدولي ومن جميع التنظيمات الدولية ان تفتش عن هؤلاء»، مشيرا الى ان الكويت تتمنى ان يكون كل مفقود موجودا لديها. وقال «ان لدينا جالية عراقية تقدر بنحو 15 الف شخص ومن يريد المغادرة فهو حر ولا نضع عليهم اي قيود».

ونقلت وسائل الاعلام الكويتية امس عن الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان الرئيس العراقي صدام حسين ابلغه بان الكويت اذا ارادت اسراها فعليها ان تفاوضه مباشرة.

من جهته نفى رئيس مجلس الامة النائب احمد السعدون ان الدكتور عبد المجيد ذكر له «ان الرئيس العراقي اشترط التفاوض مع الكويت مباشرة اذا ارادت اطلاق سراح اسراها».

وقال السعدون لـ «الشرق الاوسط» ان الامين العام لم يذكر هذا الكلام، وما نشر ليس له اساس من الصحة.

أنان يؤكد موافقة البوليساريو على الخطة الدولية

الرباط: حل قضية الصحراء موجود في الجزائر وليس في تندوف

تندوف (جنوب الجزائر): من غيدا فخري
الرباط: من علي انوزلا

بينما اكد الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس بعد لقائه في تندوف بالجنوب الجزائري قيادة جبهة البوليساريو ان الاخيرة وافقت على الخطة الدولية لتسوية نزاع الصحراء، اكد مصدر رسمي مغربي لـ «الشرق الاوسط» ان حل الازمة «موجود في الجزائر وليس في تندوف».

وقال انان اثر اجتماعه في مخيم سمارة مع زعيم البوليساريو محمد عبد العزيز ان الجبهة «ابدت بوضوح موافقتها» على خطة الامم المتحدة الخاصة بالصحراء، مشيرا الى «ان المفاوضات ليست سهلة لان علينا ان نقنع الاطراف والعمل معها على التعديلات».

وأبلغ مصدر رسمي مغربي «الشرق الأوسط» ان أنان سيكتشف في تندوف «أن القضية مفتعلة وحلها يوجد في الجزائر وليس في تندوف». واضاف ان الرد المغربي على المقترحات التي تقدم بها أنان الى المغرب في جولته الاولى منتصف الشهر الماضي جاهز وسيقدم عن طريق القنوات الدبلوماسية بعد عودة الامين العام الى نيويورك. (تفاصيل ص 4)

«الاشتراكي» اليمني يرد الاعتبار لقيادات الحرب المفصولة

صنعاء : من حسين الجرباني

رد الحزب الاشتراكي اليمني المعارض في ختام الدورة الاولى لمؤتمره العام الرابع الاعتبار لقادته السابقين الذين فصلوا في 1994 والمقيمين في الخارج واعاد ضمهم الى صفوفه وذلك في خطوة صعدت التوتر بين الحزب والسلطات في اليمن. وشمل ذلك قيادات حكم عليها بالاعدام غيابيا بتهم اشعال الحرب الاهلية والانفصال في 1994 مثل الامين العام السابق علي سالم البيض ورئيس الوزراء السابق حيدر ابو بكر العطاس وصالح عبيد احمد عضو المكتب السياسي السابق. و وجه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح انتقادا شديداً الى الحزب يعد الاشد من نوعه منذ الحرب الاهلية في 1994 .

ووصف الرئيس صالح الحزب الاشتراكي بانه «انفصالي لا يحمل الا معول الهدم وبرنامجه تآمري ومتخلف». واضاف «اذا كنا حصرنا مسؤولية الحرب والانفصال بـ16 قياديا من قيادة الحزب، فاننا كنا ندرك ان الحزب كله ضالع في الحرب والانفصال، ولكن كنا نريد التخفيف عنه عسى ان يقلع عن الذنب ويعلن التوبة، ولكن الاشتراكي ما زال مشدودا الى الماضي البغيض». (تفاصيل ص 4)

د. القصيبي وياباني يتنافسان على رئاسة اليونسكو

باريس: من انعام كجه جي
لندن: «الشرق الأوسط»

في مثل هذا الوقت من العام المقبل سيكون منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة «اليونسكو» مدير جديد.

ورغم ان الطامحين للمنصب بالعشرات، ومن جميع القارات فإن العارفين بشؤون تلك المنظمة العريقة يتوقعون ان ينحصر السباق بين الدبلوماسي والشاعر والروائي السعودي غازي القصيبي والدبلوماسي الياباني كويشيرو ماتسورا سفير اليابان في باريس.

ولا تستبعد مصادر مطلعة في باريس ان يكون سفير السعودية في لندن صاحب قصب السبق في ذلك الميدان الطويل، فقد بدأت معركة رئاسة اليونسكو مبكرة بتراجع مرشحين عرب لصالح القصيبي، وهناك من يقول بأن المرشح الياباني نفسه قد يتراجع في اللحظات الاخيرة لصالح المرشح العربي. والمعلومات تفيد ان السعودية استمزجت رأي اليابان حول هذه القضية .

وفي حوار مع «الشرق الأوسط» قال القصيبي ان الثقافة العربية الاسلامية انطلقت من شعار «اقرأ» وكان السلام تحيتها العالمية واليونسكو تعمل على دعم السلم العالمي وتدعو الى استمرار التعاون بين الحضارات من خلال الثقافة والفنون. ولا يقلل القصيبي من صعوبة المعركة التي تنتظره لكنه يقول ان الامر في النهاية بيد العناية الالهية.

(الحوار وتفاصيل أخرى ص ثقافة)



Price List ... Hungary FT395 India RP23 Italy 3500Lr Japan 250Yen Malta 50C ...

هكذا من الأصل

أميركا نظمت أكبر عملية إمداد بالسلاح للمجاهدين الذين تحولوا إلى «إرهابيين»

الـ«سي آي إيه» تبحث عن جاسوس بين أتباع بن لادن ومعسكرات خوست معروفة لديها وبنيت بتقنيات حلف «الناتو»

نيويورك: من تيم واينر *

مع انتهاء الحرب الباردة في مطلع التسعينات، ولجهت وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي آي ايه» اعداء مختلفين ـ من ارهابيين، وعصابات اجرام، ودول معادية تحاول انتاج اسلحة نووية وبيولوجية وكيماوية. ولابتغاء معرفة هؤلاء الاعداء، فلا بد لـ«سي اي ايه» من ان تحاول تجنيد بعض الارهابيين والمجرمين وتجار السلاح في خدمتها. وهذا يشبه الخروج مع الشيطان في نزهة وتناول العشاء، وهذا يتطلب منك ان تجلب معلقة كبيرة، كما يقول فريد هيتز، المفتش العام السابق في السي اي ايه.

ان المسؤول الحالي عن جمع المعلومات في الوكالة، جون ماكلوخلين يقول ان الوكالة تتابع خطى اسامة بن لادن اولا باول، فهو العقل المدبر وراء تفجير السفارتين في اغسطس (آب) الماضي، والرجل المخضرم في الحرب الافغانية. ولكن اذا لم يتوفر جاسوس في معسكر بن لادن، فان المطاردة ستطول تماما.

ان السرية والخداع ضروريان لوجود السي اي ايه، وعملها، وهما ضروريان لادارة عمليات جمع المعلومات في الخارج. لكن السرية والخداع اداتان جبارتان ـ بل انهما سلاحان خطران خصوصا اذا وقعا في ايد غير امينة. وان التحدي أمام السي اي ايه في فترة ما بعد الحرب الباردة هو تعزيز المصالح الاميركية بصورة سرية ومراوغة ولكن من دون الدوس على القيم الاميركية.

واندلعت المعركة حول السي اي ايه، في الثمانينات مرة اخرى حين قام مدير الوكالة، وليام كيسي، من وراء ظهر الكونجرس، باعلان الحرب على حكومة نيكاراغوا اليسارية.

وعمد الكونجرس الى قطع الاموال عن ثوار «الكونترا» المسنودين من السي اي ايه، في نيكاراغوا. فاخذ المسؤولون في البيت الأبيض والمخابرات بالبحث عن مصادر سرية لجمع الملايين. من بين ذلك انهم قاموا ببيع السلاح الى المتشددين الايرانيين من اجل الحصول على المال لتمويل الكونترا في نيكاراغوا، متسببين في ذلك باكبر فضيحة في السياسة الخارجية الاميركية خلال عقد كامل.

ولكن في غضون ذلك وعلى الطرف الآخر من الكرة الأرضية، اي في افغانستان، راحت السي آي ايه تنظم اكبر عملية ضخ للسلاح والعتاد للمجاهدين الافغان من اجل محاربة الجيش السوفياتي.

ويقول ميلت بيردين الذي ادار هذه العملية السرية للسي آي ايه انها كانت اكبر عملية شبه عسكرية في تاريخ وكالة المخابرات، وانها غيرت مجرى الحرب الباردة، واسهمت في الاسراع بتقويض الاتحاد السوفياتي في ايامه الاخيرة.

خلال الخمسينات، توجهت الوكالة للعمل في نحو مائة بلد، ساعية دوما لتعزيز النفوذ الاميركي، واحيانا لاسقاط حكومة تعتبرها خطيرة.

وقد نفذت الوكالة انقلابات عسكرية في ايران عام 1953 وفي غواتيمالا عام 1954، ونصبت زعماء موالين لاميركا حكموا حكما تسلطيا بشعا على مدى عقود.

وفي الستينات سعت الوكالة لاسقاط فيدل كاسترو، ونظمت عملية «خليج الخنازير» الفاشلة، بل دبرت عدة محاولات لاغتيال الزعيم الكوبي.

ويقول ماكماهون، النائب السابق لمدير الوكالة في فيلم وثائقي عرضه التلفزيون الاميركي بالتعاون مع خدمة «نيويورك تايمز»، ان السي آي ايه، كانت تتحرك بناء على اوامر من الرئيس الاميركي وقتها جون كينيدي. حقا، ان الوكالة لم تتصرف، الا نادرا، مثل «فيل هائج» بلا كابح. وحين كانت تدبر الانقلابات وتحيك المؤامرات، فانها كانت تفعل ذلك بناء على أوامر رئاسية.

وشهدت السبعينات افتضاح العديد من اسرار الوكالة من قبيل مؤامرات الاغتيال والانقلابات وغير ذلك من آلاف الأسرار، لتفاجئ الجمهور مثل اكتشاف جماجم في خزانة مفتوحة. وأدت تحقيقات الكونجرس التي تزعمها فرانك تشرتش (من ايداهو) الى تغيير القوانين المنظمة لعمل السي آي ايه». وبات الرئيس مسؤولا وخاضعا للمحاسبة عن أية عملية سرية تقوم بها الوكالة. كما بات على الوكالة ان تبلغ الكونجرس باعمالها ـ فكانت تجد نفسها واقعة بين الطرفين، خصوصا اذا راح البيت الأبيض والكونجرس يتخاصمان حول السياسة الخارجية الاميركية، حسب قول المدير السابق للوكالة، روبرت م. جيتس.

الملف الأفغاني

خلال الثمانينات، زج الاتحاد السوفياتي بكل ما لديه من سلاح، عدا القنابل النووية، في ضرب المعسكرات الافغانية التي ضربتها الولايات المتحدة في اغسطس (آب) الماضي هاجم السوفيات على مدى السنوات التسع من احتلالهم افغانستان، المعسكرات التي تقع خارج مدينة خوست بصواريخ سكود، وبقنابل زنة 500 رطل القتها الطائرات، وبقصف مدفعي مسنود بضربات طائرات الهليكوبتر وانقضاض القوات الخاصة.

ولكن لا القصف التمشيطي ولا انزال الكوماندوز اخرجا المحاربين الافغان من الجبال. ولافغانستان تاريخ طويل في صد القوى العظمى. وارضها خير أرض تعضد المدافعين عنها سواء كانوا يقاتلون خصوما من عيار السوفيات الذين ارانوا هزيمتهم على الأرض، أو من طراز الولايات المتحدة التي تريد تشتيتهم وردعهم وانزال الفوضى بصفوفهم. ومن المشكوك فيه ان تستطيع الولايات المتحدة ان تبز السوفيات او تحقق نتيجة افضل منهم رغم ما اطلقته من صواريخ كروز بكلفة ملايين الدولارات على افغانستان.

فالمعسكرات مخفية في جبال شديدة الانحدار، وفي وديان عميقة الغور، تغوص ميلا او اكثر في مقاطعة باكتيا، وهي الموقع الذي اقام فيه كل القادة الكبار للمقاومة الافغانية مقراتهم القيادية، ومخابئهم الجبلية، ومخازن سلاحهم السرية خلال حربهم المريرة الظافرة، ضد القوات السوفياتية، من ديسمبر (كانون الأول) 1979 حتى فبراير (شباط) 1989، حسب قول مخضرمي المخابرات المركزية الاميركية.

وحظيت المقاومة الافغانية بدعم اميركي وسعودي وبلغت قيمة الأسلحة المقدمة للافغان نحو 6 مليارات دولار.

اما المنطقة التي استهدفتها الصواريخ الاميركية في اغسطس الماضي فهي منطقة معروفة لدى وكالة المخابرات المركزية، وهي تحتوي على ستة معسكرات حول خوست شيدت فيها بتمويل من اسامة بن لادن نوعا من «جامعة لتخريج الارهابيين» حسب تعبير احد كبار مسؤولي المخابرات في الولايات المتحدة.

وأسهم الدعم العسكري والمالي للمجاهدين الافغان بشكل غير مباشر في بناء المعسكرات التي تضربها الولايات المتحدة الآن. ونفس المحاربين الذين قاتلوا السوفيات بدعم السي آي ايه» يقاتلون الآن تحت راية بن لادن.

ومن هذه المعسكرات نفسها كان الافغان، المعروفون باسم المجاهدين، ينطلقون ليفرضوا حصارا دام عقدا كاملا على حامية مدينة خوست رغم دعم السوفيات واسنادهم للحامية.

لقد تمركز آلاف المجاهدين في استحكامات حفرت في الجبال المحيطة بخوست. وتتحدث التقارير السوفياتية حول حصار خوست خلال عام 1988 عن معسكرات المجاهدين باعتبارها تقوم على احدث ما توصلت اليه تقنيات الهندسة العسكرية لحلف الأطلسي «ناتو».

وبعد عقد كامل من القتال الذي ادعى فيه كل طرف بانه انزل الاف الخسائر في الارواح لدى الطرف الآخر، خرج المجاهدون الافغان من مخابئهم العسكرية ليستولوا على خوست.

ويقول ميلت بيردن الذي اشرف على عمليات السي آي ايه في الحرب الافغانية من 1986 حتى 1989 ان هذه المنطقة «هي رقعة الأرض التي شهدت اعتى قتال خلال 10 سنوات من الحرب الافغانية».

ويقول المسؤولون الاميركيون ان هجومهم استهدف ردع بن لادن الذي يصفونه بانه الممول والعقل المفكر والمدبر للتفجيرات التي طالت اثنتين من السفارات الاميركية في افريقيا، والتي اسفرت عن مقتل 263 شخصا، بمن فيهم 12 اميركيا. ويرون ان الاضرار التي نزلت بمعسكرات خوست تتراوح بين اضرار معتدلة وجسيمة. لكن شبكة الاتصالات التي يستخدمها بن لادن تعتمد على هواتف فضائية نقالة، وليس نظام قيادة وتوجيه ممركز قابل للتدمير بصاروخ، كما يقول خبراء المخابرات. وان اكبر قوة تربط وتوحد شبكات الاتباع الطليقة المتباعدة، هي المال، المخفي في متاهة عالمية من البنوك عصية على الاختراق حتى الآن.

والتاريخ، كما هو معلوم لا يميل الى كفة قوى عظمى تحاول اخضاع رجال متمترسين في جبال افغانستان.

وقال بن لادن ذات مرة انه قضى الثمانينات مساندا المجاهدين من قاعدتهم السياسية في بيشاور (باكستان) عند سفوح جمر خيبر. وكان قد عقد تحالفا متينا مع اكثر زعماء المقاومة تطرفا واصولية، وبخاصة قلب الدين حكمتيار، رئيس الحزب الإسلامي. وبعد سقوط الحكومة الموالية للسوفيات، امضى حكمتيار معظم الفترة الوجيزة التي عين خلالها رئيسا للوزراء، في رمي كابل بالصواريخ وقذائف الهاون، في محاولة لاقصاء الزعماء الاسلاميين الاكثر اعتدالا عن السلطة.

ان ثروة بن لادن تقدر بحوالي 250 مليون دولار وليس معروفا على وجه الدقة ان كان قد ساعد شخصيا في بناء معسكرات خوست خلال الحرب ضد السوفيات، ام انه اسهم في تعزيزها بعد عودته الى الجبال الأفغانية.

* خدمة «نيويورك تايمز» خاص بـ«الشرق الأوسط»

منازل متضررة نتيجة القصف على منطقة خيرخانا السكنية في العاصمة الأفغانية كابل في اطار الحرب الأهلية المستمرة في الداخل. (ارشيف «الشرق الاوسط»)

الملك فهد يتبرع بـ10 ملايين ريال لمشروعين خيريين

الرياض ـ واس: تلقى الامير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض ورئيس جمعية الايتام تبرعا من خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قدره خمسة ملايين ريال لصالح جمعية رعاية الايتام.

كما تلقى الأمير سلمان تبرعا آخر من الملك فهد قدره خمسة ملايين ريال لصالح مشروع الامير سلمان للاسكان الخيري.

ورفع أمير الرياض لخادم الحرمين الشريفين أسمى آيات الشكر والعرفان على هذا التبرع السخي الذي سيكون له الأثر الفعال في دعم هذين المشروعين الخيريين.

الشيخ سعد العبدالله يعود إلى الكويت

الكويت ـ وكالات الأنباء: وصل الشيخ سعد العبدالله ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الكويتي إلى بلاده عائدا من روما أمس بعد قضاء اجازة خاصة استمرت 20 يوما. واشارت وكالة الانباء الكويتية الى ان الشيخ سعد العبدالله اجتمع خلال الزيارة مع الرئيس الايطالي اوسكار لويجي سكالفارو. كما بحث مع ماسيمو داليما رئيس الوزراء الايطالي العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها.

تركيا تجدد رفضها لفكرة المحاكمة الدولية وتتهم الغرب بـ«دعم الإرهاب»

وزير الخارجية الإيطالي بحث في موسكو إمكانية إعادة أوجالان إلى روسيا

موسكو: من سامي عمارة
لندن: «الشرق الاوسط» والوكالات

ذكرت مصادر مطلعة ان فكرة اعادة زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الى موسكو، التي أتى منها اصلا الى ايطاليا كانت بين المواضيع التي بحثها امس وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني في العاصمة الروسية. من ناحية ثانية رفضت تركيا مجددا وعلى لسان رئيسها سليمان ديميريل فكرة اجراء محاكمة دولية لاوجالان واتهمت الغرب بـ«الدفاع عن الارهاب». واجرى وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني امس في موسكو محادثات مع نظيره الروسي ايجور ايفانوف وكان من المقرر ان يلتقي رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف والنائب الاول لرئيس الوزراء فلاديمير جوستوف. وسعى ديني للحصول على توضيحات لسلسلة الاحداث التي سبقت مغادرة اوجالان روسيا ووصوله الى روما الشهر الماضي بجواز سفر مزور، لاسيما في ضوء مزاعم للزعيم الكردي جاء فيها ان بريماكوف منحه اللجوء تحت ضغوط اميركية ووعود مساعدات مالية من تركيا.

وذكرت مصادر مطلعة ان ايطاليا تحاول مع موسكو حل مشكلة اوجالان استنادا الى نصوص قانونية تقول انه في حال عدم منح الاجنبي اللجوء السياسي في البلد الذي وصل اليه فانه يعاد الى البلد الذي جاء منه اي الى روسيا في حالة اوجالان. واكدت مصادر السفارة الايطالية في موسكو ان ديني اثار مع المسؤولين الروس هذا الموضوع.

من ناحية ثانية قال الرئيس التركي سليمان ديميريل في مقابلة مع شبكة تلفزيون «تي ار تي» بثت مساء اول من امس ان «الدول الغربية تدين الارهاب في الوثائق الدولية الا انها تدافع عنه عندما يتعلق الامر بتركيا». وأدان ديميريل فكرة تشكيل محكمة دولية التي اقترحتها ايطاليا والمانيا لمحاكمة اوجالان، وقال «لا يمكن تشكيل محكمة دولية لان ذلك يتنافى مع القانون الدولي». وشدد على «وجوب تسليم اوجالان الى تركيا لانه ارتكب جرائم في تركيا ويجب ان يمثل امام القضاء في تركيا». واعتبر ديميريل ان «ايطاليا اعتمدت في هذه القضية موقفا مؤسفا فالحكومة الايطالية تصرفت على نحو مسيء في هذه القضية». وقال «لقد تعرض الشعب التركي للاساءة».

وتعتبر انقرة ان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي يخوض تمردا مسلحا ضد تركيا منذ العام 1984 «ارهابي» وتحمله مسؤولية مقتل 30 الف شخص في اعمال عنف مرتبطة بهذا التمرد. واعتقل اوجالان لدى وصوله في 12 نوفمبر (تشرين الثاني) المنصرم الى روما قادما من موسكو. وقررت محكمة الاستئناف في روما في العشرين من نفس الشهر وضعه قيد الاقامة الجبرية. لكن تركيا استأنفت هذا القرار الجمعة الماضي. ويتوقع ان تقدم السفارة التركية في روما هذا الاسبوع طلبها استرداد اوجالان الى السلطات الايطالية. يذكر ان المانيا التي اوقفت اوجالان بناء على مذكرة توقيف منها اكدت الاسبوع الماضي انها لن تطلب من ايطاليا تسليمها الزعيم الكردي واتفقت مع الاخيرة على طرح فكرة اجراء محاكمة دولية له. من جهته ابدى اوجالان استعداده للمثول امام محكمة دولية لاعتقاده بانها ستتيح له الفرصة لاثبات براءته، حسبما نقل عنه محاميه جوليانو بيسابيا. وقال بيسابيا للصحافيين مساء اول من امس «انني اؤيد اجراء محاكمة دولية.. وهذا راي اوجالان نفسه لان المحكمة قد تكون المكان الملائم ليواجه الاتهامات الموجهة اليه والتي لا يشك في براءته منها». واضاف بيسابيا ان المحكمة الدولية في حال انشائها ستتيح الفرصة للوصول الى قرار بشأن ما اذا كانت هناك «حالة حرب» في تركيا بين الحكومة والاكراد وما اذا كان القانون الدولي الخاص بالحرب ينطبق على هذه القضية.

وأفادت وزيرة الداخلية الايطالية روزا روسو جيرفولينو امس بان اللجنة المكلفة درس طلبات اللجوء السياسي الى ايطاليا ستجتمع في 22 ديسمبر (كانون الاول) الحالي لدرس وضع اوجالان. واوضحت جيرفولينو خلال مؤتمر صحافي في روما ان «طلب اللجوء سيدرس في نهاية المهلة القانونية التي يسمح له في اطارها بالبقاء في ايطاليا اي 22 ديسمبر علما ان طلب اللجوء لم يقدم رسميا حتى الآن». وردا على سؤال حول احتمال ان يحاكم اوجالان امام محكمة دولية قالت جيرفولينو «في الوقت الحاضر لا تزال المحكمة الدولية فكرة سياسية. ولن يحدث ذلك مع معارضة تركيا لها».

ندوة مصرية عن العلاقات بدول الجوار تبحث قضايا الأقليات وإيران والأكراد

القاهرة: «الشرق الأوسط»

في محاولة من خبراء الاستراتيجية المصريين لمعرفة مستقبل العلاقات المصرية مع دول الجوار بعد التطورات التي لحقت بدول الجوار الجغرافي منذ انتهاء حرب الخليج الثانية وانهيار الاتحاد السوفياتي ينظم مركز البحوث والدراسات السياسية بالقاهرة مؤتمرا دوليا في الفترة من 5 ـ 7 ديسمبر (كانون الأول) تحت عنوان «مصر ودول الجوار الجغرافي في التسعينات».

وقالت دنازلي معوض استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة ومنسق عام المؤتمر ان المؤتمر سيتناول الابعاد السياسية والاقتصادية والثقافية للتغيرات التي طرات على دول الجوار اخذا في الاعتبار ان الامن القومي المصري جزء لا يتجزأ من الامن القومي العربي. كما سيتطرق المؤتمر للقضايا التي تتعلق بالاقليات والحدود والتسلح يشارك فيها مندوبون عن الاقطار العربية ووزارة الخارجية.

يتناول برنامج المؤتمر جلسة مستقلة عن الابعاد السياسية لعلاقة مصر بدول حوض النيل والقرن الافريقي يديرها السفير احمد طه مساعد وزير الخارجية المصري وجلسات عن قضية جنوب السودان والصومال، والابعاد السياسية لعلاقة مصر بايران وجلسة خاصة عن ايران وامن الخليج وقضايا الحركات الاصولية وجلسة عن تركيا وقضايا الاكراد وقضايا الحدود.

لجنة مشتركة من وزراء الداخلية والعدل العرب لوضع إجراءات تنفيذ اتفاقية مكافحة الإرهاب

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس وزراء العدل العرب في ختام اعماله امس في جامعة الدول العربية بالقاهرة تشكيل لجنة وزارية مشتركة من اعضاء المكتب التنفيذي لمجلس وزراء العدل العرب وخمسة أعضاء من مجلس وزراء الداخلية العرب برئاسة الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي.

وتشكل اللجنة لجنة فنية من المجلسين لوضع مشروعات الاجراءات التنفيذية للاتفاقية العربية لمكافحة الارهاب في المجالين القضائي والامني ورفعه للجنة الوزارية المشتركة لاقراره واتخاذ ما يلزم بشأنه. وقرر المجلس عقد اجتماع للجنة خبراء وممثلي الدول العربية في مؤتمر الأمم المتحدة المعني باقرار النظام الاساسي للمحكمة الجنائية الدولية بمقر الجامعة العربية أواخر شهر يناير (كانون الثاني) المقبل وتنسيق المواقف العربية للخروج بموقف عربي موحد.

كما تقرر تشكيل لجنة فنية لاعداد مشروع اتفاقية عربية لمكافحة الجريمة المنظمة عبر الحدود العربية وتقرر تحديد جدول زمني لانهاء أعمال كل لجان المجلس القائمة المكلفة توحيد التشريعات العربية.

وقرر المجلس عدم انشاء لجان جديدة وتفعيل اتفاقية الرياض للتعاون القضائي ومناشدة الدول التي لم تصدق عليها بعد أو تنضم اليها القيام بذلك.

ووافق الاجتماع على تعميم مشروع الدليل النموذجي الجامع لحقوق الطفل العربي على وزارات العدل العربية لابداء ملاحظاتها في موعد اقصاه فبراير (شباط) 1999 وتقرر حضور الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب أعمال مجلس وزراء العدل العرب أثناء مناقشة البنود ذات الطابع المشترك على أن يدعى رئيس الأمانة الفنية لمجلس وزراء العدل العرب لحضور أعمال مجلس وزراء الداخلية العرب عند مناقشة بنود ذات طابع مشترك.

وأكد المجلس على أهمية انشاء شبكة قانونية عربية لمواكبة التطور التكنولوجي والعلمي. كما تقرر انشاء مشروع نموذجي عربي موحد لرعاية القاصرين ومشروع نموذجي عربي موحد لتنظيم السجون.

وعقب ختام اجتماعات مؤتمر وزراء العدل العرب عقد المكتب التنفيذي لوزراء العدل العرب اجتماعاً أمس برئاسة المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل المصري حضرته خمس دول هي السعودية والمغرب والعراق وسورية اضافة الى مصر وتقرر فيه تجديد الثقة واعادة انتخاب وزير العدل المصري رئيساً للدورة القائمة لمدة عامين، وتمت الموافقة على عقد الاجتماع المقبل في يناير المقبل وعقد ندوة حول تطوير القضاء والادارة التشريعية في شهر ابريل (نيسان) عام 1999 في القاهرة.

الحجيلان يعرض على أمير البحرين موضوعات قمة أبوظبي

المنامة ـ وكالات الأنباء: استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة أمير دولة البحرين أمس الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية جميل بن إبراهيم الحجيلان الذي عرض عليه جدول اعمال قمة مجلس التعاون المقبلة، وذلك في اطار الجولة التي يقوم بها للاجتماع بقادة دول المجلس قبل اجتماع المجلس الاعلى في قمة أبوظبي في السابع من الشهر الجاري.

ورفع الحجيلان للشيخ عيسى ايجازا بما تم تحقيقه في مسيرة العمل المشترك بين دول مجلس التعاون منذ انعقاد قمة الكويت العام الماضي حتى اليوم.

وعرض بيانا بمشروع جدول الاعمال للموضوعات التي سيبحثها القادة في اجتماعهم المقبل.

وحضر الاجتماع الشيخ [illegible] بن سلمان آل خليفة رئيس [illegible] وبعض الوزراء وكبار المسؤولين في حكومة البحرين.

كما التقى الحجيلان قبل مغادرته المنامة امس مع الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء، حيث أجرى معه مباحثات تناولت الامور المتعلقة بالقمة الخليجية التاسعة عشرة وجدول اعمالها، اضافة الى القضايا التي تهم دول المجلس.

برلمانيون مصريون ينتقدون خطط واشنطن ولندن لإطاحة صدام حسين

القاهرة: «الشرق الأوسط»

وجه نواب في مجلس الشعب انتقادات حادة الى كل من الولايات المتحدة وبريطانيا لاحتضانهما اجتماعات وتنسيقا خاصا مع عدد من المعارضين العراقيين للنظام العراقي، في محاولة جديدة من محاولات الاطاحة بالرئيس العراقي صدام حسين.

واكد النواب وفي مقدمتهم البدري فرغلي وسامح عاشور ومحمد مرزوق وعلي فتح الباب وامين حماد وعبد المنعم العليمي، وعمر بركات في مذكرة عاجلة قرروا رفعها الى الحكومة، ضرورة التدخل العربي العاجل وعلى اعلى مستوى سياسي لوقف التدخل الاميركي بصفة خاصة والغربي بصفة عامة في الشؤون الداخلية للدول العربية.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd)
1310 G Street, N.W. 750
Washington, D.C. 20005
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc., 1310 G Street NW 750 Washington, D.C. 20005.U.S.A

مقتل 4 مسلحين أكراد في اشتباك مع القوات التركية

ديار بكر (تركيا) ـ رويترز: قال مسؤولون اتراك محليون امس ان القوات التركية قتلت اربعة مسلحين اكراد في اشتباك وقع بعد اغلاق المسلحين طريقا رئيسيا في جنوب شرقي البلاد.

وجاء اشتباك اول من امس بعد يوم واحد من تعرض الجيش التركي لضربة قوية حيث اسقط مسلحو حزب العمال الكردستاني طائرة هليكوبتر تابعة للجيش، حيث قتل 15 جنديا واصيب واحد. وقال مسؤول من مكتب حاكم محافظة ماردين في اتصال هاتفي ان خمسة مسلحين اشتركوا في الاشتباك كانوا يوقفون السيارات المارة على الطريق الرئيسي بين اقليمي ماردين وديار بكر بجنوب شرقي تركيا.

واضاف المسؤول ان المسلحين كانوا يقومون بالتحقق من هوية المسافرين ويستولون على اموالهم ومتعلقاتهم القيمة. ولم يذكر وقوع اصابات في قوات الجيش لكنه قال ان احد المسلحين هرب. وهدد زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان الموجود حاليا قيد الاقامة الجبرية في روما الاسبوع الماضي بان حزبه يمكن ان يصعد قتاله ضد تركيا والمستمر منذ 14 عاما.

استنكرت تصريحات لزعيم «الفضيلة» ذكر فيها أنه «تلقى إشارات إيجابية» من العسكر

قيادة الجيش التركي تؤكد أنها لا تفضل حزبا على آخر

انقرة ـ لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

استنكرت قيادة الجيش التركي امس تصريحات رئيس حزب «الفضيلة» الاصولي رجائي قوطان اشار فيها الى انه «تلقى اشارات ايجابية» من قبل العسكر حول حزبه واكدت في بيان انها «لا تفضل حزبا على آخر». وكانت الصحف نقلت عن قوطان السبت الماضي قوله «لسنا قلقين من العسكر... لقد تلقينا اشارات ايجابية من جانبهم، وهم يقدرون اسلوبنا».

ورد الجيش التركي بشدة في بيان على هذه التصريحات من دون تسمية رئيس حزب «الفضيلة»، وقال ان «تفضيل الجيش لاي حزب سياسي ليس واردا اطلاقا».

واضاف البيان ان «الجيش التركي يحرص بشدة على عدم التورط في السياسة، وعلى الجميع تجنب الادلاء بتصريحات تهدف الى جذب الجيش نحو مواقف سياسية». وقال البيان انه يتعين على السياسيين ان يمتنعوا عن التكهن بالحزب او الائتلاف الذي تفضله القوات المسلحة «فلا محل للقول بان القوات المسلحة التركية تفضل حزبا على اخر».

وللقوات المسلحة التركية تاريخ طويل من التدخل في السياسة. وسبق ان قامت بثلاثة انقلابات عسكرية ما بين عامي 1960 و 1980. وادت ضغوط الجنرالات الى سقوط اول حكومة يقودها الاصوليون برئاسة زعيم حزب «الرفاه» نجم الدين اربكان في يونيو (حزيران) من العام الماضي. وقد استبدل «الفضيلة» بحزب «الرفاه» الاصولي الذي حلته المحكمة الدستورية في يناير (كانون الثاني) 1998 بسبب «نشاطات تتعارض مع نظام الدولة العلماني». وكان «الرفاه» قاد ائتلافا حكوميا اصوليا الطابع في يونيو (حزيران) 1996 ولعام واحد، واضطر رئيسه اربكان الى الاستقالة بسبب الضغوط القوية التي مارسها الجيش والاوساط العلمانية المعارضة لتولي اصوليين السلطة والاتهامات بتشجيع الاصولية في تركيا.

ويأتي بيان الجيش في وقت يتم فيه السعي لتشكيل حكومة جديدة في تركيا بعد ان اسقط البرلمان حكومة مسعود يلماز في 25 نوفمبر (تشرين الثاني). ويتفاوض الزعماء السياسيون الاتراك حاليا على تشكيل ائتلاف جديد ليحل محل التحالف المناهض للاصوليين بقيادة رئيس الوزراء مسعود يلماز الذي انهار بهزيمته في اقتراع برلماني يتعلق باتهامات فساد.

شهادة دكتوراه من جامعة بغداد لعدي صدام حسين

بغداد ـ ا.ف.ب: حصل عدي صدام حسين، النجل الاكبر للرئيس العراقي، على شهادة دكتوراه فلسفة في العلوم السياسية من جامعة بغداد. وقالت صحيفة «بابل» العراقية التي يملكها عدي نفسه، انه ناقش اطروحة بعنوان «عالم ما بعد الحرب الباردة، دراسة مستقبلية»، وان المناقشة انتهت بمنحه درجة الدكتوراه بامتياز.

وتوقع عدي (34 عاما) في الاطروحة التي طبعت ووزعت كملحق لصحيفة «بابل»: «ان القرن الحادي والعشرين سيشهد نمطا لتوزيع القوة بين القوى الاساسية الاربع الاكثر تأثيرا، وهي الولايات المتحدة واليابان والاتحاد الاوروبي والصين. وذكرت «بابل» ان عدي اهدى رسالة الدكتوراه هذه الى والده الرئيس صدام حسين. يشار الى انه سبق لعدي ان حصل على درجة البكالوريوس من كلية الهندسة في جامعة بغداد وعلى درجة الماجستير في العلوم السياسية.

وكان عدي قد اصيب بجروح بليغة في اعتداء عليه وقع في بغداد في ديسمبر (كانون الاول) 1996 لكنه تمكن بعد علاج استغرق شهورا عدة من استعادة القدرة على استخدام قدميه. ويتولى عدي رئاسة اللجنة الاولمبية العراقية ونقابة الصحافيين العراقيين كما يشرف على صحيفة «بابل» وتلفزيون واذاعة «الشباب»، ويرأس تشكيلات «فدائيي صدام».

قائد عسكري يعتبرها «رسالة سلام» لدول المنطقة

مناورات بحرية وجوية إيرانية تبدأ اليوم في الخليج

طهران ـ ا.ف.ب: اعلن مسؤولون عسكريون ايرانيون امس ان القوات البحرية والجوية في الجيش الايراني ستبدأ اليوم مناورات عسكرية كبيرة في بحر عمان وفي الخليج، وصفها القائد البحري لحراس الثورة (الباسدران) الاميرال علي اكبر احمديان انها بمثابة «رسالة سلام» موجهة الى دول المنطقة.

وقال الكولونيل حميد رضا بورداداش، احد المسؤولين عن المناورات، ان السلاح الجوي سيستعمل «للمرة الاولى» قنابل من صنع ايراني تزن 250 باوندا (نحو 113 كيلوجراما).

وافادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية نقلا عن هذا المسؤول ان السلاح الجوي الايراني سيستعمل مقاتلات سوخوي ـ 24 من صنع روسي في هذه المناورات التي أطلق عليها اسم «وحدة ـ 77».

واشار الجيش الى ان نحو 50 الف جندي من الوحدات الخاصة بالاضافة الى عشرات المقاتلات وطائرات الهليكوبتر والوحدات البحرية سيشاركون في هذه المناورات التي ستستمر خمسة ايام وستتم على مساحة 20 الف كيلومتر مربع لا سيما في منطقة مضيق هرمز الاستراتيجي.

ومنذ عشرة ايام طلب القائد الاعلى للباسدران الجنرال رحيم صفوي من السفن الاجنبية التي تجتاز مضيق هرمز التعريف عن هويتها وتحركاتها الى القوات الايرانية المتمركزة في المنطقة.

ومن جهته، اكد الاميرال عباس محتاج قائد البحرية الوطنية ان الغواصات الايرانية الروسية الصنع ستشارك في المناورات المقبلة.

وتؤكد ايران التي تسلمت في فبراير (شباط) 1997 ثالث غواصة روسية الصنع ان هذه الغواصات لا تشكل تهديدا للمنطقة.

ويذكر ان ايران تنظم نحو اربعين مناورة عسكرية سنويا في مياه الخليج وبحر عمان، حيث تتمركز وحدات بحرية وجوية هامة للقوات الغربية لا سيما الاميركية.

نتنياهو يستبعد الانسحاب من جانب واحد

مبعوث أميركي سحب فتيل اشتعال كبير في الجنوب اللبناني

تل ابيب: من نظير مجلي

شاعت مصادر اسرائيلية مطلعة بأن الادارة الأميركية منعت اشتعالا كبيرا على أرض لبنان، في نهاية الاسبوع، بعدما بدا ان الصدام الواسع امس شبه مؤكد بين جيش الاحتلال الإسرائيلي ومختلف القوى العسكرية على الساحة اللبنانية.

واكدت هذه المصادر ان مبعوثا اميركيا وصل على عجل الى المنطقة وزار دمشق وبيروت وتل ابيب ونقل الرسائل بين قادتها وانه خرج بانطباع نقله الى الرئيس الأميركي بيل كلينتون، بأن الحل الوحيد للأزمة اللبنانية يكمن في الدخول في مفاوضات جدية بين اسرائيل وسورية والحكومة اللبنانية، تتعامل مع الانسحاب من الجولان السوري المحتل، بالضبط كما تتعامل مع الانسحاب من الجنوب اللبناني المحتل، اي انسحاب كامل مقابل ضمانات امنية [illegible].

وقالت اسرائيل ان التصعيد الأخير في لبنان، تم بالتنسيق مع سورية في محاولة للفت النظر الى هذه الجبهة، بعد ان تم نسيانها فترة طويلة. واستنادا الى هذه الرواية فان سورية اعطت الاشارات الأولى لذلك منذ شهر سبتمبر (ايلول) الماضي حين ظهرت بوادر التقدم على المسار الفلسطيني.

وارسلت الادارة الاميركية مبعوثين الى دمشق والقدس لجس النبض، لكن سورية لم تشعر ان هناك توجها جديا لتحريك الأمور، فبادرت الى ذلك التصعيد على الأرض اللبنانية، وهكذا انطلقت بوادر الاشتعال. لكن اسرائيل تلقت ضربات قاسية (7 قتلى خلال اسبوع واحد) وارادت ان ترد بالمثل في عملية اجتياح واسعة او توجيه ضربات للبنى التحتية، رغم علمها بان هذا سيستقدم ردا بقصف المدن الإسرائيلية بالكاتيوشيا. وهكذا تتصاعد الأمور، فتدخلت الولايات المتحدة لكي تنزع الفتيل.

الى ذلك تتواصل حملة الاحتجاج الشعبية الواسعة في اسرائيل، المطالبة بالانسحاب الفوري من طرف واحد من لبنان. وتقود هذه الحملة امهات الجنود الإسرائيليين الذين يخدمون في لبنان وعدد من ضباط جيش الاحتياط واوساط واسعة في المعارضة السياسية.

وتحاول الحكومة الإسرائيلية برئيسها وبجميع وزرائها التظاهر بالمرونة وبالاعتدال، لامتصاص هذه الحملة. فراح نتنياهو يتحدث عن استعداده للتفاوض ايضا مع سورية بخصوص لبنان (الأمر الذي يرفضه وزير الخارجية اريل شارون) شرط ان يضمن الأمن للمدن الشمالية الإسرائيلية ولجيش جنوب لبنان الموالي لإسرائيل.

وبالمقابل، يبرز القادة الإسرائيليون، ان هناك اجماعا في قيادة الجيش ضد الانسحاب من لبنان من طرف واحد. وقال وزير الدفاع اسحق مردخاي، ان جميع القادة يرون انه طالما لا توجد مفاوضات فان البقاء في لبنان حتمي.

الا ان عضو الكنيست يوسي بيلين من حزب العمل المعارض، الذي يشارك في قيادة الحملة للانسحاب من لبنان، اتهم مردخاي والحكومة بتشويه الحقيقة وبكبت آراء قادة الجيش الذين يؤيدون الانسحاب من لبنان. وقال بيلين في حديث اذاعي امس «هذه الصورة غير صحيحة. هناك قادة في الجيش يؤيدون الانسحاب بحماس.

لكن مردخاي ونتنياهو وبقية الوزراء يخدعون انفسهم ويخدعون الناس، وفي الواقع انهم يفرضون آراءهم اليمينية على قيادة الجيش. وبهذا يتعاملون كمن يراهن في الكازينو. غير ان الثمن في هذا الرهان ينطوي على ارواح خيرة ابنائنا من الجنود الشبان».

لكن نتنياهو وردا على سؤال للاذاعة الإسرائيلية حول الاجتماع الوزاري المصغر اول من امس الذي انتهى دون التوصل الى موقف موحد ازاء الوضع في لبنان، قال «لم اسمع اي وزير في الحكومة يقول ان علينا الانسحاب من جانب واحد. لم يثر احد فكرة الانسحاب هكذا ببساطة».

وقال نتنياهو «لقد اجرينا محادثات معمقة جدا لاقتراحات مثيرة للاهتمام طرحت للبحث لكن لم يتحدث اي اقتراح عن انسحاب من جانب احد». لكن نتنياهو رفض الافصاح عن تفاصيل هذه الاقتراحات المثيرة.

وأكد نتنياهو مجددا، ان اسرائيل لن تنسحب ما لم يوافق الجيش اللبناني على تولي زمام الأمور في المنطقة التي تنسحب منها اسرائيل والتعهد بمنع مقاتلي حزب الله من التحرك.

وأكد نتنياهو «ان اسرائيل موجودة في لبنان لأنه ليست هناك اي حكومة في بيروت قادرة او لديها الرغبة السياسية في القيام بما يفترض ان تقوم به اي حكومة: اي السيطرة على اراضيها ومنع الهجمات المسلحة من أراضيها على اسرائيل».

سورية وإيران ترفضان التهديدات الإسرائيلية

دمشق - رويترز: اكدت سورية وايران رفضهما للتهديدات الاسرائيلية للبنان واكدتا استمرار دعمها للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية التي تحتل جنوب لبنان. وقالت مصادر رسمية في دمشق امس ان التأكيد جاء خلال مكالمة هاتفية تلقاها وزير الخارجية السوري فاروق الشرع الليلة قبل الماضية من وزير الخارجية الايراني كمال خرازي وبحثا خلالها آخر التطورات في جنوب لبنان.

وقال مصدر رسمي ان وزير الخارجية الايراني «اعرب عن تضامن بلاده مع سورية ولبنان ورفض النيات التصعيدية الصادرة عن بعض المسؤولين الاسرائيليين».

وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو قد تجول في جنوب لبنان اول من امس بعد سلسلة من أعمال المقاومة اللبنانية التي يشنها «حزب الله» قتل خلالها سبعة جنود اسرائيليين في غضون اسبوعين، وتعهد بابقاء القوات الاسرائيلية في المنطقة.

كما قصفت طائرات اسرائيلية مواقع يشتبه في انها تابعة لمقاومين لبنانيين مما اثار مخاوف متزايدة من تعرض الاهداف المدنية والعسكرية اللبنانية للقصف انتقاما للجنود الاسرائيليين القتلى. واقترح بعض المسؤولين الاسرائيليين ان تضرب القوات الاسرائيلية البنية التحتية الاساسية اللبنانية في كل مرة يصاب فيها جندي اسرائيلي.

واشارت مصادر دبلوماسية في دمشق الى ان وزير الخارجية الايراني اجرى محادثات في طهران اول من امس مع الشيخ حسن نصر الله الامين العام لحزب الله» اللبناني حول آخر تطورات الوضع في الجنوب. وقال احد المصادر ان المحادثات «تناولت اخر مستجدات الوضع في الجنوب اللبناني والاعتداءات الاسرائيلية ضد المدنيين العزل في الجنوب».

وقال المصدر ان خرازي «جدد موقف ايران الداعم للمقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الصهيوني واشاد بالمقاومة البطولية اللبنانية ضد الاحتلال الصهيوني والاعتداءات الصهيونية ضد المدنيين في جنوب لبنان».

واضاف القول ان وزير الخارجية الايراني «اعتبر ان التهديدات التي يطلقها الكيان الصهيوني والاعتداءات التي يمارسها ضد المدنيين تشكل انتهاكا سافرا لاتفاق تفاهم ابريل (نيسان) لعام 1996 وان الكيان الصهيوني اثبت مرة اخرى انه مستمر في سياسته العدوانية والتوسعية وانه السبب في زعزعة استقرار المنطقة».

ونقلت المصادر الدبلوماسية عن الشيخ نصر الله انه جدد خلال لقائه مع وزير الخارجية الايراني استمرار المقاومة ضد الاحتلال الاسرائيلي للجنوب، وقالت «اكد الشيخ نصر الله عزم وتصميم المقاومة اللبنانية على مواصلة النضال والمقاومة ضد الاحتلال الصهيوني حتى تحرير كامل التراب اللبناني المحتل».

مظاهرات احتجاجية على عدم إطلاق الأسرى الفلسطينيين

غزة - أ.ف.ب: شارك مئات الفلسطينيين امس في تظاهرات احتجاجية في مدينتي غزة ورفح في قطاع غزة احتجاجا على عدم افراج اسرائيل عن الاسرى والمعتقلين السياسيين الفلسطينيين. وقال مراسل وكالة الصحافة الفرنسية ان حوالي 200 من اهالي واقارب المعتقلين الفلسطينيين اعتصموا في مقر الصليب الاحمر ورددوا الهتافات التي تندد بسياسة الحكومة الاسرائيلية كما هتفوا ضد الوفد الفلسطيني المفاوض ودعوه الى وضع قضية المعتقلين في سلم اولوياته التفاوضية.

وقيد المعتصمون ايدي اطفالهم ووضعوا اكياسا سوداء على رؤوسهم كرمز للاسرى في زنازين الاحتلال الاسرائيلي، كما رفعوا صور ابنائهم المعتقلين في السجون الاسرائيلية.

وفي مدينة رفح جنوبي قطاع غزة تظاهر حوالي 400 من طلاب المدارس واشعلوا النيران في الاطارات واغلقوا عددا من الطرق لفترة من الزمن. ودعا الطلبة في هتافات رددوها للرئيس الفلسطيني الى التدخل وبذل الجهود لاطلاق سراح الاسرى. كما رددوا هتافات مناوئة لاتفاق واي ريفر.



سيدات فلسطينيات يرفعن صور اولادهن واشقائهن المعتقلين اثناء مظاهرات احتجاج في غزة ورفح امس احتجاجا على عدم افراج اسرائيل عنهم (رويترز)

الأمن الفلسطيني يعتقل أعضاء في «حماس» و«الجهاد الإسلامي» في بيت لحم وجنين

القدس المحتلة - بيت لحم: «الشرق الأوسط» ووكالات الأنباء

تنفيذا لبنود اتفاق «واي بلانتيشن» في ما يخص لائحة المطلوبين الـ30 الذين تطالب اسرائيل السلطة الفلسطينية بايقافهم، اعتقلت اجهزة الامن الفلسطينية الليلة قبل الماضية في بيت لحم عددا من ناشطي حركة المقاومة الاسلامية «حماس» كما اعتقلت ناشطا في حركة الجهاد الاسلامي تتهمه اسرائيل بالتخطيط لعمليات عسكرية ضدها. وذكرت مصادر فلسطينية في بيت لحم امس ان الشرطة الفلسطينية اعتقلت الليلة قبل الماضية في المدينة اربعة من اعضاء حماس من بينهم شادي صبحي عبدالرحمن ابو لبن (20 عاما) الذي يحتل الترتيب السابع على لائحة المطلوبين بعد ان استدعته الشرطة الى مقرها. وتتهم اسرائيل عبد الرحمن بمحاولة قتل اسرائيلي في سبتمبر (ايلول) 1994.

وكانت اسرائيل قد تقدمت للسلطة الفلسطينية خلال مفاوضات واي بلانتيشن بولاية ميريلاند الاميركية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي بلائحة باسماء ثلاثين فلسطينيا تقول انهم متورطون في هجمات ضدها وطالبت السلطة الفلسطينية باعتقالهم كشرط لتنفيذ الاتفاق الذي يقضي بانسحاب جزئي للجيش الاسرائيلي من مناطق في الضفة الغربية.

واعتقلت السلطة الفلسطينية عشرة من هؤلاء مقابل تنفيذ اسرائيل المرحلة الاولى من مراحل الانسحاب الثلاث. واستنادا الى مصادر اسرائيلية، يتوجب على السلطة الفلسطينية اعتقال عشرة من المطلوبين مقابل كل مرحلة انسحاب جديدة. واعتقلت الاجهزة الامنية الفلسطينية في مدينة جنين شمال الضفة الغربية التي انسحبت اسرائيل من مزيد من الاراضي في منطقتها تطبيقا لاتفاق واي بلانتيشن، قبل 10 ايام اياد حردان الناشط في الجهاد الاسلامي الذي تتهمه الاجهزة الامنية الاسرائيلية بتجنيد الشابين اللذين نفذا عملية انتحارية في سوق محنيه يهودا في القدس الغربية في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

بالقلوب
أحمد الربعي

المرأة وتنمية المجتمع

بكلمات موجزة ولكنها في الصميم تحدث الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد السعودي في اجتماع مؤسسة رعاية الموهوبين في الرياض عن دور المرأة في المجتمع، وأكد ضرورة اعطاء المرأة دورها في الحياة وكان صريحا حين قال اننا لن نسمح لأحد بأن يقلل من شأنها، او يعتقد ان الموهبة حكر على الرجال فالمرأة جزء مهم من المجتمع.

هذا الطرح يعكس أهمية القضية المطروحة، فهناك محاولات للتقليل من شأن النساء ومن دورهن في الحياة، وهناك طرح جاهل يؤذي كل ضمير حي عندما يتكلم البعض بلغة فيها الكثير من الاسفاف والتقليل من قيمة المرأة في مجتمعاتنا، وتتعاظم خطورة هذا الرأي حين يربط بعض الجهلة بين الدين وبين بعض الممارسات ضد النساء في الحياة العامة، والدين براء من مثل هذا الفهم الخاطئ.

دور النساء في حياة مجتمعاتنا وفي تنمية هذه المجتمعات، وخاصة مع التطورات الاقتصادية المتسارعة يحتاج الى اعادة نظر من اجل ان تكون النساء قوة في برنامج التنمية، ومن اجل التقليل من دور العمالة الاجنبية في بلادنا، ومن اجل تحسين ظروف تعليم وتأهيل النساء واعادة الاحترام لنصف المجتمع. فلقد اثبتت التجربة ان لدى النساء قوة كبيرة للعطاء والتميز اذا توفرت الظروف المناسبة للابداع ولاختبار الموهبة. ولا شك ان اهمال دور المرأة هو خسارة كبيرة لأي مجتمع، وتجميد لقوى منتجة، ولقد حان الوقت لأن تتغير لغة الحوار في قضايا المرأة وترتقي بشكل انساني، فكل تقليل من شأن المرأة هو تقليل من شأن المجتمع، وكل احترام للنساء في المجتمعات دليل على تحضر وتقدم هذه المجتمعات. دعوة الأمير عبد الله هي رسالة واضحة، وهي تأكيد على حقيقة يجب الا تغيب عن اذهاننا حول دور المرأة في المجتمع وامكانياتها الكبيرة للعطاء، فاحترام الرجل للمرأة هو احترام لنفسه ولمجتمعه ولثقافته.

«مستعرب» إسرائيلي يتعرض للضرب على أيدي جنود ظنّوه فلسطينيا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تعرض جندي اسرائيلي مستعرب الى ضرب مبرح على ايدي رفاقه في قوات الاحتلال، لأنهم لم يتعرفوا على هويته الحقيقية وحسبوا انه احد المتظاهرين الفلسطينيين.

ووقعت هذه الحادثة، التي كشف النقاب عنها امس، يوم السبت الماضي في شارع صلاح الدين في القدس الشرقية المحتلة. ففي مظاهرة جماهيرية ضمن المظاهرات الفلسطينية المطالبة باطلاق سراح الأسرى الفلسطينيين السياسيين، اندس عدد من الجنود الإسرائيليين، ذوي السحنة الشرقية، من «وحدة المستعربين»، وهي الوحدة التي تداهم القرى والمدن الفلسطينية باللباس العربي وتتخصص في «اصطياد» المطلوبين الفلسطينيين، وتمكنت من قتل واعتقال عشرات النشطاء البارزين في فترة الانتفاضة وبعدها.

وفي المظاهرة المذكورة قام شاب فلسطيني بقذف حجر كبير على أحد الجنود الإسرائيليين. فشاهده احد الجنود المستعربين وركض باتجاهه لكي يعتقله. فتصدى له رفاقه الجنود الذين لم يتعرفوا على هويته معتقدين انه هو الذي قذف ذلك الحجر، فاشبعوه ضربا. اما الشاب الفلسطيني الذي قذف الحجر فقد لاذ بالفرار.

صاروخ «السهم» الإسرائيلي ـ الأميركي يدخل حيز العمل فورا

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

اعلنت وزارة الدفاع الإسرائيلية ان صاروخ أرو «حيتس ـ 2» المضاد للصواريخ قد دخل حيز التنفيذ، ابتداء من اول من امس، واصبح بالامكان استعماله.

غير ان مصادر غربية افادت بان اسرائيل تنتظر وصول بطاريات الصواريخ حتى يصبح المشروع باكمله جاهزا للاستعمال في اواسط العام المقبل. الصاروخ «حيتس ـ 2» (اي السهم2) هو من صنع اسرائيلي ـ اميركي مشترك، طاقم العاملين على تطويره يضم بالأساس خبراء اسرائيليين من الصناعات الجوية الحكومية باشراف خبراء اميركيين، وبتمويل اميركي شبه كامل.

واتخذ القرار باطلاق مشروع تطويره في ضوء احداث حرب الخليج حين اطلق العراق صواريخ «سكود» على المدن الإسرائيلية ولم ينجح صاروخ «باتريوت» الأميركي في صدها. وجرت عدة تجارب على الصاروخ، لكن معظمها فشل.

ومع ذلك، يرى الخبراء الإسرائيليون ان الصاروخ اثبت نجاعته في المهمات الأساسية. وفي الوقت الحاضر ستواصل الصناعات العسكرية الإسرائيلية استعماله فقط لأغراض التجارب. ولكن، اذا احتاج الأمر، فسوف يستعمل في الحرب ايضا، كما قال وزير الدفاع، اسحق مردخاي.

وكان تسليم الصاروخ الى قوات الدفاع الأرضي في الجيش الإسرائيلي، تم باحتفال رسمي باشتراك كبار رجالات الجيش، اول من امس. وقال مردخاي في الاحتفال، انه يعتبر هذه الخطوة افضل هدية يقدمها الجيش للدولة في ذكرى قرار 29 نوفمبر (تشرين الثاني) اي قرار تقسيم فلسطين الذي اتخذته الجمعية العامة للأمم المتحدة في ذلك التاريخ من عام 1947.

فيصل الحسيني لـ«الشرق الأوسط»

هناك حاجة لـ2.1 مليار دولار لكسب معركة القدس ضد حملة تهويدها

الرباط: من منصف السليمي

اكد فيصل الحسيني مسؤول ملف القدس في السلطة الوطنية الفلسطينية ان ربح معركة القدس يتطلب حوالي 2,1 مليار دولار مساعدات لتغطية المتطلبات القانونية والميدانية والسياسية التي يتعين ان يعتمدها الفلسطينيون في مفاوضات المرحلة المقبلة مع الجانب الاسرائيلي الذي يمارس يوميا سياسة استيطان وتهويد القدس. وقال الحسيني في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ان المساعدات التي وصلت لحد الآن الى بيت مال القدس الذي يرعاه العاهل المغربي الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس، ما تزال دون الاحتياجات العديدة التي تتطلبها وضعية القدس. وتوقع الحسيني اجتماع لجنة القدس في غضون العام المقبل لبحث ملف القدس والدعم العربي والاسلامي للمدينة، وحث الدول العربية والاسلامية لنهج استراتيجية دولية مع دول العالم لبناء مواقف هذه الاخيرة من قضية القدس.

واضاف الحسيني ان اسرائيل تستمر في ممارسة سياستها الاستيطانية واستراتيجيتها الهدامة ازاء عملية السلام، مؤكدا ان «الجانب الفلسطيني يواجه السياسة الاسرائيلية بخطوات تكون احيانا ناجحة واخرى غير موفقة، ولكن اذا استمرت اسرائيل بهذا الموقف فان عملية السلام ستنتهي بكاملها».

وابرز المسؤول الفلسطيني ان اسرائيل تريد من الفلسطينيين ان يدفعوا ثمن التوافقات بين الاطراف الاسرائيلية، من خلال ممارسات في القدس ترضي الحكومة الإسرائيلية لكي ترضي بدورها المتطرفين الاسرائيليين الذين يرفضون اتفاق «واي بلانتيشن»، وهو امر مرفوض ونواجهه بقوة، لاننا لن نقبل ان تكون القدس ثمنا للصراعات بين الاطراف الاسرائيلية، وسيكون بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي مخطئا جدا اذا راهن على القدس كثمن». واكد الحسيني «ان الهيئات الفلسطينية العاملة في القدس تواصل رسالتها رغم كل المشاكل التي تواجهها».

ولاحظ المسؤول الفلسطيني ان المساعدات للمؤسسات الفلسطينية في القدس، هي عبارة عن مساعدات وتبرعات تقدمها مؤسسات غير حكومية ومنظمات دولية، ولكن قيمة المساعدات التي تقدم هي لحد الآن دون احتياجات المؤسسات الفلسطينية في القدس».

وتوقع الحسيني ان تجتمع لجنة القدس خلال العام المقبل لبحث ملف القدس، وقال ان الدول العربية والاسلامية مدعوة لبناء علاقتها الخارجية مع دول العالم بناء على مواقفها من القدس. واضاف ان عددا من المؤتمرات بدأت تعقد لهدف دعم قضية القدس وبحث آفاق السلام، وضمنها المؤتمر الذي عقدته اكاديمية المملكة المغربية بالتعاون مع الاتحاد البرلماني العربي ويعقبه مؤتمر دولي حول القدس في فبراير (شباط) المقبل في الدار البيضاء، يعقده مركز الدراسات العربي ـ الاوروبي برعاية الملك الحسن الثاني رئيس لجنة القدس.

موجز

2.9 مليون فلسطيني يعيشون بالضفة والقدس وقطاع غزة

● اظهرت النتائج النهائية للتعداد العام للسكان في المناطق الفلسطينية التي نشرتها دائرة الاحصاء المركزية في السلطة الفلسطينية امس ان عدد السكان في المناطق الفلسطينية بلغ حوالي 2,9 مليون نسمة.

وجاء في بيان صحافي صادر عن دائرة الاحصاء تلقت وكالة الصحافة الفرنسية نسخة عنه ان عدد سكان الاراضي الفلسطينية في 9 اكتوبر (تشرين الاول) 1997، وهو الموعد الذي اختتمت فيه حملة التعداد التي استمرت ما يزيد عن الشهر، بلغ مليونين و895 الفا و683 نسمة، منهم مليون و470 الفا و506 ذكور ومليون و425 الفا و177 انثى.

واشار البيان الى ان عدد سكان الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة بلغ مليونا و873 الفا و476 نسمة، في حين بلغ عدد السكان في قطاع غزة مليونا و22 الفا و207 اشخاص. وبلغ عدد سكان القدس الشرقية المحتلة 210209 اشخاص.

عرفات يزور السويد السبت المقبل

● اعلنت السلطات السويدية امس ان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات سيزور السويد يوم السبت المقبل للاحتفال بالذكرى السنوية العاشرة لاعلانه التاريخي نبذ الارهاب والاعتراف بدولة اسرائيل.

وقالت انيكا سودر المتحدثة باسم وزارة الخارجية السويدية لوكالة رويترز «وجهت الحكومة الدعوة الى عرفات كما وجه اليه الدعوة ايضا مركز اولوف بالمه الدولي لحضور اجتماع في البرلمان يوم السبت». وسيجتمع عرفات الذي يصل الى ستوكهولم ظهر السبت المقبل ويبقى 24 ساعة بها مع رئيس الوزراء جوران بيرسون ومسؤولين اخرين بالحكومة لاجراء محادثات بشأن عملية السلام بمنطقة الشرق الاوسط.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

هكذا من الأصل

المؤتمر العام اعتبر حرب 1994 فشلاً لكل القوى السياسية التي لم تنجح في الحوار

صالح يحذر اليمنيين من التعامل مع «الاشتراكي» والحزب يفجر الموقف برد الاعتبار لقياداته القديمة

صنعاء: من حسين الجرباني
عدن: من عبد السلام طاهر

وجه الرئيس اليمني علي عبد الله صالح امس انتقاداً شديداً هو الاول من نوعه منذ حرب صيف 1994، الى حزب «الاشتراكي» المعارض، ووصفه بـ الحزب الانفصالي الذي لا يحمل الا معول الهدم وبرنامجا متخلفا للتامر والتصفيات لقيادة الثورة والاستقلال، والعلماء والمشايخ».

وقال في كلمة القاها عصر امس في المهرجان الكبير الذي اقيم في استاد الجيش الرياضي في عدن بمناسبة الذكرى الحادية والثلاثين للاستقلال «كنا قد حصرنا مسؤولية الحرب والانفصال بـ16 قياديا من قادة الحزب الاشتراكي، ونحن نعرف كامل المعرفة ان الحزب بكل قياداته وتكويناته ضالع بالحرب والانفصال ويتحمل المسؤولية في ذلك في المقام الاول». واضاف يقول «ولكن قلنا نخفف على الحزب الاشتراكي من ذلك الامر عسى ان يقلع عن الذنب ويعلن عن التوبة، ولكن الاشتراكي ما زال مشدودا الى الماضي البغيض».

واشار الى ان الاحتفال بعيد الاستقلال هذا العام ياتي ومدينة عدن تلبس احلى حليها وهي في اجمل وضع وانه حمل برنامجا للاصلاح والتنمية لكل اليمن. ولكن الحزب الاشتراكي لا يوجد لديه اي برنامج للتنمية سوى برنامج للتامر والتصفيات التي بدأها باعضائه في المناطق الجنوبية.

وحذر الرئيس صالح الذي لوحظ عليه الغضب كل المواطنين من التعامل مع الحزب الاشتراكي في كل الاوقات معتبرا هذا الحزب «محل اختبار داخل اليمن، حتى يعدل من برنامجه السياسي ويقلع عن الذنب ويعتذر للوطن عن الحرب والانفصال وعما اقترفه من تصفيات في حق مناضلي الثورة اليمنية». وقال «ان افتتاح المشاريع في عدن يعتبر محاكمة للحزب الاشتراكي، لانه لم يعط الوطن شيئا». وذكر ان الاشتراكي يحاول ان يشوه كل خطوات الاصلاح المالي والاداري بكل اكاذيبه والاعيبه المعروفة.

والجدير بالاشارة ان القيادة في المؤتمر الشعبي العام الحاكم كانت تامل من المؤتمر العام الرابع للحزب الاشتراكي ان يدين الانفصال الذي اعلنه الامين العام السابق في مايو (ايار) 1994 ويدين الذين قاموا بحركة الانفصال دونما اشارة للحرب.

غير ان المؤتمر العام الرابع ادان الحرب والانفصال باعتبار ان الحرب تمثل فشلا لكل القوى السياسية التي لم تنجح في الحوار ومنها الحزب الاشتراكي نفسه. واختتم الحزب الاشتراكي امس في صنعاء اعمال مؤتمره العام الرابع الذي تاجل عقده 13 عاما، حيث كان آخر مؤتمر عام للحزب في اكتوبر (تشرين الاول) 1985. وصادق مندوبو منظمات الحزب الاشتراكي البالغ عددهم 1459 مندوبا على وثائق الحزب الجديدة التي تخلى بموجبها عن الايديولوجيا السابقة وخطابه السياسي ومهامه واهدافه القديمة.

والوثائق التي اقرها المندوبون المؤتمرون هي النظام الداخلي والتقرير السياسي والبرنامج السياسي الجديد الذي سيكون الدليل النظري للعمل السياسي والفكري للاشتراكي في حياته الحزبية الجديدة.

واعتبر هذا البرنامج السياسي الديمقراطية الليبرالية في جانبها السياسي والاقتصادي خياره ومنهجه الاساسي.

وفي الجلسة الختامية التي عقدت امس في صالة 22 مايو في الكلية الحربية بصنعاء اعلن عثمان عبد الجبار عضو المكتب السياسي ورئيس لجنة الرقابة والطعون التي انتخبها المندوبون، ان المؤتمر العام الرابع في دورته الوثائقية الاولى حظي بحضور كبير للمندوبين واتسم بانضباط اكثر من المؤتمرات السابقة.

وقال ان قوام المؤتمر 1459 مندوبا ومشاركا حضر منهم جميع الجلسات 1284 مندوبا ومشاركا وغاب 135 مندوبا. وبذلك تكون نسبة الحضور 88 في المائة. واعلن عبد الجبار ان اللجنة لم تتلق من اي عضو اي طعن بشرعية المؤتمر او ابداء ملاحظات على سير اعماله التنظيمية. واعتبر ذلك دليلا على نجاح المؤتمر وتمسك المندوبين بوحدة الحزب الاشتراكي والاتفاق على تجديد الحزب من خلال المصادقة بالاجماع على وثائقه الجديدة المذكورة.

اما الدكتور سيف صايل خالد عضو المكتب السياسي رئيس الدائرة التنظيمية فقد اعلن بان الحزب الاشتراكي لا يستجدي شرعيته من احد وانما يستمدها من قواعده وتاريخه الطويل والتاييد الكبير الذي يلقاه من الشعب اليمني. ويأتي هذا الكلام ردا غير مباشر على اتهامات نائب الرئيس اليمني عبد ربه منصور يوم اول من امس والذي وصف المؤتمر العام الرابع بانه غير شرعي باعتبار ان الحزب قد انتهى والذين يعقدون اليوم مؤتمرهم لا يمثلون الاشتراكي لعدم وجود هيكلية للحزب بعد احداث يناير (كانون الثاني) 1986 في اليمن الجنوبي السابق.

ولم يعلن المؤتمر العام عن القرارات والتوصيات التي اتخذها. وينتظر حسب مصادر مطلعة ان يتضمن البيان الختامي للدورة الوثائقية الاولى قرارا برد الاعتبار للقيادات الحزبية التي تصارعت داخله، وكذلك القيادات التي تم فصلها من الحزب الاشتراكي وهم علي سالم البيض وحيدر ابو بكر العطاس وسالم صالح محمد وصالح عبيد احمد. وسوف تثير هذه الخطوة ردود افعال ومواقف واسعة النطاق في الاوساط السياسية، خاصة من قبل قيادتي المؤتمر الشعبي العام الذي يترأسه الرئيس علي عبد الله صالح وحزب الاصلاح الذي يتزعمه الشيخ عبد الله الاحمر رئيس مجلس النواب. ويذكر ان المحكمة الابتدائية قد حكمت على البيض والعطاس وعبيد بالاعدام غيابيا، في وقت سابق من العام الحالي بعد ان ادانتهم بمحاولة الانفصال واشعال الحرب الاهلية في عام 1994.

وذكر الرئيس صالح اسماء عدد من الذين رحلوا نتيجة للصراعات الحزبية في الاشتراكي ومنهم عبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع علي وقحطان الشعبي (وهؤلاء ثلاثة من الرؤساء السابقين في الجنوب قبل الوحدة اليمنية في اليمن الديمقراطي الذي كان يحكمه الحزب الاشتراكي) وفيصل عبد اللطيف وعلي احمد ناصر عنتر (وكان نائبا للرئيس الاسبق علي ناصر محمد) وصالح مصلح قاسم وعلي شائع هادي وسيف الضالعي وغيرهم.

واضاف الرئيس صالح اننا نترحم على ارواح الشهداء الذين ادوا الواجب واستشهدوا في سبيله، وفي سبيل انتصار الشعب لارادته ومن اجل الاستقلال والدفاع عن الثورة «لكننا نأسف اشد الاسف انها كانت تضحيات ومن خيرة رجال اليمن نتيجة لذلك المشروع المتخلف الذي كان يحمله برنامج الحزب الاشتراكي اليمني والذي كان لا يحمل الا معولا للهدم والتخريب والدمار والتصفيات».

وتساءل الرئيس صالح في كلمته: «ماذا نتذكر عن برنامج الحزب الاشتراكي وماذا كان يحمله؟». واجاب بالقول: «ماذا كان يحمله غير التامر عندما تامر على العلماء والشخصيات الاجتماعية والثقافية والسياسيين والعسكريين في حضرموت وشبوة وابين ولحج وعدن. عندما تامر على رجال السلك الدبلوماسي وفجر طائرتهم في الجو».

واستطرد قائلا: انه يتذكر باعتزاز من بقي من اولئك الرجال المناضلين الذين ذهبوا الى جنيف لتسلم وثيقة الاستقلال (في اشارة الى الوفد المفاوض حول الاستقلال) ومنهم قحطان الشعبي وفيصل عبد اللطيف وسيف الضالعي وعبد الله صالح العولقي سبعة وخالد عبد العزيز واحمد البيشي وعبد الفتاح اسماعيل، وحيا اولئك المخلصين اينما كانوا والمناضلين وشهداء ثورتي سبتمبر واكتوبر.

واشار الرئيس صالح كيف وجد عدن عندما زارها في عام1981، وكيف هي اليوم وقال «لقد حملنا برنامجا للاصلاح والتنمية، برنامجا ثقافيا وعلميا لكل ابناء الوطن منذ ان تحملنا زمام الامور ولكن الحزب الاشتراكي لا يوجد لديه برنامج لا للتنمية ولا للثقافة ولا للسياسة غير برنامج التامر والتصفية».

واضاف ان برنامج «الاشتراكي» للتامر والتصفية بدأها باعضائه وفي المناطق الجنوبية والوسطى ومشايخ وتجار الحجرية والمناطق الوسطى وخولان وغيرهم ممن ذهبوا ضحايا لذلك التامر الخطير الذي انتهجه هذا الحزب «الماركسي اللينيني» الذي لم يتعلم ولن يتعلم على الاطلاق.

قياديان في المكتب السياسي للحزب لـ الشرق الأوسط

«الاشتراكي» اليمني ليس «رقما سهلا» ولا تسويف في الانتخابات في الدورة المقبلة

صنعاء: «الشرق الأوسط»

قال عبد الباري طاهر عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني المعارض الذي اختتم دورته الوثائقية الاولى للمؤتمر العام الرابع مساء امس ان الحزب ينظر الى هذه الدورة بعين مفتوحة على المستقبل وبتفاؤل كبير. واعرب طاهر وهو نقيب الصحافيين اليمنيين قبل صدور البيان الختامي عن الامل في ان تخرج هذه الدورة بتحديد موعد حاسم ونهائي للدورة الثانية، وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» ادلى به على هامش الدورة الاولى «ان الدورة الثانية هي الاهم لأن الدورة الراهنة مخصصة لاقرار الادبيات والوثائق ولتحديد الموعد لانعقاد الدورة الثانية. وشدد على ان الدورة المقبلة هي التي من اللازم ان تحدد في هذه الدورة الوثائقية وان يخرج المؤتمرون بتعيين هذا الامر المهم.

ونوه بأن المؤتمر العام للحزب الاشتراكي اليمني يدل على عمق الديمقراطية في البلاد وعلى اهمية التعددية السياسية والحزبية.

ويرى عبد الباري طاهر ان الحزب الاشتراكي ليس بالرقم السهل الذي يمكن الغاؤه او شطبه او ابتلاعه. لذلك فان انعقاد المؤتمر العام للحزب الاشتراكي يمثل اهمية في مسألة التوازن السياسي في قضية تثبيت خط الديمقراطية، خط التعددية السياسية الحزبية.

ومن المقرر أن تجري انتخابات هيئات الحزب وقياداته في الدورة الثانية للحزب.

وفي نفس الاتجاه قال علي منصر محمد عضو المكتب السياسي وسكرتير منظمة الاشتراكي في محافظة عدن لـ«الشرق الأوسط»: «ان موضوعات الدورة حددت سلفاً وهي تنحصر في الوقوف امام الوثائق البرنامجية للحزب وتحديد البرنامج السياسي للحزب الاشتراكي والنظام الداخلي والتقرير السياسي وتقرير لجنة الرقابة والتفتيش المالي.

وذكر في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» ان الدورة الثانية ستأتي في اطار دورة انتخابية كاملة تبدأ بالمنظمات القاعدية وتتوج في اطار المؤتمر العام. وأكد ان المؤتمر العام للحزب الاشتراكي سيشكل نقطة تحول نوعية بارزة في مسار نشاط الحزب الاشتراكي وتوجهاته الجديدة.

وأكد وجود توجهات جديدة في وثائق الحزب البرنامجية سواء كانت بصدد البرنامج السياسي او النظام الداخلي. وسيشكل هذا المؤتمر ايضا نقطة انعطاف حاسمة أزاء الحزب الاشتراكي اليمني بهدف الارتقاء بنشاط كامل هيئاته الى مصاف متقدمة مستقبلا.

وحول التجديد الذي سيضيفه المؤتمر العام الرابع لتطوير الحزب قال علي منصر «كان واضحا في البرنامج السياسي والنظام الداخلي للحزب الاشتراكي اليمني ان الحزب يحمل توجهات جديدة تضمنتها الوثائق البرنامجية اذ يعتبر حزبا وطنيا ديمقراطيا اجتماعيا يعتبر قضية العدالة الاجتماعية من القضايا الرئيسية التي يناضل الحزب في سبيل تحقيقها». وأردف قائلا «لا شك من وجود توجهات جديدة كثيرة بالنسبة للحزب الاشتراكي. وعند احداث مقارنة بين وثائقه البرنامجية السابقة ووثائقه البرنامجية المطلوب اقرارها في هذه الدورة، سنجد ان هناك تغييرات جوهرية تتعلق باشاعة الديمقراطية في حياة الحزب وتتعلق ايضا بتخفيف شروط العضوية ليغدو الحزب حزبا جماهيريا الى جانب التدابير العملية الاخرى». وشدد على تمسك الحزب الاشتراكي بالديمقراطية كخيار لا رجعة عنه وممارستها على صعيد الحزب والمجتمع وفي هيئاته الحزبية الداخلية.

ويطمح الحزب في دورته الثانية للمؤتمر الرابع بتجديد صفوفه بعناصره الشابة الكفوءة المقتدرة تمتلك ديناميكية قوية في نشاطها وعملها. وأكد انه لا يوجد هناك اي تسويف او مماطلة على الاطلاق لارجاء الدورة الثانية للمؤتمر وسيتم عقدها في موعدها المحدد.

ويشأن نشاطات منظمة الحزب في عدن قال ان المنظمة شهدت من النشاطات والفعاليات السياسية والحزبية كانت غاياتها واهدافها استكمال اعادة بناء المنظمة بهيئاتها وتكويناتها المختلفة، وقد حقق نشاط عملي ملموس في هذا المضمار. وشهدت اجتماعات حزبية موسعة وتم ترتيب اوضاع معظم الهيئات الحزبية واستئناف نشاطاتها وعملها بصورة جدية واكثر فعالية وديناميكية من ذي قبل.

واعلن ان المنظمة للحزب الاشتراكي اليمني على كامل الاستعداد لاقامة العلاقة مع فروع الاحزاب والتنظيمات السياسية في المعارضة وفي السلطة على حد سواء. والتركيز على القواسم المشتركة وما ينبغي عمله من قبل هذه الاحزاب. وهذا لا يلغي الاستقلالية السياسية والتنظيم لكل حزب او تنظيم ولا يلغي التباين والاختلاف في كثير من القضايا. واضاف ان هذا التباين والاختلاف لا يعني بأي حال من الاحوال الوصول الى قطيعة نهائية مع الآخرين.

وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست في صورة تذكارية مع وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت امس في واشنطن. وكانت اولبرايت قد اجتمعت مع وزراء خارجية دول التعاون على هامش اجتماع الدول المانحة للاقتصاد الفلسطيني الذي عقد في واشنطن امس (رويترز)

واشنطن تلتزم بـ400 مليون دولار للفلسطينيين وأوروبا بـ460 مليونا خلال مؤتمر المانحين

واشنطن: من محمد صادق

التزم الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس بان تقدم الولايات المتحدة مساعدات جديدة قدرها 400 مليون دولار الى الفلسطينيين في الكلمة التي القاها في افتتاح مؤتمر الدول المانحة الذي عقد امس في واشنطن. وحث الرئيس كلينتون الدول المشاركة على تقديم الدعم المطلوب مما يساعد على استمرار زخم تطبيق اتفاق واي بلانتيشن.

واعلن وزير الخارجية النمساوي وولفغانغ شوسيل ايضا ان الاتحاد الاوروبي سيمنح الفلسطينيين مساعدة بقيمة 400 مليون ايكو (وحدة حسابية اوروبية) اي حوالي 460 مليون دولار على مدى الاعوام الخمسة المقبلة.

ويرمي هذا المؤتمر الذي عقد امس في مقر وزارة الخارجية الاميركية بحضور ممثلي 45 دولة الى جانب الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ارساء اسس البنى التحتية في الاراضي الخاضعة لسيطرة السلطة الوطنية الفلسطينية من جهة ولتعزيز ما تحقق في اطار اتفاق واي بلانتيشن بشكل خاص وعملية السلام.

وجاء هذا الالتزام بعد لقاء في البيت الابيض بين الرئيس كلينتون والرئيس عرفات استغرق قرابة نصف ساعة، اصطحب كلينتون عرفات ومعهما نائب الرئيس آل جور الى مقر وزارة الخارجية لحضور المؤتمر. وستضاف المساهمة الاميركية الجديدة الى مبلغ الـ 500 مليون دولار الذي تعهدت بدفعه واشنطن في المؤتمر الاول للدول المانحة الذي عقد في اكتوبر (تشرين الاول) 1993 اي بعد شهر واحد من توقيع اتفاق اوسلو الاول في البيت الابيض.

ووعد الرئيس كلينتون في كلمة الافتتاح بان تستمر الولايات المتحدة في دعمها لعملية السلام وقال «ونحن نتحرك نحو المرحلة التالية من عملية السلام، التي بدأت امس بهذا المؤتمر».

وحث الرئيس كلينتون المشاركين في المؤتمر على جعل السلام ليس مجرد اتفاقيات على الورق بل «حقيقة راسخة وسلاما حقيقيا مطردا، جيدا للفلسطينيين وللاسرائيليين وللمنطقة وللعالم باسره».

واشار الى المعاناة التي يعيشها الشعب الفلسطيني من فقر وبطالة وحرمان، واكد ضرورة تحويل الاقوال الى افعال. وقال: ان الولايات المتحدة ستستمر في دورها القيادي، وتحث الاطراف على تنفيذ التزاماتها وتعهداتها، وبناء الثقة بين الاسرائيليين والفلسطينيين. وقال: «ان هذا سيكون الهدف من زيارته للمنطقة بعد اسبوعين».

ووصف الرئيس كلينتون اجتماعه في البيت الابيض مع عرفات قبل بدء اعمال المؤتمر بانه كان اجتماعا جيدا «راجعنا خلاله التقدم الذي انجزه الطرفان منذ التوصل الى مذكرة واي بلانتيشن. والخطوات الحيوية التالية على طريق السلام بما فيها مهمة هذا المؤتمر».

واضاف كلينتون: ان عرفات اكد التزامه وتعهده بتطبيق المطلوب من الجانب الفلسطيني حسب الاتفاق، والعمل مع السلطات الاسرائيلية لتحقيق امن اسرائيل.

وحول اجتماع الرئيس كلينتون وعرفات قال بي. جي كرابلي لـ«الشرق الأوسط» ان «اجتماع الزعيمين تركز على موضوعين رئيسيين الاول: الوضع الراهن لاتفاقية واي بلانتيشن وما يواجهه على طريق تطبيقه من مصاعب، غير مفاجئة لأحد. واتفق الرئيس كلينتون وعرفات على اهمية وضرورة تطبيق الاتفاق وبسرعة، تمهيدا للتحرك نحو مفاوضات المرحلة النهائية. والموضوع الثاني الزيارة المقبلة التي سيقوم بها الرئيس كلينتون منتصف الشهر المقبل الى الضفة الغربية وغزة، حيث سيخاطب الرئيس الاسرائيليين والفلسطينيين مباشرة».

موجز

العاهل المغربي يجري مباحثات مع رئيس جيبوتي

● غادر الرئيس الجيبوتي حسن جوليد امس مدينة مراكش (جنوب المغرب) في ختام زيارة خاصة للمغرب استغرقت عدة ايام ، حسبما ذكرت وكالة الانباء القطرية. وكان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني قد استقبل رئيس جيبوتي اول من امس وأجرى معه محادثات حول سبل دعم العلاقات الثنائية بين البلدين واهم القضايا العربية والافريقية ذات الاهتمام المشترك .

مشروع قانون إسرائيلي يعارض إعادة الجولان والقدس الشرقية

● قال مصدر برلماني ان لجنة القوانين في البرلمان الاسرائيلي تبنت امس اقتراح قانون يجعل من الصعب اعادة هضبة الجولان الى سورية أو القدس الشرقية الى الفلسطينيين، حسبما افادت وكالة الصحافة الفرنسية. وينص الاقتراح على اخضاع اي قرار باعادة ارض ضمتها اسرائيل، وهي حالة الجولان والقدس الشرقية، لموافقة مزدوجة من الغالبية المطلقة في الكنيست (61 صوتا من اصل 120 نائبا) ثم عبر استفتاء شعبي. وقدم الاقتراح ثلاثة نواب من حزب «الطريق الثالث» الذي يمثل مستعمري الجولان في الائتلاف الحكومي.

مصدر مغربي أكد لـ الشرق الأوسط أن رد الرباط على مقترحاته جاهز

أنان يسعى لإقناع «البوليساريو» بتجاوز خلافات مع المغرب حول تسجيل صحراويين

تندوف (جنوب الجزائر) : من غيدا فخري
الرباط : من علي انوزلا
لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اجرى الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس في تندوف بالجنوب الجزائري مباحثات مع قيادة جبهة «البوليساريو» في محاولة لاخراج خطة تسوية النزاع بينها وبين المغرب حول الصحراء من المأزق الذي تراوحه. من جهته اكد مصدر رسمي مغربي لـ «الشرق الاوسط» ان حل الازمة «موجود في الجزائر وليس في تندوف».

وفور وصوله الى مخيم سمارد عقد انان لقاء منفردا مع زعيم البوليساريو محمد عبد العزيز استمع خلاله الى موقف الجبهة من المشاكل العالقة لاسيما العقبات التي تعترض مسلسل تحديد الهوية - الذي شمل حتى الآن 147 الف صحراوي - لكن تأخر اكماله طويلا مما املى تأجيل الاستفتاء الذي كان مقررا اجراؤه اواخر الشهر الحالي عاما آخر.

الى ذلك ابلغ مصدر رسمي مغربي «الشرق الأوسط» ان المغرب يتابع باهتمام كبير زيارة أنان الى مخيمات تندوف وقال إن الرد المغربي على الاقتراحات التي تقدم بها أنان الى السلطات المغربية في جولته الأولى في منتصف الشهر الماضي جاهز وسيقدم الى انان عن طريق القنوات الدبلوماسية لدى عودته إلى نيويورك.

ورفض المصدر المغربي الكشف عن محتوى رد الرباط لكنه وصفه بانه يتماشى مع رغبة انان في تحريك مسلسل التسوية الذي يمر بحالة جمود منذ توقف عملية تحديد الهوية قبل ثلاثة شهور. وأشاد المصدر بحنكة الأمين العام وقال إن انان الذي اكتسب خبرة كبيرة في حل نزاعات اكثر تعقيدا من قضية الصحراء، ستكشف له زيارته الى «مخيمات تندوف حيث يوجد العديد من الصحراويين المحتجزين رغما عنهم أن القضية مفتعلة.. وحلها يوجد في الجزائر وليس بتندوف».

وقال فريد ايكهارت المتحدث باسم الامين العام للمنظمة الدولية ان انان «لا اوهام لديه حول الصعوبات السياسية التي تثيرها ازمة الصحراء.. لكنه يمضي قدما من اجل دفع مسلسل التسوية». واضاف ان أنان «يحاول في المرحلة الحالية جمع الاطراف للاتفاق حول كيفية التقدم في ما يتعلق بمسألة تحديد ثلاث قبائل متنازع بشأنها» تضم 65 الف شخص يؤكد المغرب انهم صحراويون في حين تعترض البوليساريو على تسجيلهم.

ويسعى انان للحصول على موافقة المسؤولين في المغرب وفي جبهة البوليساريو والجزائر على مجموعة من المقترحات تهدف الى الخروج من هذا المأزق تمهيدا لاجراء استفتاء تقرير مصير الصحراء في ديسمبر (كانون الاول) 1999 كما يفترض بعد ان تم تأجيله منذ العام 1991. ومن بين المقترحات التي يدعمها مجلس الامن الدولي اقترح انان - في مبادرة ازاء المغرب - ان يسمح لاعضاء القبائل موضع النزاع ان تقرر هويتها بنفسها، ومن جهة اخرى، ان ينشر لائحة الناخبين والبدء باجراءات الاعتراض في الوقت نفسه. الا ان ايكهارت اقر بان «ايا من الاطراف لم يوافق على مقترحات الامم المتحدة حول تسريع عملية تحديد هوية الناخبين الصحراويين». واشارت مصادر مطلعة الى ان انان لم ينجح، خلال زيارته الاخيرة الى مراكش التي اضطر لقطعها في 11 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بسبب الازمة العراقية، في اقناع العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بالموافقة على التسوية التي يقترحها. واشار مصدر في الامم المتحدة الى ان المغرب الذي تحفظ عن الادلاء بجواب كرر خطيا معارضته لنشر لوائح الناخبين الصحراويين.

30 ألف صحافي يضربون في فرنسا بسبب الضرائب

باريس: من انعام كجه جي

دعت النقابات الثلاث الكبرى للصحافيين الفرنسيين الى اضراب لمدة 24 ساعة اليوم احتجاجا على مشروع حكومي لتعديل قوانين الضرائب، يحرم الصحافيين من حسم قيمته 30 في المائة من الضرائب التي يدفعونها سنويا على الدخل.

ومن المنتظر ان يلبي الدعوة الى هذا الاضراب حوالي الثلاثين الف صحافي، اي القسم الاكبر من اهل المهنة العاملين في الصحافة المكتوبة ومحطات التلفزيون الرسمية ووكالة الصحافة الفرنسية. لكن لم يعرف بعد ان كانت الصحف القومية الكبرى ستحتجب صباح غد، ام انها ستكون في متناول قرائها، بالحد الأدنى من العاملين.

وكان الصحافيون الفرنسيون يتمتعون بحسم ضريبي خاص وفق تشريع صادر عام 1934، وذلك لتغطية النفقات الجانبية الكثيرة التي تفرضها عليهم طبيعة مهنتهم. وقد عمدت حكومة فيشي المتعاونة مع الاحتلال الألماني لفرنسا خلال الحرب العالمية الثانية الى الغاء هذا الامتياز الخاص بالصحافيين، لكن هؤلاء استعادوه بعد انتهاء الحرب.

وقال مسؤول في النقابة الوطنية للصحافيين الفرنسيين ان الغاء الحسم الضريبي الذي اعلنت عنه حكومة ليونيل جوسبان الاشتراكية ضمن اصلاحاتها المالية، يضر بعشرات الآلاف من العاملين في هذه المهنة. إذ سيحرمهم مما يعادل مرتب شهر كامل كل عام.

يذكر ان فرنسا شهدت اضرابا مماثلا قبل عام، اعلنه الصحافيون دفاعا عن هذا الامتياز الضريبي الذي يتمتعون به منذ اكثر من ستين عاما.

الأموي يدعو إلى إجراء انتخابات مبكرة في المغرب

الدار البيضاء: من لحسن مقنع

طالب نوبير الاموي الكاتب (الامين) العام للمركزية النقابية الكونفدرالية الديمقراطية للشغل المغربية باجراء انتخابات مبكرة. وقال خلال تجمع نقابي في الدار البيضاء ان على الحكومة الحالية ان تهيئ شروط اجراء هذه الانتخابات كإحدى اولوياتها، مضيفا ان وجود احزاب المعارضة في الحكومة يعتبر فرصة لحوار وطني حول ترتيب الوضع السياسي للقرن المقبل.

وقال الاموي ان المركزية النقابية تساند الوزير الاول عبد الرحمن اليوسفي، وتعتبر تكليفه اشارة وفاء لجيل المقاومة وللحركة الديمقراطية والتقدمية وللطبقة العاملة ، لكننا سجلنا تحفظنا على طبيعة التشكيلة الحكومية وطبيعة الوزراء والبرنامج الضبابي». واضاف « سنؤاخذ الاحزاب المكونة للحكومة على ضوء سياساتها وعلى ضوء ما كانت قد أعلنته من التزامات وما كانت تبشر به من اجراءات».

ودعا الاموي الحكومة الى تقديم برنامج دقيق في مجال الاصلاحات الاقتصادية والاجتماعية، وحذر الحكومة من تمرير ما لم تستطع الحكومات السابقة تمريره في ما يخص قانون الشغل واصلاح التعليم وصندوق المقاصة، المخصص لدعم المواد الاساسية.

واضاف الاموي «لقد اعطينا للحكومة مهلة كافية لكي تجري الحوار والتفاوض حول الملفات الاجتماعية، ولكن الحوار لم يبدأ بعد، كما ان المركزية قد اعطت اشارات قوية من خلال تنظيم «الاوراش الكونفدرالية» التي شقت الطرق ورممت مؤسسات وحفرت آبارا، وان النضال النقابي ليس بالضرورة «وقفات احتجاجية ومسيرات واضرابات».

وشدد الاموي على ان المركزية النقابية تقدر الظروف الصعبة التي يمر بها المغرب وخاصة استمرار الصعوبات الاقتصادية بالاضافة الى كارثة الجفاف وغياب الامطار. وقال انه يجب البحث في المديونية «وكيف صرفت اموالها ومن المستفيد منها، وضرورة اعادة هذه الاموال. وكذلك بالنسبة للاموال المهربة الى الخارج والتي تقدرها الكونفدرالية بنحو 65 مليار درهم». واضاف ان «الروح الوطنية تحتم اعادتها للبلاد دون محاسبة الذين اخرجوها».

المتهمون: أدلينا باعترافات قضائية تحت التهديد

القضاء السوداني يقبل الطعن في محاكمة مدنيين أمام محكمة عسكرية في قضية التفجيرات

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قبلت الدائرة الدستورية في المحكمة العليا بالسودان الطعن المقدم من بعض المحامين ضد محاكمة عدد من الجنوبيين امام محكمة عسكرية بتهمة الاشتراك في محاولة تفجير عدة منشآت بالخرطوم يوم 30 يونيو (حزيران) الماضي.

وكان عدد من المحامين عن هؤلاء المتهمين برئاسة ابيل الير قد تقدموا بطعن يقول ان موكليهم، وجميعهم من المدنيين، حوكموا امام محكمة عسكرية ميدانية. وبعد مناقشة عريضة الطعن قررت الدائرة قبول العريضة «بحسبان ان هناك اسبابا تبرر السير في الطعن وحددت جلسة يوم 12/10 للنائب العام للرد على العريضة، بينما رفضت نفس الدائرة طلب وقف اجراءات المحاكمة قائلة ان القانون لا يمنعها من ذلك».

وقال الطاعنون ان تقديم المتهمين امام محكمة عسكرية وهم من المدنيين يعتبر انتهاكا للدستور الذي ينص على حق كل منهم في محاكمة ناجزة وعادلة. وطالبت العريضة بضرورة ان تكون المحاكمة امام القضاء الطبيعي الذي يمتاز بالاستقلالية والحياد، وذلك خلافا للقضاء العسكري الذي يعتبر جزءا من السلطة التنفيذية.

واوضحت العريضة «ان المحكمة العسكرية تفتقر لمبدأ علنية المحاكمة وهذه المحكمة تعقد جلساتها داخل مباني القيادة العامة وليس من حق الجمهور الدخول سواء باذن او بدون اذن. بل حتى المحامون اعضاء هيئة الدفاع انفسهم يجدون عنتا وضيقا شديدين في الدخول الى قاعة المحكمة. واضافت العريضة ان المحاكمة العسكرية تهدر حق المتهم في الاستئناف والطعن وان من مرتكزات المحاكمة العادلة كفالة حق المتهم في استئناف قرارات واحكام محكمة الموضوع للسلطات الاستئنافية وان المحكمة الميدانية ابلغت المتهمين في اولى جلساتها بأن قراراتها نهائية.

ومضت العريضة الى القول ان المحكمة العسكرية الميدانية اجهضت واهدرت حقوق المتهمين الدستورية في اختيار المدافع عنهم وان المحكمة اهدرت هذا الحق واعطت لنفسها سلطة رفض واختيار محام للدفاع، بل ومضت ابعد من ذلك ومنعت من وقع عليهم الاختيار للدخول حتى لقاعة المحكمة.

وان حرمان المتهمين من الاستعانة بمحام وجميعهم من ابناء الولايات الجنوبية وفي حكم العلم القضائي جهلهم التام باللغة العربية او على الاقل تعوزهم القدرة على متابعة اجراءات المحاكمة التي تتم باللغة العربية وما يتبع ذلك من مناقشة واستجواب وتقديم الطلبات والدفوع القانونية والموضوعية اللازمة للدفاع عن انفسهم».

وقالت العريضة التي ردت عليها الدائرة الدستورية برئاسة محمد محمود ابو قصيصة نائب رئيس القضاء ان تقديم المتهمين وجميعهم مدنيين يعتبر انتهاكا لحقوقهم الدستورية».

ويمثل امام المحكمة العسكرية منذ اكثر من شهرين 22 مواطنا جنوبيا بينهم قسيسان.

وواصلت المحكمة عقد جلساتها امس واستجوبت 5 من المتهمين انكروا التهم المنسوبة اليهم وقالوا انهم ادلوا باعترافات قضائية تحت التهديد.

منعطف جديد في محاكمة نائب رئيس الوزراء السابق

قاضي المحكمة العليا الماليزية يسجن محامي أنور ابراهيم

كوالالمبور - لندن: «الشرق الأوسط»

اصدر قاضي المحكمة العليا في ماليزيا التي يمثل امامها نائب رئيس الوزراء ووزير المالية الماليزي السابق، أنور ابراهيم حكما بالسجن ثلاثة اشهر بحق زين زكريا احد محامي الدفاع بعدما ادانه بتحقير المحكمة. وامر القاضي اوجستين بول المحامي زكريا بالتوقف عن العمل في القضية المذكورة اعتبارا من الساعة الرابعة من بعد ظهر امس، وذلك بسبب شهادة خطية صادرة عن ابراهيم يتهم فيها الادعاء بالسعي للحصول على شهادات كاذبة.

وكذلك اصدر القاضي امراً بتوقيف المحامي منجيت سينغ ديلون الذي يمثل رجل اعمال تربطه علاقة صداقة مع انور ابراهيم ولكن في قضية منفصلة تتعلق بالذخيرة. ويذكر ان كلا من زين زكريا ومنجيت تراسا في وقت سابق مجلس القانونيين الماليزيين. ويبدو ان الخطوة المفاجئة للقاضي بول تجاه المحامين ابعدت عن الواجهة تهم اللواط والفساد التي يواجهها انور ابراهيم وسط اجواء القلاقل والاضطرابات التي تشهدها ماليزيا في الوقت الراهن.

ويتهم انور في الشهادة الخطية، التي رفعها زين زكريا للمحكمة العليا، الادعاء بمحاولة الزج بصديقه نولاكاروبان سليمالاي في القضية بغرض «فبركة» ادلة لاثبات اتهامات الشذوذ الجنسي المتهم بها انور. وقد قرر القاضي سجن زين لرفضه الاعتذار للمحكمة على رفعه الشهادة التي وصفت بانها لا تستند الى اي دليل.

من جهة ثانية قبل القاضي طلبا مقدما من النائب العام مختار، الذي حضر جلسة يوم امس، باصدار امر توقيف بحق المحامي منجيت ايضا بتهمة تحقير المحكمة، ثم ارجئت المحاكمة الى الجلسة المقبلة.

وردا على سؤال عما اذا كان قرار سجن زين يشكل نكسة بالنسبة للقضية، قال رجاء عزيز ادروس، رئيس فريق الدفاع عن انور ابراهيم. ان هذا التطور ليس حجر عثرة.

«لسان الكتروني» يفتح آفاقا جديدة بمجالات فحص الدم

واشنطن: «الشرق الأوسط»

يطور الباحثون الاميركيون في جامعة تكساس «لسانا» الكترونيا، يستطيع التمييز بين «مذاق» المئات من المواد المختلفة. ويعتقد انه سيفتح آفاقاً واسعة لانتاج انواع حساسة من المجسات والكاشفات الرخيصة التي تستعمل لمرة واحدة، وتتيح للأطباء التعرف بسرعة على مكونات عينات الدم والبول للمرضى.

ويستخدم «اللسان» كريات او خرزاً من البوليمير تزرع داخل رقيقة الكترونية تتمكن من رصد شتى المواد مثل السكر او المخدرات داخل عينات الدم وتحدد نسبة تركيزها. وتتمكن مجساته من التمييز بين المذاق المختلف لشتى المواد بالاعتماد على مجموعة من اربعة عناصر وهي عناصر تذوق الطعم الحلو والطعم الحامض والطعم المالح والطعم المر.

وتحتوي هذه الكريات على كاشفات حساسة تغير الوانها لدى وضعها داخل بعض السوائل ، فيما تقوم كاميرا دقيقة توضع على الرقيقة الالكترونية برصد الالوان وارسال اشارات عنها نحو الكومبيوتر لمعالجتها ورصد تركيبة السوائل.

واشار دين نيكريك الاستاذ في قسم هندسة الكومبيوترات في جامعة تكساس الى انه من الممكن انتاج سلسلة من المجسات التي تقوم بتنفيذ 25 الى 50 عملية «تذوق» في ان واحد. وهو يتوقع ان تؤدي هذه التطورات الى تسهيل عمليات تحديد نسبة السكر او الكوليسترول لدى الانسان.

ورغم ان «اللسان الالكتروني» موجه في الاساس لمساعدة الاطباء، فان الباحثين يؤكدون اهميته في التطبيقات الاخرى مثل الكشف عن ملوثات المياه والتوصل الى معرفة العناصر ذات الطعم الطيب ويمكن تطعيم المشروبات بها وتحول الابحاث معاهد الصحة القومية الاميركية.

لحود قبل اعتذار الحريري عن عدم تشكيل الحكومة وينطلق اليوم في استشارات ترجح الحص

بيروت: «الشرق الاوسط»

قبل الرئيس اللبناني اميل لحود امس اعتذار رئيس الحكومة المستقيلة رفيق الحريري عن تكليفه تأليف الحكومة الجديدة، ودعا الى استشارات نيابية جديدة ملزمة سيجريها اليوم وغداً لتسمية شخص آخر يتكفل هذه المهمة.

وكان قد صدر عن المديرية العامة لرئاسة الجمهورية قبل ظهر امس البيان الآتي:

«استناداً الى احكام الفقرة 2 من المادة 53 من الدستور، وبعد الاستشارات النيابية الملزمة التي اجراها فخامة رئيس الجمهورية بتاريخ 26 و1998/11/27، دعا دولة رئيس مجلس النواب واطلعه رسمياً على نتائجها بتاريخ 1998/11/27 الساعة 15. ثم دعا دولة الرئيس رفيق الحريري بالتاريخ نفسه الساعة 16 لتكليفه فاعتذر. وقبل فخامة رئيس الجمهورية اعتذار دولة الرئيس الحريري ودعا الى استشارات نيابية جديدة بتاريخ 1 و1998/12/2 سيعمم برنامجها في جدول لاحق».

واثر صدور البيان عقد لقاء في القصر الجمهوري بين لحود والحريري استمر ربع ساعة غادر بعده الاخير من دون الادلاء باي تصريح. وتبين ان الغاية منه كانت شكر لحود للحريري قبوله اعتذاره عن عدم تأليف الحكومة.

وتلقى الحريري سيلاً من الاتصالات النيابية وكان يجيب على سائليه بانه غير مرشح مجدداً لتأليف الحكومة.

لكن النائب جاك جوخاداريان توقع ان يعاود النواب البالغ عددهم 83 نائباً الذين رشحوا الحريري في الاستشارات السابقة، ترشيحه مجدداً مضافاً اليهم النواب الـ 31 الذين فوضوا الى رئيس الجمهورية تسمية من يراه مناسباً لرئاسة الحكومة.

وعلق النائب محمد عبد الحميد بيضون على كلام جو خاداريان قائلاً: «هذا كلام ارمني».

واضاف بيضون: «ان رئيس الجمهورية اكد في خطاب القسم انه تحت القانون ولن يحيد عنه فعلى الجميع ان يحترموا القانون والمؤسسات». واكد انه لا يحق للنائب تفويض صوته لرئيس الجمهورية وان التأويلات حول المادة 53 من الدستور والمتعلقة باجراء الاستشارات النيابية الملزمة لتسمية من يكلف تأليف الحكومة، تفرض العودة الى محاضر اتفاق الطائف.

ورجحت مصادر نيابية ان ترشح غالبية النواب والكتل النيابية خلال الاستشارات الرئيس السابق للحكومة الدكتور سليم الحص لتأليف الحكومة الجديدة، خصوصاً بعدما تبين ان كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها رئيس مجلس النواب نبيه بري وهي اكبر الكتل النيابية سترشح الحص.

وكانت هذه الكتلة اجتمعت بعد ظهر امس برئاسة بري واذاع امينها العام النائب احمد سويد بياناً جاء فيه: تبلغت كتلة التحرير والتنمية موعد الاستشارات النيابية لتسمية رئيس الحكومة العتيدة، واجتمعت وناقشت الموضوع واتخذت قرارها وفوضت رئيسها، رئيس مجلس النواب الاستاذ نبيه بنقل هذا القرار الى فخامة رئيس الجمهورية العماد اميل لحود». ورأى النائب احمد حبوس «ان البلد بحاجة الى ان يكون جميع ابنائه في صف واحد لانقاذه مما يتخبط به»، ودعا الى التمسك بالجوهر لا بالقشور.

وقال نائب «حزب الله» محمد فنيش ان كتلة الوفاء للمقاومة تتمسك بموقفها في موضوع التسمية من خلال مذكرة تتضمن مواصفات الرئيس العتيد وانها لن تفوض رئيس الجمهورية بالتسمية.

وكان مجلس النواب وقد شهد امس حركة نيابية كثيفة وحالا من الاستهجان لدى معظم النواب الذين استطلعوا بري الاجواء، وقد حاول بري الوقوف على مسافة واحدة بين الرئيسين لحود والحريري لكنه جدد امام عدد من النواب الزوار رأيه بالنسبة لموضوع الاستشارات مكرراً القول انه يتوجب على النائب ان يسمي مرشحاً او اثنين او انه يقول انه يمتنع لا ان يفوض رئيس الجمهورية، لأن التفويض يعتبر ورقة بيضاء ويصنف في خانة الامتناع عن التسمية. وقد حاول بري اقناع الحريري بالعودة عن الاعتذار في عدة اتصالات اجراها معه لكن ذلك لم يؤد الى اية نتيجة، واوضح بري للنواب انه في ضوء البرنامج الجديد للاستشارات فانها ستكون مختصرة وسريعة.

وعلى هامش اللقاءات النيابية استفسر النواب عن اسماء المرشحين الجدد لرئاسة الحكومة فابلغهم النائب طلال الرعبي بانه مرشح. الا ان مصادر نيابية مطلعة توقعت ان يكون الرئيس سليم الحص هو الاوفر حظاً لرئاسة الحكومة مستبعدة ان يعود النواب لتسمية الرئيس الحريري.

واكدت مصادر نيابية اخرى ان الرئيس الحريري سينسحب نهائياً من الساحة السياسية وان دوره قد توقف. وعزت المصادر سبب ذلك الى «ان الحريري هو الذي افتعل مشكلة من خلال الطريقة التي تعاطى بها في موضوع التكليف وانه اخطأ بذلك كما اخطأ في عدم احترامه لراي الاكثرية النيابية التي كانت منحته الثقة. وان هذه الاكثرية ستجير اصواتها الى سليم الحص الذي يتوقع ان ينال اكثر من 95 صوتاً، بحسب المصادر النيابية، وان هذه النسبة لم تكن قبل ظهر امس في المجلس النيابي كما باتت عليه بعد الظهر وان الامور كانت تميل الى ترطيب الاجواء وعدم التسرع في اعلان المواقف الا ان الاجواء تبدلت بعد الظهر واصبحت حظوظ الرئيس الحص هي الاوفر، وعزز الامر مشاركة النائبة بهية الحريري في اجتماع كتلة التحرير والتنمية التي ابلغت المجتمعين موقف شقيقها الرئيس الحريري بعدم رغبته في ترشيح نفسه لرئاسة الحكومة وانه سيسعى لمساندة الرئيس الحص في حال تم تكليفه.

وكشفت مصادر نيابية اخرى شاركت امس في اللقاءات في المجلس النيابي ان السبب الظاهر في المشكلة اعتبار الرئيس الحريري بان الاستشارات غير دستورية انما السبب الحقيقي هو اسماء الاشخاص الذين ستضمهم الحكومة التي كان مكلفاً بتشكيلها لعدم موافقته على معظمهم. وقالت المصادر ان هناك سوابق كثيرة حصلت في تشكيل حكومات الرئيس الحريري منذ العام 1992 وحتى اليوم عندما فوض عدد من النواب ومن الكتل النيابية الرئيس السابق للجمهورية الياس الهراوي بتسمية رئيس الحكومة انذاك ولم تحصل يومها مشكلة.

وكشفت مصادر نيابية من كتلة التحرير والتنمية التي يرأسها الرئيس نبيه بري انها اتخذت خلال اجتماعها امس موقفاً بتسمية الرئيس سليم الحص وانها فوضت الرئيس بري بنقل هذا الموقف الى رئيس الجمهورية الذي سيلتقيه عند التاسعة من صباح هذا اليوم على ان ينضم عند العاشرة وعشر دقائق النواب احمد سويد، انور الخليل، سليمان كنعان، ميشال موسى وايوب حميد كوفد من كتلة التحرير.



رئيس مجلس النواب اللبناني، نبيه بري، لدى زيارته امس رئيس الحكومة الأسبق، صائب سلام. ويبدا النائب تمام سلام ممسكا بيد والده (تصوير: دالاتي ونهرا)

رفض التعليق على اعتذار الحريري عن عدم تشكيل الحكومة

بري: لا أزمات في لبنان ونسير من حسن إلى أحسن

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري وجود «ازمات» مشدداً على «أن لبنان يسير من موقع حسن الى احسن». وأعلن أن لبنان «يرفض التوقيع على اي سلام مزعوم على الاطلاق الآ آخر العرب وخصوصاً بعد سورية».

وكان بري زار امس الرئيس صائب سلام في دارته في المصيطبة في حضور النائب تمام سلام. ورفض بري بعد اللقاء التعليق على قبول اعتذار الرئيس رفيق الحريري تأليف الحكومة الجديدة، وقال: «انا اليوم احضر لعند صائب بك فقط». ورداً على سؤال حول الوضع في الجنوب قال الرئيس بري: «الحقيقة أن الوضع الجنوبي والتهديدات الاسرائيلية ليست امراً جديداً على لبنان. فمنذ العام 1978 هذا الامر مستمر وكل المحاولات التي نسمعها هدفها فصل المسار السوري عن اللبناني والاستفراد بلبنان والاستفراد بسورية من جهة ثانية».

واضاف: «هذه اللعبة الخطرة والخطرة جداً هي بموازاة خطورة الاحتلال، لانها تكرس الاحتلال ولبنان لن يقع فيها على الاطلاق. ولا يوجد أي حل عند العدو الاسرائيلي الآ بالانسحاب من دون قيد او شرط او السير في المفاوضات لأن لبنان ليس مستعداً للتوقيع على أي سلام مزعوم على الاطلاق الآ آخر العرب وخصوصاً بعد سورية وليس أول العرب».

وعن أزمة التكليف قال: «لا أزمات ولبنان من موقع حسن الى أحسن ان شاء الله». أما الرئيس صائب سلام فقال: «أرحب بزيارة الرئيس نبيه بري وأتابع تصرفاته وأؤيد ما يقوم به ومساره وهو مفخرة لنا».

خلفية الخلاف تعود إلى مؤتمر الطائف

الإشكال الدستوري المثار حول تكليف الحريري يمس توازن طوائف «الترويكا» اللبنانية

باريس: من شكري نصر الله

من حيث المبدأ، ليس هناك خلاف بين الرئيس اللبناني اميل لحود، ورئيس الوزراء المكلف رفيق الحريري، لكن لا بد من القول ان خلافهما هو على المبدأ نفسه. والمبدأ هو تفسير الدستور اللبناني لجهة استشارات رئيس الجمهورية قبل تسمية رئيس الحكومة. ولهذا الخلاف قصة بدأت في مؤتمر الطائف الذي انعقد من 1989/9/30 حتى 1989/10/22 وانتهى بوثيقة «الوفاق الوطني» التي اعتمدت مبادئها لاحقا مواد في الدستور اللبناني.

في الطائف، عرض ممثلو السنة من النواب ان يتم انتخاب رئيس الحكومة (السني) داخل مجلس النواب اسوة بما يحدث مع رئيس الجمهورية (الماروني) ورئيس مجلس النواب (الشيعي). وما دام ان المجلس النيابي هو الذي يقترع تحت قبة المجلس لانتخاب رئيسي الجمهورية والنواب، فلماذا لا يحصل الاقتراع نفسه لانتخاب رئيس الحكومة؟ وطبعا، كان الهدف من هذا الاقتراح ان يضع السنة اللبنانيون انفسهم في موازاة الموارنة والشيعة لكي يصبح ممكنا القول ان «الترويكا» اللبنانية منتخبة بحرية وديمقراطية من قبل ممثلي الشعب اللبناني.

ولكن مداخلات وضغوطات متعددة حصلت اثناء انعقاد مؤتمر الطائف لثني النواب السنة عن ملاحقة اقتراحهم حتى نهايته لكي لا يبدو الأمر كأنه «انقلاب» سني - شيعي على الموارنة وصلاحيات رئيس الجمهورية. واقترح المعتدلون ان يستعاض عن انتخاب رئيس الحكومة داخل المجلس، بانتخابه بواسطة استشارات «الزامية» يجريها رئيس الجمهورية مع النواب في حضور وبمشاورة رئيس مجلس النواب. اي ان انتخاب رئيس الحكومة اصبح يجري في قصر الرئاسة بدلا من مجلس النواب، فرضي النواب السنة بهذا الاقتراح. وانتهى الاشكال.

قبل الطائف، كان رئيس الجمهورية اللبنانية يملك صلاحيات واسعة يمنحه اياها الدستور بموجب المادة (53) التي بقيت تحمل الرقم نفسه في دستور ما بعد الطائف. وتنص هذه المادة (سابقا) على ان «رئيس الجمهورية يعين الوزراء، ويسمي منهم رئيسا، ويقيلهم، ويولي الموظفين مناصب الدولة ما خلا تلك التي يحدد القانون شكل التعيين لها على وجه آخر».

كذلك كان الدستور القديم (قبل الطائف) يمنح رئيس الجمهورية حق اتخاذ قرار معلل - بموافقة مجلس الوزراء - بحل مجلس النواب قبل انتهاء ولايته (المادة 55).

وباختصار: كان دستور لبنان ما قبل الطائف يمنح رئيس الجمهورية صلاحيات مطلقة لا تقبل المناقشة.

وبعد الطائف، نقلت هذه الصلاحيات من الرئيس نفسه ومنحت لمجلس الوزراء مجتمعا على اساس ان مجلس الوزراء يتألف من نصفين: نصف مسيحي ونصف مسلم بحيث يمكن ضبط الخلاف اذا نشب وضمان عدم غلبة فريق على فريق.

وقد نصت المادة (53) في الدستور الحالي على ان رئيس الجمهورية «يسمي رئيس الحكومة المكلف بالتشاور مع رئيس مجلس النواب استنادا الى استشارات نيابية ملزمة يطلعه رسميا على نتائجها».

وقد حدث الاشكال بين الرئيس اميل لحود ورئيس الحكومة المستقيل رفيق الحريري حول هذه النقطة بالذات، اضافة الى شكل وحجم الحكومة المقبلة.

فالرئيس اميل لحود وصل باستشاراته الالزامية الى قناعة لا تقبل الجدل بأن النواب اشاروا بتكليف رفيق الحريري، والرئيس لحود لم يعترض على هذا التشاور، لكن الرئيس المرشح رفيق الحريري اعتبر ان تجيير اصوات حوالي 30 نائبا لرئيس الجمهورية عمل مخالف للدستور، ويشكل سابقة قد تتكرر في المرة المقبلة فيضع 80 نائبا اصواتهم بتصرف رئيس الجمهورية فيختار الرئيس من يريد لرئاسة الحكومة. وفي رأي الرئيس الحريري ان عملية «التجيير» نفسها غير دستورية، إذ ليس من حق النائب (دستوريا) ان يمنح صوته للرئيس او لأي نائب او وكيل عنه. واذا كان بعض النواب يريدون رئيس الجمهورية ان يتصرف باصواتهم فقد كان ذلك ممكنا عن طريق آخر، وهو ان يسأل النائب رئيس الجمهورية من يريد رئيسا للحكومة، فيقول رئيس الجمهورية انه يريد زيدا من الناس فيضع النائب اسم زيد أمام الرئيس علنا وعلى مسمع من رئيس مجلس النواب الذي يلزمه الدستور بحضور الاستشارات من جهة والتشاور مع رئيس الجمهورية من جهة ثانية.

وليس هناك اي خبير دستوري يستطيع ان يفتي بهذا الاشكال لمصلحة رئيس الجمهورية او لمصلحة رئيس الحكومة، لكن لا بد من القول ايضا ان رئيس الحكومة المكلف رفيق الحريري، الذي لا يعتبر نفسه صديقا مقربا من الرئيس اميل لحود - كما كان الحال بينه وبين الرئيس السابق الياس الهراوي - أراد عندما اعتذر عن تشكيل الحكومة ان يضع دفعة واحدة حدا للعلاقة بينه وبين رئيس الجمهورية، فاذا ربح هذه المعركة الدستورية ضد الرئيس لحود، يمكن القول عندئذ ان العهد الحالي اصبح في قبضة الرئيس الحريري، واذا خسر المعركة يكون قد خاض نضالا دستوريا لمصلحة التوافق اللبناني الذي يريده ان يكون قائما على ثلاث ركائز متساوية: ركيزة مارونية وركيزة سنية وركيزة شيعية.

هناك خلاف آخر ايضا بين الرئيسين لحود والحريري حول اشخاص الحكومة المقبلة، وعدد وزرائها. فالرئيس لحود الذي جاء الى الحكم بهالة شعبية واسعة ابرزت كونه مثالا للنظافة والعدل والقانون، يرغب ان تكون الحكومة خالية من اسماء لاكت الألسن والمعلومات سمعتها، وهو مطلب يرى الرئيس الحريري فيه شيئا من المبالغة خصوصا ان الحكومة المقبلة ستضم اسماء كانت اعضاء في الحكومات السابقة.

ومعنى هذا - في نظر الحريري - ان التهمة ستلحق ببعض الاسماء المغيبة ولا تلحق بالأسماء المكررة. وقد كانت رغبة الرئيس لحود في المجيء بحكومة لا تضم اي اسم من الاسماء المتداولة سابقا، لكن هذا المطلب كان سيصطدم بما يسميه اللبنانيون الوزراء الثابتين.. اي الذين لا يمكن لبيروت ان تصطدم بدمشق من اجلهم، ولذلك ورد في خطاب القسم الذي القاه الرئيس لحود ما يشير الى عودة وزراء سابقين لكن لحود قال للبنانيين ان ينظروا الى نتائج اعمالهم لا الى اسمائهم ووجوههم.

أما في عدد اعضاء الحكومة فثمة ايضا خلاف ظاهر بين رئيس الجمهورية والحريري، فالرئيس لحود يرغب بحكومة قليلة العدد لا تتجاوز (16) وزيرا لكي يكون التوازن الطائفي فيها مؤكدا ومحصنا، في حين لا يرى الحريري مانعا من تشكيل حكومة من 23 او اكثر.

ولعل أهم ما سيسفر عنه هذا التصادم بين الرئيس الجديد. والرئيس المحتمل للحكومة انه سيضع حدا نهائيا لحكم الرأسين او الثلاثة رؤوس كما كان الحال في السابق. والأرجح انه سينتهي الى تنفيذ بنود الدستور الخاصة بهذا الموضوع. فرئيس الجمهورية هو رأس الدولة، ورئيس الحكومة هو رأس الادارة والمسؤول مع حكومته عن تنفيذ السياسة العامة التي يضعها مجلس الوزراء.

وقد يحدث هذا الضبط لاحكام الدستور مع الرئيس الحريري او مع رئيس حكومة آخر يستطيع ان يمتص الاحتقان الحالي لعدة شهور ثم تسوى الأمور.

طلب على الدولار في سوق بيروت ومصرف لبنان يؤكد الاستقرار النقدي

بيروت: من علي زين الدين

طغت المخاوف على الوسط المالي امس نتيجة التجاذب السياسي الحاصل في لبنان بفعل اعتذار رئيس مجلس الوزراء اللبناني رفيق الحريري عن تكليفه بتشكيل الحكومة. وسعت مختلف الاوساط اللبنانية بما فيها الاقتصادية الى رصد الانعكاسات المحتملة وتأثيراتها بشكل خاص ومباشر على الاسواق المالية. وقد شهدت امس سوق القطع في بيروت انقلابا في حركة العرض والطلب حيث عاد الطلب بكثافة على الدولار الاميركي الذي كان معروضا بقوة منذ انتخاب لحود رئيسا للجمهورية وافادت مصادر عاملة في السوق، ان المصارف ومصرف لبنان عملت امس على تلبية الطلب المتزايد على الدولار الاميركي بسعر 1515 ليرة، لكن الحجم الاجمالي لحركة الطلب كانت دون التوقعات المحتملة لصدمة سياسية من هذا النوع، اذ لم تتجاوز حركة التحويل من الليرة الى الدولار سقف 20 مليون دولار، فيما كانت ظروف مشابهة او اقل تأثيرا تدفع بحركة الطلب الى حدود ما بين 70 و100 مليون دولار يوميا وقال متعاملون في السوق، ان معظم طلبات التحويل جاءت من ارصدة كبيرة وكان عدد العمليات محدودا، ولم تشمل الموجة صغار المودعين، وكان لافتا ان المصارف الكبرى كانت تلبي طلبات زبائنها مباشرة دون العودة الى مصرف لبنان الذي عرض الدولار طوال العمليات بسعر 1515 ليرة، مبديا الاستعداد لتلبية كل الطلبات مهما بلغ حجمها.

وقد ساهم تدخل مصرف لبنان القوي في السوق، وتأكيد حاكم مصرف لبنان رياض سلامة بمنع حصول اي ارباك في السوق النقدي وتجاوب المصارف الكبرى مع هذا التوجه، في التخفيف الى حد بعيد من حدة حركة الطلب على الدولار الاميركي، كذلك فان موجة عرض الدولار بعيد انتخاب العماد لحود والتي استمرت لشهر كامل مكنت المصرف المركزي من استقطاب قرابة 700 مليون دولار من السوق، فيما اتجه فائض السيولة بالليرة الى سندات الخزينة اللبنانية وبالاخص من فئة 24 شهرا ذات العائد المرتفع، وبالتالي فإن اعادة تسييل هذه السندات تتطلب فترة لا تقل عن 45 يوما.

واكد مسؤول كبير في مصرف لبنان ان احتياط مصرف لبنان من العملات الصعبة والبالغ قرابة 6,5 مليار دولار يخوله الامساك بلعبة السوق، سيما انه يستطيع ضخ قرابة 2,6 مليار دولار من احتياطه هذا لمواجهة الطلب على الدولار، ولا يمكن بأي حال ان يتجاوز حجم الطلب خلال هذا الاسبوع الذي يفترض ان ينتهي الى حل ما للازمة السياسية الحاصلة، حدود 500 مليون دولار.

موجز

مندوبة كلينتون تزور لبنان وسط أزمته السياسية

● يوفد الرئيس الاميركي بيل كلينتون وزيرة الصحة دونا شلالا الى لبنان كمندوبة خاصة عنه للاجتماع مع الرئيس اللبناني الجديد وسط صراع متزايد على الزعامة في لبنان. وستكون شلالا اول عضو في ادارة كلينتون يزور لبنان بعد تولي الرئيس اميل لحود الحكم هذا الشهر. وشلالا من اصل لبناني كما انها اول شخصية عربية اميركية تشارك في الحكومة الاميركية على هذا المستوى الرفيع. وذكرت وكالة رويترز من القاهرة ان زيارة شلالا ترسل اشارة الى بيروت توضح فيها واشنطن رغبتها في تقوية العلاقات مع لبنان.

المؤتمر الاول لبطاركة وأساقفة الشرق الكاثوليك

● تعقد اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاول لبطاركة وأساقفة الشرق الكاثوليك اجتماعاً لها اليوم الثلاثاء في مقر البطريركية المارونية في بكركي لمتابعة الترتيبات للمؤتمر الذي من المقرر انعقاده في التاسع من مايو (ايار) المقبل في لبنان. وذكر مكتب «الشرق الأوسط» في بيروت ان المجتمعين سيلتقون البطاركة لاطلاعهم على المستجدات وابداء الملاحظات والتوجيهات حولها.

ادعاء جديد في قضية اعتداء على أمن الدولة

● ادعى النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم على المدعو ياسر عزت سعود لاقدامه على الاعتداء على امن الدولة الداخلي عن طريق الاشتراك في تأليف عصابة مسلحة تهدف الى اثارة الاحتكاك الطائفي والمذهبي والحض على اعمال التخريب. كما أشارت صحيفة الادعاء الى انه أقدم على الاشتراك في محاولة اغتيال رئيس جمعية المشاريع الخيرية الاسلامية (الاحباش) الشيخ نزار الحلبي خلال شهر ابريل (نيسان) 1995 الى جانب اشخاص آخرين بينهم خالد حامد، منير عبود، أحمد الكسم (الذين أعدموا بالقضية) وخضر مقصود الذين تم تجريمهم في هذه المحاولة بموجب الحكم الصادر عن المجلس العدلي في 17 يناير (كانون الثاني) 1997.

هكذا من الأصل

حاكما ولايتي تكساس جورج بوش الابن نجل الرئيس الأميركي السابق (في الوسط) وعلى يمينه حاكم ولاية ماساتشوسيس بول سلوش يمران بجوار فلسطيني بالزي التقليدي في الجزء الشرقي من مدينة القدس المحتلة امس. ويذكر ان بوش الابن يحاول في زيارته الحالية للشرق الأوسط اكتساب خبرة سياسية تمهيداً لاحتمال ترشيحه لانتخابات الرئاسة الأميركية المقبلة (ا ب)

في إشارة إلى أحداث العنف الأخيرة المدعومة من المحافظين

خاتمي يهاجم «المتمردين» المخالفين للدستور ويؤكد أنه سيستخدم صلاحياته كرئيس لإيران

طهران: «الشرق الأوسط»

صعد الرئيس الايراني محمد خاتمي موقفه من قوى الضغط التي تعارض برنامج حكومته الاصلاحي والتي يتهمها بوضع العراقيل أمامه بدعم من بعض قوى اليمين المحافظ عندما وصف كل من يقف بوجه القانون الأساسي (الدستور) بانه «متمرد يجب اعادته الى الالتزام بالقانون أيا من كان».

واضاف الرئيس خاتمي الذي كان يتحدث في الذكرى السنوية لتشكيل «لجنة المتابعة والاشراف على تطبيق الدستور» في طهران «عندما نتعامل بلطف مع القضايا فان ذلك لا يعني تنازلنا عن المبادئ. ففي البداية سنتعامل بلطف لكننا سنصر على ممارسة الصلاحيات والخيارات التي يملكها الرئيس بصورة جدية. وسنستعمل كل قوانا في هذا السياق». وشدد على ان «ليس هناك من جهاز او مؤسسة اياً كان حجمها يمكنها ان تزعم بانها غير خاضعة للقانون الأساسي».

واكد الرئيس الايراني بانه شخصيا «مهتم للغاية بهذا الموضوع» وبين انه سبق له ان اكد لمرشد الجمهورية بانه سيرشح نفسه للانتخابات الرئاسية. وقال «وكل برنامجي وكل همي لن يكون سوى العمل في اطار الدستور».

واضاف في هذا السياق «هذا امر جدي للغاية ولن اتساهل فيه مع احد. صحيح انني لن استخدمه في اطار تحريك الاحاسيس وتهييجها لكنني ملتزم في تطبيق كافة بنود الدستور لانني اقسمت اليمين على ذلك وانا عند تعهداتي القانونية».

واوضح خاتمي المسؤولية التي يتحملها رئيس الجمهورية حسب الدستور بالقول «ان رئيس الجمهورية في القانون الأساسي يتحمل مسؤولية واضحة في تنفيذ وصيانة او حراسة القانون الأساسي، ومن هنا فان موقعه متفاوت عن مواقع سائر كبار المسؤولين ورموز النظام وبالتالي فان كافة الاجهزة مسؤولة أمامه».

وشدد عليه رأي خاتمي بانه من المهم اليوم بالنسبة لايران «ان يحترم فيها القانون الأساسي بدلا من تقييس العنف والفوضى». في اشارة الى الأعمال المخالفة للقانون التي ترتكب ضد تحركات الحكومة وبرامجها بحجة الدفاع عن القيم الثورية والدينية. وتعتبر تصريحات خاتمي هي الأعنف حتى الآن والأقوى ضد معارضيه من جماعات الضغط الخفية في ظل تزايد المطالبة الشعبية ومطالبة الاصلاحيين له باخذ زمام المبادرة لردع هذه القوى.

أمير قطر يحدد 8 مارس المقبل موعدا لاقتراع المجلس البلدي

الدوحة: من صالح الأشقر

اصدر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني أمير دولة قطر امس مرسوما اميريا حدد فيه يوم 8 مارس (آذار) المقبل موعداً لتوجه الناخبين لاختيار ممثليهم في المجلس البلدي المركزي الأول في تاريخ قطر.

ودعا المرسوم الاميري المواطنين الذين يتمتعون بحق الانتخاب والمقيدة اسماؤهم في جداول قيد الناخبين البالغ عددهم حوالي 22 الفاً للإدلاء باصواتهم في دوائرهم الانتخابية.

وذكرت مصادر في وزارة الداخلية لـ«الشرق الأوسط» ان عملية فرز الاصوات ستتم في نفس اليوم.

وكان قد ذكر في وقت سابق ان التصويت سيتم في أحد ايام الاسبوع الأول من فبراير (شباط) المقبل على ان يبدأ التصويت في الساعة الثامنة صباحا وينتهي في الخامسة مساء من نفس اليوم لتبدأ فورا من الخامسة وحتى التاسعة مساء عملية فرز نتائج التصويت.

استقبل زعيم «أمة الإسلام» لويس فرقان

القذافي يبحث مع كابيلا تطورات الوضع في الكونغو

لندن: «الشرق الأوسط» والوكالات

اجرى الرئيس الليبي العقيد معمر القذافي محادثات امس مع لوران كابيلا رئيس جمهورية الكونغو الديمقراطية الذي يزور ليبيا، تناولت آخر تطورات التمرد الذي تشهده الكونغو.

وقال التلفزيون الليبي ان كابيلا الذي وصل الى مدينة سيرت الليبية قادما من باريس على متن طائرة كونغولية اول من امس اطلع العقيد القذافي على احدث التطورات في منطقة البحيرات العظمى، في ضوء حقيقة ان القذافي هو منسق عملية السلام في تلك المنطقة. واضاف ان كابيلا والقذافي ناقشا ايضا قضايا افريقية اخرى.

وجاء لقاء القذافي وكابيلا اثر اعلان المتمردين في الكونغو انهم يشكون في اتفاق وقف اطلاق النار الذي صيغ في غيابهم خلال اجتماع القمة الفرنسي - الافريقي الذي انتهى في باريس اول من امس وانهم سيواصلون القتال. وصرح دبلوماسيون غربيون في شرق افريقيا بانه توجد شكوك خطيرة بشأن احتمالات التوصل الى وقف اطلاق نار حقيقي في الحرب الكونغولية الدائرة منذ اربعة اشهر. وشاركت في هذا الصراع قوات من سبع دول. وارسلت زيمبابوي وانغولا وتشاد وناميبيا قوات ومعدات للمساعدة في الدفاع عن كابيلا في مواجهة هجمات يشنها متمردو التوتسي بدعم من رواندا واوغندا. ونفت ليبيا والسودان تقارير انهما يدعمان كابيلا ايضا.

وقال الزعيم السياسي للمتمردين وامبا ديا وامبا انه لا يرفض اتفاقية باريس مباشرة. ولكنه قال ان قواته ستواصل القتال لان مواقعها العسكرية الامامية معرضة دائما لخطر الهجوم. واضاف «اننا مستعدون دائما للمفاوضات حتى المحادثات التي تؤدي الى وقف اطلاق النار». واضاف «لكن الاتفاقات التي تستبعدنا لن تكون فعالة لانها لن تنفذ».

من ناحية ثانية افادت وكالة الانباء الليبية الرسمية «جانا» ان العقيد القذافي استقبل الزعيم الاسود لحركة «امة الاسلام» في الولايات المتحدة لويس فرقان. واضافت الوكالة ان فرقان جاء «لتهنئة العقيد القذافي بالشفاء ليواصل دوره الريادي في خدمة القضايا الاسلامية في العالم». وقالت ان فرقان «جاء ليجدد وقوف امة الاسلام في امريكا مع ليبيا في مواجهة الاجراءات الظالمة». وعرض التلفزيون الليبي شريطا مصورا ظهر فيه فرقان الى جانب العقيد القذافي والرئيس الغامبي يحيى جامع وهم يلقون كلمات امام مؤتمر للشباب الافريقي يعقد حاليا في ليبيا.

وقد عبر فرقان مرارا عن رفضه سياسة الولايات المتحدة في الشرق الاوسط وانتقد كذلك سياسة بلاده تجاه ليبيا الخاضعة لحظر جوي منذ العام 1992 بسبب قضية لوكربي ولعقوبات اقتصادية اميركية منذ 1986. وانتقدته الادارة الاميركية خلال زياراته السابقة الى ليبيا لا سيما في ديسمبر (كانون الاول) 1997 في اطار جولة استغرقت ثلاثة اشهر وشملت 54 بلدا. كما زار ليبيا في يوليو (تموز) الماضي لمناسبة صلاة جماعية شارك فيها عدد من الرؤساء الافارقة المسلمين.

وزير الدفاع الكويتي: صفقة المدافع الأميركية تمت بلا وسطاء

الكويت: من جاسم الشمري

رحب الشيخ سالم الصباح نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع الكويتي امس بلقاء لجنة الداخلية والدفاع التابعة لمجلس الأمة الكويتي مع القيادات العسكرية في الجيش الكويتي لإطلاعهم على الأمور الفنية الخاصة بصفقة المدافع الاميركية التي اثارت جدلا واسعا في البلاد.

وقال النائب حسين الدوسري رئيس اللجنة ان الشيخ سالم الصباح ابلغ اللجنة امس، ان التعاقد بين حكومتي الكويت والولايات المتحدة على صفقة المدافع تم دون وجود وسطاء، مما ادى إلى توفير العمولات التي تدفع عادة لمثل هؤلاء.

وكان مجلس الأمة قد طلب من الحكومة تجميد التعاقد في هذه الصفقة إلى ان يقدم ديوان المحاسبة تقريره عنها. كما طلبت الحكومة إحالة الامر برمته إلى لجنة حماية الأموال العامة للتحقيق في الشبهات التي تثار حولها.

وقال الشيخ سالم ان وزارته بصدد الانتهاء من دراسة مشروع قانون جديد للتجنيد الإلزامي اكثر مرونة وترغيبا، ولم يستبعد تقليص مدة الخدمة الإلزامية مع توحيدها لكل الفئات.

المفتش السابق ريتر يتهم بغداد بمحاولة شراء أنظمة توجيه صواريخ

أنان: واشنطن ولندن ستضربان العراق دون تحذير في المرة المقبلة

باريس - واشنطن - الوكالات: صرح الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان امس بان واشنطن بوسعهما ان تضرب العراق دون تصريح مسبق من مجلس الامن في حالة نشوب ازمة جديدة بين بغداد والمنظمة الدولية بشأن عمليات التفتيش عن الاسلحة.

وقال انان لاذاعة فرنسية قبل توجهه الى الجزائر وردا على سؤال عن امكانية توجيه الضربة قبل اجتماع مجلس الامن «هذا هو الانطباع الذي لدي» وتابع «لمحت واشنطن ولندن بالفعل الى انهما في المرة القادمة ستتحركان بسرعة ولن تضيعا الوقت في الاتصالات الدبلوماسية (...) انهما تعتقدان ان بوسعهما التحرك تحت مظلة قرارات الامم المتحدة القائمة دون حاجة الى استصدار مزيد من القرارات».

واعرب الامين العام عن امله في ان تستمر بغداد في تعاونها مع مفتشي الاسلحة التابعين للامم المتحدة وان ترفع العقوبات عن العراق في نهاية المطاف.

وسئل انان عما اذا كان يثق بالرئيس العراقي صدام حسين فقال «المسألة ليست مسألة ثقة بل محاولة اقناعه بالوفاء بالتزاماته ازاء الامم المتحدة وان يحاول مساعدة شعبه».

وكشفت شبكة «سي ان ان» الاميركية اول من امس ان العراق حاول في مطلع هذا العام الحصول على انظمة لتوجيه الصواريخ من رومانيا منتهكا بذلك تعهداته بنزع اسلحته للدمار الشامل.

واستندت الشبكة في معلوماتها على شهادة سكوت ريتر، المفتش السابق في لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية «انسكوم» الذي استقال من اللجنة قبل ثلاثة اشهر متهما الحكومة الاميركية بعدم القيام بما يتوجب عليها لمنع العراق من اعادة التسلح.

وحسب هذه المعلومات فان النظام المتطور الذي سعت بغداد الى شرائه يمكن ان يجهز صواريخ بالستية عراقية طويلة المدى. وقالت ان مسؤولين عراقيين متخصصين في برامج الصواريخ قاموا في مايو (ايار) الماضي بزيارة الى بوخارست في محاولة لشراء هذا النظام من مسؤولين سابقين في شركة «رومانيون ايروسبيس». واضافت ان المفاوضات التي تابعتها عن كثب الاستخبارات الاميركية والرومانية والاسرائيلية ما لبثت ان فشلت بعد اسبوع من النقاشات.

ولكن المتحدثة باسم الخارجية الرومانية كارمن بوبوروينو نفت علم الوزارة بزيارة وفد عراقي اجرى هذه المفاوضات وقال المسؤول في وزارة الدفاع الرومانية الكسندرو ستونيشو ان بلاده ساندت دائما المجموعة الدولية التي تهدف الى حل الازمة في الخليج وهي تحترم دائما قرارات الامم المتحدة حول العراق.

الأردن يبدأ اليوم تدريس الدين المسيحي في المدارس الحكومية

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ في الأردن اليوم تدريس مادة التربية المسيحية في المدارس الحكومية التي توجد فيها أعداد كبيرة من الطلبة المسيحيين. وقررت وزارة التربية والتعليم تدريس هذا المبحث في المدارس التابعة لها والتي اختيرت لهذه الغاية للطلبة المسيحيين أيام الخميس من كل اسبوع فقط على ان يتم تعيين المؤهلين للتدريس من قبل مجلس الأساقفة وعلى نفقة الوزارة.

وأكدت الوزارة أن تدريس ذلك سيقتصر على الطلبة المسيحيين فقط ولن تسمح الوزارة بتدريسه للطلبة المسلمين، موضحة أن هدف الوزارة من خلال تدريس مبحث التربية المسيحية يتمثل بالتركيز على مفاهيم حقوق الإنسان وحق الطفل في تعلم دينه، حيث أن هناك 5 في المائة من الأردنيين مسيحيون ومن حقهم ان يعلموا ابناءهم الدين المسيحي.

وأوضحت الوزارة ان تدريس التربية المسيحية سيتم في المرحلة الأولى في عدد من المدارس الحكومية الموزعة على بعض مديريات التربية والتعليم، حيث يبلغ عدد الطلبة المسيحيين الذين سيدرسون هذا المبحث خلال العام الدراسي الحالي 1329 طالبا وطالبة من الصف الأول الابتدائي حتى الصف الثاني الثانوي يتوزعون على مديريات التربية والتعليم في كل من اربد وعجلون والسلط ومادبا ولواء القصر بمحافظة الكرك.

وهناك المئات من الطلبة المسيحيين الذي يتلقون دراستهم في المدارس الخاصة مثل راهبات الوردية والفرير وراهبات الناصرة ودير اللاتين والفرنسيسكان والمدارس الاميركية والبريطانية المنتشرة في العاصمة الأردنية ومختلف المدن الرئيسية الأخرى وكلها تدرس مبحث التربية المسيحية.

ويذكر ان هذا المبحث يدرس لأول مرة في المدارس الحكومية في الأردن بعد أن وافقت الحكومة الأردنية على تدريسه في ضوء اللقاءات الإسلامية المسيحية وحوار الأديان التي عقدت جولات منه في الأردن.

دعا إلى تنفيذ القرار 425 في لبنان بلا شروط

الطراونة ينتقد دعوة شارون لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية

عمان: «الشرق الأوسط»

انتقد الدكتور فايز الطراونة رئيس الوزراء تصريحات وزير الخارجية الاسرائيلي اريل شارون حول دعوته لاستيعاب اللاجئين الفلسطينيين في الدول العربية المضيفة.

وقال في لقاء مع الصحافيين امس ان هذا الموضوع يهم الاردن بشكل رئيسي وهو من البنود الاساسية، خاصة انه يستضيف العدد الاكبر من اللاجئين الفلسطينيين، وحقوق اللاجئين والسياسة في العودة والتعويض هي اركان رئيسية لعملية التفاوض بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي.

واضاف: لكن اذا صدر تصريح معين من طرف معين وتقرير نتيجة المفاوضات سلفا تقول: لماذا اذن التفاوض. ونحن في الاردن نقول: «كل شيء خاضع للتفاوض وفق القرارات الدولية ومرجعياتها ونحن نصر على الحقول الواردة في هذه القرارات الصادرة عن مجلس الأمن والجمعية العمومية حول اللاجئين».

وقال الطراونة: «اذا صدرت مثل هذه التصريحات فلا يعني ان هذه هي نتيجة التفاوض، فهناك اطراف اخرى على رأسها الاردن، وهذا ما نسميه بالفعل المصالح الاردنية، ويجب ان نرى اولا الصيغة التفاوضية التي يتفق عليها الجانبان الفلسطيني والاسرائيلي والتي هي غير واضحة حتى الآن، ولكن هناك لجانا وسنبحث الموضوعات التي تهم الاردن مع الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي، ولا نعرف اذا كان الجانب الاميركي سيشارك بشكل فاعل كما حدث في اتفاقية واي ريفر او سيكون دوره تقريب وجهات النظر، وعلى اي حال فان اي تبعات للنتيجة التفاوضية سواء كانت ديموغرافية او امنية او اقتصادية، فان الاردن لن يكون في غرفة المفاوضات، ولكن لن نترك اي طرف من الاطراف الا ونوضح له موقفنا حسب سير التفاوض».

وردا على سؤال لـ«الشرق الأوسط» حول موقف الاردن من التصعيد الاخير في جنوب لبنان والقراءة الاردنية لما يحدث، قال الطراونة: «ان القراءة الاردنية تطابق المطلب اللبناني، وهناك قرار 425 وآلية تنفيذه واضحة ويجب ان يكون جاهزا للتنفيذ مثله مثل اي قرار لمجلس الامن».

واضاف: اننا نسمع احيانا لانسحاب مشروط من جنوب لبنان ترفضه الدولة اللبنانية باعتبار انه لا شروط في تنفيذ قرارات مجلس الامن كما هو الحال بالنسبة لقرارات مجلس الامن على العراق.

وقال ان موقف الاردن ازاء ذلك هو في تنفيذ قرار مجلس الامن 425 دون شروط وان الدولة اللبنانية هي المسؤولة عن الامن في الشريط الحدودي لأن الصيغة الجزئية الاسرائيلية المطروحة نتيجة مقتل جنود اسرائيليين وقصف القرى اللبنانية يوميا لا تكفي الدولة اللبنانية تكفل الحماية والامن وهي ذات العلاقة في هذا الموضوع.

واوضح الطراونة ان الهم الرئيسي الذي يؤرق الاردن هو هم الاقليم (اقليم الشرق الأوسط) ونحن في منطقة لا نحسد عليها من الشرق او الغرب وفي كل يوم هناك حدث وتطور على المسار الفلسطيني وتوقع اتفاقيات وفي اليوم الثاني يحدث شيء جديد، وهناك تصريحات متشنجة ونحن نريد ان نرى العجلة تسير والامور تستقر، وكذلك الامر في الشرق (يقصد العراق)، وهي قضية في ذات الاهمية ونسمع عن تصعيد عسكري نتيجة خلل ما او عدم توضيح شيء ما وبالتالي الموضوع، وهذا يؤثر بشكل رئيسي على الاردن.

وقال: «كل ما ننجزه يوميا ربما يضيع في حدوث عاصفة من هنا او هناك تؤثر علينا ويكون لها ارتباط بالهم الاقتصادي وتاثيره على الاقتصاد الاردني».

الأمير حسن يبحث مع بيريس تطورات «واي بلانتيشن»

عمان: «الشرق الأوسط»

بحث الأمير حسن نائب الملك ولي العهد الأردني اليوم مع رئيس حزب العمل الإسرائيلي السابق شيمعون بيريس الأوضاع التي تمر بها المسيرة السلمية خاصة بعد توقيع اتفاقية «واي بلانتيشن» بين الفلسطينيين واسرائيل.

وتأتي زيارة بيريس للأردن والتي لم يعلن عنها مسبقا في اطار الاتصالات التي يحرص الأردن على اجرائها مع جميع الأطراف الإسرائيلية والفلسطينية بهدف دفع مسار العملية السلمية.

الأمن يقتل 4 مسلحين خططوا لاعتداءات في رمضان

توقع استقالة أويحيى بعد تقديم حصيلة إنجازات حكومته للبرلمان الجزائري الأحد

الجزائر- الوكالات: ينتظر ان يقدم رئيس الحكومة الجزائرية احمد اويحيى استقالته بعد ان يقدم للبرلمان حصيلة بانجازات حكومته امام البرلمان الاحد المقبل، حسبما اكد الناطق باسم الحكومة حبيب شوقي حمراوي امس.

ومنذ الاعلان عن الاستقالة المرتقبة لرئيس الحكومة قبل 10 ايام بدأت التكهنات حول الخلف المحتمل لاويحيى الذي تولى رئاسة الحكومة في يناير (كانون الثاني) 1996. لكن يبدو ان تعيين عضو المجلس الاعلى الحالي اسماعيل حمداني يلاقي، بين الاسماء المطروحة، اجماعا منذ بضعة ايام. واكدت بعض الصحف انه ربما بدأ مشاوراته وان حقائب الداخلية والعدل والاتصالات قد حددت منذ الآن. وكان حمداني (68 عاما) المولود في برج بو - عراريج في منطقة القبائل مستشارا وأمينا عاما لدى الرئيس هواري بومدين والامين العام للحكومة في عهد الشاذلي بن جديد، كما شغل منصب سفير الجزائر في باريس ومدريد وستوكهولم.

وكانت الصحف الجزائرية قد توقعت منذ اسابيع استقالة اويحيى التي ترغب فيها احزاب من المعارضة بعد ان اعلن الرئيس اليمين زروال في 11سبتمبر (ايلول) الماضي عزمه اجراء انتخابات رئاسية مبكرة في ابريل (نيسان) المقبل.

وعلى الصعيد الامني ذكرت مصادر متطابقة امس ان قوى الامن قتلت اربعة مسلحين اول من امس في الهيبير قرب الشلف (غرب). واوضحت المصادر ذاتها ان الرجال الاربعة الذين ينتمون الى الجماعات الاسلامية المسلحة كانوا يستعدون لارتكاب اعتداءات خلال شهر رمضان الذي يبدأ في العشرين من الشهر الحالي. وتكثف الجماعات المسلحة هجماتها عادة خلال شهر رمضان من كل سنة. من جهة اخرى اشارت تقارير الى ان ثلاثة اشخاص قتلوا واصيب اثنان آخران بجروح خطرة في اعتداءين نسبا الى الاصوليين المسلحين في غرب البلاد.

موجز

افتتاح ربط شبكتي الكهرباء بين الأردن ومصر الشهر الحالي

● يصل إلى عمان في العاشر من الشهر الجاري رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ليرأس الجانب المصري في اجتماعات اللجنة العليا الاردنية المصرية التي يرأسها من الجانب الأردني الدكتور فايز الطراونة ولمدة يومين يتم خلالهما الاتفاق على اقامة منطقة تجارة حرة بين البلدين. ونقل مراسل «الشرق الاوسط» في عمان عن مصادر اردنية انه سيفتتح خط الربط الكهربائي بين الاردن ومصر من مدينة العقبة علما بأن هذا المشروع الذي بدأ التخطيط له في عام 1986 وبلغت تكاليفه 229 مليون دينار يشكل المرحلة الاولى من مشروع الربط الكهربائي الخماسي الذي يهدف الى ربط الشبكات الكهربائية في كل من مصر والعراق والاردن وسورية، وانضم اليه لبنان مؤخرا.

خلافات بين الأحزاب والنقابات الأردنية حول قيادة المعارضة

● نفت المعارضة الاردنية ان تكون احزاب المعارضة والنقابات المهنية قد توصلت الى اتفاق بشأن عقد المؤتمر الوطني للاصلاح والانقاذ الذي كان من المقرر عقده الصيف الماضي وقالت ان هناك خلافات كبيرة بين الاحزاب والنقابات بشأن المؤتمر.

واوضحت مصادر المعارضة لمراسل «الشرق الاوسط» في عمان ان هناك تنافسا على قيادة العمل الوطني بين النقابات المهنية واحزاب المعارضة، حيث ترى النقابات انها مؤهلة لقيادة العمل الوطني اكثر من الاحزاب الصغيرة والضعيفة في حين ان النقابات قوية بما فيه الكفاية لتحريك الشارع الاردني، حيث تضم زهاء 100 الف من المنتسبين اليها بالاضافة الى اعضاء اسرهم، بينما ترى الاحزاب ان النقابات ليست مخولة بممارسة النشاط السياسي المرخص وفق قانون الاحزاب.



سيدتان في احد شوارع دمشق تمران بجوار صورة مرشحة عن حزب البعث لانتخابات مجلس الشعب السوري (ا ف ب)

نتائج انتخابات مجلس الشعب في سورية تعلن غدا

دمشق: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

توجه الناخبون السوريون في 15 محافظة، منذ صباح امس، الى مكاتب الاقتراع لانتخاب مجلس شعب (برلمان) جديد يبلغ عدد مقاعده 250 مقعدا 127 منها مخصصة، بموجب مرسوم رئاسي، لفئات الفلاحين والعمال والـ123 الاخرى لفئات الشعب الاخرى.

وحسب احصاءات وزارة الداخلية يحق لحوالي 8,6 مليون شخص من السكان الذين يبلغ عددهم 17 مليون نسمة الانتخاب لبلوغهم السن القانونية. الا ان عدد الذين حصلوا على البطاقات الخاصة بالانتخابات والتي تم توزيعها اخيرا بلغ حوالي 6,54 مليون شخص للمشاركة في الانتخابات السابعة التي تنظم منذ وصول الرئيس حافظ الاسد الى السلطة في العام 1970. وقدمت الجبهة الوطنية التقدمية (ائتلاف من سبعة احزاب بقيادة حزب البعث) لائحة من 167 اسما، ويبقى 83 مقعدا امام المرشحين المستقلين. وكانت الجبهة فازت في الانتخابات الاخيرة في 1994 بالمقاعد الـ167 وبينها 135 مقعدا لحزب «البعث». ويتوقع المحللون ان يفوز عدد كبير من رجال الاعمال الذين الهبوا الحملة الانتخابية بالاموال السخية التي انفقوها على حملاتهم. وقد دعا وزير الداخلية السوري محمد حربة المواطنين لممارسة حقهم الانتخابي، مؤكدا ان القوانين المرعية تمنح المواطن الحرية الكاملة في اختيار المرشح الذي يراه جديرا بالثقة وان يحجب صوته عمن لا يراه كذلك.

واكد حربة في بيان اصدره ليلة امس ان وزارة الداخلية اتخذت كافة الترتيبات الكفيلة باجراء الانتخابات في اجواء نزيهة وهادئة كما امرت اللجان المشرفة على الانتخابات ان تجيب على تساؤلات المواطنين الخاصة بالانتخابات.

وقال «ان اهمية مجلس الشعب تاتي من انه المؤسسة الدستورية المعنية بتشريع قوانين البلاد بالاضافة الى حق الرقابة على اعمال الاجهزة التنفيذية وكشف جوانب الخلل بها وكذلك حق مناقشة المشكلات الحياتية للمواطنين وايجاد الحلول الملائمة لها».

ولا يتوقع المحللون ان يترتب على انتخاب المجلس الجديد اي تغيير يذكر في السياسة الداخلية او الخارجية نظرا للاكثرية التي يتمتع بها الاعضاء الذين ينتمون للجبهة والذين ينفذون سياستها التي ترسمها قياداتهم.ومن المتوقع ان يعلن وزير الداخلية اسماء الفائزين بصورة رسمية غدا.

اختتم جيانج زيمين زيارته لليابان من دون تحقيق إنجازات استثنائية

سابورو (اليابان) ـ طوكيو ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انهى الرئيس الصيني جيانج زيمين امس زيارته التاريخية لليابان، التي استغرقت ستة ايام، وعاد الى بلاده وسط تقييمات مختلفة لحجم ما انجزه فيها.

زيارة جيانج لليابان كانت الأولى لرئيس صيني في تاريخ العلاقات بين البلدين.

وقد استقبله خلالها الامبراطور اكيهيتو، والتقى ايضا عددا كبيرا من كبار المسؤولين السياسيين والشخصيات الاقتصادية اليابانية. وعلى الصعيد الاقتصادي كانت النتيجة الوحيدة الملموسة تعهد اليابان بمنح قروض الى الصين قيمتها 390 مليار ين (3.2 مليارات دولار) خلال السنتين المقبلتين، وتشكل هذه القروض الجزء الثاني من مبلغ اتفق عليه سابقا.

ولكن باستثناء هذه الخطوة امتنعت اليابان عن تقديم اعتذار خطي عن الفظاعات اليابانية التي ارتكبت في الصين بين عامي 1937 و[illegible] ولا سيما ابان الحرب العالمية الثانية، وهذا، رغم التلميحات الصينية المتكررة الى ان نوعية العلاقات الصينية ـ اليابانية «مرهونة بقدرة اليابان على الإقرار بأخطائها السابقة»، والضغوط الممارسة على طوكيو في هذا المجال. كذلك رفضت السلطات اليابانية طمأنة القيادة الصينية «بتعهد خطي» يؤكد ان طوكيو لن تؤيد استقلال تايوان. فقد اكتفى رئيس الوزراء الياباني كيزو اوبوتشي باعتذارات شفهية. وعمدت السلطات اليابانية من جهتها من دون جدوى الى توجيه آفاق العلاقات الثنائية نحو المستقبل بدلاً من التشديد على الماضي. وكان قد قتل 20 مليون صيني على الاقل خلال الاجتياح الياباني لمنشوريا ومن ثم باقي انحاء شرق الصين بين 1937 و1945، وفق التقديرات الصينية الرسمية.

الرئيس الصيني جيانج زيمين وزوجته يودعان رئيس الوزراء الياباني وزوجته لدى مغادرتهما طوكيو امس. (ا ب)

حسب تقارير صحافية صينية: النشاطات الاستقلالية في تزايد بسنكيانغ ـ ويغور

● ذكرت صحيفة صينية ان اقليم سنكيانغ ـ ويغور (تركستان الشرقية)، الذي تسكنه غالبية مسلمة، يشهد تزايدا في نشاطات الاستقلاليين المسلمين. واشارت الى حادثين مسلحين سقط فيهما ضحايا خلال ابريل (نيسان) ويونيو (حزيران) الماضيين قرب الحدود مع قزاقستان.

واوضحت صحيفة «سنكيانغ» الحكومية في نشرتها الاخيرة التي وصلت امس الى العاصمة الصينية بكين ان عنصرين من الشرطة واربعة «ارهابيين» قتلوا وجرح شرطيان آخران خلال الحادثين اللذين وصفتهما بانهما «معركتان فعليتان بين الشرطة وارهابيين مسلحين».

وحسب النبأ وقع كلا الحادثين في منطقة ينينغ الذاتية الحكم قرب حدود قزاقستان حيث اسفرت اضطرابات للاستقلاليين الويغور (من الشعوب التركية في آسيا الوسطى) الى مقتل عشرة الى مئة شخص في فبراير (شباط) 1997.

وافاد مسؤول حكومي في سنكيانغ اخيرا ان الوضع لا يزال خطرا في هذه المنطقة مع ان السلطات المحلية تشدد باستمرار خلال الاشهر الاخيرة على «النتائج الجيدة» التي سجلت في الحملة التي تشنها منذ احداث عامي 1996 و1997 الدامية.

التفاعلات الطائفية تتفاقم في جزيرة تيمور

مهاجمة مساجد في شرق إندونيسيا رداً على استهداف المسيحيين بجاكارتا

جاكارتا ـ لندن: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

دخل التوتر الديني في اندونيسيا مرحلة خطيرة اخرى امس مع افادة مصادر امنية محلية بجزيرة تيمور (شرق البلاد) امس ان عدة مساجد تعرضت لهجمات من حشود غاضبة في مدينة كوبانغ عاصمة اقليم «ايست نوساتنغارا». واوضح احد هذه المصادر عبر الهاتف لوكالة الصحافة الفرنسية «ا ف ب» ان الحشود هاجمت ايضاً بعض المحلات التجارية في وسط كوبانغ واحرقتها مع المساجد، مشيراً الى ان «الحشد كان كبيراً جداً وانضم اليه متوافدون آخرون».

وذكر المصدر، ان الحشد في كوبانغ ـ قاعدة الجزء الغربي من جزيرة تيمور وعاصمة احد الاقاليم الاندونيسية ذات الاغلبية السكانية المسيحية ـ سار من تجمع نظم اصلاً للاحتجاج على اعمال العنف ضد المسيحيين التي وقعت في جاكارتا الاسبوع الماضي. والمعروف ان اكثر من 90 في المائة من سكان اندونيسيا البالغ عددهم 210 ملايين نسمة مسلمون، لكنهم لا يشكلون اغلبية في كل اقاليم هذه البلاد الشاسعة او جزرها الـ 17 الف جزيرة. كذلك تشهد جزيرة تيمور، بالذات، ازمة مزمنة تتصل بضم السلطات الاندونيسية الى اندونيسيا خلال السبعينات منطقة تيمور الشرقية (في الجزء الشمالي الشرقي من الجزيرة)، والمنطقة مستعمرة برتغالية سابقة ذات كثافة سكانية مسيحية. وقد رفضت الامم المتحدة الاعتراف بشرعية الضم. ومنذ ذلك الحين دارت مقاومة تدعمها الكنيسة في المنطقة، حصلت اخيراً على زخم معنوي عالمي بمنح قياديي التمرد جائزة نوبل للسلام.من ناحية ثانية ادت الإزمة الاقتصادية المتفاقمة في جنوب شرقي اسيا، واندونيسيا خصوصاً الى تزايد الضغط على الحكومات. وفي اندونيسيا، بالذات، اطاح الضغط الشعبي بقيادة الجماعات الاسلامية، حكم الرئيس السابق سوهارتو. وزادت في الفترة الاخيرة مشاعر السخط الديني في الشارع الاندونيسي على الأقليات، ولا سيما الاقلية الصينية، وبدرجة اقل الاقلية المسيحية. ويتوقع المراقبون تزايد نفوذ القوى الاسلامية في الانتخابات العامة المقبلة، وهي الاولى بعد سقوط سوهارتو. ويقلق هذا السيناريو الاقلية المسيحية، مع ان امين ريس احد قيادات القوى الاسلامية زار منذ ايام ابرز زعماء تمرد تيمور الشرقية في سجنه.وكانت الشائعات التي بثها التلفزيون الرسمي واتضح في ما بعد انها كاذبة حول اضرام النار في مسجد، قد اشعلت فتيل اعمال العنف التي وقعت مساء الاحد الماضي في وسط جاكارتا وادت الى مقتل 14 شخصا كلهم من المسيحيين. وقد دمرت خلال اعمال العنف هذه 22 كنيسة او مكان عبادة بالاضافة الى خمس مدارس مسيحية.

واشنطن مع إعادة پينوشيه إلى بلاده وهو «يفضل الموت» على تسليمه لإسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط» وا ف ب

أخذت قضية الديكتاتور التشيلي السابق الجنرال اوجوستو پينوشيه الموقوف في بريطانيا ابعاداً جديدة، لكنها متوقعة، مع إشارة بعض الصحف البريطانية امس الى طلب الولايات المتحدة من بريطانيا اعادته الى تشيلي.

وكذلك نقل صحف اخرى عن رافاييل پينوشيه سافيدرا، ابن اخ الديكتاتور السابق ان عمه «يفضل الانتحار على تسليمه لاسبانيا».

تجدر الاشارة الى ان امام الحكومة البريطانية مهلة حتى 11 ديسمبر (كانون الاول) الجاري لبدء اجراءات تسليم پينوشيه (83 سنة) الى القضاء الاسباني الذي يريد محاكمته بتهمة المشاركة في جرائم قتل مواطنين إسبان في تشيلي بعد الانقلاب العسكري الدموي الذي قاده عام 1973. وكان مجلس اللوردات، اعلى هيئة قضائية في بريطانيا، قد رفض دفاع محامي پينوشيه بان توقيفه «غير قانوني» بالنظر لتمتعه «بحصانة». واعتبر ان حصانته في تشيلي بحكم تعيينه عضواً في مجلس الشيوخ باطلة، وبالتالي من الجائز توقيفه وتسليمه.

من ناحية اخرى، اشارت صحيفة «الجارديان» في عددها امس الى ان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت اثارت موضوع پينوشيه مرتين مع وزير الخارجية البريطاني روبن كوك، وحثت فيه لندن على السماح بعودة الديكتاتور الى بلاده «تجنباً لتهديد سلامة الوضع الداخلي» في تشيلي. والمذكور على نطاق واسع ان واشنطن ايدت إطاحة پينوشيه بالرئيس اليساري السابق سالفادور الليندي في انقلاب 1973. وفي هذه الاثناء، اعرب ابن اخ پينوشيه عن تشاؤم عمه من الوضع وقال في تصريحه لصحيفة «ذي ميرور» البريطانية امس الاثنين ان پينوشيه «يظن ان الحكومة البريطانية لن تمنع تسليمه الى اسبانيا، وهو يفضل الانتحار او ان يقتله حراسه على ان يواجه إهانة تسليمه لاسبانيا ليحاكم فيها». ويقيم الديكتاتور العجوز السابق حاليا في مركز نقاهة بشمال لندن محاطا بزوجته وعدد من اولاده تحت رقابة الشرطة البريطانية. وقد اختتم وزير الخارجية التشيلي خوسيه ميجيل اينسولزا اول من امس زيارة لبريطانيا، وتوجه الى اسبانيا. وقد طالب الوزير السلطات البريطانية بترك مصير پينوشيه لسلطات بلده المنتخبة ديمقراطياً، وهو سيطلب من السلطات الاسبانية التخلي عن ملاحقتها القضائية.

أنان: الأمم المتحدة جاهزة لتشكيل قوة فصل في الكونغو

باريس ـ ا ف ب: اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان، غداة القمة الفرنسية الافريقية العشرين في باريس، ان المنظمة الدولية جاهزة للعمل من اجل تشكيل قوة فصل في جمهورية الكونغو الديمقراطية اذا ما نفذت الدول المتورطة في النزاع الكونغولي تعهدها بوقف اطلاق النار وبدأت سحب قواتها. واردف انان في تصريح لاذاعة «اوروبا ـ 1» الخاصة، في اعقاب التعهد الشفهي الذي قطعته الدول المتورطة بالنزاع بوقف العمليات العسكرية، «حتماً اذا تحقق وقف لاطلاق النار، يجب ان يلي ذلك انسحاب للقوات وان تكون هناك حاجة لقوة فصل ولمراقبين، وعندها اعتقد انه سيكون بإمكان الامم المتحدة لعب دور.

ولا يمكن ترك هذا الدور للافارقة وحدهم وآمل في ان تكون دول اخرى من خارج افريقيا جاهزة للمساعدة».

وشدد الامين العام على ان «الجميع اكدوا انهم يسعون الى حل سلمي، حل سياسي، وتعهدوا بوقف العمليات العسكرية على الفور وبتوقيع وقف لاطلاق النار في وقت قريب». الا انه لم يتطرق الى تفاصيل الجدول الزمني المتوقع لتطبيق التعهدات التي قطعت السبت الفائت في باريس. ولكنه من جهة ثانية، اشار الى احتمال عقد مؤتمر لمجمل دول منطقة البحيرات العظمى الافريقية، وقال «انه اقتراح يأخذ طريقه، وهو الآن مقبول الى حد ما، لكن يجب بالتأكيد تحديد موعد. يجب ان نتمكن من اللقاء وحل المشكلة من جميع وجوهها».

هذا، ومن المفترض ان يتوصل الاطراف المتنازعون فوق اراضي الكونغو الى "اتفاق مبدئي" على هدنة في الثامن من ديسمبر (كانون الاول) في العاصمة الزامبية لوساكا، حسب المعلومات التي كشف عنها في ختام القمة الفرنسية الافريقية. ومن ثم يفترض تثبيت وقف اطلاق النار يومي 17 و 18 ديسمبر في واغادوغو، عاصمة جمهورية بوركينا فاسو، خلال اجتماع لمنظمة الوحدة الافريقية. وما تجدر الإشارة إليه ان ست دول اجنبية متورطة في القتال الحالي في الكونغو، هي رواندا واوغندا، وهما تدعمان التمرد ضد الرئيس الكونغولي لوران ديزيريه كابيلا، وفي المقابل زيمبابوي وانغولا وناميبيا وتشاد التي تساند كابيلا.

موجز

رئيس الوزراء الباكستاني في الولايات المتحدة

● بدأ رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف امس زيارة رسمية للولايات المتحدة، وهي اول زيارة رسمية لها منذ توليه السلطة في فبراير (شباط) 1997 ومنذ اجرت بلاده تجاربها النووية في مايو (ايار) الماضي رداً على التجارب الهندية النووية.

وحسب وكالات الانباء العالمية سيبحث شريف خلال زيارته التي تستمر يومين مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون المسائل الثنائية فضلا عن حظر نشر الاسلحة النووية والسلام والاستقرار في جنوب آسيا. كما ينتظر ان يدعو الى رفع كل العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة على باكستان منذ تجارب مايو الماضي.

اكثر من ألف قبرصي في زيارة كنسية الى شمال الجزيرة

● توجه حوالي 1300 قبرصي يوناني امس الى القسم الشمالي من الجزيرة، الذي يسيطر عليه الجيش التركي، لزيارة دير القديس اندرياس الذي صادف «عيده» امس. ونقلت وكالة «آ ف ب» عن وكالة الانباء القبرصية ان الزوار اجتازوا في ساعات الصباح نقطة عبور ليدرا بالاس في المنطقة العازلة بالعاصمة نيقوسيا التي تفصل منذ 1974 قسمي الجزيرة وتسيطر عليها قوات السلام التابعة للامم المتحدة. وحسب التراث المسيحي فإن الدير الواقع في شبه جزيرة كارپاس (شمال شرق الجزيرة) كان المحطة الاولى للقديس اندرياس الذي توجه الى اوروبا في مطلع الحقبة المسيحية.

ديماجي: الألبان مستعدون للتنازل مؤقتا عن استقلال كوسوفو!

زغرب: من نور الدين صالح

بعد يوم فقط من تصريحات بعض قادة تنظيم «جيش تحرير كوسوفو» انهم لن يتراجعوا عن [illegible] الرئيسي وهو استقلال اقليم كوسوفو عن صربيا ويوغوسلافيا، أعلن المسؤول السياسي للتنظيم آدم ديماجي ان الالبان تنازلوا عن مطلبهم باستقلال كوسوفو «لفترة مرحلية»، على ان يعطى اقليم كوسوفو شكل كيان اتحادي في الاتحاد اليوغوسلافي على نمط صربيا والجبل الأسود. واضاف ان «جيش تحرير كوسوفو» مستعد للكف عن المطالبة باستقلال كوسوفو في الوقت الحالي اذا ووفق على هذا العرض.

المراقبون في المنطقة فوجئوا بهذا التبدل السريع الذي حصل خلال فترة وجيزة من اداء المئات من الشباب الألبان الذين انضموا لجيش تحرير كوسوفو» قسم الا يتراجعوا عن معركتهم حتى الاستقلال.

ويعتبر تصريح ديماجي الرد الرسمي لجيش تحرير كوسوفو» على المشروع الاميركي الذي سلمه المبعوث الاميركي كريستوفر هيل قبل عشرة ايام للاطلاع عليه ورد الجواب. وهذا ما يؤكد ان التنظيم مستعد للجلوس على مائدة التفاوض مع بلغراد ضمن الوفد الألباني لكن بالشروط التي ذكرها ديماجي.

على صعيد آخر صرح الوزير الصربي دجورو لازيتش بأن مشروع هيل «وثيقة غير واقعية» ولا تتضمن حقيقة الوضع في المنطقة وبالتالي فالمشروع «مرفوض من قبل صربيا» لأن «لدى صربيا المشروع المناسب لحل ازمة كوسوفو، والذي بدأ يسير في اتجاه ايجابي لأن القوميات التي تعيش في كوسوفو التقت مع الرئيس الصربي ميلان ميلوتينوفيتش يوم الاربعاء الماضي وقبلت العرض الصربي الذي يعطي كوسوفو شكل «الحكم الذاتي» وهذه خطوة كبيرة في طريق الحل السياسي للأزمة التي تخيم على هذا الجزء من صربيا». واضاف ان الألبان رفضوا حضور جلسة التفاوض لأنهم «لم يحصلوا على الموافقة من موجهيهم في الخارج».

والجدير بالذكر ان الرئيس الصربي ميلوتينوفيتش قدم المشروع الصربي الى ممثلي القوميات التي تعيش في كوسوفو باستثناء الألبان الذين رفضوا حضور المباحثات من دون وجود الوسطاء الدوليين وقبل ان ينفذ الرئيس اليوغوسلافي بنود الاتفاق الذي عقده مع المبعوث الاميركي ريتشارد هولبروك في الشهر الماضي، والذي ينص على انسحاب جميع القوات الصربية من كوسوفو، وتصل نسبة هذه القوميات الى حوالي 4٪ من عدد سكان كوسوفو في حين يشكل الألبان نسبة 90٪ والصرب 6٪.

بين تفاؤل وانفتاح.. وتشاؤم وانغلاق
الركض الفرنسي الأمريكي إلى إفريقيا يتجدد

محمد الحسن أحمد

يعتبر مؤتمر القمة الافريقي الذي عقد في باريس نهاية الاسبوع الماضي اكبر تجمع افريقي تشهده وترعاه فرنسا، فقد مثلت فيه 49 دولة وشارك بالحضور على المستوى الرئاسي خمسة وثلاثون رئيسا. وغابت عنه خمس دول، اثنتان هما ليبيا والسودان لم توجه اليهما الدعوة بسبب المقاطعة الدولية. والصومال فلا دولة فيه للأسف اما الجزائر فانها لا تحضر مثل هذه المؤتمرات انطلاقا من موقف تقليدي وتاريخي يصنف الفرانكوفونية كامتداد للهيمنة الفرنسية الاستعمارية. والدولة الخامسة هي الجابون التي رفض رئيسها عمر بونقو الحضور احتجاجا على مشاركة الدول الناطقة بالانجليزية بادعاء انها «تستفيد في كل الاتجاهات» على حد تعبيره، ولم يتأخر الرد الفرنسي عليه، اذ قال وزير التعاون الفرنسي: ان فرنسا اختارت ان تتطلع الى خارج حقلها الصغير. كما اعرب الرئيس شيراك عن ارتياحه لان القمة تتوسع عبر السنين لتشمل بلدانا غير ناطقة بالفرنسية لتصبح مجالا حقيقيا للحوار بين القارة باسرها وفرنسا.

ولا شك ان في العبارات السالفة التي وردت في الخطاب الافتتاحي للرئيس الفرنسي وما تلاها من عبارات نقتطف بعضها هنا ما يكشف عن حجم الصراع الامريكي ـ الفرنسي التي يحاول كلا البلدين مداراته بنفي لا يصمد الى حين. فقد قال شيراك.. فرنسا لا تبدي الاهتمام بافريقيا من وقت الى آخر من خلال رحلة او ازمة او اضطرابات اقتصادية او كوارث طبيعية، انما هي الشريك المتيقظ دوما. والمصغي الى القارة منذ فترة طويلة». وبهذه العبارات رمز بشكل واضح الى زيارة كلينتون الطويلة الى افريقيا في بداية هذا العام باعتبارها مسألة ظرفية تفتقر الى المنهجية والاستمرارية.

وفي مقطع آخر يقول شيراك «افريقيا بحاجة الى التجارة والاستثمارات، لكن ذلك لا يغني عن المساعدات لتمويل البنية التحتية، الاقتصادية والاجتماعية الضرورية لبناء دول قوية تكون ضمانة للاستقرار». وبهذه العبارات ايضا ينتقد شعار الشراكة بالتجارة الذي حاول كلينتون تسويقه اثناء الزيارة الشهيرة محاولا استبدال المعونات بالشراكة التجارية، وهي دعوة وجدت وقتها انتقادا شديدا من الرئيس نيلسون مانديلا على وجه الخصوص وبعض قادة افريقيا.

واذا كان الرئيس شيراك وجه انتقادات مبطنة للولايات المتحدة فان وزير التعاون والفرانكوفونية شارل جوسلان وضع النقاط على الحروف حين قال: ان جولة كلينتون الى افريقيا قد خلفت خيبة أمل لدى سكان القارة مشيرا الى ان المساعدات الامريكية للتنمية في القارة تبقى ضئيلة جدا مقارنة بالمساعدات اليابانية والفرنسية». ومعلوم أن حجم المساعدات الفرنسية يتجاز الثلاث مليارات دولار في العام، في حين ان جملة المساعدات الامريكية ثلاثة ارباع مليار دولار مما يجعل كفة الفرنسيين هي الارجح وتباهيهم له ما يبرره.

على الجانب الآخر اختارت الولايات المتحدة الامريكية توقيت القمة للاعلان عن جولة تبدأ اليوم يقوم بها وزير التجارة الامريكي على رأس وفد اقتصادي ضخم، وقد علق الوزير بان الاوضاع الاقتصادية في دول عديدة في القارة اصبحت تؤهلها للخروج من دائرة نفوذ الاوروبيين المنافسين للولايات المتحدة الامريكية. وقال عن الوفد الذي يقوده الى كل من جنوب افريقيا ونيجيريا وكينيا وساحل العاج ان بلادهم مصممة على الالتزام بشكل قاطع ولمدى طويل في المضي في عملية الازدهار التجاري في افريقيا.

ما يعنينا من هذا الاستعراض ليس هو تجميع الادلة من هنا وهناك للتأكيد على الصراع الامريكي ـ الفرنسي بما يشبه الركض نحو افريقيا، ولكن الذي يدعونا الى التساؤل من هو الرابح ومن هو الخاسر من هذا الصراع؟

البعض يتصور ان هذا التنافس حول القارة ليس من مصلحتها بل يطالب الدول الكبرى بالامتناع عن استغلال القارة وشعوبها ميدانا لصراعاتها بحثا عن النفوذ او الثروة او الاسواق، وهذا مطلب لن يجد الاستجابة من الدول الكبرى، وكذلك لن يكون موضع ترحيب من الدول الافريقية، لان مثل هذا التنافس فيه المصلحة الحقيقية للقارة بل هو ما تبحث عنه منذ زمن بعيد. والمهم ان تتعلم القارة كيف تستفيد الى اقصى مدى من هذا التنافس وتوظفه احسن توظيف؟

لقد حققت سياسات الاصلاح السياسي والديمقراطي تقدما ملحوظا في القارة اذ تشير الاحصاءات الى ان خمس دول افريقية من مجموع عشرين دولة في العالم حققت نموا اقتصاديا بنسبة ستة في المئة، وهو تقدم يبعث على التشجيع. فضلا عن ان السوق الافريقية قوامها سبعمائة مليون انسان والثروات الاقتصادية الافريقية هي محط انظار العالم في القرن القادم لكونها القارة البكر كما تسمى.

ان التنافس الامريكي ـ الفرنسي صحي ولا ينبغي ان ينظر اليه بالرفض او الانكماش. فما كان لفرنسا او امريكا ان تبدأ مثل هذا الركض نحو القارة لاسباب انسانية وانما في نهاية الامر هي مصالح من المهم ان يعرف الافارقة كيف يتبادلونها على افضل منوال، ولعل في هذا التنافس والتسابق مما يقضي الى الغايات المرتجاة للقارة التي كانت منسية.

وبالرغم من ان التنمية الاقتصادية هي غاية المنى، فان التجمع الافريقي في فرنسا اتخذ من الامن القومي الشعار الرئيسي للمؤتمر من منظور لن الامن يجلب الاستقرار، والاستقرار هو اللبنة الاولى على طريق التنمية بكل اشكالها، ويأتي في صدارة مرتكزات الامن القومي انشاء قوة حفظ السلام الافريقية وما يستتبعها من آليات ومسؤوليات الانفاق. ومن ثم وقف الحروب المشتعلة في البحيرات، او المتوقعة بين اثيوبيا واريتريا، وما الى ذلك.

ان فكرة تشكيل قوة لحفظ السلام ليست جديدة لكن دولا عديدة في المنظمة قد اعاقت تأسيسها منذ سنوات، اما لحاجة في نفسها او لخشية لم يكن لها ما يبررها، وان وجد ما يبررها كان من الممكن اتخاذ التحوطات التي تؤمن انشاء ومسار تلك القوة.

لقد تصور البعض وقتها ان القارة عاجزة بمواردها وامكاناتها المتاحة من انشاء تلك القوة والصرف عليها وبالتالي فان الدول التي ستتكفل بالصرف عليها ستكون لها اليد العليا في التصرف فيها، وان ذلك سيمس السيادة، وقد تستخدم تلك القوة لصالح الدول الممولة. وانبرت امريكا وفرنسا وبريطانيا الى التصدي للتكفل بعبء الانشاء والمعدات والصرف الى آخره، لكن الافارقة لا يعدمون الحجج التي تزيد الامور تعقيدا، فتساءلوا ثم اختلفوا في اين تكون تلك القوة؟ وممن وكيف تتكون؟ ومن يقرر اصدار الاوامر لها؟ وفي اي حال؟ والبعض تصور ان القوى الكبرى تريد من انشاء هذه القوة ان ترفع عن كاهل مجلس الامن مسؤولية الحفاظ على السلام العالمي في هذه القارة. وقيل الكثير المثير وغير المفيد. ولذلك فان تكريس مؤتمر باريس للأمن الافريقي والهيكلة المناسبة يعتبر خطوة في غاية الاهمية، خاصة لن المؤتمر قد شاركت فيه كل القيادات المعنية بالحرب الدائرة في البحيرات او المتوقعة في القرن الافريقي. وان الرئيس شيراك شخصيا والأمين العام للأمم المتحدة وأمين منظمة الوحدة الافريقية يعملون في تنسيق لخلق تفاهم وتفهم مشترك بين الاطراف المتحاربة والمتخاصمة لتسوية الامور، وان مؤتمرا خاصا بهذه القضايا الساخنة يفترض ان يعقد خلال هذا الشهر في «قوداقوو» عاصمة بوركينافسو التي يشغل رئيسها رئاسة منظمة الوحدة الافريقية، واذا ما نجح المؤتمر في وضع حد لتلك الحروب والنزاعات فان فرنسا تكون قد كسبت جولات ذات وزن في سباقها مع الولايات المتحدة الامريكية خصوصا ان خصمها العنيد كابيلا و الذي كان محسوبا على امريكا قد حضر المؤتمر وابدى استعدادا مقدرا في تسوية كل المشاكل واجتمع مع الفرقاء المعنيين بعد ان كان رافضا مجرد الجلوس مع خصومه. بل اعلن في بلجيكا قبيل وصوله الى باريس انه سيبسط الحريات لتشكيل الاحزاب خلال شهرين وسيعمل على تشكيل حكومة قومية وسيمهد الاجواء الى اجراء انتخابات ديمقراطية في وقت قريب.

والغريب في الامر ان كابيلا يعتبر اول رئيس تطارده لعنة بينوشيه فقد تزامن

وصوله الى بروكسل مع قرار مجلس اللوردات بان لا حصانة تحمي الجنرال بينوشيه من المحاكمة في الجرائم التي ارتكبها ابان توليه السلطة. وعلى الفور تدافعت منظمات وجهات تطالب باعتقال كابيلا بحسبانه شريكا في المجازر التي لحقت بالهوتو، وتابعته المطاردات وهو في فرنسا لحضور القمة الافريقية التي جاءها بدعوة من شيراك.

ومهما يكن من امر فان المؤتمر كان تظاهرة كبرى على طريق دعم افريقيا وتقنيم الخطط الجديدة للسياسة الفرنسية ازاء كسب القارة في وجه الطموحات والخطوات الامريكية. وكان حضور الرئيس العربي الافريقي حسني مبارك من المعالم البارزة في المؤتمر حيث تبنت القاهرة فكرة عقد مؤتمر جامع لقادة افريقيا مع القادة الاوروبيين عام 2000.

ولا شك ان اي نجاح يتحقق من وراء عقد مؤتمر باريس سيكون كسبا لافريقيا بمقدار كسب فرنسا. وبالمثل فان جولة وزير التجارة الامريكي التي بدأت اليوم سيصب حصادها في ذات المنحى للقارة وللولايات المتحدة. ونتمنى لن يتواصل هذا الركض الغربي نحو القارة فهو كما نرى يتكامل مع ما تبتغيه القارة، ان بالنسبة لامنها او نموها. اما ما يدعو للتساؤل حقا فهو غياب الدور البريطاني الذي كان من المتوقع ان يكون موازيا للدور الفرنسي ان لم يكن اكثر!

مستقبل العلاقات
الأميركية ـ الشرق أوسطية

أمير طاهري

ذات مساء كنت أتناول طعام العشاء في باريس مع لامار الكسندر وزير التعليم في عهد الرئيس جورج بوش والذي يعد الآن واحدا من اوائل المشتركين في سباق حملة الانتخابات الرئاسية التي ستجري في عام 2000.

لقد قرر الكسندر، الذي كان حاكما لولاية تينيسي لفترتين انه يقوم بجولة في العواصم الأوروبية في اطار ما يسميه «دورة تنشيطية في مجال الشؤون الدولية»، وهي مسألة يقول انه بحاجة اليها ليضيف الى خبرته الطويلة والمتعددة في الشؤون الداخلية الأميركية.

لقد تحدث الكسندر، الذي يسعى للظهور كزعيم جمهوري معتدل، عن بعض التغييرات البطيئة والثابتة التي حدثت في دوائر السياسة الخارجية داخل وحوالي الحزب الجمهوري الذي يستعد للسيطرة على البيت الأبيض.

واحدة من المسائل التي بدأت تظهر في الساحة الأميركية هي تلك المتعلقة باعادة النظر في الدور الذي تلعبه الولايات المتحدة في منطقة الشرق الأوسط عموما.

ويطرح أنصار هذه المسألة ان الولايات المتحدة تتكبد الكثير من الوقت والمال والجهود الدبلوماسية والعسكرية في منطقة لم تعد مهمة من وجهة نظر المصالح الأميركية القومية كما كانت عليه ابان الحرب الباردة. فرئيس الولايات المتحدة ووزيرا الخارجية والدفاع وغيرهم من كبار صانعي القرار يخصصون لصدام حسين او بنيامين نتنياهو وياسر عرفات وقتا أطول من ما هو مطلوب لوضع سياسات متعلقة بقضايا اكثر اهمية كمستقبل روسيا والأزمة المالية اليابانية وتعزيز الديمقراطية التعددية في الصين. وقد تخابر بيل كلينتون هاتفيا مع نتنياهو وعرفات، وهما لاعبان غير اساسيين في المسرح الدولي، اكثر مما فعل مع بوريس يلتسين او جيانغ زيمين او جاك شيراك وهو يبحث معهم الشؤون الدولية، فخلال الأعوام القليلة الماضية خصصت الولايات المتحدة وقتا لممارسة الضغط العسكري على صدام حسين من أجل اقناعه بالوفاء بتعهداته وفقا لاتفاقيات وقف اطلاق النار التي وقع عليها عام 1991، اطول من الوقت المخصص لتقديم الدعم الاقتصادي لكامل القارة الافريقية.

والأهم من ذلك ان منطقة الشرق الأوسط قد تفقد اهميتها وفقا للمعايير الجيوستراتيجية الدولية على مدى العقدين المقبلين. فالشرق الأوسط التي تتضمن وفقا لهذا المضمون شمال افريقيا ايضا، كانت منطقة واعدة لما تحتويه من احتياطات نفط هائلة. وهذه مسألة قد تتواصل اهميتها وفقا للمعايير الدولية لكنها قد تفقد اهميتها في اسواق الطاقة العالمية.

وفي اطار المنطقة قد تتسبب عدد من المتغيرات السكانية والاقتصادية في اعادة توزيع الأدوار اذا ما صح القول. فإيران قد تفقد دورها كمصدر كبير للنفط الخام في وقت ما خلال القرن المقبل بسبب احتياجات سكانها الذين يزيد عددهم باستمرار وبسبب طبيعة تطلعاتها الصناعية التي من المؤكد انها ستتطور حتى مع كبح جماح جنونها الثوري. وفي الوقت نفسه فان ظهور مصدرين جدد ـ للنفط ـ في حوض قزوين اضافة الى الجزائر في شمال افريقيا، سينقل ميزان المصالح بعيدا عن الخليج.

وفي ما يتعلق بالولايات المتحدة فان تطوير مصادر جديدة للطاقة في اميركا اللاتينية قد أدى بالفعل الى انحسار الاعتماد الأميركي على النفط المستورد من الشرق الأوسط. اما بالنسبة لأسواق تصريف السلع الأميركية، فمن المثير ان نلاحظ ان منطقة الشرق الأوسط باتت تستهلك الآن اقل من 2 في المائة من الصادرات الأميركية الدولية. فمقاطعة اونتاريو الكندية تشتري بضائع وخدمات أميركية اكثر من منطقة الشرق الأوسط بأسرها. وتشير كل التوقعات الى ان مناطق النمو الرئيسية بالنسبة للتجارة الأميركية خلال العقود المقبلة ستكون داخل نصف الكرة الأرضية الغربي، والاتحاد الأوروبي ومنطقة اسيا والمحيط الهادئ.

كما ان اختفاء الامبراطورية السوفياتية ادى الى فقدان الشرق الأوسط لكامل أهميته تقريبا كمنطقة جذب عسكري في اطار استراتيجية «الاستعداد لمواجهة المعتدي». وبطبيعة الحال فان واحدا من أسباب اهمية الشرق الأوسط من وجهة نظر الولايات المتحدة كان وجود اسرائيل، وهي مسألة استحوذت على تأييد الجالية الأميركية اليهودية القوية. لكن حتى هذا العامل جرى التقليل من اهميته بعدة طرق. فالجالية الأميركية اليهودية قد تصبح اقل قوة خلال العقود المقبلة مقارنة بغيرها من الجاليات العرقية والمتدينة التي برز نفوذها في اطار التغييرات التي حدثت في التركيبة السكانية «المتنوعة» للبلاد.

وقد تمحور جزء من الجدل السياسي الدائر في منطقة الشرق الأوسط خلال العقود الثلاثة الماضية حول قضية النفوذ والوجود الأميركي في المنطقة، حيث طرح البعض ان مثل هذا النفوذ والوجود يشكل ضمانا للسلام والأمن، اضافة الى الحاجة لمعادلة نفوذ الاتحاد السوفياتي ابان الحرب الباردة واحتواء الميول العدوانية في كل من إيران والعراق. كما طرح اخرون ان النفوذ والوجود الأميركي يشكلان تحديا لاستقلال المنطقة وهويتها الثقافية.

فمن جانب ظلت دعوة الأميركيين لانقاذ المنطقة من الأوضاع الصعبة مسألة هينة لحل المشاكل المعقدة التي لم يتمكن صانعو القرار في المنطقة من التعامل معها. وهذا ادى الى نوع من شل قدرات المثقفين في بعض الدول ومنعهم من تطوير قدراتهم الجيوستراتيجية وفي حالات اخرى حلت وجهة نظر طفولية معادية للأميركان كبديل لخيار جاد يتمثل في سياسة خارجية متزنة. فانصار اميركا المستسلمون والمعادون لأميركا الغاضبون ظلوا يشكلون نصفي الدائرة الصلبة تحتاج لمن يخترقها.

ومع ذلك، فمسألة كيفية التخلص من الأميركيين او الاحتفاظ بهم في هذه المنطقة الى الأبد لن تصبح موضع تساؤل خلال الأعوام القليلة المقبلة. وسيكون التساؤل حول كيفية اعادة تعريف العلاقات مع الولايات المتحدة في الوقت الذي تقوم هي باعادة التفكير في استراتيجيتها العالمية.

ومهما حدث في منطقة الشرق الأوسط فانها ستظل منطقة مهمة من وجهة نظر المصالح الأميركية. وستظل مصادر الطاقة في المنطقة مهمة وان اقل مما كانت عليه خلال السبعينات. ولن تتغير وضعية المنطقة كجسر ثلاثي يربط اوروبا بافريقيا وآسيا. والأكثر اهمية ربما ان المنطقة قد تبرز كمصدر للتهديد العسكري المباشر للولايات المتحدة نفسها اذا ما تمكنت ما تسمى «بالأنظمة الحمراء» من البقاء على قيد الحياة لوقت طويل يمكنها من تطوير صواريخها طويلة المدى القادرة على اصابة مدن الولايات المتحدة.

وبطبيعة الحال، فان منطقة الشرق الأوسط وحدها هي التي تفقد اهميتها النسبية وفقا للقواعد الدولية. كما ان القوة الأميركية ايضا قد تتعدل نسبيا في اطار العالم الذي بات متعدد المراكز. فقبل ثلاثة عقود مضت كانت الولايات المتحدة تنتج حوالي 40 في المائة من اجمالي الناتج المحلي العالمي. وهذه الحصة انخفضت الآن الى حوالي 25 في المائة، ومن المحتمل أن تنخفض الى النصف خلال العقدين المقبلين مع استحواذ دول اخرى ذات قوة اقتصادية على حصة اكبر من الكعكة العالمية. فالتوقعات الاقتصادية لا يمكن أن تكون دقيقة، لكن ما من شك بان الاتحاد الأوروبي الذي اصبح بالفعل سوقا تضاهي الولايات المتحدة، سيضاعف حصته من الاقتصاد العالمي، اضافة الى القوى الاقتصادية الجديدة كالصين والبرازيل. وهناك ما لا يقل عن عشرين بلدا اصغر قد تصبح ذات اهمية اكبر في الاقتصاد العالمي حيث ستساهم في وضع ميزان جديد للقوى الاقتصادية.

المطلوب هو وضع نهاية لحالة الجمود الذهني التي اصابت الجانبين. ومع مراجعة الأميركيين لسياستهم تجاه الشرق الأوسط من المهم ان ينظر خبراء الشرق الأوسط وصانعو القرار فيه الى تطوير العلاقات مع «القوى العظمى» الوحيدة المتبقية. وهنا يكون السؤال:

إلى أين ستصل علاقات الولايات المتحدة بمنطقة الشرق الأوسط في عام 2010؟ اما الاجابة فهي: حيثما يرغب الطرفان ان يمضيا بها بادراك تام.

Letters To The Editor — Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No.(44)171- 8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G — الى الشرق الأوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط» وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

لماذا فوجئ الكاتب بالمطالبة التركية بتسليم رأس المنظمة الإرهابية؟

● من سعدي التينوق ـ القائم بأعمال السفارة التركية، الرياض، السعودية:

لا أعلم كيف أبدأ، هل أقول بانني «فوجئت» بالموضوع الذي نشر في «الشرق الأوسط» بتاريخ 1998/11/21 بقلم إياد أبو شقرا، أم أقول بانني «لم أفاجأ إطلاقاً».

أعتقد أن المتوقع من الكاتب أو الصحافي، أن يكون واقعياً في أي موضوع يكتبه، وإذا تجاهل ذلك، فسوف يكون موضوعه منحازاً ومليئاً بالأحكام المسبقة. ومن المفهوم أن أقل جهد يمكن بذله تجاه أي موضوع كان هو اللجوء إلى وجهة نظر الطرفين.

وإنني أتساءل هل أخذ بعين الاعتبار عند كتابة الموضوع المذكور الحقيقة العارية في ما يخص المنظمة الإرهابية الـ(PKK) التي قتلت أكثر من 30 ألف شخص وما زالت مستمرة في القتل. (من بينهم حوالي خمسة آلاف عبارة عن أطفال ونساء ومواطنين أبرياء لا ذنب لهم سوى أنهم من سكان المنطقة. ولا داع للقول بأن ذلك يشكل «جريمة بحق الإنسانية»).

وأتساءل أيضاً وبدون تردد إن كان الرأس المدبر لهذه المنظمة الإرهابية من الجنسية التركية.

كما أتساءل وبدون تردد أن الأراضي مسرح هذه الجرائم هي تركيا.

إن كان الرد إيجاباً، فلماذا يتفاجأ الكاتب بالسياسة التركية المطالبة بتسليم الرأس المدبرة للمنظمة الإرهابية إلى تركيا، لقد تقدمت تركيا بنفس الطلب لسورية ومن ثم لروسيا، فلماذا لا تطلب من دولة أوروبية.

إن تركيا تحترم السيادة والقوانين الداخلية للدول الأخرى. ولكنها تتوقع بالمقابل نفس الاحترام من هذه الدول. إن القوانين الجنائية والمعاهدات الدولية والأوروبية حول الإرهاب وكذلك اتفاقيات التعاون القضائي التي تعد تركيا طرفاً فيها، تمنحها الحق في طلب تسليم أحد مواطنيها الذي اقترف جرائم على أراضيها ويتم محاكمته أمام ساحات القضاء التركية. وأود ان انكركم بأن تركيا شأنها شأن أية دولة أوروبية طرف في المعاهدة الموقعة عام 1977 من قبل المجلس الأوروبي حول منع الإرهاب.

يظهر ان الكاتب يرغب في مناقشة وجود حكم الإعدام في تركيا. إذن، لماذا لم يذكر بأن حكم الإعدام لم يطبق في تركيا لأكثر من عشرين عاماً، لماذا لم يذكر بان المداولات والمناقشات ما زالت جارية في البرلمان التركي في ما يتعلق بمنع حكم الإعدام ولماذا لم يذكر القانون القضائي الجديد الذي أعدته الحكومة التركية وعرضه الآن امام البرلمان.

يؤسفني القول إن هذه الأسئلة وأسئلة أخرى كثيرة لا أود أن أطيل فيها عليكم بقيت دون جواب من قبل الكاتب.

كما أود هنا أن أؤكد مرة أخرى بأن منظمة الـ(PKK) الإرهابية تسببت في إراقة الدماء في تركيا لأكثر من خمسة عشر عاماً خلت. وان تركيا التي عانت من الإرهاب، لديها الحق القانوني والمعنوي في جلب أحد مواطنيها الذي اقترف هذه الجرائم على أرضها، ليمثل أمام العدالة التركية. بالإضافة إلى أنه لا أحد يستطيع الاستمرار في العيش كشخص حر أو يدعي بأنه «مناضل حرية» في الوقت الذي يكون فيه قد تورط في جرائم عادية مثل تهريب المواد المخدرة والأموال. اليوم، هنالك تطور جيد تحققه تركيا من الناحية العسكرية، والمتوقع من أصدقائها (العرب أو الأوروبيين) تقديم الدعم لها في مكافحة الإرهاب. وعند اتخاذ أي موقف في هذه المسألة يجب الاحتفاظ في الأذهان بان طبيعة الإرهاب تستوجب التضامن الدولي.

كنقطة أخيرة أود أن أشير مرة أخرى إلى أن تركيا تولي أهمية كبيرة للاحتفاظ بعلاقاتها الطيبة مع أشقائها العرب الذي يربط بينهم العقيدة المشتركة والتاريخ والقيم الاجتماعية وحسن الجوار. وفي هذا الإطار فإنها ترحب بفكرة «تأسيس شراكة استراتيجية»، كما ورد في البيان المشترك الصادر من وزراء خارجية الدول المعنية بإعلان دمشق المنعقد بالدوحة في 1998/11/17.

كما ان تركيا تؤيد اقتراح الرئيس المصري حسني مبارك حول عقد (مؤتمر مكافحة الإرهاب الدولي).

● ● ●

المرأة والتقارير الوهمية

● من سلوى محمد موصلي ـ جدة:

قرأت التقرير الصادر عن الجمعية الاميركية بشأن مسيرة المرأة العاملة في المائة عام الاخيرة حقوقيا واحصائيا وصحيا. الذي اشار اليه الكاتب عبد الله باجبير في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 27295 وتاريخ 1419/7/29هـ. وبقدر ما تسعد حواء في كل المجتمعات بهذا التفاؤل الوارد في التقرير المذكور عن تحسن اوضاعها الحديثة، وعن استقلالها بنفسها من النواحي المالية والوظيفية، ونجاحها في الحياة وحدها وكونها تتمتع بحياة اطول من الرجل، فانها تبدو ظاهريا سعيدة راضية وناجحة، ولكن هذا معناه انها ينبغي ان تقضي قرابة المائة عام في كل مرحلة ترغب فيها تحسين وضعها وتبذل الجهد الجهيد وكثيرا من المساعي مرارا وتكرارا، وتنتظر وهي ترى المزايا تتحقق بشق الانفس وببطء شديد وبالقدر الذي يسمحون به لها. كما انها تقع في عملية مساومة ومفاضلة وغيرها من ضغوط تجبرها على الاختيار الصعب، بين ان تعيش مطلقة او عانس لتحقق ما يتمنى المرء لنفسه او انها تقبل ان تعيش وتترك في حدود ضيقة وتؤجل او تتنازل عن الكثير من الحقوق والخصائص وتبقى عالة على اسرتها، يمنحون لها او يضنون حسب الامزجة والاهواء والظروف.

اننا كنساء صاحبات عقول واعية، لا نرضى ان نحصل على حقوقنا ومطالبنا الضرورية والكمالية عنوة وقسرا من الرجل والمجتمع، عن طريق الصراع او كلما دعت الحاجة التنموية لعطائنا، فيفسح لنا عندئذ المجال لتقديم الخدمات المطلوبة في مقابل حصولنا على بعض المزايا والتسهيلات فلماذا اصلا هذا الموقف والمفهوم السلبي تجاه المرأة، الذي يزيد الفجوة بينها وبين الرجل؟!

ومتى تتعلم المجتمعات ان تطبق فعلا وصايا الخالق عز وجل في كل الاديان والاسلام خاصة فيما اورده من حقوق وواجبات نحو النساء؟! بوصفهن شقائق الرجال، وباعتبار تلك الوصايا امور مسلم بها واجبة التطبيق الفعلي كحق مشروع لهن في كافة انشطة الحياة: تعليمية ووظيفية، صحية، ترفيهية، رياضية وغيرها، من جوانب هامة وحيوية لمعشر النساء، تساعدهن على البقاء الكريم والمصير المناسب بلا ضغوط ولا مساومات ولا تظلمات ولا شكاوى، ولا تهديدات. بحيث يتوفر لحواء مثلما هو ميسر ومتاح للرجال من مجالات وتسهيلات بصورة مرضية شرعا ودينا وعرفا وقياسا.

ان استقلال المرأة ماديا وقيامها بوظيفة خارج نطاق الاسرة وتحملها واقعة الطلاق ونجاحها ماديا واجتماعيا بعيدا عن الرجل، وكونها تتمتع صحيا بانها اطول عمرا منه بسنوات كما ورد في التقرير الاميركي، ليس دليلا كافيا على اخذها حقوقها واثبات كيانها، وليس تأكيدا لاطمئنانها وشعورها بالسعادة والرضى، بل هو دليل واضح يبرهن على انها ما زالت تعاني من خسائر جمة ومتاعب متنوعة تحاصرها، تختلف من مجتمع لآخر، وبسبب ان المجتمعات كلها لا تعترف بالمرأة بلا رجل يحميها ويعاونها، سواء كان زوجا او اقاربا آخرين، فهي تعامل على انها ضعيفة لا حول ولا قوة لها.

لذلك فهي دوما في محك الخطر الذي يتربص بها في الخفاء، فاذا هي حققت الاستقلالية وحصلت على مطالبها تفرح وتفاخر من جهة، وهي من جانب آخر تخسر الكثير.

العدد تعرض للمصادرة

● من سالم سعيد ـ صنعاء ـ اليمن:

ترقبت عدد جريدة «الشرق الأوسط» تاريخ 98/11/22 لغرض بحثي جامعي كنت قد بدأت العمل عليه باعداد سبقت تلك العدد ولم اجد منه نسخة واحدة في الأسواق في حين صدوره، فهل نفد بهذه السرعة وهل من الممكن تزويدي بنسخة عبر البريد؟

المحرر: نظرا لأن الجهات المسؤولة قد قامت بمصادرة ذلك العدد فان الجريدة لم تصل الى الأسواق وبالتالي سيتعذر علينا ان نرسل لك نسخة ممنوعا دخولها.

الاستفزازات التركية في مواجهة العالم

● من د. عبد الرحمن ميكائيلي ـ لندن:

حول ما تنشره «الشرق الأوسط» عن السياسة التركية تجاه العديد من القضايا يأتي هذا التعليق:

منذ نهاية النصف الاول من العام الحالي والعالم يسمع من تركيا بصورة متكررة تصريحات نارية وتهديدات تارة ضد الدول الاوروبية منها اليونان وبلجيكا والمانيا، وكذلك بريطانيا وتارة ضد بعض الدول في الشرق الأوسط مثل ايران وأرمينيا وسورية متهمة تلك الدول اما بايوائها عناصر من المقاومة الكردية او بايوائها زعيم حزب العمال الكردستاني عبد الله اوجالان نفسه.

ومن الملاحظ ان تلك التصريحات كانت تتسم بعدم الاتزان السياسي والدبلوماسي وفي بعض الاحيان كانت ترقى الى فقدان الصواب حيث بلغت الذروة اثناء الازمة مع سورية عندما ابلغوا العالم بانهم في حالة حرب غير معلنة مع سورية.

وبعد بذل جهود دبلوماسية مكثفة من قبل بعض الدول في المنطقة تم نزع فتيل حرب مدمرة التي كان الاسرائيليون تواقين اليها لكي يفتح السوريون جبهة شمالية اضافة الى جبهة الجولان الجنوبية معهم، وتمكن الطرفان السوري والتركي من الوصول الى اتفاق، ونتيجة لذلك ابعد عبد الله اوجالان من سورية، حيث لجأ الى روسيا ولكن الاتراك لم يغيروا نهجهم الصدامي لكي يغطوا على مشاكلهم الداخلية الاخرى كارتباط بعض قادتهم بالمافيا التركية ومشاكلهم الاقتصادية المستفحلة وكذلك اخفاقهم في القضاء على الحركة التحررية الكردية في تركيا والمستمرة منذ سنة 1984، حيث يظهرون للعالم بانه لا مشكلة لديهم غير مشكلة عبد الله اوجالان الذي تحول الى عقدة وحالة هستيريا لهم والتي من الممكن وبسهولة تسميتها بالهستيريا الاوجلانية خاصة بعدما ترك روسيا وظهر فجأة في ايطاليا احد الاعضاء البارزين في الاتحاد الاوروبي ونقل القضية الكردية اليها، بذلك سجل هدفا نظيفا في المرمى التركي مما ادى برئيس الوزراء التركي المتهم بارتباطه بالمافيا التركية بالاستنجاد بأصحابه وكذلك بجميع الاتراك في العالم ومنهم منظمة الذئاب الرمادية الارهابية المسؤولة عن محاولة اغتيال البابا جون بول الثاني بتهديد ايطاليا لنقل الارهاب اليها اذا لم تسلم لها اوجالان المتهم بالارهاب وقتل 35 الف نسمة في تركيا ومثوله امام العدالة التركية وليست عدالة اي بلد آخر.

انني لست من المعجبين ببعض ما يعمله عبد الله اوجالان ولكنني مدرك للاسباب التي تجعله هو واتباعه الى حمل السلاح ضد الدولة التركية وانه لمنطق غريب لدى القادة الاتراك عندما يلصقون تهمة الارهاب والقتل بضحاياهم الاكراد ويبرؤون انفسهم منه في الوقت الذي يعرف ويشهد العالم بان الدولة التركية هي المسؤولة عن قتل عشرات الآلاف من ابناء الشعب الكردي ومسؤولة ايضا عن حرق وتدمير اكثر من ثلاثة الاف قرية وبلدة كردية وتشريد اكثر من ثلاثة ملايين كردي يعيشون حياة الفقر والبؤس في ضواحي المدن الكبيرة محرومين من ابسط متطلبات الحياة الانسانية وان السلطة التركية قد زجت بخمسة وعشرين الف كردي في سجونها خلال هذا الشهر فقط حسب تقارير المنظمات الانسانية العالمية.

كل ذلك ان دل على شيء فانما يدل على ان الدولة التركية عازمة على المضي قدما في سياسة التطهير العرقي والابادة الجماعية البطيئة لاكثر من خمسة عشر مليون كردي من سكان شمال كردستان (جنوب وشرق تركيا) احفاد الميديين الذين هم من السكان الاصليين لآسيا الصغرى منذ آلاف السنين من قبل الاتراك الغزاة الحديثي العهد بتراب المنطقة حيث لا يتعدى وجودهم في تركيا خمسمائة سنة متشجعين بنجاحهم في ابادة اكثر من مليوني نسمة من الشعب الارمني اثناء وبعد الحرب العالمية الاولى، وان الذي يقف حجرة عثرة امام مخططاتهم بجعل تركيا بلدا للعنصر التركي فقط هو عبد الله اوجالان، لذلك فانهم يريدون الحصول على رأسه بأي ثمن كان، ناسين بانه حتى في حالة حصولهم على رأسه فانه سوف يبرز في ساحة النضال العادل للشعب الكردي آخرين على شاكلته، لذلك فلا مفر ولا خيار آخر امام الدولة التركية سوى الاعتراف بالحقوق القومية المشروعة للشعب الكردي وحقن نزيف دماء الاكراد والاتراك والعيش سويا في دولة فيدرالية تسودها الديمقراطية والمساواة والسلام بين الشعبين.

تصويبات الشرق الأوسط

● ورد في صفحة شؤون علمية ليوم امس، خطأ، ان اليوم العالمي للإيدز قد صادف امس الاثنين، والصحيح انه يصادف اليوم الثلاثاء، الأول من ديسمبر (كانون الأول) ولذا اقتضى التنويه.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171- 8318181 FAX :0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com : المقر الرئيسي

http://www.asharqalawsat.com

SAUDI ARABIA:
JEDDAH: P.O. Box 14699 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533 Tlx: 607320 Khaleej SJ
RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353

SOLE AGENT

● هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث

مراكز الطباعة في العالم : Printed at
جدة والرياض والظهران
شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co.

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية — الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.

هاتف 3052057 ـ 3052058 فاكس 3952694
● مكتب المغرب Morocco Office هاتف 002127682323 (8 خطوط) فاكس 7683919
● مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-1887 Fax: 202 -638-7183

● مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933 ـ 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة Jeddah Office

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

الناشران

هشام علي حافظ

محمد علي حافظ

Publishers :
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير

عبد الرحمن الراشد

Editor-in-Chief :
Abdul Rahman Al-Rashed

نائب رئيس التحرير

محمد العوام

مساعدا رئيس التحرير

بكر عويضة - عثمان ميرغني

ادارة التحرير

نديم نحاس - اياد ابو شقرا

عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب

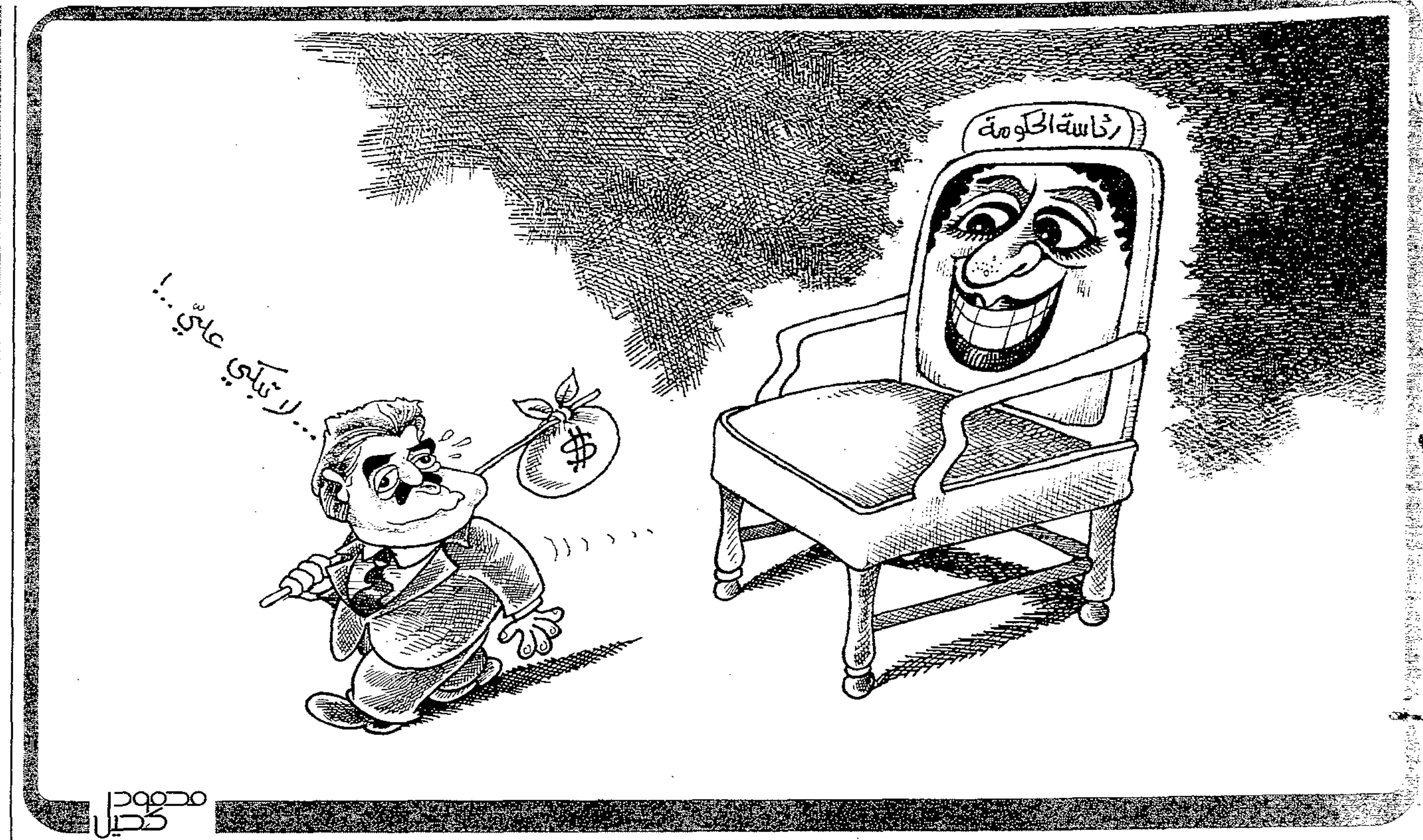
محمد معروف الشيباني

المدير العام: هشام مصطفى زاهد - المملكة العربية السعودية

المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة واوروبا

Managing Director:
Yasser K. El-Dabbagh - U.K & Europe

Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com



محمود كحيل

«حقوق الإنسان» أمام قانون الصمت العربي

غسان الامام

«جمعيات حقوق الإنسان ليست أحزابا يحق لها ممارسة المعارضة أو إسقاط الأنظمة»

دخلت مفردة «حقوق الانسان» القاموس السياسي العربي بصعوبة بالغة ومنذ سنوات قليلة، على الرغم من مضي خمسين عاما على «الاعلان العالمي لحقوق الانسان».

والسبب هو ان قانون الصمت العربي ما زال ساري المفعول ومعمولا به هنا وهناك، سواء على اكثر من صعيد رسمي، او على مستوى المنظمات الجهادية والنضالية التي تعتمد العنف المسلح سبيلا لتحقيق اهدافها السياسية.

ولذلك، لم تحظ قضية اوغستو بينوشيه او قضية عبد الله اوكالان باهتمام يذكر لدى الاعلام والراي العام في العالم العربي. وايثار الصمت راجع الى ان الاتهام الموجه الى دكتاتور تشيلي السابق ينطبق على حالات رسمية كثيرة عندنا، كذلك فما لحق بنضالية اوكالان من شبهات يلتصق حكما بجهادية المنظمات الأصولية المسلحة العاملة في العالمين العربي والإسلامي.

والظن بان القضيتين لا تشكلان اهمية بالنسبة لنا عائد الى الذريعة السائدة لدى المرجعية الأصولية الرسمية والتنظيمية، ومفادها ان «حقوق الانسان» سلعة مستوردة من الديمقراطية الغربية، ولا تمت بصلة الى المبادئ المماثلة في الدين الإسلامي.

وقد اتخذت هذه الذريعة دائما متكأ، لدى إيران وطالبان مثلا، لرفض الالتزام بالقانون الدولي وبكثير من المعاهدات الدولية المتعلقة بحماية حقوق الانسان وملاحقة الجرائم ضد الانسانية من تعذيب وعنف وخطف وقتل واغتيال وتصفيات بشرية جماعية.

ربما قد يكون هناك اختلاف في الرؤية بين القانون الوضعي الغربي والاجتهاد الديني المستند الى النص المقدس والأحاديث النبوية. لكن ذلك لا يمنع من الالتقاء على الية تنفيذية واحدة لمنع ارتكاب هذه الجرائم. وواجب الدول الاسلامية دعوة المجموعة الدولية الى تضمين القانون الدولي والمعاهدات بخصوص حماية حقوق الانسان نصوصا وبنودا تنسجم مع الشريعة الاسلامية، بحيث تكون ملزمة لهذه الدول.

ليس الغرض هنا الدخول في متاهة التفاصيل حول الحريات السياسية للانسان العربي وحقوقه المدنية والثقافية والاقتصادية، انما الغرض الاهتمام فقط بالناحية الانسانية لهذه الحقوق. اعني حماية الانسان العربي من الجرائم اللاانسانية، كالتعذيب والقتل، والاغتيال والتصفيات الفردية والجماعية، ايا كانت الأسباب سياسية او دينية او عرقية.

ولعل المنظمات الجهادية بالذات مدعوة قبل الأنظمة والحكومات الى مراعاة كرامة الانسان المدني والحفاظ على حياته، ذلك ان ممارساتها في عملها المسلح ضد النظام او الى جانبه طالت المجتمع عبر ترويعه واستئصاله كما يحدث في الجزائر، او عبر سوق جيله الشبابي والجامعي قسرا الى المجازر الوحشية والحروب الأهلية العبثية، كما يفعل نظام الجبهة الترابية في السودان.

وإقامة بعض هذه الفصائل لدى دول غربية للاستفادة من حماية حقوق الانسان، بما فيها حق اللجوء السياسي، لا يجيز لها دينا وشرعا او اخلاقيا التحريض على «الفتنة» وتنظيم عمليات الاغتيال او التخريب المدني التي توقع خسائر بشرية في المجتمعات التي جاءت منها.

لا ادافع هنا عن نظام عربي معين، كالنظام الليبي الذي انكر عليه العرب ملاحقته منذ سنوات لمعارضيه في الخارج وتصفية بعضهم. لكن على المستوى ذاته، لا بد ان نستنكر قيام فصيل اصولي بمحاولة اغتيال القذافي قبل عامين بسيارة مفخخة.

لا اعتمد في ذلك على اتهامات القذافي نفسه، انما استند الى اعترافات ديفد شايلر العميل السابق لجهاز «إم آي 5» البريطاني، وادعى فيها ان هذا الجهاز خطط لعملية الاغتيال بالتعاون مع الفصيل الأصولي. وأدى الخطأ في اختيار سيارة معينة الى انفجار اودى بحياة مواطنين ليبيين ابرياء.

لقد نفت بريطانيا رسميا اتهامات القذافي واعترافات شايلر، وطالبت فرنسا بتسليمه اليها لمحاكمته بتهمة خرق قانون السرية الحكومية، لكن فرنسا رفضت الطلب البريطاني استنادا الى تفسيرها الخاص بها لمعاهدات حقوق الانسان.

واستطرادا، فالفصائل الأصولية المستفيدة من الحماية واللجوء السياسي في الديمقراطيات الغربية تبدو شديدة التناقض مع نفسها ومرجعيتها الدينية عندما تتهم الأنظمة العربية بانتهاك حقوق الانسان، فيما هي لا تستفيد من الحرية الغربية المتاحة لها لابداء رايها وموقفها ازاء هذه الحقوق، وكيف ستطبقها في حالة وصولها الى الحكم.

كذلك، فقد اصبح تشكيل جمعيات حقوق الإنسان «صرعة وموضة»، الموسم في بعض الدول العربية. لا بأس، لكن تسخير هذه الهيئات لخدمة اغراض سياسية وحزبية لمجرد المعارضة او التنديد العلني الصاخب والغوغائي «بسجل النظام اللاإنساني» ينفي كليا المبرر القانوني لتأسيسها، ويسقط عنها جدية عملها وسعيها لخدمة حقوق الانسان.

بدلا من ذلك، فعلى هذه الجمعيات اقامة جسر للحوار مع الأنظمة بخصوص تخفيف اجراءات القمع، والتعامل بانسانية واخلاقية مع المعتقلين، وحفظ كرامتهم، والامتناع عن تعذيبهم وقهرهم نفسيا وجسديا، والغاء المحاكم الاستثنائية والعسكرية والمحاكمات المختصرة والاعدامات السريعة وانهاء حالات الطوارئ التي تجيز الاعتقال المستمر دون تحقيق او محاكمة.

وفي المقابل، فقد اهترأ تماما قانون الصمت العربي عن الجرائم التي ترتكب ضد حقوق الانسان. لا بد للنظام ان يفتح سجونه للتهوية، ولزيارة الأهل والأقارب، ولمندوبي جمعيات حقوق الانسان المحلية والدولية.

واذا كان الاعتقال جائزا، فليست هناك حاجة لممارسات غير اخلاقية ولا انسانية، ايا كانت الاسباب السياسية. يكفي النظام انه ظفر بالمعتقل، واحتجز حريته ومنعه من ممارسة حقوقه السياسية والمدنية، او من ارتكاب جرائم ارهابية.

وفي حالة عدم تخفيف الاجراءات الاستثنائية والبوليسية، ربما تستطيع جمعيات حقوق الانسان تقديم شكاواها الى الجمعيات والمراجع الدولية المعنية، مرفقة بادلتها الثبوتية من أسماء ووقائع.

هذا الحوار يساعد النظام المأزوم على التخفيف من توتره، ولينتقل من منطق القمع الى منطق العقل، منطق التسامح ورحابة الصدر، منطق النقد الذاتي وتقبل المراجعة الجادة له في سلوكه الانساني والأخلاقي تجاه مواطنيه.

لم يعد عيبا فاضحا اكتشاف انتهاكات رسمية لحقوق الانسان في اي بلد. وحتى الولايات المتحدة التي تفاخر بسجلها الديمقراطي تواجه سيلا من انتقادات جمعيات حقوق الانسان لاساليب تعاملها مع المسجونين العاديين الذين يخضعون احيانا لمعاناة نفسية وجسدية، ومضايقات تصل الى اغتصاب الحراس او المساجين للسجينات.

العيب الكبير هو السكوت عن هذه الممارسات والاستمرار فيها، ظنا ان ضيق الرقعة الشعبية التي يتحرك عليها النظام وعدم امتلاكه الشرعية والمشروعية، يجيزان له اللجوء الى القمع والعنف امعانا في الترويع وفرض الأمر الواقع بالخوف والرهبة، دون مبالاة بموقف الراي العام الشعبي منه.

الحوار والتسامح واحترام المعاهدات الدولية التي باتت تحرم التعذيب والتصفية الجسدية والمجازر الجماعية.. كل ذلك يدفع نحو المجتمع المدني، نحو المجتمع المنفتح، نحو التسوية السياسية، نحو المصالحة ونسيان الماضي القمعي والعنفي، كما حدث في جنوب افريقيا بالنسبة لجرائم النظام العنصري.

في أميركا اللاتينية، لم تعد زيارة الماضي ونبش جرائمه تهدف الى الثأر والانتقام من غلاة الدكتاتورية الفاشية والعسكرية انما لبث الراحة والطمأنينة وانتزاع القلق من نفوس الأهل والأحياء الذين فقدوا قريبا او صديقا او حبيبا.

نعم، ولدت ديمقراطية خجولة في البرازيل والارجنتين وتشيلي على اساس التسوية السياسية، على اساس العفو عن جرائم النظام الدكتاتوري في مقابل سماحه بعودة الحريات الأساسية من سياسية واجتماعية، وقبول العسكريتاريا بالخضوع للسلطة المدنية وهيآتها المنتخبة.

ولعل احتجاز بينوشيه في بريطانيا واحتمال تسليمه الى اسبانيا لمحاكمته على جرائمه ضد الانسانية، ينبه الأنظمة الراديكالية الى انها تواجه احتمالات الملاحقة عالميا بعدما احكمت المعاهدات الدولية النص على حماية الانسان من التعذيب والقتل والخطف والاعتقال الطويل.

كذلك فاحتجاز اوكالان في ايطاليا واشتراط تخليه عن الارهاب والعنف في مقابل منحه حق اللجوء السياسي، ينطويان على درس كبير للمنظمات التي تمارس، باسم المرجعيتين الجهادية او النضالية، العنف المسلح دون اعتبار للأرواح البشرية التي تزهقها عن عمد او بلا مبالاة.

بات على ممارسي هذه الأساليب ان يأخذوا حذرهم. فلم يعد المجال الدولي حرا مفتوحا امام التنقل والانتقال والسياحة وحتى للزيارات الرسمية. وخلال سنين قليلة، ستنتصب في لاهاي محكمة دولية خاصة لملاحقة المسؤولين عن الممارسات اللااخلاقية ضد الانسانية.

ولا شك ان الانسان يتقدم نحو جعل هذا الكوكب الصاخب مكانا اكثر سلاما وامنا وحرية وكرامة.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

alrashed@asharqalawsat.com

أوجلان الوحش وأوجلان الضحية

المعركة بين الطليان (الايطاليين) والاتراك تحتدم بسبب زعيم حزب العمال الكردستاني المطارد عبد الله اوجلان الذي لستضافته بعد أن خرج من روسيا ولم تقرر بعد ماذا تفعل بشأنه. فالاتراك يقولون ان مواطنيهم قاموا بحرق كل ما عثروا عليه مصنوعا في ايطاليا احتجاجا لكن نعرف ان في هذا مبالغة لأن البضائع الايطالية دائما مميزة وغالية الثمن ولا يمكن ان تبلغ الحماقة بأحد الى درجة احراق احذيته او بذلته الفاخرة من اجل الاحتجاج على منح اوجلان اللجوء. واوجلان نفسه خاطب جماهير الاكراد التي جاءته من انحاء اوروبا قائلا انه يريد منهم العودة ولا يريد ان يرى أحدا يحرق نفسه، وهذه مبالغة منه هو الآخر.

وسيسر الحكومة التركية التي تعتبر اوجلان ارهابيا يجب ارساله الى المقصلة ان ترى الانطباع الذي لخذه كل من شاهد التقارير القصيرة الاخيرة عن اوجلان. فالزعيم الكردي يظهر بصورة تختلف تماما عما توحي به مشكلة الاكراد التي تعبر عن وضع مأساة شعب مقسم مشرد ملاحق من قبل اربع حكومات. ظهر اوجلان هائجا كالثور وبعينين تلمعان كجزار الحي حتى عندما يصافح اتباعه في طابور المعسكر يجرهم من قمصانهم ويدفعهم بقسوة. لم يكن يوحي ابدا ان اوجلان يمكن ان يكون ابدا عطوفا ولا يصلح ان يسمى مردا.

واوجلان الذي وصل روما، كما تقول تقارير اعلامية، بصحبة صديقته وعمرها 23 عاما فقط وهو في الخمسين تقريبا لن يكسب الرأي العام الغربي طويلا رغم ان للاكراد تعاطفا ينمو بسرعة لا يفهمها الاتراك. سيحصل الاكراد على تنازلات ان اجلا او عاجلا من العراق وتركيا وايران التي تضطهدهم وتتساعد على تقسيمهم وتشريدهم وطمس هويتهم وذلك بفضل انتشار دعوتهم في اوروبا وتزايد تعاطف الاعلام معهم.

وتركيا بملاحقتها اوجلان بهذه الصورة الهستيرية تعطي القضية الكردية دفعة اضافية من التعاطف مع ان شخصا مثل اوجلان كما رأيناه يخيف الجميع ويضفي صفة الوحشية على حركته السياسية.

واوجلان مع حزبه مطالبون ان يعلنوا عن تبرئهم من اعمال العنف الموجهة ضد المدنيين ان وجدت وقبولهم بالتحول من منظمة عسكرية متطرفة الى تنظيم مدني معارض. فالمعارضة المسلحة في تركيا لم تفلح في تغيير شيء هناك خاصة ولن القوة المواجهة كبيرة وساحقة. اما التنظيم السياسي فقد ينجح في ركوب مد الايمان بحقوق الاقليات والحصول على تنازلات تعطي الاكراد حكما اداريا في كل من تركيا والعراق وايران، يستطيع المواطنون من خلاله التخاطب والتدارس بلغتهم وخدمة مصالحهم مباشرة دون الحاجة الى التعامل مع نقطة المركز البعيدة. فمع مرور الوقت لن تستطيع تركيا حرمان الاقليات مثل الاكراد من حقهم في ادارة مصالحهم لكنها قد تفلح في منعهم من الانفصال في المستقبل المنظور. ولا توجد دول كثيرة في العالم تؤيد دعوة الانفصاليين الاكراد خشية ان ينعكس ذلك على اوضاع كثيرة في العالم.

أين سوريا ولبنان من السلام؟

أحمد خمروش

تجنبنا الأحداث الى متابعة ما يدور على الساحة الفلسطينية من توقيع اتفاقية (واي بلانتيشن)، ومراوغة بنيامين نتنياهو في التنفيذ، وفتح مطار غزة، ورفض بعض التنظيمات الفلسطينية للاتفاق، والافراج عن مساجين من غير مساجين الراي والنضال، الى غير ذلك من المواقف التي بدأت تتحرك بعد جمود اعقب توقف المفاوضات منذ عام 1996، وهو توقف لم يقتصر على المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية، ولكنه توقف امتد الى المفاوضات السورية - الاسرائيلية إيضاً.

والعودة الى المفاوضات بين السلطة الوطنية الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية رغم انها لم تحقق الأهداف المنشودة كاملة، ولم تبعث الأمل والاطمئنان في احتمالات المفاوضات النهائية او مصير القدس إلا أنها في كل الحالات تعتبر خطوة أفضل لان الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية يعانون من متاعب اقتصادية، وعدد كبير منهم يعتمد على العمل داخل اسرائيل، والسلطة ليست - حتى الآن - دولة مستقلة.

ولكن توقف المفاوضات مع سوريا له مظهر آخر، لأنه يتم بين دولتين مستقلتين لهما قدرة قتالية، واحتلال الجولان لن يدفع سوريا الى مغامرة عسكرية بعد أن اعلنت السلام خياراً استراتيجياً وخاصة بعد مؤتمر مدريد 1991، واكدت ذلك في كل المناسبات.

ولكن هذا لا يعني قبول توقف المفاوضات في عهد نتنياهو كأمر واقع لا سبيل لتفاديه، لأن هذا في ذاته يعتبر نسفاً لمسيرة التسوية السلمية التي كانت قد وصلت في عهد اسحق رابين الى ما يبشر باحتمال الوصول الى اتفاق يحقق للمنطقة سلاماً شاملاً وعادلاً، وسوريا على استعداد لمواصلة المفاوضات على أن تبدأ من حيث توقفت وليس من نقطة البداية كما يقول بنيامين نتنياهو الذي تنكر للاتفاقيات السابقة، والذي يحاول إضاعة الوقت وبقاء الحال على ماهو عليه إرضاء للمتطرفين الدينيين الذين يسيطرون على حكومته والذين تتجاوب أفكاره معهم تجاوباً كاملاً.

وسوريا يجب الا تكون وحدها في هذا الموقف لأن جمود وتوقف المفاوضات يعني الابتعاد عن تحقيق السلام لأنه لا يتحقق سلام شامل وعادل في المنطقة إلا اذا شمل سوريا في المقدمة، والسكوت على ما يفرضه نتنياهو يعني قبولاً ضمنياً بالأمر الواقع وهو الاستعمار الاستيطاني الاسرائيلي للجولان، والوجود الاحتلالي لجنوب لبنان.

والحرص على الوصول الى السلام الشامل العادل هو امر نابع من رغبة الشعوب وانظمتها الوطنية في إنهاء التوتر في المنطقة واستقرار الهدوء لتحقيق تنمية شاملة، خاصة ان توقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية في مارس (آذار) 1979 وتوقيع المعاهدة الاردنية - الاسرائيلية في وادي عربة عام 1994 لم تحققا للأمة العربية السلام المنشود.

وفي ظل الظروف القائمة توجد مسؤولية على الدول التي رعت عملية السلام ومهدت لعقد مؤتمر جنيف وهي الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية، وواجبهما المشترك الآن هو السعي من اجل عودة المفاوضات السورية - الاسرائيلية وبذل كل الجهود الممكنة من اجل تذليل العقبات التي تحول دون بدئها، كما توجد مسؤولية على الدول العربية وهو اهمية إعلان موقف موحد مطالب بعودة المفاوضات بصفة عاجلة على أساس الرؤية السورية لأن تحقيق السلام هو امر يرتد إيجاباً على جميع الدول العربية.

واذا كانت اسرائيل قد حاولت في العام الماضي تقديم اقتراح بالانسحاب من لبنان على أساس توقيع اتفاقية أمنية، في محاولة لفتح ثغرة بين لبنان وسوريا، فإن محاولتها قد فشلت امام إدراك ووعي الحكومة اللبنانية بأن قرار 425 هو قرار واجب التنفيذ بلا شروط، وان علاقتها مع سوريا هي علاقة جوار ومصير مشترك، ومما يبعث اليقين بأن هذا هو موقف لبناني وعربي ثابت، ما جاء في خطاب الرئيس اللبناني المنتخب اميل لحود الذي القاه بمناسبة تسلمه المنصب امام مجلس النواب عندما قال: «ان للبنان مصلحة وطنية عليا ثابتة مصيرية تقضي أيا كانت الظروف بتلازم المسارين اللبناني والسوري حتى الانسحاب الكامل من جنوب لبنان والبقاع الغربي وهضبة الجولان وفقاً لقرارات الأمم المتحدة»، كما أكد انه لن يوقع اتفاق سلام مع اسرائيل بدون سوريا، وهكذا تتأكد الأخوة السورية اللبنانية، ويتدعم التطابق في سياستهما المشتركة، وتفتح صفحة جديدة في التعاون بين الشعبين والبلدين، ويتوحد الموقف تجاه قضية السلام بعد ثمانية أعوام من مؤتمر مدريد، وعامين من توقف المفاوضات لتجد أن السكوت على استمرار هذا الموقف لم يعد مقبولاً، وأنه لا بد من ممارسة ضغوط حكومية وشعبية على حكومة بنيامين نتنياهو لتستجيب للإرادة الدولية المتمثلة في الأمم المتحدة لتنفيذ قرارات مجلس الأمن بدلاً من عدوانها المتكرر على القرى اللبنانية في الجنوب وطلب افيجور كهلاني وزير الأمن الداخلي قصف بيروت، وتدمير منشآت المياه والكهرباء.

واجب الدولتين الراعيتين امريكا وروسيا، ودول الاتحاد الأوروبي ان تكثف جهودها من أجل مطالبة حكومة اسرائيل بالعودة الى مائدة المفاوضات على أساس ما تم الاتفاق عليه سابقاً مع الحكومة الاسرائيلية، لأن الخلافات في وجهات النظر بين اسحق رابين وبنيامين نتنياهو لا يجوز أن تؤثر على التزامات الدولة خارج الحدود.

وواجب دول عدم الانحياز والمؤتمر الاسلامي والجامعة العربية ان تجعل من هذه القضية بنداً هاماً في جدول اجتماعاتها لحشد كل طاقاتها لتعبئة الراي العام العالمي من اجل تحريك عملية السلام بين سوريا ولبنان واسرائيل حتى تستقر الأمور في منطقة الشرق الأوسط على أساس ثابت من السلام الشامل والعادل.

وأخيراً، فإنه لا يجوز الصمت والسكوت على المراوغات التي تؤدي الى ضياع الوقت ومرور السنين بما يجعلنا نضطر الى قبول الأمر الواقع بما فيه من اعتداءات وتناقضات واحتمالات تفجر الموقف من جديد.

المرأة في المملكة

جاءت تصريحات ولي العهد، الأمير عبد الله بن عبد العزيز، أول من امس الأحد حول وضع المرأة، في اوانها للتذكير بأن هذه القضية تبقى مادة مهمة على جدول أعمال المملكة وهي تستعد لولوج القرن المقبل.

فقد حذر ولي العهد في كلمته خلال الاجتماع الأول لمجلس ادارة مؤسسة الملك عبد العزيز ورجاله لرعاية الموهوبين، من المحاولات التي ترمي الى الانتقاص من موقع المرأة في المجتمع مؤكدا ان الموهبة لا تقتصر على الفتيان والرجال وحدهم.

وتأتي تصريحات ولي العهد عشية الاحتفالات التي ستقام بمناسبة الذكرى المائوية لتأسيس المملكة العربية السعودية. ويعرف المؤرخون ان المرأة لعبت دورا فعالا في الاحداث الكبرى التي أدت الى قيام أول دولة موحدة في الجزيرة العربية منذ ما يربو على ألف عام.

ولكن خبرة القرن الماضي تبين ان المواقف الاجتماعية والعادات الثقافية ليست ثابتة الى الأبد. فالمجتمع الذي أتاح لنسائه ان يكن محاربات في مرحلة من المراحل سرعان ما وجد نفسه مجبرا على حرمان المرأة من حقها حتى في التعليم الابتدائي. وقد ألغي هذا الرفض بمرور الزمن بفتح ابواب المدارس ثم الجامعات للبنات السعوديات.

ويثبت التقدم الباهر الذي حققته المرأة السعودية خلال العقدين الأخيرين حكمة قرار فتح ابواب المدارس للمرأة. واليوم لم يعد تعليم المرأة قضية مطروحة في المملكة، بل أصبح حقاً ثابتاً. ويكاد لا يوجد مضمار لم تبرع فيه المرأة السعودية بقدر ما يتعلق فيه الأمر بالتعليم. وهذا بدوره يمكن ان يعتبر الأساس لتحقيق مزيد من التطورات الايجابية في الطريقة التي يتيح بها المجتمع السعودي للمرأة امكانية العمل على نيل تطلعاتها المشروعة.

وتوفر التكنولوجيا الحديثة فرصا لم يعهد لها نظير لقيام المرأة بدور فريد في الاقتصاد الوطني. ولا بد من اعتبار النساء السعوديات اللواتي يشكلن نصف الأيدي العاملة في سوق العمل المحتملة، لاحتياطي البلاد الاستراتيجي من حيث المهارات. وإذ تعمل المملكة على تحديث اقتصادها وتكف عن كونها اكبر مستورد للأيدي العاملة في العالم، سيكون من الضروري الاعتماد على هذا الاحتياطي الاستراتيجي في شريحة واسعة من الصناعات والقطاعات الخدماتية.

ان اثمن ثروة لدى كل أمة هي مواردها البشرية. ويدين العديد من اكثر الاقتصادات نجاحا في العالم بقوته وازدهاره لقدرته على تشخيص واعداد وتعبئة كل المواهب البشرية المتاحة. وفي كل حالة من هذه الحالات قامت المرأة بأدوار حاسمة، في سياق تساوي الفرص والاحترام المتبادل، بردم الفجوة بين الجنسين.

ان تحذير ولي العهد يعبر عن أعمق مشاعر السعوديين، رجالا ونساء، الذين يؤمنون بامكانية الجمع الخلاق بين التراث والحداثة في عالم يتغير بوتائر متسارعة.

وإذ تتهيأ المملكة للاحتفال بمائويتها سيتعين الدأب على تطبيق طريقتها المجربة في تطوير كل مجالات القوانين والاعراف، التي ربما ما زالت تعمل لغير صالح المرأة، تطويرا متأنيا ولكنه حازم. وان تصريحات ولي العهد دعم يأتي في اوانه لمن هم على اقتناع بأن منح المرأة فرصها المشروعة في اي مجال لا يتعارض بأي شكل مع الدين او العرف.

«الشرق الأوسط»

حتى يتنفس الاقتصاد الفلسطيني

من المفارقات الغريبة في عملية السلام في الشرق الاوسط ان نسبة البطالة ارتفعت بشكل ملحوظ كما انخفض متوسط دخل الفرد بين 20 و30٪ في الضفة الغربية المحتلة وغزة بين المؤتمر الاول الذي عقدته الدول المانحة للسلطة الفلسطينية في 1993 في اعقاب اتفاق اوسلو والمؤتمر الثاني الذي عقد في واشنطن امس بحضور 45 دولة وجهة مانحة للمساعدات.

وترافق ذلك مع وضع سياسي شديد التعقيد منذ صعود حكومة الليكود الى الحكم في اسرائيل شهدت فيه الاراضي المحتلة اغلاقها وحصارها عدة مرات، ووقف العمالة الفلسطينية عن التوجه لأعمالها اضافة الى اعمال العنف التي اصبحت ظاهرة مصاحبة للحياة اليومية في ظل ممارسات الجيش الاسرائيلي.

واحتاج الاتفاق على انسحاب بنسبة 13٪ من الضفة الغربية الى حوالي عامين من المفاوضات والمساومات الصعبة بين الفلسطينيين والاسرائيليين وتدخلات وضغوط خارجية من عواصم اخرى خاصة واشنطن حتى جاءت الولادة الصعبة المتعثرة الاخيرة لاتفاق «واي بلانتيشن» برعاية ووساطة مباشرة من الرئيس الاميركي ويوعود بحوافز مالية للطرفين.

الحافز الاول ستحصل عليه اسرائيل في اطار مفاوضات ثنائية بينها وبين واشنطن على تقديم حوالي 1,3 مليار دولار لتمويل انسحاب القوات الاسرائيلية من نسبة الـ13٪ المتفق عليها، وبصرف النظر عن تفاصيل اتفاق هذا المبلغ ومدى جديته فانه بهذه الطريقة ستحصل اسرائيل على عشرات المليارات من الدولارات حتى يتم التوصل الى اتفاق نهائي بين الفلسطينيين واسرائيل من المفترض ان يعيد الضفة الغربية الى السلطة على الاقل.

بالنسبة الى الفلسطينيين الذين عقد المؤتمر خصيصا لهم امس بهدف ان يشعروا بأن هناك ثمارا اقتصادية على الارض للسلام، وان السلام لا يعني الفقر، فالمطروح جمع مبلغ يتجاوز 4 مليارات دولار خلال السنوات الخمس المقبلة من اجل تمويل مشروعات في الاراضي الفلسطينية. ويرى البعض ان هذا الرقم طموح اكثر من الواقع في ضوء المشاكل التي تواجهها دول كثيرة في العالم حاليا بسبب الازمات التي شهدها العالم هذا العام.

وترافق عقد المؤتمر مع تقارير كثيرة عن تجاوزات مالية وفساد في السلطة في ادارة الاموال المقدمة من الدول المانحة خلال السنوات الماضية، وهو ما قد يشير اليه البيان الصادر عن المؤتمر.

وتبقى مسألة الفساد من اختصاص البرلمان الفلسطيني الذي يتوجب عليه ان يحاسب قيادته ومسؤوليه على اي مخالفات، وهو ما حدث بالفعل في الشهور الماضية. كما ينبغي مراعاة قواعد الشفافية في ادارة الاقتصاد حتى لا يفقد الناس الثقة. ولكن لا يجب ان يكون ذلك مبررا لحجب حقيقة ان الممارسات الاسرائيلية هي السبب الرئيسي في تدهور الاقتصاد الفلسطيني وتردي الاحوال المعيشية للناس في السنوات الاخيرة سواء على صعيد اغلاق الاراضي المحتلة او محاصرة خروج الصادرات الفلسطينية.

والدول المانحة ستكون مشكورة على اي مبالغ ستقدمها لمشروعات في الاراضي الفلسطينية توفر فرص عمل جديدة وتقلل نسبة البطالة المرتفعة، ولكن يجب ان يكون هناك ادراك وعمل على فك الحصار التجاري الذي يتعرض له الفلسطينيون. فالاقتصاد الفلسطيني لن يستطيع التنفس الا اذ سمح له بحرية التجارة الخارجية مع جيرانه ومع الدول الاخرى، والا فان المشروعات التي ستقام لن تجد الاسواق لمنتجاتها.

ودور الدول المانحة اضافة الى مساعداتها هو منح ميزات اضافية للسلع الفلسطينية لدخول اسواقها، وفي الوقت ذاته الضغط على اسرائيل من اجل ايقاف اي ممارسات تعسفية ضد البضائع الفلسطينية في طريقها الى اسواق التصدير.

علي إبراهيم

الشرق الأوسط 2 اقتصاد
Business & Finance
مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

أسعار أسهم الكهرباء تقفز 10% استجابة للخطوة الأكبر في تاريخ هيكلة المؤسسات بالمملكة

تخصيص ودمج الكهرباء السعودية في «شركة واحدة»

جدة: من محمد سمان
الرياض: من عدنان جابر

انهت السعودية امس الجدل حول استراتيجيتها المقبلة تجاه تأهيل قطاع الكهرباء لمقابلة النمو في الطلب على الطاقة خلال القرن المقبل والاستثمارات الضخمة التي يتطلبها تمويل ذلك البرنامج. وأعلن مجلس الوزراء، الذي رأسه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، اعادة تنظيم قطاع الكهرباء عبر تأسيس شركة مساهمة للكهرباء موحدة على مستوى البلاد تحت مسمى الشركة السعودية للكهرباء ودمج جميع الشركات المحلية العاملة في مجال تقديم الخدمة الكهربائية وكذلك المشاريع التي تنفذها المؤسسة العامة للكهرباء.

ويمثل القرار تطورا جديدا لصالح قطاع خدمات الكهرباء في البلاد، اذ انه يعني عمليا تسليم دفته الى القطاع الخاص الذي سبق ان ابدت الحكومة رغبة قوية في ان يتولى تمويل جزء كبير من المشاريع الأساسية. وعلاوة على ذلك، القرار شمل اعادة تنظيم الشرائح الذي سبق ان طبق منذ عام 1985 بهدف ترشيد الاستهلاك والحد من الإسراف.

والواضح ان القرار السعودي الجديد جاء تلبية لعدة تحديات يواجهها قطاع الكهرباء داخليا من ناحية، ومن ناحية اخرى، تكلفته على الميزانية العامة. ففي الأولى مثلا يواجه قطاع الكهرباء تحديات تتمثل في التكلفة الباهظة للبرنامج الاستثماري التوسعي المقدر بنحو 428 مليار ريال خلال الـ25 عاما المقبلة بهدف مقابلة ارتفاع استهلاك الفرد في السعودية الذي يقدر بما يعادل خمسة اضعاف استهلاك الفرد في الدول النامية فيما تتجاوز معدلات النمو على الطاقة المعدلات العالمية حيث تصل 11 في المائة فيما تبلغ الأولى 4 في المائة تقريبا.

وفوق ذلك كله فان القرار يضع حدا لمسلسل الخسائر التي تتكبدها شركات الكهرباء الموحدة الكبرى بمتوسط ثلاثة مليارات ريال سنويا نتيجة بيعها باسعار دون التكلفة. اما على الجانب الآخر فان انخفاض اسعار النفط وما ينسحب على انخفاض ايراداته قد فرض تحديا على صانع القرار بضرورة خفض البرنامج الانفاقي في مواجهة ضغوط رفاهية المجتمع ومن ابرزها قطاع الكهرباء، اذ ان هذا الأخير يشكل ما نسبته 25 في المائة تقريبا من بنود ذلك البرنامج.

وتبعا لذلك اشارت تفاصيل القرار الى انه يجب تمكين القطاع الخاص من انشاء وادارة مشاريع الطاقة الكهربائية، كما سيتم انشاء هيئة مستقلة خلال العام الأول من تأسيس الشركة لمواجهة تكلفة الطاقة الكهربائية وتعرفتها تتولى اجراء مراجعة دورية لتكلفة انتاج الطاقة الكهربائية ومراجعة تسعير بيع الطاقة دوريا وحسب الاسس المحددة على ان تقوم لجنة وزارية مشكلة من وزراء: الصناعة والكهرباء والتخطيط والبترول والثروة المعدنية والمالية والتجارة باقتراح القواعد الخاصة بتشكيل الهيئة وتنظيم سير العمل فيها بما يمكنها من تحقيق غرضها ومرجعيتها ورفعها مرة اخرى الى مجلس الوزراء.

وانسحبت تفاصيل القرار على تصفية المؤسسة العامة للكهرباء على أن تقوم لجنة وزارية مكونة من وزراء الصناعة والكهرباء والتخطيط والمالية والعمل والشؤون الاجتماعية، ورئيس ديوان الخدمة المدنية لوضع الخطوات اللازمة لتصفية اعمالها والتزاماتها.

ولم يشر قرار تنظيم قطاع الكهرباء صراحة الى أن التنظيم الجديد يعد بمثابة تخصيص قطاع الكهرباء في البلاد بما يعني ان الشركة الجديدة ستطرح اسهما للجمهور وتوفير موارد مالية جديدة، الا انه اتاح لها تأسيس شركات او مشاركة نظيراتها من المؤسسات او الهيئات السعودية والاجنبية لتحقيق اغراضها، ودعمت ذلك ايضا بتنازلها عن مستحقاتها لدى الشركة الجديدة عبر صافي الفرق بين تلك المستحقات ومستحقات الشركة عليها واعتباره قرضا حسنا طويل الأجل (بدون فوائد) ولفترة سماح تبلغ 25 عاما من تاريخ اعلان التأسيس على ان تتم اعادة النظر بشأن القرض وفقا للظروف الحكومية والمالية للشركة.

وعلاوة على ذلك فان الحكومة تنازلت ايضا عن نصيبها من الارباح الموزعة بشرط الا تتجاوز نسبة 10 في المائة من القيمة الاسمية للسهم ولمدة عشرة اعوام، وفي حال تجاوز نسبة التوزيع عشرة في المائة فتعامل حصة الحكومة مثل بقية المساهمين.

ومنذ عام 1981 تضمن الحكومة السعودية ارباحا محددة لمساهمي شركات الكهرباء الثماني اي بعد مرور سبعة اعوام من قرارها دمج شركات الكهرباء الصغيرة وتأسيس الشركات الأربع الموحدة الكبرى، كما ان معظم تكاليف البرنامج التوسعي كانت تتكلفه اذ ان معظم شركات الكهرباء تحقق خسائر نتيجة بيع اسعار الطاقة دون تكلفتها الحقيقية. وبلغ رصيد الاعانات الحكومية المستحقة لشركات الكهرباء الرئيسية الأربع، وهي: الغربية والشرقية والجنوبية والوسطى 31,9 مليار ريال في العام الماضي فيما بلغت القروض الحكومية 28,6 مليار ريال.

والزم القرار الشركة الجديدة بدفع الأرباح المستحقة لأسهم المساهمين في الشركات العاملة حاليا عن الفترة السابقة لتأسيسها، كما انه اعتبرها المسؤولة عن وضع البرنامج الزمني لتنفيذ المشاريع الجديدة حسب أولويتها، كما الزم القرار ايضا الشركة بتخصيص جزء من دخلها.

كما حمل القرار مسؤولية القروض البنكية التي حصلت عليها شركات الكهرباء الى الشركة الجديدة تحت التأسيس، كما ستظل المؤسسة العامة للكهرباء مسؤولة عن الالتزامات المالية تجاه مشاريعها على ان تحول الى الشركة الجديدة بعد تأسيسها.

اما في ما يتعلق بالتعرفة الجديدة فالواضح ان التسعيرة اعتمدت على نظام الشرائح الذي سبق ان طبقته في عام 1985، وهو النظام الذي يهدف اساسا الى الترشيد في استخدام الطاقة والحد من الإسراف وليس زيادة الأسعار، فقد اعيد تنظيم الشرائح بحيث اصبحت تضم خمسة اقسام بدلا من ثلاثة، الأولى من 1 ـ 1000 كيلوواط في الساعة بقيمة خمس هللات، الثانية من 1001 ـ 2001 كيلوواط في الساعة بقيمة خمس هللات الثالثة من 2001 ـ 3000 كيلوواط في الساعة بقيمة عشر هللات، الرابعة من 3001 ـ 4000 كيلوواط في الساعة بقيمة عشر هللات، والخامسة من 4001 ـ 5000 كيلو واط في الساعة بقيمة 13 هللة.

الشرائح الجديدة للكهرباء

الاستهلاك الشهري (الشريحة)	التعرفة
من 1 الى 1000 كيلوواط/ ساعة	5 هللات
من 1001 الى 2000 كيلوواط / ساعة	5 هللات
من 2001 الى 3000 كيلوواط /ساعة	10 هللات
من 3001 الى 4000 كيلوواط / ساعة	10 هللات
من 4001 الى 5000 كيلوواط / ساعة	13 هللة

المصدر: قرار مجلس الوزراء السعودي

ومر تسعير الطاقة الكهربائية في السعودية باربع مراحل: الأولى وهي مرحلة ما قبل بداية خطط التنمية في السعودية، اي قبل 1970 حيث كان انتاج الكهرباء محصورا في الشركات الخاصة الصغيرة ذات الطابع التجاري البحت، وكانت خدماتها مقصورة على التجمعات السكانية في المدن والقرى. وكان هناك اختلاف بين المناطق وبين الشركات من حيث تعرفة بيع الكهرباء حسب التكلفة، بالاضافة الى هامش الربح. وبدأت المرحلة الثانية بعد ظهور خطط التنمية وانشاء وزارة الصناعة والكهرباء والمؤسسة العامة للكهرباء عام 1976، لكن السعر ظل ثابتا لجميع المجموعات الاستهلاكية بمقدار خمس هللات للكيلوواط في الساعة. وفي المرحلة الثالثة التي بدأت عام 1984 واستمرت لعام واحد، اصبح السعر يتراوح بين خمس وعشر هللات، وكان حجم الشريحة الأولى محددا بالف كيلوواط في الساعة. وفي عام 1985 ظهر لأول مرة نظام الشرائح الذي هدف اولا الى زيادة ترشيد الاستهلاك، والحد من الإسراف، ووفقا للنظام تمت تجزئة القسم الأول الى ثلاث شرائح الأولى من 1 ـ 3000 كيلوواط في الساعة، الثانية من 3001 ـ 4000 كيلوواط في الساعة والثالثة اكثر من 4000 كيلوواط في الساعة، وتتدرج الأسعار من سبع هللات حتى 15 هللة حسب الشريحة. اما بالنسبة للقسم الثاني فقد تحدد سعر البيع بخمس هللات للكيلوواط.

وعلى صعيد تجاوب سوق الأسهم السعودية مع قرار التخصيص سجلت أسعار شركات «كهرباء الوسطى» و«كهرباء الشرقية»، و«كهرباء الغربية» في تداول امس ارتفاعا قدره 10 في المائة عند إغلاق السوق، وهي أعلى نسبة يتم تسجيلها في مختلف قطاعات السوق، وتعد في الوقت نفسه نادرة الحدوث في هذا القطاع الذي يعد خاملا في الأساس نظرا لمحدودية الأسهم المتاحة للتداول، إذ تملك الحكومة السعودية ما مجموعه 75 في المائة من اسهم شركات الكهرباء المتداول أسهمها، فيما تتوزع غالبية الحصة المتبقية وقدرها 25 في المائة على ملاك استراتيجيين مثل أرامكو في «كهرباء الشرقية»، وغيرها، وبالتالي فإن حجم التداول على أسهم الكهرباء لا يتعدى في العادة ما بين خمسة الى عشرة الآف سهم يوميا، تعادل نحو 3 في المائة من اجمالي التداول.

وتشكل القيمة السوقية لشركات الكهرباء المتداولة 11 في المائة من إجمالي القيمة السوقية للأسهم السعودية، فيما تقدر خسائرها مجتمعة نسبة تعادل 95 في المائة من إجمالي خسائر الشركات المساهمة.

والمعروف أن الحكومة السعودية لم تحمل المساهمين هذه الخسائر بل ضمنت دفع 7 في المائة كارباح موزعة لجميع المساهمين، وهذا يعني أن العائد السنوي لامتلاك هذه الأسهم يبلغ سبعة ريالات للسهم الواحد، الا أن الأرباح لا تدفع سنويا بل يتم تأجيلها بحيث يتم تجميعها كل سنتين وثلاث سنوات وتدفع دفعة واحدة، كما حدث في الأعوام الهجرية 1412/11/10 عندما سددتها الحكومة دفعة واحدة، ولم يتم تسديد مستحقات السنوات اللاحقة حتى الآن.

وترى أوساط مالية في الرياض أن القطاع الخاص يمكن له التعامل مع تخصيص الكهرباء بشكل تجاري دون الإضرار بذوي الدخل المحدود، وهو التوجه الذي تشدد عليه الحكومة السعودية دائما.

وتعود مراحل تطور الكهرباء في السعودية الى عام 1961 حينما انشأت وزارة التجارة أول إدارة لشؤون الكهرباء لوضع قوانين وأنظمة ولوائح إصدار الرخص والتصاريح الخاصة بشركات الكهرباء وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع الذي كانت تتولاه شركات أهلية صغيرة ذات طابع تجاري بحت اعتمدت تعرفات بيع متباينة تختلف من شركة الى أخرى حسب التكلفة الفعلية لإنتاج الطاقة، وذلك حتى ما قبل 1970 وهي الفترة التي تزامنت مع بدء خطط التنمية والتي أسفرت عن إنشاء مصلحة الخدمات الكهربائية في عام 1972 لتخطيط وتطوير الخدمات الكهربائية على مستوى البلاد، وذلك قبل استحداث وكالة الصناعة والكهرباء في وزارة التجارة في عام 1974 التي ساهمت في توحيد تعرفة بيع الكهرباء على مستوى السعودية باسعار تقل عن التكلفة الفعلية.

وبرز أهم تطور في هذا القطاع عام 1976 مع إنشاء المؤسسة العامة للكهرباء بمرسوم ملكي لتتولى إنشاء العديد من المشاريع الاستثمارية الكبيرة في مجال الخدمات الكهربائية، وتسلم المشاريع الحكومية الخاصة بهذا القطاع.

وتمكنت المؤسسة منذ إنشائها وحتى نهاية عام 1996 من تنفيذ 13 مشروعا مركزيا للكهرباء، و34 مشروعا كهربائيا في الأرياف والقرى النائية، إذ بلغ إجمالي الاعتمادات المالية التي رصدت لميزانيات المؤسسة خلال تلك الفترة ما يقارب 30,4 مليار ريال.

وخلال الفترة الممتدة بين عامي 1976 و1981 تتابع تأسيس الشركات السعودية الموحدة للكهرباء الأربع في مناطق السعودية الشرقية والوسطى والجنوبية والغربية لتبدأ مرحلة جديدة في مسيرة هذا القطاع الذي تمكن من ايصال التيار الكهربائي لأكثر من 3,15 مليون مشترك مع نهاية العام الهجري 1417.

ووفقا للتقارير الصادرة من الوزارة فإن استهلاك الكهرباء حقق متوسط نمو قدره 16 في المائة خلال الفترة الممتدة من العام الهجري 1395 وحتى عام 1417، إذ زاد متوسط نصيب المشترك من الطاقة المستهلكة 5 في المائة، وزاد الحمل الذروي بمعدل نمو سنوي يبلغ 15 في المائة.

بعد اجتماعه مع رجال أعمال سعوديين

بوش: التعاون الاقتصادي يعزز الشراكة السعودية ـ الأميركية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الرئيس الاميركي السابق جورج بوش على ان المملكة العربية السعودية شريك مهم للولايات المتحدة في منطقة «الشرق الأوسط» وان التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين يعمل على تعزيز الشراكة السعودية ـ الأميركية وتعزيز العلاقات السياسية بينهما جاء ذلك خلال اللقاء الذي عقده الرئيس الأميركي السابق ظهر امس في مقر غرفة تجارة وصناعة الرياض مع نخبة من كبار رجال الأعمال السعوديين. واكد الجانب السعودي من رجال الأعمال برئاسة عبد الرحمن الجريسي رئيس الغرفة على مسألة قيام استثمارات اميركية سعودية مشتركة في المملكة العربية السعودية موضحا بأن هناك العديد من الفرص الاستثمارية الناجحة وخاصة في مجالات صناعة المشتقات البترولية.

واوضح الجريسي ان الأبواب مفتوحة للشركات الأجنبية والأميركية للاستثمار في مجال الصناعات البترولية، اما في مجال الاستثمار في النفط نفسه فان هذا امر متعلق بالدولة التي لها القرار في ذلك.وقد اجرى الرئيس جورج بوش الذي يقوم بزيارة خاصة للسعودية حوارا موسعا مع ممثلي رجال الأعمال السعوديين بشأن فرص الاستثمار المشترك بين الولايات المتحدة والسعودية معربا عن ارتياحه للتعاون القائم بين البلدين في هذا المجال.ووصف للجريسي اللقاء والحوار الذي جرى بانه مفيد وخاصة من ناحية التاكيد على الاهتمام باستمرار البحث عن افضل الفرص والوسائل لتعزيز الشراكة التجارية بين البلدين.

معاملات بورصة الدار البيضاء تنخفض بنسبة 54%

الرباط: من مينة الوردي

سجلت معاملات بورصة الدار البيضاء تراجعا كبيرا بنسبة 54 في المائة عند نهاية اكتوبر (تشرين الاول) بالمقارنة مع الشهر السابق بلغت 782,42 مليون دولار مقابل 853 مليون دولار عند نهاية سبتمبر (ايلول).

ويعود هذا الانخفاض الى التدني الذي سجلته ارقام عمليات التفويت المباشر بنسبة 62 في المائة بالمقارنة مع الشهر السابق حيث وصل الى 270,32 مليون درهم مقابل 702 مليون دولار بالاضافة الى انخفاض رقم المعاملات في السوق الرسمية بنسبة 20 في المائة وصل الى 120,89 مليون دولار عند نهاية اكتوبر مقابل 150 مليون دولار عند نهاية الشهر الماضي.

وحول رسملة البورصة افاد تقرير بورصة الدار البيضاء الشهري انها حققت انخفاضا ملحوظا بنسبة 3,49 في المائة عند نهاية شهر اكتوبر بالمقارنة مع الشهر السابق بلغ 16,203 مليار دولار كما افاد التقرير ان المؤشر العام اغلق عند 826,68 نقطة مقابل 858,54 نقطة وبذلك سجل تراجعا بنسبة 3,71 في المائة.

وحول الأسهم الممتازة في السوق الرسمية اشار التقرير انها شملت اسهم كل من الشركة الوطنية للاستثمار ومجموعة «اونا» والبنك المغربي للتجارة الخارجية وتامينات الوفاء وبنك الوفاء والتي ارتفعت بنسبة 17 في المائة و15 في المائة و13 في المائة و8 في المائة و6 في المائة على التوالي، كما ان أعلى ارتفاع كان لأسهم كل من شركة «بيرليي دروك» واسمار «سوفاك كريدي» التي ارتفعت بنسبة 24 في المائة و4 في المائة و3 في المائة على التوالي.

رجل الأعمال السعودي هاني زكي يماني لـ «الشرق الأوسط»

اتفقت مع حكومة أسمرا لتطوير السياحة وإنشاء فنادق ومطارات في إريتريا

جدة: من وجدي وعدو

اطلع رجل اعمال سعودي «الشرق الأوسط» انه اتفق مع الحكومة الاريترية على انشاء مطارات وفنادق ضمن خطة استثمار كبرى في البنى السياحية في اريتريا. وقال رجل الاعمال السعودي هاني يماني ان شركته وقعت اتفاقا لتطوير وبناء اربعة مطارات سياحية وستة فنادق خمسة نجوم خلال الاعوام المقبلة ضمن استراتيجية استثمار واسعة في افريقيا. وقال هاني يماني الذي انشأ شركة طيران البحر الاحمر مع مستثمرين سعوديين لتعمل من اريتريا.

وقال هاني في لقائه مع «الشرق الأوسط» ان استثماراته في تطوير المطارات السياحية بنيت على اساس استثمار هذه المطارات لمدة عشرين عاما على ان تؤول ملكيتها في اعقاب ذلك للحكومة الاريترية. ويبدو ان الحكومة الاريترية التي تواجه حاليا نقصا في التمويل لانشاء البنى الاساسية وجدت في هذه الخطط مخرجا في مشكلة التمويل كما ان شركة «اير هاربر تكنولجيز» التي يملكها هاني يماني التي تحرص على توسيع استثماراتها في السعودية وجدت في اريتريا مدخلا مناسبا لتوسيع عملياتها الافريقية، خاصة ان افريقيا مقبلة على معدلات نمو اقتصادي كبيرة خلال الاعوام المقبلة.

وقال هاني يماني ان مشاريعه في اريتريا تتضمن تطوير مطار بجزيرة دهلك الكبرى ومطار بمدينة مصوع كما يخطط لاحقا لتطوير مطاري اسمرا وعصب ضمن عملية انشاء سلسلة فنادق في دهلك ومصوع.

وقال هاني زكي يماني رئيس مجلس ادارة مجموعة Air Harbour Technologies التي تضم 32 شركة في لقائه ان اول خطوات التعاون بين مجموعته والحكومة الاريترية كان تدشين خطوط طيران البحر الاحمر اواخر الاسبوع الماضي والتي يملكها الآن مستثمرون سعوديون. وستأخذ المجموعة الاريترية حصة 40٪ من ملكية الخطوط الجديدة بنهاية العام الحالي. واشار الى ان اولى رحلات شركة طيران البحر الاحمر والتي يبلغ راسمالها 2 مليون دولار وصلت الى جدة الاثنين الماضي وعلى متنها عدد من المسؤولين الاريتريين ابرزهم وزير المواصلات في اسمرا والسفير الاريتري في السعودية اضافة لعدد من المساهمين السعوديين في خطوط طيران البحر الاحمر.

وذكر ان شركة طيران البحر الاحمر الجديدة افتتحت الاسبوع الماضي ايضا خط طيران جديدا الى عصب بعد جدة، وينتظر ان تفتتح خلال الايام المقبلة عددا من الخطوط الجديدة مثل خط للرياض، دبي، صنعاء، القاهرة، نيروبي وعدد من المدن القريبة الاخرى، مشيرا الى ان الشركة ستتوسع في افتتاح خطوط جديدة حالما تتسلم الطائرة الثانية التي تتسع لـ 110 ركاب والتي اتفقت مع احدى شركات الطيران العالمية على استئجارها للعمل الى جانب الطائرة التي تملكها الشركة حاليا والتي تتسع لـ100 راكب على ان تكتمل خلال سنة من الآن طائرات الشركة التي سيصل عددها الى ست طائرات.

كما تحفظ رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية على ذكر جملة الاستثمارات المبدئية في اريتريا لوجود منافسين له في السوق الاريتري، لكنه قال ان الفندق الذي سيتم بناؤه في جزيرة دهلك الكبرى سيكلف ما بين 10 الى 15 مليون دولار اضافة لبناء ميناء في تلك الجزيرة لليخوت ومنطقة تجارة حرة وغيرها، مشيرا الى ان الفندق الذي ستنشئه المجموعة في مصوع ستصل كلفته الاجمالية الى حوالي 15 مليون دولار.

وارجع يماني استثماراته في اريتريا بصفة خاصة وافريقيا بصفة عامة الى معرفته التامة بتلك المناطق وجدواها الاقتصادية، موضحا انه لا يستثمر في مكان الا ويعرف كمية الارباح المتوقعة من المنطقة التي يستثمر فيها متحفظا في الوقت نفسه على ذكر الارباح المتوقعة من خلال شركة طيران البحر الاحمر لكنه وصف المشروع بالجيد والمربح، وذكر انه متأكد من ان النجاح سيحالف الشركة الجديدة بالنظر للكم الكبير من الاريتريين الموجودين خارج بلادهم وبالاخص في السعودية ودولة الخليج ومصر اضافة لوجودهم في اميركا والدول الاوروبية، مشيرا الى ان السوق الاريتري سوق وطني للاريتريين بالدرجة الاولى.

وقال انه لن يدخل في منافسة مع شركات الطيران التي تدخل الى اريتريا بل سيتعاون معها لانه يمثل هناك الخطوط الوطنية للدولة.

واشار يماني الى ان مجموعة «اير هاربر تكنولجيز» السعودية تخطط لبناء اكثر من 50 مطارا ذات سعات مختلفة في القارة الافريقية خلال العشر سنوات المقبلة. وقال ان المجموعة بدأت منذ فترة في تطبيق هذه الخطط بعدما فازت بانشاء مطار في العاصمة الزيمبابوية هراري بكلفة تصل الى 120 مليون دولار. وذكر ان خطط المجموعة لا تتوقف على انشاء المطارات بل تتعداها الى انشاء اكثر من 15 خط طيران و50 فندقا في عدد من دول العالم، موضحا ان المجموعة تمتلك حاليا عددا من الفنادق وشركات الطيران والتي تمتلك بعضها وتساهم في بعضها الآخر، متحفظا على ذكر اسماء تلك الشركات لوجود مساهمين مع المجموعة لا يريدون ذكر اسمائهم.

ايكاهارد شولتز رئيس شركة تيسن وبيرث ولد بيتز رئيس مجلس ادارة كروب وجيرهارد كروم الرئيس التنفيذي بشركة كروب (من اليسار الى اليمين) في اعقاب اندماج الشركتين الاكبر في صناعة الحديد الالماني (اب)

رجال أعمال بريطانيون يبحثون الفرص الاستثمارية في مصر

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد سير بول نيكلسون رئيس وفد رجال الاعمال البريطاني الذي يضم نحو مائة شركة بريطانية تزور مصر حاليا. ان مصر من افضل عشر اسواق في العالم وقال ان بلاده تسعى في الوقت الحاضر الى تشجيع الاستثمارات البريطانية الى مصر.

واشار الى ان الحكومة البريطانية قد درست حديثا الاسواق المتاحة للاستثمار ومن بينها السوق المصرية ووضعت في عين الاعتبار التغيرات الاقتصادية الكبيرة التي حدثت في مصر حديثا. وقال نيكلسون في مؤتمر صحافي ان زيارة وفد رجال الاعمال البريطاني لمصر هي اكبر بعثة تجارية على الاطلاق ترسلها بريطانيا الى الشرق الاوسط لاستكشاف ما هو متاح من فرص التجارة والاستثمار والاعمال المشتركة الجديدة وهي اول بعثة تجارية بريطانية الى مصر منذ قيام وزير التجارة والصناعة البريطاني ونظيره المصري الدكتور يوسف بطرس غالي باطلاق حملة - ارتبط مع مصر - في لندن يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي والتي من المقرر ان تستمر لمدة ثلاثة اعوام.

واضاف ان الاختبار الحقيقي هو الانجاز الذي تسفر عنه هذه البعثات من نتائج حيث ان هناك اهتماما شديدا بمصر والهدف هو زيادة التبادل التجاري وزيادة الاستثمارات المشتركة بين الجانبين. واشار نيكلسون الى ان برنامج البعثة التجارية البريطانية يتضمن عقد لقاءات مع وزراء مصريين الى جانب زيارة لمديني برج العرب والسادات وهو دليل على اهتمام الجانب البريطاني بالاستثمار في المدن الجديدة. مشيرا الى تزايد اهتمام الشركات والاتحادات التجارية البريطانية بالبعثة بشكل سريع لدرجة ان وصل عدد الموفدين الى اكثر من مائة شخص مما جعلها اضخم بعثة تجارية على الاطلاق لاي دولة من دول الشرق الاوسط اذ تضم شركات من جميع الاحجام من قطاعي التصنيع والخدمات من انحاء كثيرة بالمملكة المتحدة وباجمالي نشاط يبلغ 2,3 مليار جنيه استرليني.

من جانبه رحب السفير البريطاني سير ديفيد بلاثرويك بالزيارة قائلا انها نتيجة طبيعية للنمو الشديد في التجارة والاستثمار بين البلدين خلال السنوات الاخيرة، مشيرا الى زيادة اهتمام رجال الاعمال البريطانيين للحضور الى مصر للتجارة والاستثمار. ورحب بقرار وزارة التجارة والصناعة البريطانية في وقت مبكر من العام الحالي باختيار مصر ضمن اكبر عشر اسواق واعدة بالنسبة لبريطانيا. واعرب عن امله في ان تسفر اللقاءات التي ستعقد في القاهرة والاسكندرية الاسبوع المقبل عن كثير من المشروعات المشتركة الجديدة والدائمة.

محللون: على الدول العربية الإسراع بتطبيق قوانين الملكية الفكرية

المنامة: من هناء بوحجي

اكدت مجموعة من المتخصصين والعاملين في مجال حماية حقوق الملكية الفكرية على اهمية تسريع الدول العربية في تطبيق النظم وتشريع القوانين الخاصة بحماية حقوق الملكية استعدادا لدخول العام 2000 الذي سيفرض على جميع الدول الالتزام باصدار وبتقييم قوانينها وموائمتها بقوانين منظمة التجارة العالمية.

وقال ممثل المدير العام للمنظمة العالمية للملكية الفكرية «وايبو» في سويسرا، شريف سعد الله في ندوة اقيمت اخيرا في المنامة لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية حول اتفاقية «تريبس» انه بالرغم من التكلفة العالية للالتزام بالانظمة الا ان الدول العربية يجب ان تعتبر ذلك استثمارا لتحديث انظمتها لان هذا الالتزام سيكون اداة جذب الاستثمارات ونقل التكنولوجيا.

واشار سعد الله ان هناك ارادة سياسية تدفع باتجاه الاسراع في تشريع القوانين اللازمة.

وقال ان التحديات التي تواجهها الاجهزة الرسمية في هذا الصدد تتمثل بتنمية الوعي في مختلف القطاعات ولدى العامة بالاهمية العلمية والثقافية والتجارة للملكية الفكرية، وكذلك مراجعة قوانين الملكية الفكرية لضمان تمشيها مع الالتزامات الناشئة عن اتفاقية تريبس وزيادة التدريب لموظفي الادارات المعنية ولرجال الجمارك والقضاء والشرطة ودعم نظام التسويات.

واكد ان «وايبو» ستعمل من خلال تعاونها مع الحكومات العربية على تقديم المشورة القانونية والمساعدات الفنية لمواجهة هذه التحديات، كما ستتعاون مع هذه الدول من اجل اعتماد منهج استراتيجي شامل يهدف لاقامة نظام حديث وفعال للملكية الفكرية قادر على تحقيق اكبر قدر من الفوائد الاقتصادية والتجارية والاجتماعية.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	القيمة: اعلى	القيمة: ادنى	القيمة: اخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	افضل سعر: عرض 1	افضل كمية: طلب 1	افضل كمية: عرض 1
بنك الرياض	143	145	142	145	142733	144	145	52943	17197
بنك الجزيرة	71	72	71	71	9734	71	72	3436	2036
بنك الاستثمار	165	167	164	167	8220	164	167	2880	15077
البنك الهولندي	320	323	323	323	832	321	327	300	400
البنك الفرنسي	139	140	137	140	38578	139	141	1700	5500
البنك البريطاني	236	240	238	240	2376	238	240	1218	500
البنك العربي	165	167	166	166	3650	166	168	1350	2200
البنك الاميركي	300	300	296	300	28204	298	300	200	2200
الراجحي	429	434	428	433	64524	431	433	1069	5455
البنك المتحد	130	132	129	131	12809	130	132	5400	10455
سابك	153	154	152	154	55790	153	154	8327	13185
الاسمدة	118	118	116	118	47170	118	119	308	8000
المصافي	185	0	0	0	0	167	0	100	0
الخزف	83	0	0	0	0	0	80	0	60
صافولا	223	225	220	225	4484	225	226	17	1000
التصنيع	46	46	44	45	220	45	46	5417	3980
الدوائية	74	75	73	74	49815	74	75	4721	15612
الغاز والتصنيع	59	62	59	62	11917	60	62	4000	4930
الجبس	180	0	0	0	0	163	185	73	500
الغذائية	68	0	0	0	0	69	73	442	10031
الكابلات	36	0	0	0	0	35	36	16926	600
المتطورة	27	27	27	27	6000	27	28	498	6842
صدق	35	0	0	0	0	35	36	12900	4043
الاحساء للتنمية	44	45	44	45	1560	43	45	2000	500
زجاج	150	0	0	0	0	0	145	0	1980
اميانتيت	97	0	0	0	0	95	100	51	100
اللجين	34	36	35	35	2829	35	37	271	5250
فيبكو	84	86	86	86	10	86	86	10	370
سيسكو	58	0	0	0	0	0	60	0	120
انابيب	50	0	0	0	0	55	0	1000	0
نماء	45	0	0	0	0	45	55	100	2285
الاسمنت العربية	71	72	69	72	17405	71	72	11	5146
اسمنت اليمامة	305	308	305	305	8872	305	307	4850	1176
اسمنت السعودية	128	130	127	130	27129	129	130	4000	5821
اسمنت القصيم	156	158	156	158	3320	156	158	2900	1980
اسمنت الجنوبية	128	125	125	125	12700	125	126	38	2000
اسمنت ينبع	75	75	75	75	41060	74	75	2650	723
اسمنت الشرقية	270	274	269	274	237	271	274	241	412
اسمنت تبوك	103	103	102	103	12801	103	104	576	3550
السعودية للفنادق	66	0	0	0	0	66	68	4344	135
العقارية	123	0	0	0	0	121	123	1000	1000
النقل البحري	33	33	33	33	3910	32	33	41220	19460
النقل الجماعي	94	93	93	93	210	93	95	6290	1040
خدمات السيارات	14	14	14	14	15420	14	15	25743	22827
مواشي مكيرش	26	27	26	26	15802	26	27	61995	144533
تهامة للاعلان	49	0	0	0	0	47	51	500	10558
عسير	30	30	30	30	2300	30	31	2930	21941
طيبة للاستثمار	31	31	31	31	72	30	31	29100	19598
مكة للانشاء	205	205	204	205	1617	204	206	953	500
مبرد	44	44	44	44	2014	44	45	6214	1000
العزيزية بندة	44	45	44	45	34681	45	46	16202	15350
الباحة	37	39	39	39	400	37	39	1970	762
الصادرات	48	48	48	48	320	45	49	300	2100
التعمير	35	35	35	35	1900	35	36	34170	13054
ثمار	41	44	41	42	2507	42	44	198	56
كهرباء الوسطى	82	90	82	90	47676	90	93	33000	258
كهرباء الغربية	83	91	83	91	55199	91	0	10788	0
كهرباء الشرقية	43	47	43	47	17211	47	0	8260	0
كهرباء الجنوبية	103	93	93	93	102	93	101	102	45
كهرباء تبوك	95	0	0	0	0	86	0	200	8
كهرباء عرعر	66	0	0	0	0	0	60	0	16195
نادك	92	93	92	93	111	93	96	100	1849
القصيم الزراعية	14	15	15	15	1412	15	16	968	20370
حائل الزراعية	44	0	0	0	0	44	45	4500	504
تبوك الزراعية	45	45	44	44	200	45	46	200	58
الاسماك	140	0	0	0	0	132	145	1000	744
الشرقية الزراعية	15	15	15	15	120	15	16	2315	18846
الجوف الزراعية	32	32	32	32	8213	32	33	10087	4940
بيشة الزراعية	41	0	0	0	0	37	45	500	884
جازان الزراعية	50	0	0	0	0	49	51	4000	9413

● المصدر: البنك السعودي للاستثمار بالاكاسي

78 شركة صينية تسعى لصفقات صادرات ووكالات في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

تسعى 78 شركة صينية لعقد صفقات تجارية وتعيين وكلاء لها في السوق السعودية من خلال مشاركتها في معرض المنتجات الصينية الاول، الذي تبدأ اعماله اول امس الامير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة، وتنظمه شركة الحارثي للمعارض في جدة.

وقال لـ«الشرق الأوسط» محمد الخزاز مدير العلاقات العامة في «الحارثي للمعارض» ان الشركات الصينية ركزت على المنتجات التي تلقى قبولا لدى المستهلك السعودي، من بينها: الملابس، السجاد، المنسوجات، المفروشات والزخارف، الاثاث، الادوات الكهربائية والالكترونية، المواد الغذائية، الاطارات، الادوية، الكيماويات. ويعززها في ذلك السعر التنافسي والجودة. وتوقع ان يشهد المعرض حركة تسويق مكثفة من قبل الزوار لتزامن فعاليات المعرض مع قرب شهر رمضان كذلك نشاطا من قبل الشركات السعودية للفوز بوكالات الشركات الصينية. ويبدو توقع ارتفاع حجم الصفقات قد حفز البنك السعودي الهولندي لرعاية المعرض وتقديمه خدمات فتح الاعتمادات.

من جهته قال يوشينج جي سفير بكين لدى الرياض ان المعرض يعتبر الاول في سلسلة المعارض الضخمة للشركات الصينية في السعودية منذ عام 1993، وهي مشاركة تحت اشراف وزارة التجارة الخارجية والتعاون الاقتصادي الصينية. وذكر ان المعرض يأتي في اطار خطة واسعة بدأتها بكين خلال الاعوام الماضية لتكثيف وجود الصناعات الصينية في الاسواق السعودية، بهدف تقليل الفائض التجاري.

ولا يزال الميزان التجاري يميل لصالح الصين في حركة التبادل السلعي مع السعودية رغم النمو الذي شهده التبادل بين البلدين حيث بلغ 1,7 مليار دولار في عام 1997، منها مليار دولار صادرات صينية و680 مليون دولار صادرات سعودية.

وكانت الصادرات السعودية قد ارتفعت خلال الاعوام الثلاثة الماضية من 285 مليون دولار الى 680 مليون دولار. وتحرص الرياض على زيادة صادراتها من النفط والمنتجات البتروكيماوية السعودية لتضييق الفجوة التجارية بين البلدين. وهناك اتفاقية بين شركة ارامكو السعودية وشركة النفط الوطنية الصينية تورد بموجبها الاولى نحو 1,2 مليون برميل من النفط.

ويعتقد سردار ان هناك فرصا واعدة للمنتجات الصينية في السوق السعودية، يدعمها في ذلك بروتوكول التعاون الذي تم توقيعه بين البلدين في عام 1992 علاوة على اعتماد مجلس الوزراء السعودي مؤخرا الصين الدولة الاولى بالرعاية بما يضمن تدفق رأس المال المشترك ومضاعفة حجم التبادل التجاري.

ويعتقد سفير بكين لدى الرياض ان المناخ والمميزات الاستثمارية بين البلدين تعطي فرصة لقيام مشاريع مشتركة، ويجيء المعرض ايضا بعد فترة وجيزة من الزيارة التي اتمها الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني، باعتبارها ابرز زيارة لمسؤول سعودي للصين في الفترة الاخيرة.

في مؤتمرهم الثالث الذي يبدأ بجدة السبت المقبل

رجال الأعمال والمستثمرون بمصر والسعودية يبحثون خطوات إنشاء منطقة التجارة الحرة وزيادة حجم التبادل التجاري إلى ملياري جنيه

القاهرة: «الشرق الأوسط»

يبحث اكثر من مائة من رجال الاعمال المصريين يمثلون جمعية رجال الأعمال واتحاد الصناعات واتحاد الغرف التجارية مع اعضاء اتحاد الغرف التجارية في المملكة العربية السعودية وعدد كبير من المستثمرين خطوات انشاء منطقة تجارة حرة بين البلدين خلال الفترة القليلة المقبلة.

ويناقش رجال الأعمال والمستثمرون من الجانبين في المؤتمر الثالث لمجلس رجال الأعمال السعودي المصري الذي يبدأ في مدينة جدة يوم السبت المقبل الخامس من ديسمبر (كانون الأول) ولمدة ثلاثة أيام العلاقات الاقتصادية والتجارية والمشاريع المشتركة والتبادل التجاري وكل ما يتعلق بهذه البنود بالتفاصيل الدقيقة.

وقال سعيد الطويل رئيس جمعية رجال الأعمال المصريين لـ«الشرق الأوسط» ان المؤتمر تكمن اهميته في أنه لم يعقد بين الطرفين منذ عام 1992 بالقاهرة ويتطلع رجال الأعمال والمستثمرون وكذلك المسؤولون في البلدين الى تطوير العلاقات الاقتصادية بين مصر والسعودية على كل المستويات خاصة التشريع والبت في دراسة انشاء منطقة التجارة الحرة بين الطرفين والتي ستقوم بدورها في زيادة حجم التبادل التجاري ووضع ضوابط له وتخفيف الضرائب والتعريفة الجمركية والتسهيلات الأخرى التي تؤدي الى تنشيط الحركة الاقتصادية بين الدولتين الشقيقتين.

وأوضح الطويل ان المؤتمر سيناقش ايضا كيفية زيادة العلاقات المباشرة بين رجال الأعمال والمستثمرين بالبلدين لانشاء مشاريع مشتركة في مصر والسعودية والعمل على تطوير المشروعات والعلاقات القائمة حتى تخدم الطرفين بشكل سريع وإيجابي، مشيرا الى ان فعاليات المؤتمر ستناقش زيادة حجم التبادل التجاري بين مصر والسعودية والذي وصل في الوقت الحالي الى مايزيد على المليار ومائة مليون جنيه ليصل بعد ذلك الى حوالي ملياري جنيه مع بداية القرن الجديد.

وذكر رئيس جمعية رجال الأعمال ان وزير الاقتصاد في المملكة العربية السعودية سيفتتح المؤتمر الذي يضم قائمة كبيرة من الموضوعات التي سيناقشها الجانبان خلال جلساته المختلفة على مدى الأيام الثلاثة.

وتابع الطويل: ان اجتماعات مشتركة ستعقد بين مستثمرين ورجال أعمال من الطرفين لمناقشة انشاء مشاريع مشتركة بين المستثمرين في مصر والسعودية في مجالات مختلفة منها المواد الغذائية والملابس والمنسوجات والمعادن وكذلك سيتم مناقشة امكانية انشاء مشاريع في قطع غيار السيارات والمواد الالكترونية والكهربائية التي يحتاجها الطرفان وتتناسب مع استثمارات رجال الأعمال في مصر والسعودية.

واضاف ان التوصيات التي ستصدر عن المؤتمر ستكون موضع تنفيذ سريع ومباشر خاصة في ما يتعلق بانشاء منطقة التجارة الحرة والتي يتعلق عليها اجراءات كثيرة ومختلفة في مجالات الاستثمار والتجارة وزيادة التبادل التجاري وكذلك انشاء مشاريع مشتركة بين المستثمرين وزيادتها مستقبلا.

وقال رجل الأعمال السعودي عبدالحميد محمد ذاكر نجاري ان هذا المؤتمر يعتبر أحد انشطة مجلس الأعمال السعودي المصري والذي يركز على تعميق التعاون بين الشركات والمؤسسات لاقامة المشروعات المشتركة كما سيشارك فيه أكثر من 500 شركة من الجانبين السعودي والمصري، وسيتخلل المؤتمر عدة جلسات، الجلسة الأولى ستناقش اقامة منطقة تجارة حرة بين السعودية ومصر والجلسة الثانية ستتضمن عرضا لمناخ وفرص الاستثمار في مصر ثم تعقد لقاءات ثنائية بين الجانبين المصري والسعودي وتتضمن الجلسة الثالثة تسهيل لجراءات انسياب التجارة بين مصر والسعودية وفي الجلسة الرابعة سيتم بحث وعرض مناخ وفرص الاستثمار في السعودية.

وأشار الى انه ستقدم ورقة عمل عن اثار الأزمة المالية العالمية وانعكاساتها الاقتصادية على المنطقة والدروس المستفادة منها وهذه الورقة سيقوم باعدادها مجلس الغرف التجارية السعودية.

«إفتا» توقع صفقة تجارية مع الفلسطينيين

ليوكرباد (سويسرا) - رويترز: من المنتظر ان تكون الرابطة الاوروبية للتجارة الحرة (افتا) قد وقعت امس اتفاقا تجاريا مع السلطة الفلسطينية كما تبدأ محادثات رسمية مع مصر بشأن اتفاقية مماثلة.

وقال مسؤولون ان وزراء التجارة من المنظمة التي تضم سويسرا والنرويج وايسلندا وليختنشتاين سيشيدون بالتقدم الذي تم احرازه بشأن ابرام اتفاق التجارة الحرة مع كندا ويبحثون بدء محادثات مع المكسيك.

ويبدأ تطبيق الاتفاق مع الفلسطينيين في يوليو (تموز) المقبل. وسيوقعه وزير الاقتصاد السويسري باسكال كوشبين الرئيس الحالي للمنظمة ومقرها سويسرا. ويوقع عن الجانب الفلسطيني وزير الاقتصاد والتجارة ماهر المصري.

وينص الاتفاق على تحرير التجارة في السلع الصناعية والاسماك ومنتجات بحرية اخرى فضلا عن المنتجات الزراعية المجهزة. وتقدم ايضا مساعدة فنية لتنفيذ الاتفاق. وتتعامل افتا في 3,1 في المائة من التجارة العالمية.

كما يتفق الجانبان على مراجعة الاتفاق بعد انتهاء عملية السلام بين اسرائيل والسلطة الوطنية.

وهذا هو الاتفاق الرابع عشر للتجارة الحرة مع دولة غير اوروبية بالنسبة لافتا التي تأسست عام 1960. وكانت افتا من قبل منافسا للمجموعة الاقتصادية الاوروبية الا انها اصبحت الان مرتبطة بالاتحاد الاوروبي عن طريق المنطقة الاقتصادية الاوروبية.

ويعترف مسؤولو افتا بان الاتفاق مع الفلسطينيين ليس مهما من حيث التجارة الا انهم يرون انه يتيح للسلطة ان تؤكد مكانتها كشريك تجاري ويسهم في عملية السلام في الشرق الاوسط.

تدشين سوق مكة الدولي في رمضان

جدة: «الشرق الأوسط»

يستعد سوق مكة الدولي، احد اكبر المراكز التجارية في مدينة مكة المكرمة، لتدشين نشاطه في شهر رمضان.

وقال جمال افندي مدير السوق خلال جولة تعريفية ضمت عددا من التجار ورجال الاعمال امس، ان ادارة المركز حفزت المستأجرين على انهاء ترتيبات افتتاح محلاتهم للاستفادة من موسمي رمضان والحج.

وكان سوق مكة الدولي، الذي طورته شركة الخريجي للتجارة والمقاولات ونفذه المركز العالمي، قد انهى تأجير نسبة كبيرة من المحلات التجارية البالغ عددها 444 محلا، تضمنت بعض الاسماء التجارية، مثل: بندة العزيزية، الحكير، السواني والعديد من مطاعم الوجبات السريعة مثل برجر كنج وبيتزا هت وكودو.

ويقع السوق على مساحة تزيد عن 66 الف متر مربع وهو عبارة عن طابق واحد بمساحة 40 الف متر مربع بمتوسط 4200 متر مربع للمحل الواحد.

وروعي في تصميم المركز التجاري تخصيص مساحات كبرى لمواقف السيارات بهدف القضاء على الاختناق المروري بجانبه، وتبعا لذلك تم تخصيص جزء من المواقف. وبهدف جذب المستأجرين والمتسوقين دعمت الشركة المركز بجميع الخدمات والاعمال المساندة من انظمة الانارة، التكييف المركزي، المصاعد، مكافحة الحرائق ومراقبة الامن.

1.1 مليار دولار قيمة مشروع خدمات الهواتف المتنقلة

«كيوتل» القطرية تتفق مع «الثريا» لتوزيع وتسويق خدماتها للهاتف النقال

الدوحة: من صالح الأشقر

وقعت امس مؤسسة الاتصالات العامة القطرية (كيوتل) وشركة الثريا للاتصالات الفضائية الاماراتية اتفاقا تصبح بموجبه مؤسسة «كيوتل» القطرية المزود لخدمات الثريا المتنقلة عبر الأقمار الصناعية بالاضافة الى تولي «كيوتل» توزيع وتسويق خدمات الثريا بما في ذلك اجهزة الهاتف المتنقلة وشرائح هوية المستخدم وتسعير الخدمات.

ووقع الاتفاقية عن «كيوتل» مديرها العام المهندس محمد ابراهيم العمادي بينما وقعها عن الثريا محمد حسن عمران رئيس مجلس ادارة الشركة.

ويذكر ان «كيوتل» تمتلك في شركة الثريا عشرة في المائة من رأس مالها البالغ 500 مليون دولار اميركي.. بينما تصل قيمة مشروع الثريا الجديد الخاص بالخدمات المتنقلة حوالي مليار ومائة مليون دولار.

وبعد هذه الاتفاقية تصبح كيوتل ثاني مشغل بعد مؤسسة الاتصالات الاماراتية التي وقعت اتفاقية مماثلة في شهر سبتمبر الماضي.

واشار بيان صحافي بعد الاتفاقية الى انه بعد دخول هذه الخدمة في عام الفين سيمكن المشترك في قطر من استخدام اجهزة الثريا بالاتصال المباشر من والى منطقة تغطيها اقمار الثريا والتي تمتد من شرق اسيا حتى جنوب اوروبا ووسط افريقيا مرورا بمنطقة الشرق الأوسط ودول شرق آسيا.

ويساهم في المشروع الجديد للشركة الاماراتية 16 مستثمرا منهم 11 دارة اتصالات عربية واجنبية بالاضافة الى مستثمرين من القطاع الخاص.

وكانت الثريا قد وقعت عدة عقود مع مصنعين عالميين لتصنيع اجزاء المشروع الثلاثة والمكونة من قمرين صناعيين ومحطات السيطرة والتحكم واجهزة المشتركين.

وتاتي هذه الاتفاقية في الوقت الذي سيطرح فيه اعتباراً من يوم الأربعاء القادم ما نسبته 45 في المائة من مؤسسة الاتصالات القطرية «كيوتل» للقطاع الخاص القطري والاجنبي في ظل اشارات حول عدم الحماس المناسب لعمليات الشراء المطلوبة.

تعاون لحماية البيئة الحضرية بين السعودية و«جايكا»

الرياض: «الشرق الأوسط»

انجزت الوكالة اليابانية للتعاون الدولي «جايكا» ووزارة الشؤون البلدية والقروية السعودية برامج دراسية وتدريبية ميدانية في مجال البيئة الحضرية والحفاظ عليها.

وشملت هذه البرامج كبار موظفي الوزارة حيث نظمت الوكالة جولة دراسية في مجال البيئة الحضرية لكل من الدكتور عبد الرحمن الدهمش وكيل وزارة الشؤون البلدية السعودية للشؤون الفنية ومحمد العيسى مدير عام صحة البيئة بنفس الوزارة. كما شملت الدراسة موضوعات هامة عن محطات نظام حرق المخلفات الصلبة، ومحطات تحويل مخلفات وإعادة تدويرها ومعامل فحص الاغذية وشبكات إدارة البيئة.

ودارت بين المسؤولين السعوديين ونظرائهم من الخبراء اليابانيين مناقشات تناولت البيئة الحضرية والطرق المختلفة لحمايتها وتطويرها.

الأردن يواصل حملته ضد العمالة الوافدة المخالفة

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت الحكومة الأردنية انها ستمضي قدماً في اجراءات تنظيم سوق العمل واستقدام العمالة الوافدة موضحة انها ستعمل على تنفيذ كافة الاجراءات والقرارات التي اتخذها مجلس الوزراء اخيرا بهذا الخصوص.

وقال وزير الداخلية نايف القاضي ان وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية التابعة لها تعمل على تنفيذ هذه الإجراءات على مدار الساعة مؤكداً أنه صدرت تعليمات للأجهزة المعنية وخاصة أجهزة الشرطة والأمن العام بتحديد عناوين العمال الوافدين في الأردن والأماكن التي يقيمون فيها لتسهيل مراجعة الأجهزة المختصة لهم وقت الحاجة. كما صدرت التعليمات بمنع إعطاء تصاريح الإقامة إلا للعمال الذين قاموا بتصويب أوضاعهم وفقاً لتعليمات مجلس الوزراء.

واضاف ان أجهزة وزارة الداخلية ستلاحق العمال الوافدين للتأكد من تصويب أوضاعهم ومعاقبة المخالفين سواء عن طريق فرض غرامات مالية عليهم او تسفيرهم الى بلدانهم.

من ناحية اخرى تبدأ أجهزة الأمن العام حملة مكثفة على العمال الوافدين في مطلع الشهر المقبل للتأكد من التزامهم بتعليمات مجلس الوزراء بخصوص تصويب اوضاعهم وحصولهم على تصاريح العمل اللازمة.

وتشمل الحملة مداهمة المواقع التي يقيم فيها العمال الوافدون والتي يعملون فيها وكذلك الشوارع والساحات والميادين الرئيسية التي يتواجدون فيها بكثرة في ساعات الصباح الباكر بحثاً عن العمل والتأكد من بطاقاتهم وأماكن إقامتهم وتصاريح العمل التي بحوزتهم.

وتقدر الحكومة الأردنية العاملين الوافدين في الأردن بنحو مليون شخص غالبيتهم العظمى من المصريين والسوريين والعراقيين.

الكويت للخدمات التعليمية توزع 10% أرباحا لمساهميها

الكويت: «الشرق الأوسط»

أوصت مؤسسة الكويت للخدمات التعليمية بتوزيع ارباح نقدية بواقع 10٪ من رأس المال المدفوع البالغ نحو تسعة ملايين دينار كويتي، 27 مليون دولار تقريبا.

ووفقا لبيان صادر عن سوق الكويت للأوراق المالية فان عملية التوزيع النقدي الذي اقرته المؤسسة في اجتماعها امس الأول ستكون للمساهمين المسجلين في سجلات الشركة الى تاريخ انعقاد الجمعية العمومية للسنة المالية المنتهية في اغسطس (اب) الماضي.

ومن الجدير بالذكر ان الشركة المدرجة للتداول في البورصة الكويتية وزعت فقط اسهم منحة بلغت عشرة في المائة من رأس المال المدفوع في السنة المالية المنتهية في اغسطس من العام الماضي.

وبلغ مجموع حقوق المساهمين في الشركة حتى نهاية اغسطس من العام الماضي نحو 34 مليون دولار تقريبا فيما بلغت قيمة اصولها نحو 40 مليون دولار تقريبا.

مطالب برلمانية مصرية بإصدار عملة عربية موحدة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

طالب نواب من البرلمان المصري بضرورة الاسراع في بحث امكانية اصدار عملة عربية موحدة تجمع بين كل القوى الاقتصادية في الوطن العربي.

وشدد النواب الذين طالبوا باجراء مناقشات موسعة في اللجنة الاقتصادية بالبرلمان المصري حول بدء العمل بالعملة الاوروبية الموحدة، «اليورو» اعتباراً من الشهر المقبل، بأن اصدار عملة عربية موحدة سوف يقلل من التاثير السلبي لليورو على الصادرات والواردات العربية من ناحية وايجاد قوة اقتصادية عربية موحدة تواجه اليورو في عصر التكتلات الاقتصادية المالية والعمل باتفاقية الجات.

وتؤكد وزارة الاقتصاد أن تداول «اليورو» اعتباراً من اول يناير (كانون الثاني) المقبل سينعكس ايجاباً على الاقتصاد المصري أخذاً في الاعتبار تخفيض تكلفة المعاملات الخارجية، موضحة انه عندما تتوحد 11 عملة في عملة واحدة، فإن ذلك يؤدي الى تقليل التذبذب بين هذه العملة والدولار الذي ترتبط به العملة المصرية.

واوضحت الوزارة في تقرير لها ان العملة الأوروبية تمثل اقتصاداً مجمعاً حجمه 6,5 تريليون دولار في مواجهة 7,5 تريليون دولار هي حجم الاقتصاد الاميركي وبهذا التقارب تقل التكلفة والمخاطرة.

وأشارت إلى أن الصادرات المصرية إلى الاتحاد الأوروبي تمثل 52,2 في المائة وفي المقابل فان الواردات المصرية من الاتحاد الأوروبي تصل إلى 40,5 في المائة، وهي نسبة تؤكد التاثير الايجابي لليورو. وتبلغ نسبة التجارة مع الاتحاد الأوروبي 43,2 في المائة في حين بلغت نسبة السياح مع أوروبا 37,2 في المائة وهذا ما اقره صندوق النقد الدولي عام 96.

وطبقاً لاحصائيات صندوق النقد الدولي فان مديونية مصر عن اوروبا 33,8 في المائة وفي حالة السداد فان سداد هذه النسبة يستوجب الاحتفاظ بمخزون من العملة الأوروبية الموحدة. وتبلغ مدفوعات مصر للاتحاد الأوروبي 12,7 في المائة طبقاً لاحصائيات البنك المركزي.

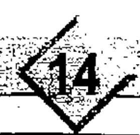
ويقول عدد من نواب مجلس الشعب المتخصصين في الاقتصاد منهم محمد أبو سديرة وكيل لجنة الاقتصاد وعبد الرحمن بركة وكيل اللجنة كذلك طلعت القواس: ان مصر لم تستعد لتاثير العملة الأوروبية على معاملاتها مع الاتحاد الأوروبي، ودراسة تاثير ذلك على الصادرات والتحويلات وايرادات قناة السويس التي شهدت انخفاضاً في الآونة الأخيرة.

ويؤكد أبو سديرة على ضرورة دراسة تاثير اليورو على الاقتصاد المصري والتي سيتم التعامل بها من أول العام المقبل.

ويقول عبد الرحمن بركة: ان اليورو يعطي أوروبا قوة اقتصادية كبيرة في مواجهة العالم الخارجي، والتعامل مع اليورو يعني التعامل مع عدة قوى واحدة. وان التاثير السلبي لليورو سوف يقل كلما تحسن الوضع الاقتصادي وجودة المنتجات والصادرات السلعية والخدمية.

ويقول بركة ان التاثير التبادلي للاقتصاد المصري مع الاقتصاد الأوروبي والتي تصل الى 60 في المائة من حركة التجارة المصرية يدفع للاخذ في الاعتبار أن المبادلات التجارية سوف تتم بالعملة الجديدة اليورو، وهو ما يعني اتساع حركة معاملاته وتوازنات الاقتصاد الدولي خاصة في اطار المعاملات بين دول البحر المتوسط وعلاقات الدول القائمة في جنوب البحر وشاطئه الجنوبي والكتلة الاوروبية في شاطئه الشمالي، وما يكشف من معدلات نمو كبيرة في حركة المبادلات التجارية وعوامل الاستقرار الاقتصادي.

ويرى مختار المعبدي عضو اللجنة الاقتصادية أن احتياطيات الدول ومن بينها مصر سوف تلجأ الى استخدام اليورو كعملة احتياط وقد تستخدمه على مراحل تجريبية. وستكون في اطار سلة من العملات هي احدى العملات الرئيسية فيها ويجب على البنوك والمصارف الاستعداد بالدراسات العلمية لمعاملات اليورو وحساب توازناته خاصة في ظل تزايد الأزمات النقدية التي تجتاح كثيرا من دول العالم ويؤكد طلعت القواس أن اليورو كعملة موحدة ستؤثر على الاقتصاد العالمي بما في ذلك مصر ولكن نسبة التأثر ترتبط بمدى قوة الاقتصاد في مواجهتها.



مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

الأسهم العالمية

النفط	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
خام برنت تسليم فبراير	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
0,41	185,7	117,7	100	50,54
امس 10,73 السابق 10,32	14883,7	9215,42 متصف التعاملات	5743,9	5172,02

العملات الرئيسية

الذهب	DM	£	¥	$
0,4	الين 72,17	الين 203,13	الاسترليني 0,0049	الين 123,13
	الدولار 0,59616	الدولار 1,6515	الدولار 0,00812	الاسترليني 0,6055
امس 295,75 السابق 296,15	الاسترليني 0,3584	المارك 2,7973	المارك 0,0138	المارك 1,7068

[illegible]

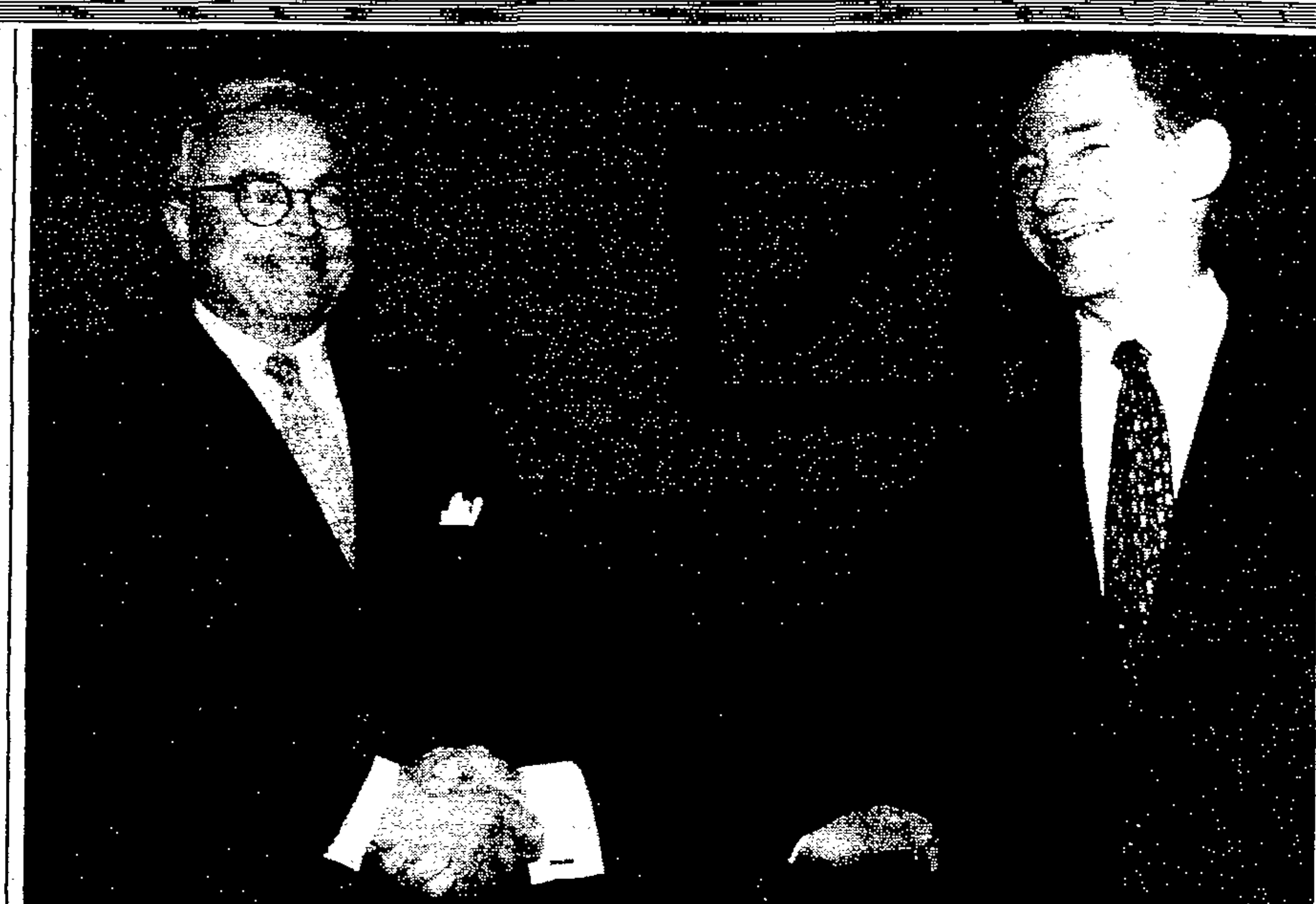
[illegible]	[illegible]	[illegible]
5,8750	6,0000	[illegible]
4,8750	5,0000	[illegible]
5,0000	5,3125	[illegible]
5,5000	5,5000	[illegible]
7,1250	6,8750	[illegible]

أسعار صرف العملات العربية

استرليني	دولار	العملة
6,1940	3,7505	ريال سعودي
6,0131	3,6410	[illegible]
0,6358	0,3850	ريال عماني
6,0660	3,6730	درهم اماراتي
0,6226	0,3770	[illegible]
0,5002	0,3029	دينار كويتي
1,1742	0,7110	[illegible]
5,6151	3,4000	جنيه مصري

أسعار صرف العملات الأجنبية

دولار	العملة
35,3000	فرنك بلجيكي
12,0400	شلن نمساوي
5,7400	فرنك فرنسي
1,9300	فلورين هولندي
1694,00	ليرة ايطالية
1,1510	ايكو
1,5365	دولار كندي
145,50	بيزيتا اسبانية
1,4100	فرنك سويسري
287,00	دراخما يونانية
6,5080	كرونة دنماركية



رولف بروير رئيس مجلس ادارة دويتشه بنك (يسار) يصافح فرانك نيومان رئيس مجلس ادارة بانكرز ترست (يمين) قبيل مؤتمرهما الصحافي المشترك في فرانكفورت امس حيث اعلن قيام اكبر بنك في العالم بعد تملك البنك الالماني للمصرف الاميركي (اب)

في صفقة قيمتها 10 مليارات دولار وأصول مصرفية تبلغ 800 مليار دولار

«دويتشه بنك» الألماني يتملك «بانكرز ترست» الأميركي لتشكيل أكبر بنك في العالم

لندن: «الشرق الأوسط»
نيويورك - فرانكفورت: رويترز

قالت مصادر مالية ان مجلسي ادارتي مصرف «بانكرز ترست» ومصرف دويتشه بنك» الالماني وافقا على الصفقة المقترحة لشراء البنك التجاري الالماني العملاق لمصرف بانكرز ترست بسعر 93 دولارا للسهم الواحد.

واضاف المصدر «لقد وقعت الصفقة» ولوضح ان الصفقة تساوي ما بين 9,5 وعشرة مليارات دولار. وتوجه فرانك نيومان رئيس مجلس ادارة بانكرز ترست الى المانيا لحضور مؤتمر صحافي مع رولف بروير رئيس مجلس ادارة دويتشه لاعلان الانتهاء من تفاصيل الاتفاق. واعلنت مصادر «دويتشه بنك» انه بدات بوضع اسس عمل الادارة الجديدة، حيث ستضع نظاما مجزيا للحوافز للحفاظ على موظفي المصرف الاميركي وفقا لما ذكرته صحيفة «وول ستريت جورنال» امس. كذلك سيتم ارساء النظام الاداري الذي سيضمن انسياب العمليات المصرفية دون إحداث تغيير قد يؤثر على عملاء البنك. ولجتمع مجلس ادارة دويتشه بنك بشكل منفصل في المانيا للموافقة على عملية الشراء التي ستؤدي الى قيام اكبر مؤسسة مصرفية في العالم من ناحية قيمة الاصول التي تزيد عن 800 مليار دولار. قال بنك دويتشه امس انه ابرم اتفاقا لشراء بانكرز ترست في صفقة قيمتها 10,1 مليار دولار لاقامة اكبر بنك في العالم. وتابع البنك ان مجلسي الرقابة في البنكين وافقا على اتفاق يشتري بمقتضاه بنك دويتشه جميع اسهم بانكرز ترست المصدرة بسعر 93 دولارا للسهم.

واضاف بنك دويتشه انه سيمول عملية الشراء في جزء منها عن طريق زيادة راس المال بقيمة اربعة مليارات مارك (2,3 مليار دولار) فضلا عن استخدام اموال سائلة متاحة واصدار ادوات تمويل مختلفة مثل رأسمال مشارك وسندات وسندات قابلة للتحويل وسندات مضمونة باسهم دويتشه واسهم طرف ثالث. وقال دويتشه ان الاتفاق يجب اقراره من جانب مساهمين يمتلكون ثلثي اسهم بانكرز ترست وجهات رقابية اميركية واوروبية والمانية وذلك حتى يكون منسجما مع قوانين مكافحة الاحتكار القائمة في اميركا واوروبا حيث تنظر الجهات التشريعية عادة في مثل هذه القضايا فيما المفوضية التجارية الاوروبية يجب ان تنظر وتؤيد هذا النوع من الاندماج. ويرجح حسب المصادر المالية موافقة الجهات المعنية على صفقة الاندماج كونها ليست الاولى من هذا النوع، اذ قبل عدة اشهر تمت احدى اكبر عمليات الاندماج المصرفي في العالم في سويسرا حين اندمج البنك السويسري المتحد مع المؤسسة المصرفية السويسرية.

واكد البنكان باعلانهما تلك التكهنات بشان محادثات شراء بانكرز ترست لتكوين مؤسسة مالية عملاقة تبلغ اصولها اكثر من 800 مليار دولار ليحتل يونيون بنك السويسري المركز الثاني في الترتيب العالمي.

حاكم «المركزي» الياباني: الاقتصاد مستمر في التدهور

طوكيو - ا.ف.ب: شدد حاكم مصرف اليابان ماسارو هايامي امس على ان وضع الاقتصاد الياباني مستمر في التدهور مخالفا بذلك التصريحات المتفائلة التي ادلى بها اخيرا مسؤولون حكوميون توقعوا استقرارا وشيكا في الوضع.

واشار هايامي خلال ندوة في اوساكا بوسط اليابان الى ان «استثمارات القطاع الخاص مستمرة في التراجع واستهلاك العائلات يظهر ضعفا متزايدا، الامر الذي يساهم في ضعف الانتاج الصناعي» وتابع يقول ان «وضع الاجور وسوق العمالة يتدهور ايضا في الوقت ذاته وكذلك الأسعار».

بريطانيا تسعى إلى تشكيل تحالف لمعارضة التنسيق الضريبي في أوروبا

لندن - رويترز: قالت مصادر حكومية ان الحكومة البريطانية ستصعد جهودها هذا الاسبوع لتشكيل تحالف من دول الاتحاد الاوروبي المعارضة للتنسيق الضريبي في ما بين دول الاتحاد المؤلف من 15 دولة. وتواجه بريطانيا خلافا بشأن معدلات الضرائب بعد ان قالت شخصيات سياسية في الاتحاد الاوروبي انها تؤيد زيادة التنسيق.

واضطرت الحكومة العمالية لان تعلن مرارا انها مستعدة لاستخدام حق النقض (الفيتو) لمنع اي مقترحات للتنسيق الضريبي وستحاول هذا الاسبوع خلال اجتماع لوزراء مالية الاتحاد الاوروبي اثبات انها لا تقف وحدها في هذه القضية. وقال مصدر حكومي في ساعة متأخرة ليلة امس الاول «الناس يريدون ان يقولوا اننا معزولون بشأن هذه القضية ولكننا لسنا كذلك». واضاف ان دولتين على الاقل وهما ايرلندا وهولندا تشاركان بريطانيا في موقفها بشأن تنظيم معدلات الضرائب وهناك آخرون ايضا.

ومن المتوقع ان تزيد الضغوط على الحكومة كي تثبت تصديها لمقترحات زيادة التنسيق الضريبي اليوم الثلاثاء عندما تقدم داون بريمارولو وزيرة الدولة للخزانة النتائج المبدئية لتقرير بشأن المنافسة الضريبية الضارة لوزراء مالية دول الاتحاد الاوروبي والذين من المقرر ان يلتقوا في بروكسل. وترأس بريمارولو مجموعة في الاتحاد الاوروبي قامت بتحقيق استمر عاما بشأن انظمة ضرائب قطاع الاعمال في كل الاتحاد الاوروبي. وقالت مصادر ان التقرير سيسلط الاضواء على 84 حالة من حالات المنافسة الضريبية الضارة التي تعرقل عمل السوق الواحدة بسلاسة.

سوروس يحذر من استمرار الأزمة المالية العالمية

الأسهم الأوروبية تتجه للهبوط تأثرا بتراجع بورصات آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»
ووكالات الانباء

فتحت مؤشرات الاسهم الاوروبية على انخفاض واضح امس متوخية الحذر بعد هبوط الاسهم الآسيوية. وارتفع الدولار امام الين والمارك غير انه لم يبلغ اعلى مستوى له امام العملتين منذ اسبوعين ونصف الاسبوع والذي سجله في وقت سابق.

وفي بورصة لندن تراجع مؤشر فايننشال تايمز 63 نقطة او واحدا في المائة بسبب الهبوط الحاد في الأسواق الآسيوية وغياب اي انباء جديدة من شأنها ان تؤدي الى مزيد من المكاسب.

ونزل المؤشر دون مستوى 5800 لفترة وجيزة قبل ان يسترد خسائره مرة اخرى وذلك بعد ان اثار هبوط مؤشر هانغ سنغ في هونغ كونغ بنسبة 3,6 في المائة مخاوف المستثمرين.

وتعزز اتجاه الهبوط في الاسواق العالمية توقعات رجل المال الاميركي جورج سوروس بأن يشهد الاقتصاد العالمي ركودا في العام 1999 او العام 2000. ونقلت صحيفة «التايمز» البريطانية عن رجل المال العالمي سوروس قوله ان «الاقتصاد العالمي قد يشهد ركودا العام المقبل او الذي يليه».

واعتبر ان الاسواق تجنبت الانهيار هذا العام بفضل تدخل الاحتياطي الفيدرالي الاميركي، لكن الازمة وبالرغم من نهوض البورصة لم تستبعد كليا. واوضح سوروس انه لا يتوقع انهيارا مفاجئا ولكن «تآكلا تدريجيا ثم ركودا».

وكانت أسهم هونغ كونغ قد اغلقت على انخفاض حاد نتيجة ابتعاد المستثمرين بعد انتهاء آجل الصفقات الآجلة للمؤشر وفي غياب حوافز جديدة تحفزهم للشراء. وهبط مؤشر هانغ سنغ 339,79 نقطة اي 3,16 في المائة مسجلا 10402,32 نقطة بفارق غير كبير عن ادنى مستوياته خلال اليوم عند 10393,53 نقطة.

وتراجع حجم التعاملات الى 5,08 مليار دولار هونغ كونغ مقابل 5,79 مليار دولار يوم الجمعة الماضي. وقال تيري شيونغ مدير المبيعات في كور باسيفيك ياماتيشي «عندما يكون الصعود بهذه السرعة فان هناك اسبابا عديدة تدعو المؤشر للهبوط لبعض الوقت».

كما تاثرت الاسهم بارتفاع اسعار السندات مما دفع الساعين لتحقيق ارباح لبيع الاسهم وتغطية المراكز المكشوفة في السندات كما قلص ضعف العديد من الاسواق الآسيوية الثقة في الاسهم اليابانية حيث انخفضت اسهم طوكيو وسط حركة تعامل طفيفة اذ حاول المتعاملون دفع السوق للهبوط ليفقد مؤشر نيكي 2,1 في المائة.

وفي نيويورك اغلق مؤشر داو جونز مرتفعا يوم الجمعة الماضي في نهاية جلسة معاملات مختصرة لكن اسعار المعاملات الالكترونية الآجلة على مؤشر «ستاندارد اند بورز» اتجهت للانخفاض مما يشير الى حالة تشاؤم على الاقل على المدى القريب واستهلت تداولات الامس على هبوط.

وتراجع مؤشر داكس اكسترا الالماني عن مكاسبه السابقة رغم استقرار الدولار حول مستوى 1,71 مارك وهو ما يشجع عادة الاسهم الخاصة بالشركات التي تعتمد على التصدير. وانخفضت اسهم باريس غير ان التجار قالوا ان عمليات شراء للمضاربة بعد حديث عن شراء شركات وهو الامر الذي عزز مكاسب كبيرة في البورصات الاوروبية الاسبوع الماضي قد يحد من الهبوط.

وارتفع الدولار امام الين بعد ان صرح رئيس الوزراء كيزو اوبوتشي ان من الصعب خفض ضريبة الاستهلاك بنسبة خمسة في المائة.

وقال ديفيد براون كبير الاقتصاديين في بير ستيرنز «سيرتفع الدولار ومن المرجح ان نشهد تحركا للدولار امام الين وليس امام المارك». واضاف براون «تجاوزنا نطاق تداول تراوح بين 1,70 و1,71 ومن غير ان المتوقع ان يكون الدولار الاقوى».

«كهرباء فرنسا» تشتري «كهرباء لندن» بـ2.3 مليار دولار

لندن - ا.ف.ب: اشترت شركة «كهرباء فرنسا» (اي دي اف) شركة «كهرباء لندن» بمبلغ 1,39 مليار جنيه استرليني (2,3 مليار دولار) كما اعلنت شركة «انترجي» الاميركية مالكة «كهرباء لندن» (لندن الكتريسيتي) امس.

وبموجب هذا العقد ستملك «اي دي اف» 100٪ من رأسمال «لندن الكتريسيتي» وتاخذ على عاتقها كل ديونها كما جاء في بيان «انترجي» الذي انيع في لندن. ونقل البيان عن روبرت لافت رئيس «انترجي» قوله «اننا سعداء بان تقوم «كهرباء فرنسا» التي تتمتع باحترام كبير ولديها تاريخ طويل من النجاحات بشراء كهرباء لندن».

وكان تخصيص هذه الشركة تم في العام 1990 واشترتها «انترجي» في 1997 وهي تقدم خدمات لقرابة مليوني شخص في لندن وضواحيها. ومع فتح سوقي الغاز والكهرباء امام المنافسة بات في امكان الشركة تقديم خدمات لزبائن في انحاء بريطانيا.

وكانت شركة «كهرباء فرنسا» تتنافس على شراء «كهرباء لندن» مع «بريتيش اينرجي» الخاصة التي تدير نصف محطات بريطانيا النووية. وقالت «اي دي اف» ان عقد الشراء سيصبح نافذا «قبل نهاية العام» وانه يشكل «اكبر استثمار اجنبي تقوم به في تاريخها».

وقد تاسست شركة «كهرباء فرنسا» في العام 1946 وهي من اكبر شركات الكهرباء في العالم وتصدر 15٪ من انتاجها. ورغم انها مجموعة عامة الا انها «مستقلة عن الدولة الفرنسية في ما يتعلق بالادارة والتمويل ولم تتلق اي دعم حكومي منذ 15 عاما» كما ورد في البيان.

تحقيقات • ثقافة • سينما • مسرح • علوم وتكنولوجيا • أزياء • رياضة • إعلام • عيادة • اذاعة وتلفزيون • عالم الشرق الأوسط
الشرق الأوسط 3

خطة لتحسين المرور في دمشق

● وضع خبراء يابانيون من وكالة جايكا اليابانية للتعاون الدولي، بالتعاون مع محافظة مدينة دمشق، دراسة لتحسين المرور في مدينة دمشق وذلك حتى العام 2020، وعلى مرحلتين الأولى تتعلق بادارة تطوير المرور والثانية تتناول الحلول الجذرية للمسألة المرورية.

(عالم الشرق الاوسط)



527 إصابة أولاها سجلت عام 1984

لبنان والإيدز: نقلة من التوعية إلى العلاج

يشارك لبنان كعادته كل عام في الحملة العالمية لمكافحة الايدز مع حلول الاول من ديسمبر (كانون الاول) تحت شعار «الشباب قوة تغيير - شاركوا معنا في مكافحة الايدز». واستهداف الشباب ناتج عن أرقام للمنظمة العالمية لمكافحة الايدز تفيد بأن المصابين البالغ عددهم، في احصاءات 1998، 30 مليون نسمة ثلثهم من الشباب الذين تتراوح أعمارهم من 12 الى 24 سنة، الامر الذي يشكل 2,6 مليون من الاصابات الجديدة سنوياً لهذه الفئة الشابة، بينهم 1,7 مليون في افريقيا و700 الف في آسيا والباسيفيك.

سناء الجاك تكتب، من بيروت، تحقيقا يحيط بجوانب هذا المرض في لبنان.



مصابة بالايدز عن طريق عيادة الاسنان (ارشيف «الشرق الأوسط»)

الاصابة الاولى بوباء «العوز المناعي المكتسب» (الايدز) في لبنان سجلت عام 1984، ولم تنتشر الاصابات حينها الا بأعداد محدودة لأن لبنان كان آنذاك مغلقاً بسبب احداثه الامنية، لذا كانت معظم الاصابات المسجلة نتيجة علاقات جنسية او عمليات نقل دم في خارج لبنان. غير أن العام 1988 سجل دلائل انتشار انتقال العدوى محلياً عند أشخاص لم يغادروا لبنان مطلقاً. وترافقت هذه الدلائل مع نشاط لوزارة الصحة اللبنانية، بالرغم من عجز المؤسسات الرسمية آنذاك، فاتخذت التدابير اللازمة لمواجهة الوضع المستجد ضمن الامكانات المحدودة المتوفرة، وشكلت اللجنة الوطنية لمكافحة الايدز، كما وقعت اتفاقية مشتركة في أغسطس (آب) 1988 مع منظمة الصحة العالمية لارساء اسس البرنامج الوطني للتصدي لهذا الوباء الخطير.

وتمكن هذا البرنامج من تسليط الضوء على اساليب الوقاية والتوعية في اطار حملات متواصلة، وعلى امتداد عشر سنوات، بحيث اصبحت نسبة كبيرة من اللبنانيين، من اعمار متفاوتة وفي مناطق مختلفة، قادرة على الالمام بالمعلومات الاولية حول هذا الوباء وكيفية انتشاره وعوارضه والوسائل المفيدة والفعالة لتحاشيه. ويقول رئيس البرنامج الوطني لمكافحة الايدز الدكتور مصطفى النقيب لـ«الشرق الأوسط» ان البرنامج حقق نقلة نوعية هذا العام ولم تعد خططه مقتصرة على الوقاية والتوعية، بل تجاوزتها الى العلاج، فقد انتهت التحضيرات لانشاء مركز متخصص للعناية بالمصابين بالايدز. وبانتظار تأمين التقنيات والآلات يفترض ان تبدأ متابعة المصابين بالايدز ومعالجتهم بشكل مقبول عالمياً وفق مواصفات منظمة الصحة العالمية. وبذلك سيخطو لبنان خطوة هي الاولى من نوعها في الشرق الاوسط وفي حال نجاحها، ستعمد منظمة الصحة العالمية وبالتنسيق مع وزارات الصحة في الدول المتوسطية إلى تعميمها.

الإصابات

ويوضح د. النقيب ان عدد الاصابات المسجلة رسمياً في لبنان هي 527 اصابة 67 منها سجلت العام الحالي بعد أن سجل العام الفائت 26 اصابة والعام 1996 سجل 47، ليبقى العام 1993 حاملاً اكبر عدد من الاصابات وهي 89 اصابة يليه العام 1995 وفيه 86 اصابة.

ويستبعد د. النقيب ان يكون عدد الاصابات الفعلية أكثر بكثير من الارقام الرسمية، كما جرت العادة على التصريح، منكراً بأن وسائل استنتاج الاعداد الفعلية عالمياً من خلال الارقام الرسمية المسجلة لا تنطبق على لبنان، ذلك لأن كثافة سكانه أقل بكثير مما هي عليه في الدول الكبرى كما أن نسبة الوعي الصحي لدى اللبنانيين هي اكثر بكثير مما هو الوضع في دول العالم الثالث، مما يعني أن عدد الإصابات الفعلي لا يخضع للتقديرات البعيدة عن الدقة والمبالغ فيها احياناً بهدف خلق صدمة ايجابية لدى المواطنين تدفعهم الى مزيد من الحرص للوقاية من الايدز.

وتفيد احصاءات البرنامج الوطني ان الاصابات 527 تتوزع على الشكل التالي: 20 اصابة بين سنة وعشر سنوات، 6 اصابات بين 11 و20 سنة، 45 اصابة بين 21 و30 سنة، 205 اصابات بين 31 و40 سنة، 112 اصابة بين 41 و50 سنة، 58 اصابة بين 51 و60 سنة، 18 اصابة بين 61 و70 سنة، اصابتان بين 71 و80 سنة. اما اللافت في الارقام فهو وجود 61 اصابة في فئة من تجاوزوا الثمانين.

وتتوزع الاصابات بنسبة 77,8 في المائة للرجال و21,3 في المائة للنساء، فيما تنتشر بنسبة 32,4 في المائة بين العازبين و34,5 في المائة بين المتزوجين و2,3 في المائة لدى المطلقين و1,3 في المائة لدى المنفصلين و1 في المائة لدى الارامل ويبقى 28,3 في المائة غير محددة اوضاعهم الاجتماعية.

اما وسائل اكتشاف المرض فقد سجلت وفق النسب التالية: 10,8 في المائة من المصابين خضعوا للفحص ارادياً، و4,2 في المائة عبر التبرع بالدم و8,2 في المائة عبر الفحص الروتيني قبل اجراء عملية جراحية و41,7 في المائة نتيجة شك الطبيب إثر فحص سريري و1,1 في المائة اثر اجراء فحص دم لاجراء معاملات الزواج و1,9 في المائة نتيجة الفحوصات الطبية اللازمة للحصول على تأشيرة دخول الى أحد البلدان و12,7 في المائة لأسباب متفرقة و19,4 في المائة غير محدد اكتشافه للفيروس. وانتقل الوباء لدى 59 شخصاً نتيجة العلاقات الشاذة ولدى 284 شخصاً في اطار علاقات طبيعية ولدى 36 شخصاً يتراوح سلوكهم الجنسي بين الشذوذ والعلاقات الطبيعية، وستة اشخاص نتيجة نقل دم ملوث. وفي لبنان 23 اصابة نتيجة انتقال الفيروس من الأم الى الجنين، منها اصابتان في العام الحالي، اما الاصابات الباقية فموزعة من 1988 الى 1997.

7 آلاف شاب يصابون يوميا

وعن اختيار موضوع حملة البرنامج الواقي لهذا العام يفيد د. مصطفى النقيب ان التركيز على الشباب يعود الى أنهم يشكلون ثلث الاصابات العالمية كما تفيد تقديرات برنامج الامم لمكافحة الايدز لعام 1997، هناك سبعة آلاف شاب يصابون بالفيروس كل يوم. اما على الصعيد اللبناني فمعدل عمر الاصابات هو حوالي 31 عاماً، مما يدل ان السلوك المؤدي الى الاصابة بهذا الفيروس قد بدأ في أوائل العشرينات، وان مقابل كل خمسة رجال مصابين امرأة مصابة. واشار النقيب الى ان المراهقة والشباب هي مرحلة الاكتشاف وبزوغ مشاعر جديدة واختبار تصرفات وعلاقات جديدة.

وفي لبنان كما في غيره يتعرض الشباب لوسائل متناقضة، فمن جهة هناك الاعلام الذي يؤيد الجنس والتدخين وشرب الكحول، وهو يستعمل الجنس لبيع هذه السلع وتسويقها، ومن جهة يقال لهؤلاء الشباب ان يمتنعوا عن هذه الممارسات الجنسية، مع الاشارة الى أن الشباب مسموح لهم في المجتمع اللبناني القيام بالعلاقات الجنسية المبكرة والمتعددة، بعكس الفتاة التي يحظر عليها القيام بذلك. كما أن الشباب يستطيعون الانفتاح على العالم الخارجي وتحطيم الحدود بين البلدان بواسطة التكنولوجيا المتطورة التي نعيشها بشيء من الفوضى ومنها مثلاً شبكات الانترنت. لذا يفترض مناقشة هذه المواضيع مع الشباب والتعرف عليها، حتى لا تعطى اليهم بطريقة غير صحيحة وغير متفهمة لدقة المرحلة التي يعيشونها.

كلفة الدواء

ولا يغيب عن البال ان انتشار الايدز في صفوف الشباب يؤثر على قدرتهم الانتاجية وينعكس بالتالي على القوة الاقتصادية. كما أن تكاليف علاج المصابين باهظة، لا يقدر عليها المواطن العادي، فثمن الادوية الخاصة بهذا الفيروس تتراوح في لبنان بين 200 دولار اميركي و300 دولار شهرياً، كما أن ثمن أحد أحدث الأدوية المكتشفة والفعالة يتجاوز الألف دولار في لبنان لأنه اثبت فعاليته على إيقاف تطور الفيروس كما أن شركات التأمين تتوقف عن التكفل بزبائنها المصابين ان هم أصيبوا بالايدز. ووزارة الصحة تحاول تأمين الأدوية لنحو عشرين مريضاً، وتحاول الجمعية اللبنانية لمكافحة الايدز وغيرها من المؤسسات ان تقوم بكل ما بوسعها الا أن التقديمات تبقى غير كافية وتحتاج الى دعم من الجهات الرسمية المختصة التي تسعى الى اتباع سياسة الطوارئ تجاه هذا الواقع.

وغالباً ما يردد الاطباء ان مريض الايدز في لبنان يعاني من التيه الاجتماعية والنفسي الذي ينعكس سلباً على حالته ومن عدم قدرته، ان لم يكن غنياً، على متابعة العلاج اللازم لأنه غير متوفر الى الآن في لبنان بشكل متواصل، ويتحفظ الاطباء في الحديث عن الصعوبات التي يواجهها بعض المصابين فلا يستطيعون تأمين الدواء اللازم لانهم عاجزون عن تسديد ثمنه او لأن وكالات الادوية في لبنان لا تؤمنه لسبب او لآخر يتعلق بتوعية الوكالات التي لديها، كما ان وزارة الصحة لا تستطيع احياناً تأمين الأدوية حين يحتاجها المصاب، مما يؤدي الى انقطاع قسري عن مواصلة العلاج في بعض الاحيان، مما يعرضه الى انتكاسات صحية.

وفي لبنان فئة من المصابين القادرين على تأمين الدواء على حسابهم الخاص، كما توجد فئة ثانية يحاول افرادها قدر المستطاع تأمين جزء من المبلغ، لتكمل المؤسسات الانسانية الباقي. وكانت تواجه وزارة الصحة مشكلة في تأمين الادوية بشكل منتظم، الا أنه ومنذ اكثر من عام بدأت تتغير الاحوال، وصار بإمكان معظم المصابين بالفيروس الحصول على ادويتهم.

وفي هذا الاطار يوضح رئيس البرنامج الوطني لمكافحة الايدز الدكتور مصطفى النقيب ان افتتاح مركز للعلاج باشراف البرنامج سيكون خطوة رائدة ليس في لبنان فحسب، وانما في الشرق الاوسط وسيؤمن هذا المركز الخدمة الصحية للمصابين مجاناً، كما سيتكفل بالمعاينة والاهتمام بالفحوصات المخبرية التي تجرى على حساب وزارة الصحة اللبنانية. اما الدواء فقد يساهم المريض بنسبة من ثمنه ان كان قادرا. ويتحمل البرنامج الوطني ووزارة الصحة 50 في المائة من كافة التكاليف، فيما تسدد المبلغ المتبقي الجمعية اللبنانية للايدز. ويتطلب البرنامج وجود الممرضات والمرشدات الاجتماعيات، اضافة الى تأمين الآلات والتقنيات اللازمة.

ويشدد البرنامج على أهمية المرشدات لأن وضع المصاب بالايدز ووضع اهله هما في خانة حرجة. فالمريض حين يعلم بإصابته يحاول في بادئ الامر عدم التصديق، واغلب الاحيان يقوم بإجراء الفحوصات المخبرية مرة ثانية ليتأكد من الاصابة وبعض المصابين يطلبون من اطبائهم عدم افشاء سر اصابتهم وتحديداً لاهلهم حتى لا يخسرون اهتمامهم العائلي. الا أن الامر لا يستمر طويلاً، فالمصاب يحتاج الى الكثير من العناية والاحاطة التي تؤمنها العائلة.

ويمكن القول ان العائلات اللبنانية التي تضم أفراداً مصابين بدأت تتفهم الامر، الا أنها تفضل التستر عليه، بانتظار توفر علاج فعال لهذا الوباء ينقله من خانة الامراض المعيبة الى خانة الامراض العادية الممكن شفاؤها.

في اختتام أعمال اللجنة الرابعة لمشروع «إسلام فيزيون» بالقاهرة

موافقة على إنشاء قناة فضائية موحدة للعالم الإسلامي

لندن ـ القاهرة: «الشرق الاوسط» وق.ن.ا

وافق فريق الخبراء المشاركين في اجتماع اللجنة الرابعة المكلف دراسة مشروع «اسلام فيزيون» في ختام اعماله هنا الليلة قبل الماضية على انشاء قناة فضائية موحدة للعالم الاسلامي تعبر عن العالم الاسلامي وقناة اخرى باللغات الاجنبية توجه باسم العالم الاسلامي لشعوب العالم والرأي العام الدولي توضح وتلقي الضوء على الحقيقة الناصعة للاسلام.

كما وافق فريق الخبراء على التبادل الاخباري والبرامجي بين الدول الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي، مستخدمين امكانيات الفضاء من خلال الاقمار الصناعية التي تغطي ارجاء العالم الاسلامي الواسع، وتهدف جميعا الى جانب التدفق الاعلامي الاسلامي بين الدول الاسلامية تقديم الصورة الصحيحة للاسلام والامة الاسلامية في مواجهة بعض مظاهر التشويه المتعمد او عن جهل لصورة الاسلام من بعض المصادر العالمية والتاكيد على صورة الاسلام كدين تسامح وحب ووسطية.

وطالب وزير الاعلام المصري صفوت الشريف بضرورة تنشيط وسائل الاعلام في الدول الاسلامية للتعبير عن ثقافة الامة وابراز شخصيتها الحضارية والتصدي لما يشوه صورة الدين الاسلامي الحنيف عن جهل او قصد.

وقال الوزير في كلمة القاها نيابة عنه المهندس عبد الرحمن حافظ رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري في اجتماعات اللجنة ان المشروع ينطلق مع مستجدات ثورة الاتصال، فامام التطور التكنولوجي المتلاحق تتعرض الامة لاختبار شاق، ولا خيار لنا غير التقدم ومواكبة العصر اذا كنا لا نريد ان نكون اسرى مفاهيم تقليدية لم تعد صالحة لزماننا هذا، ونحن نهيئ انفسنا لدخول القرن الحادي والعشرين.

واضاف ان الاعلام الاسلامي لا تنقصه الآراء والافكار او الامكانيات المادية لتحقيق كل ما سبق، مما يتطلب توظيف كل هذه الاسباب لخدمة المصالح المشتركة للوصول الى الاهداف المنشودة من اجل الامة الاسلامية ومستقبل الاجيال المقبلة.

ودعا الوزير المصري الى توفير التمويل اللازم لمشروع «اسلام فيزيون»، واقامة حوار اسلامي ـ اسلامي الى جانبه حوار مع الآخر.

ووجه الدكتور عز الدين العراقي الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي كلمة الى حضور المؤتمر، اكد خلالها على اعتزام الامانة العامة للمؤتمر انشاء موقع «واب» داخل شبكة الانترنت لفتح حوار مع المتطلعين لمزيد من التعرف على اهتماماتهم وتطلعاتهم لمستقبل العمل الاسلامي. وقال الدكتور العراقي ان الهدف المنشود من انشاء قناة «اسلام فيزيون»، هو خدمة الامة الاسلامية وإعلاء كلمتها والتعريف بمعالم حضارتها والتحاور مع الآخرين، إلا انه ليس من السهل توفير التمويل لها في عصر الازمات المالية الخانقة، فضلاً عن مصاعب انتاج برامج ذاتية لهذه القناة.

وكان الفريق المكلف دراسة مشروع «اسلام فيزيون» للتعاون الفضائي بين دول العالم الاسلامي قد ضم ممثلين لدول اسلامية هي مصر والسعودية وسلطنة عمان والكويت وماليزيا والسنغال وممثلين عن منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة اذاعات الدول الاسلامية ووكالة الانباء الاسلامية حيث تناول بالدراسة والنقاش الوسائل المختلفة التي تحقق الهدف من المشروع بغية تدعيم التواصل الاعلامي وتعميقه في ما بين دول منظمة المؤتمر الاسلامي.

وقد اوصى الخبراء بضرورة الاهتمام بالاعلام الخارجي خارج العالم الاسلامي بحيث تنتج برامج خصيصا لهذا الغرض تتميز بانها خطاب اعلامي باللغات الاجنبية الى كافة ارجاء العالم لكي توضح صورة الاسلام الصحيحة وتتصدى لأي تشويه يلحق بالاسلام نتيجة لتصرفات خارجة عن مبادئه وتعاليمه السمحة او اي تشويه يلحق العالم الاسلامي والامة الاسلامية، وذلك بالتركيز على مظاهر النهضة المختلفة فيها ومظاهر مواكبتها لعصرها ومظاهر تضامنها وتعاونها في ما بينها وبين الاسرة الانسانية ككل.

وحول تبادل البرامج بين الدول الاسلامية اكدت اللجنة في توصياتها على اكثر من مسار للتبادل منها التبادل بالحقائب الدبلوماسية ومكاتب الاعلام المنتشرة في ارجاء العالم الاسلامي او من خلال رسائل بين الدول وبعضها لاحداث هامة وانتاج برامج لكل دولة للتعريف بنفسها واخرى عن اعلام العالم الاسلامي في كافة مجالات الادب والفكر والثقافة والفنون والاداب والعلوم واخرى حول معالم العالم الاسلامي من سياحة وآثار تاريخية ومعاصرة.

الله قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ يَوْمَ الْفَصْلِ كَانَ مِيقَاتًا ﴿١٧﴾ يَوْمَ يُنفَخُ فِي الصُّورِ
فَتَأْتُونَ أَفْوَاجًا ﴿١٨﴾ وَفُتِحَتِ السَّمَاءُ فَكَانَتْ أَبْوَابًا ﴿١٩﴾ وَسُيِّرَتِ
الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا ﴿٢٠﴾

النبأ / صدق الله العظيم

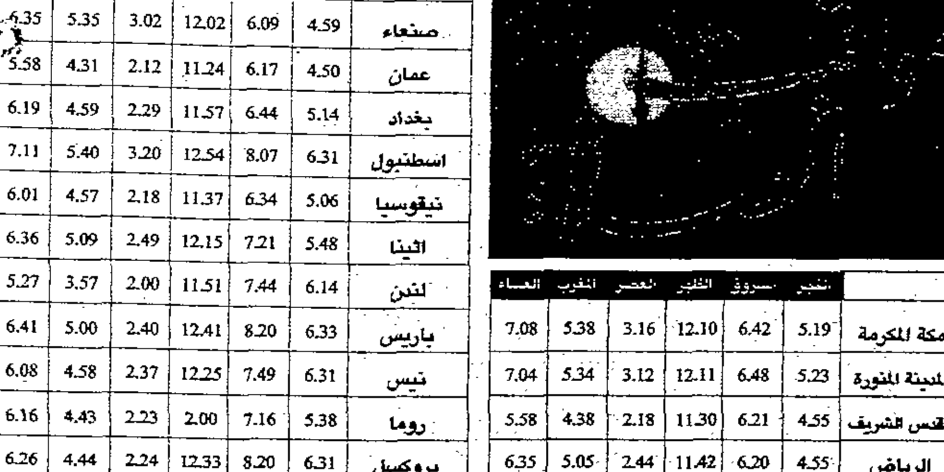
وما ينطق عن الهوى

عن أبي ذر، رضي الله عنه، قال: قلت يا رسول الله، أي الأعمال أفضل؟ قال: «الايمان بالله، والجهاد في سبيل الله». قال: قلت: أي الرقاب أفضل؟ قال: «انفسها عند أهلها، وأكثرها ثمناً».

متفق عليه ـ رواه البخاري ومسلم



لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين (ثلاثاً).
لا إله إلا الله وأستغفر الله لذنبي وللمؤمنين والمؤمنات عدد خلقه ورضاء نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته.



	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.19	6.42	12.10	3.16	5.38	7.08
المدينة المنورة	5.23	6.48	12.11	3.12	5.34	7.04
القدس الشريف	4.55	6.21	11.30	2.18	4.38	5.58
الرياض	4.55	6.20	11.42	2.44	5.05	6.35
القاهرة	5.01	6.33	11.44	2.35	4.55	6.17
الخرطوم	4.37	6.07	11.38	2.51	5.20	6.29
الرباط	5.40	7.11	12.21	2.59	5.22	6.52
تونس	5.41	7.13	12.15	2.45	5.05	6.35
الكويت	5.00	6.24	11.37	2.30	4.49	6.11
ابوظبي	5.32	6.52	12.18	3.21	5.35	7.05
المنامة	4.48	6.18	11.33	2.30	4.49	6.19
الدوحة	4.32	6.02	11.26	2.28	4.45	6.15
مسقط	5.11	6.31	11.59	3.05	5.23	6.48
بيروت	4.48	6.24	11.26	2.10	4.29	5.55

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.59	6.09	12.02	3.02	5.35	6.35
عمان	4.50	6.17	11.24	2.12	4.31	5.58
بغداد	5.14	6.44	11.57	2.29	4.59	6.19
اسطنبول	6.31	8.07	12.54	3.20	5.40	7.11
نيقوسيا	5.06	6.34	11.37	2.18	4.57	6.01
اثينا	5.48	7.21	12.15	2.49	5.09	6.36
لندن	6.14	7.44	11.51	2.00	3.57	5.27
باريس	6.33	8.20	12.41	2.40	5.00	6.41
نيس	6.31	7.49	12.25	2.37	4.58	6.08
روما	5.38	7.16	2.00	2.23	4.43	6.16
بروكسل	6.31	8.20	12.33	2.24	4.44	6.26
مدريد	6.41	8.16	1.05	3.32	5.52	7.22
جينيف	7.10	8.55	12.26	3.34	6.54	7.33
فيينا	5.35	7.22	11.45	1.46	4.06	5.47
برلين	6.01	7.52	11.57	1.40	4.00	5.44
فرانكفورت	6.12	8.00	12.16	2.10	4.30	6.12
ستوكهولم	6.14	8.14	11.38	12.46	3.01	4.54
كوبنهاجن	6.17	8.12	12.00	1.29	3.47	5.35
امستردام	6.35	8.25	12.31	2.15	4.35	6.19
نيويورك	5.22	6.59	11.46	2.12	4.32	6.03
واشنطن	5.30	7.06	11.59	2.30	4.49	6.18

في ختام الاجتماع للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة:

ضرورة التحرك لإنقاذ مسلمي كوسوفو

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اعلنت هيئة رئاسة المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة في ختام اجتماع الهيئة التاسيسية العاشرة برئاسة شيخ الازهر الدكتور محمد سيد طنطاوي بيان الامانة العامة للمجلس بالقاهرة الذي دعا الى ضرورة العمل الاسلامي المشترك لمواجهة كل التحديات التي تواجه المسلمين في جميع انحاء العالم والتمسك بمبادئ الدين الاسلامي، وذلك بتكثيف الجهود في سبيل الدعوة الاسلامية وترسيخ الهوية الاسلامية لكل المسلمين في العالم.

كما أكد البيان على ضرورة ان يعمل المسلمون متضامنين على انقاذ القدس الشريف من الاحتلال اليهودي وان يبذلوا اقصى الجهود لتحريره والمحافظة على المقدسات الاسلامية والحفاظ على وجهها الاسلامي المشرق من آثار التشويه وكل محاولات التهويد والوقوف ضد عمليات التطهير العرقي التي تجري ضد سكان القدس وحصارهم وبناء المستوطنات على اراضيهم ومنعهم من البناء والانتقال ومنعهم من العودة لمنازلهم.

كما دعا البيان الى مساعدة المنظمات الاسلامية في اوروبا على تامين متطلباتها بالتنسيق مع الدوائر المعنية، خاصة في ما يتعلق بتنسيق العمل الاسلامي المشترك في مجال تحسين المساجد والمراكز ومساعدتها على القيام بدورها في الدعوة الاسلامية.

كما اكد البيان على ضرورة التعاون بين مراكز البحوث في العالم الاسلامي، كما ناشد البيان القادة والحكام المسلمين بالوقوف مع المسلمين في كوسوفو ومساندتهم لما يتعرضون له من تطهير ديني وعرقي، وذلك بالضغط على دول الاتحاد الاوروبي والدول الاخرى المساندة للصرب لاتخاذ اجراءات من شانها رفع الظلم عن المسلمين في كوسوفو، واوصى البيان بتنفيذ القرار الذي اتخذته منظمة المؤتمر الاسلامي بانشاء محكمة عدل اسلامية، وناشد البيان الدول الاسلامية بالوقوف الى جانب الحقوق المشروعة لشعب فلسطين في اقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس.

كما استنكر البيان التوسعات الاستيطانية الاسرائيلية في القدس والاراضي وعدم التزام اسرائيل بتنفيذ ما ورد في اتفاقيات اوسلو ومدريد.

استنادا إلى ان الدستور المصري نابع من الشريعة الإسلامية

البرلمان المصري يناقش قريبا انتزاع الأعضاء البشرية من الموتى

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس الشعب المصري اجراء مناقشات موسعة خلال الشهر الحالي حول ملف انتزاع الأعضاء البشرية من الموتى لزرعها في مرضى يحملون الأمل في الحياة.

وتاتي المناقشات وسط جدل مثير وواسع النطاق حول هذا الملف دينياً وطبياً في ضوء التقرير الذي اعدته لجنة الاقتراحات والشكاوى والذي تضمن آراء متباينة ومختلفة للنواب.

واكد محمد خليل قويطة نائب البرلمان ضرورة تجريم انتزاع الأعضاء البشرية من مصابي الحوادث ومرضى الغيبوبة العميقة الذين يسمون بموتى المخ، حيث جاءت الكثير من الفتاوى الدينية والقانونية لتحرم ذلك ونصت على أن من يقوم بانتزاع الاعضاء من اي جسد ما زال قلبه نابضاً ولم تزل فيه بقية من حياة فهو قاتل نفس حرم الله قتلها إلا بالحق وتجب محاكمته جنائياً باعتبار ان الموت هو التوقف الذاتي لجميع مظاهر الحياة واجهزة الجسم واعضائه.

واكد النائب ممدوح قودة الذي قدم مشروع قانون يجيز نزع الأعضاء البشرية من الموتى وزرعها في الاحياء ان هذه القضية لها جوانبها الشرعية والقانونية وهي على درجة كبيرة من الخطورة وان اجازة واباحة العمليات الطبية والجراحية يتصل باحد الحقوق الشخصية والانسانية.

واضاف ان الدستور المصري نص على ان الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع، وانه يستوجب اعمال هذا النص، وذلك من خلال وضع الضوابط والقواعد القانونية المنظمة لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية في إطار الشريعة الاسلامية.

ويقول الدكتور علاء احمد زيدان عضو الجمعية المصرية للأخلاقيات الطبية في تقرير بعث به الى البرلمان، ان بعض الاطباء يتعمدون تقديم معلومات خاطئة ومضللة بالزعم ان الاعضاء الحيوية كالقلب والرئتين والكليتين والكبد تؤخذ من اجساد الموتى بعد وفاتهم وقد استصدروا بناء على هذه المعلومات الخاطئة فتاوى غير صحيحة، وهو نفس الموقف الذي سبق لبعض الأطباء اتخاذه عام 1992 لأخذ الموافقة على انتزاع الاعضاء من جثث المحكوم عليهم بالاعدام.

وذكر ان بعض رجال الدين في بعض الدول الاسلامية تراجعوا عن فتاواهم السابقة باباحة انتزاع الاعضاء من هؤلاء المرضى بعد ان تبين لهم ان الاعضاء تنتزع منهم وهم لحياء.

واشار زيدان الى انه من الناحية الطبية فإن الثابت علمياً ان الاعضاء الحيوية لا بد ان تؤخذ من جسد حي به كل مظاهر للحياة ومن بينها ان يكون القلب نابضاً وان تعمل جميع الاجهزة كالجهاز الهضمي والدوري والبولي والكبد والغدد وغيرها، واحتفاظ الجسم بالحرارة العادية التي تقطع باستمرار الحياة، وان الدول الاجنبية التي اباحت انتزاع الأعضاء البشرية ممن يسمون بمرضى موت المخ لا تنكر مطلقاً استمرار الحياة لدى هؤلاء المرضى، ولكنهم يعلنون صراحة ان هؤلاء المرضى فقدوا التكامل الوظيفي للجسد ولم يعد لهم جدوى من استمرارهم في الحياة.

وذكر الدكتور زيدان انه من البديهي ان هذا المسلك المخالف للدين الاسلامي ولأبسط الأخلاقيات الدينية لا يمكن ان يكون مقبولاً في مصر والدول الاسلامية. أما من الناحية القانونية فإن انتزاع الأعضاء من مريض الغيبوبة يعد جريمة قتل حتى ولو كان المريض ينازع سكرات الموت.





180 مليار جنيه حجم السوق بحلول عام 2000

ريادة أميركية وتردد أوروبي في ميدان التجارة الالكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

فيما يبشر خبراء تقنيات معالجة المعلومات وخبراء التسوق الدولية وكبار السياسيين، العالم بقرب حلول عصر التجارة الإلكترونية على خطوط الانترنت، تظل غالبية الشركات الكبرى مترددة في توسيع نطاق أعمالها في هذا المضمار رغم النجاحات الكبرى لمجموعة صغيرة من الشركات التي تسوق بضائعها وخدماتها عبر الشبكة الدولية للمعلومات.

ويشمل هذا التردد، على وجه الخصوص، القارة الأوروبية، حيث تتخلف دولها عن المسيرة الكبرى التي بدأتها الولايات المتحدة.

تردد وحذر

ويعود هذا التردد الى صعوبة رصد ملامح التغييرات المقبلة في مضمار التجارة الإلكترونية. وتتراوح التصورات بين اتجاهات لوضع مخططات للاتجار بالبضائع والخدمات وفقا للتطويرات الثورية في تقنيات التجارة الإلكترونية وبين وضع برامج التسويق المعتمدة حاليا على أرض الواقع اليومي، أي التجارة بنفس الوسائل الترويجية المعروفة لدى المتسوقين داخل المتاجر الكبرى.

وتكمن المسألة الكبرى التي تعيق التقدم في ميدان التجارة الإلكترونية في اختلاف تقييمات المحللين وتقديراتهم لآفاق التجارة على الخطوط الإلكترونية وحجم سوقها المقبلة.

وتورد مجلة «انفورميشن ويك» الاسبوعية البريطانية هذه الاختلافات في التقديرات، حيث تشير الى تضارب حاد فيها، فشركة «اندرسون كونسالتنغ» تقدر سوق التجارة الإلكترونية الحالية بـ6 مليارات جنيه استرليني ستزداد الى بين 210 و300 مليار عام 2002. لكن شركة IDC تشير الى ان حجم السوق الالكترونية يبلغ 570 مليار جنيه لعام 2002، وذلك في احدى تقديراتها. وتشير تقديرات أخرى لنفس الشركة الى ان اوروبا الغربية تستحوذ حاليا على 1.7 مليار جنيه في سوق التجارة الالكترونية من أصل 19 مليار جنيه في العالم، وسوف تزداد حصتها عام 2002 الى 3.3 مليار جنيه مقابل 250 مليار جنيه في العالم. أما منظمة التجارة الدولية فتقدر حجم السوق بـ180 مليار جنيه عام 2000.

ويؤدي هذا الاختلاف الى تقليل حماسة الشركات نحو الدخول الأسرع الى عالم التجارة الجديد.

دور أميركي رائد

وتقود الولايات المتحدة العالم في التجارة الالكترونية وذلك بسبب انتشار أجهزة الكومبيوتر داخل المنازل وسهولة اتصال السكان بخطوط الانترنت مع تدني أسعار المكالمات عبر الشبكة الهاتفية. وتحولت عمليات التسوق الالكترونية من صالة المنزل الى عملية يومية للاميركيين، وهو الشيء الذي لا يزال الاوروبيون يطمحون الى تحقيقه. وتشير الاحصاءات الى ان 79 مليون اميركي، أي ثلث السكان في الولايات المتحدة قد تحولوا الى «مواطنين انترنتيين» مما شكل زيادة سنوية تقدر بـ36 في المائة.

وتزداد هذه النسبة الى اكثر من 50 في المائة لدى الشباب من فئة أعمار 16 الى 34 عاما الذين يزاولون عمليات التجول على صفحات الانترنت بشكل متواصل. وقد اقتنى حوالي 20 مليون اميركي شيئا ما، سواء من البضائع او الخدمات المسوقة على الشبكة الدولية للمعلومات. وشكلت نسبة المتسوقين من هذا العدد 64 في المائة كان 71 في المائة منهم من الرجال والبقية من النساء.

وتجتذب الانترنت الاميركيين ببيعاتها من الأقراص المدمجة والكومبيوترات وبرامجها وتذاكر السفر على الخطوط الجوية والكتب اضافة الى ما يسمى بالبضائع والخدمات الموجهة «للبالغين» أي منتوجات الدعارة الجنسية او المنشورات الاباحية.

اختلاف أوروبي

أما الاوروبيون فيختلفون عن الاميركيين في هذا المضمار، حيث اظهر استطلاع لآراء 3500 من الاميركيين والاوروبيين اجرته شركة ICL منتصف هذا العام ان 17 في المائة من الفرنسيين يستخدمون الانترنت مقابل 46 في المائة من السويديين و24 في المائة من البريطانيين.

وتمتاز اوروبا بتنوع ثقافي تتعدد جوانبه بتنوع شعوبها ولذلك تختلف أذواق المشتركين بالانترنت والمتسوقين على صفحاتها من موقع لآخر. فالألمان مثلا لا يفضلون التسوق على الانترنت بسبب انعدام الأمن والحماية اللازمتين لدى اجراء الصفقات المالية عليها. وقد عبر عن هذا الرأي 71 في المائة من الذين استطلعت آراؤهم.

لكن هذه النسبة تقل في الواقع عن نسبة الاميركيين الذين يترددون نوعا ما في التسوق الالكتروني التي تصل الى 87 في المائة. وفي بريطانيا تزداد نسبة الراغبين في التسوق الالكتروني الى 37 في المائة.

ويقول نصف الفرنسيين انهم يلاقون صعوبة في استخدام الكومبيوترات، فيما تشير الاحصاءات الى ان نصف الاوروبيين يفضلون التسوق الكترونيا عبر أجهزة التلفزيون في حالة ربطها بالشبكة الالكترونية، على التسوق بواسطة الكومبيوترات.

سوق فرنسية

ورغم ان الفرنسيين يكرهون استخدام الكومبيوترات فانهم راغبون بشدة في استخدام شبكتهم الوطنية «مينتيل» Minitel. وحسب احصاءات شركات أبحاث السوق، فإن الشبكة الالكترونية الفرنسية هذه قد جنت مدخولات وصلت حوالي ملياري دولار بداية العام الماضي، وهو مبلغ زاد عن مدخولات التجارة الالكترونية لسكان اميركا في حينه.

وتستخدم شبكة «مينتيل» من قبل 40 في المائة من سكان فرنسا و50 في المائة من الشركات فيها. وتشير هذه الأرقام الى ان الاوروبيين يستطيعون فعلا التوسع في استخدام الشبكات الالكترونية للتسوق ان توفرت لهم ظروف التوصيل بها بأجور متدنية وتم تأمين الحماية اللازمة لعقد الصفقات المالية عليها.

الا ان الشيء الذي يقلق محللي السوق ان الشركات الاوروبية لا تزال في غالبيتها مترددة في توسيع نطاق التجارة الالكترونية، حيث اشار استطلاع لآراء 300 من المديرين الكبار للشركات الاوروبية الى ان 39 في المائة منهم يشعرون بأن المستقبل هو لهذا النوع من التجارة مقابل 77 في المائة من مديري الشركات في اميركا.

وتقول شركة «اندرسون» التي اجرت الاستطلاع منتصف هذا العام ان الاوروبيين يبدون وهم بانتظار التطويرات التي يقدمها الاميركيون ونتائج حصيلة أخطائهم ونجاحاتهم في هذا المضمار قبل الاقدام على المخاطرة بمصالحهم التجارية على الانترنت.

لكن ابحاث السوق تشير الى ان الشركات البريطانية تعمل على زيادة التجارة الالكترونية، خصوصا شبكات «اكسترانت» Extranet، وهي شبكات تتوسع فيها شبكات الشركات المحلية لتشمل تأمين طلبات الفروع البعيدة لها اضافة الى طلبات الموزعين حول العالم.

ويمهد ذلك لانطلاقة كبرى للدخول نحو عالم التجارة على الانترنت بعد ان يتم توظيف تقنيات الأمن والحماية اللازمتين لضبط وتدقيق الصفقات المالية.

تقنيات الأمن والحماية أهم عناصر نجاح التجارة الالكترونية. كيلي جيتس مديرة شركة Iris تشاهد في الصورة وهي تعرض نظاما للتعرف على الهوية بتدقيق ملامح بؤبؤ العين. وقد عرض النظام في معرض Comdex في لاس فيغاس أخيرا (أ ب)

غالبية مستخدمي الإنترنت قلقون من انعدام الحماية

● هوة كبرى تفصل بين عمليات الاتجار على خطوط الشبكة الدولية للمعلومات في الولايات المتحدة وأوروبا، فقد شكلت نسبة التجارة الإلكترونية الأميركية 84 في المائة من كل مدخولاتها التي وصلت إلى 19 مليار جنيه استرليني عام 1998 حسب التقديرات. ولن تصل نسبة مدخولات أوروبا من التجارة الإلكترونية سوى إلى 13 في المائة عام 2002 التي ستبلغ المدخولات منها 255 مليار جنيه. وستصل حصة اميركا في نفس العام إلى 63 في المائة من التجارة الإلكترونية. ومن 27 مليون شخص تسوق على الانترنت لم تشكل نسبة الأوروبيين، حسب إحصاءات شركة «جارتز» سوى 19 في المائة منهم.

● أكثر من 70 في المائة من الألمان لا يزالون قلقين بشكل جدي من سرية ودقة الصفقات المالية التي تعقد على الانترنت ويريدون توظيف تقنيات مطورة لحمايتها. ويقابل ذلك حوالي 64 في المائة في الولايات المتحدة و60 في المائة في فرنسا وأكثر من 50 في المائة من بريطانيا والسويد.

● أهم تطبيقات الأعمال عبر خطوط الشبكة الدولية للمعلومات تتمثل في تبادل الرسائل بالبريد الإلكتروني سواء داخل المؤسسات أو خارجها. ويستخدم هذه التطبيقات حوالي 85 في المائة من المشتركين.

كما يستخدم حوالي 50 في المائة من المشتركين في الشبكة للحصول على المعلومات أو لتجهيزها للمستخدمين الآخرين. ويقوم أكثر من 40 في المائة منهم بتسويق البضائع والخدمات فيما يعرض 35 في المائة تقريباً خدماتهم للزبائن.

ولا تشكل عمليات البيع على الانترنت سوى نسبة 25 في المائة تقريباً فيما تستخدم الشبكة لعمليات تحويل الأموال بنسبة تصل إلى 18 في المائة.

تقنيات فضائية للملاحة الجوية

سيشهد النقل الجوي عبر العالم ثورة كبرى لدى تطوير شبكة اقمار صناعية تقلل من زمن الرحلات وتقتصد في الوقود وتسهل تحليق الطائرات حسبما يقول الخبراء

تعرف الشبكة باسم نظام «الاستطلاع الاوتوكاتيكي التابع» (ADS) وسيتم اختبارها في تجربة على 11 طائرة بريطانية وهولندية وفرنسية والمانية

الرمز: محطات ارضية

إيك
النرويج

وير
كندا

غونهيلي
بريطانيا

تايلز كانيو
اميركا

أويسيڤويل
فرنسا

سنغافورة

بيرث

نظام ADS الاوروبي يرصد الطائرة بدقة متناهية حتى لدى فقدان الرادارات لها فوق المحيطات والصحاري، وذلك يعني امكانية وضع طائرات بأعداد أكبر على خطوط الطيران المزدحمة للتحليق بالقرب من بعضها البعض

اختبار ADS تشرف على الاختبار المحطات الارضية لمراقبة خطوط الطيران في بورنموث في بريطانيا وتولوز في فرنسا

ستلايت

ستلايت

تتيح الشبكة للطائرات التحليق على بعد 50 كلم في بعضها بدلا من 100 كلم وهي المسافة الآمنة حاليا

محطة ارضية

شبكة نقل وتوضيب المعلومات

نظام اتصالات الملاحة الجوية

محطة ارضية

مراقبة حركة الطائرات بورنموث، بريطانيا

خدمات شبكة بريتيش تيليكوم الدولية

نظام اتصالات الملاحة الجوية

مراقبة الحركة الجوية يعرض الكومبيوتر تفاصيل عن موقع الطائرة وسرعتها واتجاه مسارها ومعلومات اخرى

مراقبة حركة الطائرات، تولوز، فرنسا

رويترز: «الشرق الأوسط»

عوامل وراثية واجتماعية واضطرابات في عمل الجسم تقود إلى حدوثها

نظريات جديدة حول أسباب ظاهرة البدانة

كمبريدج:
من الدكتور اسماعيل الخطيب

البدانة مرض قائم بحد ذاته له اعراض واختلاطات هامة على الجسم بشكل عام. تحتل البدانة المرتبة الرابعة في الاهمية في الدول الغربية. وتنتشر بنسبة 25 الى 30 في المائة لدى الرجال و30 الى 40 في المائة لدى النساء بشكل عام. لكن انتشارها يختلف بين الناس تبعا للعرق والحالة الاقتصادية والاجتماعية والعادات والعمر.. الخ.

البدانة شائعة بمعدل الضعف بين الاعمار 22 و55 عن باقي الاعمار. ولدى النساء المتحدرات من طبقات اجتماعية متوسطة اكثر من النساء المتحدرات من طبقات عالية. ورغم ان لا فرق بين انتشار البدانة بين الرجال السود والبيض، الا ان نسبة البدانة لدى النساء السود اكثر بمعدل الضعف من النساء البيض.

اسباب البدانة غير معروفة على وجه التحديد، لكن مبدأ حدوث البدانة بسيط جدا في الاحوال العادية، فالبدانة عبارة عن زيادة الوارد الحروري الخارجي عن معدل ما يصرفه او يحتاجه الجسم. فالانسان الطبيعي يحتاج من 1800 الى 2500 سعرة حرارية يوميا، فاذا اخذ اكثر من هذا المقدار فهذا يعني ان الطاقة الزائدة سوف يخزنها الجسم على شكل شحوم او سكاكر كليكوجينية.

ويحسب مقدار الطاقة الغذائية كالتالي:

كل جرام واحد من السكر يقابله تقريبا 3 سعيرات حرارية.

كل جرام واحد من البروتينات يقابله تقريبا 3 سعيرات حرارية.

كل جرام واحد من الشحوم يقابله تقريبا 9 سعيرات حرارية

أسباب البدانة

كما ذكرنا اعلاه اسباب البدانة غير معروفة على وجه التحديد حتى الآن لكن هناك نظريات متعددة منها قديمة واخرى حديثة حول اسباب البدانة مع وجود اسباب غبية معروفة. وبشكل عام هناك ثمانية عوامل هامة تلعب دورا في ظهور البدانة وهي:

1 - العوامل الوراثية: بينت الدراسات الحديثة على التوائم ان العامل الوراثي مهم جدا لظهور البدانة. وقد وجد العلماء ان هناك مجموعة من المورثات التي تنتقل من الآباء تسيطر على استقلاب (تمثل) الاغذية في الجسم وتلعب دورا مهما في تحديد الوزن. ويقول العلماء ان وجود هذه المورثات لا يقود بالضرورة الى البدانة، او بمعنى آخر ان العامل البيئي المحيط يساعد على اظهار تأثير المورثات على الجسم على غرار التدخين مثلا، فليس كل انسان مدخن بالضرورة يصاب بالسرطان لكن الذين لديهم استعداد وراثي فيكون التدخين قاتلا.

2 - العوامل الاجتماعية: ولاحظ الباحثون ان هناك دوراً للعوامل الاجتماعية في ظهور البدانة. ففي المجتمعات الغربية تكثر البدانة لدى الناس المتحدرين من طبقة اجتماعية متوسطة. لكن هذه العلاقة مقلوبة في مجتمعات العالم الثالث فالبدانة شائعة لدى الطبقات الاجتماعية الميسورة، اذ تكثر البدانة لدى الرجال والنساء والاطفال على حد سواء. كما وجد ان هناك علاقة بين البدانة والتقاليد الدينية والعادات الاجتماعية لدى بعض المجتمعات.

3 - العوامل الاستقلابية التابعة للغدد الصماء: هناك اقل من 5 في المائة من حالات البدانة تعود الى اضطراب في استقلاب الشحوم والسكاكر في الجسم نتيجة اضطراب الغدد الصماء مثل الغدة الكظرية والغدة النخامية والغدة الدرقية. ومن الجدير بالذكر ان زيادة الوزن قد تنتج عن احتباس السوائل داخل الجسم نتيجة للقصور الكلوي او قصور القلب او اضطراب آلية عمل الغدة الكظرية.

4 - العوامل النفسية: هناك دور مهم للعوامل النفسية في حدوث البدانة. ووجد في الدراسات الحديثة ان معظم الذين يعانون من زيادة الوزن لديهم اضطرابات نفسية او اضطراب في المشاعر.

وهناك اضطرابات غذائية متعددة لها علاقة بالحالة النفسية وتساهم بشكل رئيسي في حدوث اضطراب في الوزن مثل «البوليميا» التي تؤدي اما الى زيادة الوزن او انخفاض الوزن وذلك حسب طبيعة جسم الانسان المصاب، كذلك اعراض متلازمة تناول الطعام الليلي (Night-eating Syndrome).

5 - العوامل التطورية: يمكن ان تحدث البدانة نتيجة لزيادة حجم النسيج الشحمي وتحديدا اما زيادة الخلايا الشحمية في الجسم او بسبب ضخامة الخلايا الشحمية الموجودة اصلا. فالبدانة التي تحدث لدى الاطفال تكون على حساب زيادة عدد الخلايا الشحمية في الجسم، اما البدانة التي تحدث لدى الكبار فهي على حساب ضخامة الخلايا وليس زيادة عددها.

6 - الرضوض الدماغية: رضوض الدماغ قد تؤدي الى اضطرابات في مراكز الشبع الدماغية وتؤثر على الآلية العصبية الدماغية التي تسيطر على الطعام، ومن اهم الاضطرابات الدماغية المؤدية الى البدانة، اضطرابات غدة تحت المهاد والاورام الدماغية والرضوض الدماغية الناتجة عن العوامل الصادمة الخارجية.

7 - الفعالية الحركية والنشاط الرياضي: يرى بعض الخبراء ان انخفاض النشاط الحركي لدى الانسان من اهم العوامل المؤدية الى البدانة، وهناك حد ادنى من النشاط الرياضي يجب ان يمارسه الانسان يوميا لا يقل عن 24 دقيقة لكن معظم الناس لا يجرون اي نوع من النشاط الرياضي.

8 - النظرية الفيروسية: يعتقد العلماء في جامعة ويسكونسين في الولايات المتحدة ان بعض حالات البدانة لدى الانسان ربما تعزى الى الاصابة بنوع من الفيروسات يدعى «ادينو فيروس»، حيث توجد في دم الذين يعانون من البدانة اضداد الفيروس الغدي (Ad - 36) الذي ثبت انه يسبب البدانة لدى حيوانات التجارب.

المكوك الفضائي «انديفار» يستعد للانطلاق في مهمة لبناء محطة الفضاء الدولية

كيب كانافيرال - رويترز: وصل رواد مكوك الفضاء الأميركي «انديفار» الى مركز فضاء كنيدي استعدادا لاول مهمة فضائية لبناء محطة الفضاء الدولية التي تبلغ كلفتها 60 مليار دولار.

وطبقا للبرنامج الزمني الموضوع من المقرر ان ينطلق المكوك «انديفار» يوم الخميس المقبل حاملا ستة من الرواد، وثاني وحدة تطلق نحو الفضاء، لبناء محطة الفضاء الدولية المنتظرة. وخلال مهمة المكوك سيقوم الرواد بمناورات معقدة ومهام متكررة للسباحة في الفضاء للقيام بعملية تزاوج والتحام صنعية بين وحدة اميركية الصنع ووحدة اخرى روسية الصنع اطلق عليها اسم «زاريا» حملها الى الفضاء قبل عشرة ايام صاروخ «بروتون» الروسي.

وقال الكولونيل روبرت كابانا من مشاة البحرية وقائد المهمة الليلة الماضية لدى وصوله الى كيب كانافيرال قادما من هيوستون حيث يجري تدريب رواد الفضاء «لدينا وحدة «زاريا» في الفضاء ووضعنا الوحدة الأميركية في مخزن المكوك، وانديفار نفسه جاهز على منصة الاطلاق وها قد وصل الرواد».

وستكون الوحدة الأميركية بمثابة ميناء مؤقت يلتحم به المكوك خلال مهمة بناء محطة الفضاء الدولية الجديدة والتي من المفترض ان يستغرق بناؤها حتى عام 2004، وسيقوم المكوك وصاروخان روسيان بما يصل الى 45 مهمة لنقل وتجميع اكثر من مئة قطعة تتكون منها المحطة الجديدة. وستدور المحطة الدولية الجديدة حول الارض وتكون مركزا للابحاث ومنصة تنطلق منها مهام لاستكشاف الفضاء. وقال كابانا عن محطة الفضاء الدولية المنتظرة «انها ستعيدنا الى القمر والمريخ وما وراءهما».

الأطباء ينصحون بعدم تناول العقاقير المهدئة لإزالة التوتر

الألمان أكثر شعوب العالم خوفا من ركوب الطائرة

بون: «الشرق الأوسط»

نشرت شركة الخطوط الجوية الالمانية (لوفتهانزا) اخيرا دراسة علمية - احصائية، اكدت فيها بأن الالمان من اكثر شعوب العالم خوفا من ركوب الطائرات، وان المانيا تعتبر «دولة نامية» في مجال الطيران داخل المانيا بالمقارنة مع الولايات المتحدة، إذ ما زالت حركة الطيران داخل المانيا محدودة جدا، إذ ان الالمان ما زالوا يفضلون السيارة والقطار في اسفارهم ورحلاتهم الداخلية، ولكنهم مضطرون الى استخدام الطائرات في معظم رحلاتهم السياحية خارج المانيا، بحيث يعتبرون «ابطال العالم» في السياحة الخارجية، ولكن هذا لا يمنع خوفهم الشديد والعميق من الطيران. واشارت الدراسة الى ان 70 في المائة من المواطنين الالمان يخافون جدا من ركوب الطائرات، ويركبون الطائرة وقد تملكهم الشعور بالخوف والقلق والتوتر، ويشعرون بانقباض نفسي وجسدي شديد، ويزداد معدل خفقان القلب والنبض لديهم الى جانب شعورهم بألم غامض في المعدة، قد يزداد او يتناقص خلال الرحلات الجوية نفسها.

إزالة التوتر

وينصح اطباء النفس الالمان الاشخاص الذين يتملكهم خوف دائم من الطيران بعدم تناول عقاقير مهدئة قبل ركوب الطائرة بهدف ابعاد الخوف والتوتر، اذ ان هذه العقاقير نفسها تزيد من الشعور بالخوف بصورة مسبقة وتنكر الراكب الخائف من الطيران بالخطر الذي يتوهمه ويسيطر عليه بأن حادثا ما سوف يحصل وان الطائرة يمكن ان تسقط او تنفجر، وان الاحوال الجوية سوف تتلاعب بالطائرة وتعرضها للخطر.

اما خبراء الطيران فينصحون الركاب الخائفين من الطيران الاطلاع على بعض المعلومات المبسطة حول الطيران وعمل الطائرة وامنها وسلامتها، والتعرف على حركة الانطلاق والهبوط والمطبات الجوية والهوائية التي قد تتعرض لها الطائرة، اذ ان هذه المعلومات تساعد الى حد كبير في تفهم تقنية الطيران والملاحة الجوية والسلامة العامة، والتأكد من ان الطائرات هي اقل وسائل النقل تعرضا للخطر على الاطلاق.

وينصح هؤلاء الخبراء الركاب الذين يركبون لاول مرة، بعدم الجلوس في المقاعد الجانبية القريبة من النوافذ، بل الجلوس في وسط الطائرة القريبة من الممرات اذ ان المقاعد الموجودة في وسط الطائرة اقل اهتزازا من المقاعد الجانبية، كما تعطي الراكب شعوراً بالحرية وامكانية الحركة وعدم التقييد، ولا يرى هؤلاء الخبراء مانعا من قيام الراكب الخائف من مقعده والسير بضع خطوات، بل وحتى زيارة حجرة القيادة ومشاهدة اجهزتها، الامر الذي يدخل الطمأنينة والهدوء الى قلبه.

كذلك يحذر الاطباء من تناول الحبوب والعقاقير المنومة التي يستخدمها ركاب الطائرات في الرحلات الطويلة والعابرة للمحيطات والقارات، اذ انها تحمل خطر الاصابة بتخثير الدم وبالتالي الجلطة القلبية وانسداد الشرايين دون ان يشعر المرء باقتراب حدوثها، كما ينصحون الركاب بعدم تناول المشروبات الكحولية بهدف التغلب على الخوف، اذ ان مفعولها شبيه تماما بمفعول العقاقير المهدئة التي تضاعف الشعور بالقلق والتوتر.

وتعمد بعض شركات الطيران الاوروبية والالمانية الى عقد دورات خاصة تستغرق يوما واحدا يشارك فيها الاشخاص الذين يشعرون بالخوف من ركوب الطائرات ويشرف عليها اطباء وعلماء النفس وخبراء الطيران وشركات التأمين، تقدم فيها معلومات مكثفة وحلول عملية للتغلب على هذه المشكلة التي تسبب خسائر كبيرة لشركات الطيران في اطار المنافسة بين وسائل النقل والسياحة المختلفة.

هكذا من الأصل

لم يتول اي عربي منذ انشاء منظمة الامم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) بعد الحرب العالمية الثانية رئاسة هذه المنظمة الدولية المهمة، التي تكاد تأتي في المركز الثاني بعد منصب الأمانة العامة للامم المتحدة، والتي شغلها حتى اليوم سبعة مديرين يمثلون ثقافات عالمية مختلفة. ان صلب مهام اليونسكو كما هو معروف التقريب بين الشعوب واشاعة ثقافة السلام وتكريس مبادئ التعايش السلمي بين الأفكار، اضافة الى مهامها الثقافية الكبيرة وفي مقدمتها رعاية التراث الانساني والمحافظة عليه وتطويره. لكن ذلك لا يمكن تحقيقه بالشكل الأمثل دون تمثيل لثقافات العالم المختلفة من خلال مديري اليونسكو العامين. ومن هنا يشعر العرب انه حان الوقت لوصول عربي الى هذا المركز ممثلا لاكثر من 200 مليون نسمة لهم انجازهم الحاسم في تاريخ الانسانية وفي صنع الحضارة كما يقول د. غازي القصيبي المرشح الأقوى للفوز بمنصب المدير العام لمنظمة اليونسكو في هذا الحوار الذي تنشره «الشرق الأوسط» بمناسبة ترشيحه لهذا المركز الدولي المهم.

غازي القصيبي المرشح لمنصب الأمين العام لليونسكو في حوار مع الشرق الأوسط

آن الأوان لوصول عربي إلى رئاسة اليونسكو وأرجو أن تكون من نصيب شخصي الضعيف

لندن: «الشرق الأوسط»

● لو وجدت نفسك غدا باليونسكو، ما هو أول قرار تفكر في اتخاذه؟

ـ اليونسكو منظمة عريقة تعمل على الساحة الدولية منذ اكثر من نصف قرن، ولديها مؤتمر عام يضم اكثر من 180 دولة، يجتمع مرة كل عامين لاتخاذ القرارات الأساسية، ولديها مجلس تنفيذي يتكون من 58 دولة، هو في الواقع مجلس ادارة المنظمة، واستراتيجيات اليونسكو في مختلف مجالات عملها مقررة ومحددة، بالفعل، حتى سنة 2001.

الأمانة ككل، بمن فيهم المدير العام، هي الجهاز التنفيذي الذي يضطلع بتنفيذ سياسات «اليونسكو» كما اقترحها المجلس التنفيذي واقرها المؤتمر العام. ولا أعتقد، والحالة هذه، ان هناك قرارا بوسع المدير العام اتخاذه بمعزل عن هذه المؤسسات وما اقرته من استراتيجية.

من الناحية الشخصية سوف يكون اول ما افعله هو أول ما فعلته في كل عمل جديد توليته في الماضي: زيارة الزملاء (والزميلات) في مكاتب المقر.

● احتضنت هذه المنظمة ما لا يحصى من الشعراء والأدباء العرب الذين عملوا بين جدرانها هل تعرف بعضهم؟

ـ من الأدباء العرب أعرف الاستاذ الطيب صالح معرفة وثيقة، واعرف ان الأديب العربي الراحل توفيق الحكيم كان له ارتباط في فترة ما بالمنظمة، كما اعتقد ان ادونيس، بدوره، كان له احتكاك بـ«اليونسكو» (احتكاك سلمي!). واهم من معرفة الزملاء من الأدباء والشعراء العرب ـ على أهمية هذه المعرفة ـ هو أني اتابع ما قامت به «اليونسكو» من أنشطة ثقافية ومعرفية في العالم العربي. فقد بدأت «اليونسكو» مع الخمسينات حملة شاملة في مجال محو الأمية، من مركز «سرس الليان» الشهير، قرب القاهرة، ودعمت معاهد المعلمين في الأمة العربية كلها. وبعد ذلك في فترة الستينات دعمت جهود التربية الأساسية وتعليم الكبار وكليات التربية. واستمر هذا النشاط في السبعينات والثمانينات والتسعينات عبر دعم التعليم الفني، وتنظيم وزارات الثقافة، وصيانة المعالم الحضارية ـ وفي الوقت الحاضر تنشر اليونسكو بشكل مستمر 50 نشرة و20 دورية تلعب فيها الثقافة العربية دورها. ولا بد هنا من الاشادة بمشروع «كتاب في جريدة» الذي تتبناه المنظمة ويستهدف ايصال الكتاب العربي الى القارئ العربي باقل تكلفة ممكنة.

● المشهد الثقافي اكثر تعقيدا من المشهد العربي، فكيف تتصرف مع اهل ثقافة المركز باعتبارك سليل ثقافة الأطراف؟

ـ أنا سليل الحضارة العربية/ الاسلامية التي كانت يوما في المركز، وسوف تعود، بإذن الله، الى المركز ـ و«اليونسكو» تهدف الى تقديم كل ثقافة الى الثقافة الأخرى، ويتم هذا كما يقول الميثاق في مادته الأولى عبر «تسهيل حرية تداول الافكار عن طريق الكلمة والصورة، وتمكين الشعوب جميعها من ان تطلع على ما ينشره كل شعب منها». واعتقد ان تمثيل ثقافات العالم المختلفة، في اشخاص المديرين العامين، امر ايجابي إذ انه سيسهل التعريف والتعارف بين الثقافات المختلفة. ان المنظمة تقوم على فكرة مركزية هي انه «لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب ان تبنى حصون السلام». واعتقد أن الحضارة العربية/ الاسلامية التي بدأ انطلاقها من «إقرأ» والتي تتخذ من «السلام» تحية وشعارا، تستطيع المساهمة، على نحو ايجابي فاعل، في التعايش السلمي بين الأفكار، وهو التعايش التي انشئت اليونسكو أساسا لرعايته.

● لك خبرة في تصفية البيروقراطية على صعيد محلي، هل ستكرر التجربة ذاتها لو انتخبوك مديراً لليونسكو؟

ـ دعني، أولا، اعترض على كلمة «تصفية» البيروقراطية التي تذكرنا بالتصفية الجسدية ـ والعياذ بالله! ـ وأحل محلها كلمة «ترويض» البيروقراطية. ودعني، ثانيا، اذكر انه لا توجد منظمة دولية واحدة سلمت من انتقادات تركز على ترهل البيروقراطية وتمددها في كل اتجاه. ودعني، ثالثا، اوضح ان وصف الداء سهل ولكن معالجته أصعب بكثير. في المنظمات الدولية هناك حصص محددة لكل دولة تتوقف على مدى مساهمة الدولة في ميزانية المؤسسة ـ ومع ان هذه الحصص ارشادية وليست ملزمة الا ان كثيرا من الدول تتمسك بحصصها. بالاضافة الى ذلك، هناك ضغوط دولية لا بد من أخذها بعين الاعتبار عند تعيين المسؤولين الكبار. أريد ان اقول، ان المنظمة الدولية ليست ملكا شخصيا للمدير العام يعين من يشاء ويفصل من يشاء. وأريد أن أقول، بعد ذلك انه لا يجوز لأي منظمة، حتى لو كانت دولية، أن تنفق معظم ميزانيتها على نفسها!

● رغم الاعتدال تظل محسوبا بحكم الدراسة في بريطانيا واميركا على تيار الثقافة الانجلوسكسونية، هل سيعقد هذا وضعك مع الفرنسيين؟

ـ التيار الوحيد الذي اعتبر نفسي محسوبا عليه هو التيار العربي/ الاسلامي. وقد شاء قدري ان تكون دراستي الجامعية في القاهرة، ودراستي العليا في الولايات المتحدة وبريطانيا. ومع ذلك فانا لا أعتقد اني غريب تماما عن الثقافة الفرنسية. درست في كلية الحقوق القوانين الفرنسية، ودرست عن طريق الترجمة الى العربية، روائع الأدب الفرنسي منذ سن مبكرة (هل تذكر «غادة الكاميليا» من أيام الدراسة الثانوية؟!) ودرست، عن طريق الترجمة الى الانجليزية، اساسيات الفكر السياسي الفرنسي. ومع ذلك لا بد من التسليم ان الفرنسيين الذين يستضيفون المنظمة حريصون كل الحرص على ان يتكلم المدير العام بلغتهم، واعتقد انني حين وصولي الى ذلك الجسر سوف اكون قادرا على ان اتحدث بالفرنسية مع أول من القاه على الجسر، حبيئا عابرا على أي حال. من ابسط واجبات الضيف ان يحاول ان يتحدث بلغة مضيفيه، وسأحاول!

● أنت من دولة اهتمامها بالآثار ليس كبيرا واليونسكو نصف عملها يقوم على ترميم الآثار، كيف ستواجه موقفا من هذا النوع؟

ـ من حيث المبدأ، لا يوجد لجنسية المدير العام، كائنا من كان، اي تأثير على عمل المنظمة الذي يحكمه ميثاقها. وحماية التراث الانساني المعماري مهمة رئيسية من مهام اليونسكو، ولكنها لا تمثل نصف نشاطها، (ولا ربعه!) والمنظمة في هذا الصدد تلتزم بما ورد في الفقرة الثانية من المادة الأولى من الميثاق، وهي تنص على «صون وحماية التراث العالمي من الكتب والأعمال الفنية وغيرها من الآثار التي لها اهميتها التاريخية والعلمية». واذا نزلنا الى الواقع العلمي وجدنا ان اليونسكو تصون الكثير من المواقع العربية الاسلامية مثل مشروع فاس ومشروع صنعاء ومكتبة الاسكندرية والمعالم الاسلامية في القدس.

● هناك أحاديث كثيرة عن عولمة وعن هيمنة اميركية، هل تستطيع ان تكون محايدا في مناخ من هذا النوع؟

ـ الولايات المتحدة انسحبت من «اليونسكو» سنة 1984 ولم تعد بعد، ولهذا فاي نفوذ تمارسه على المنظمة يتم عن طريق «الاستشعار عن بعد» ولا يصل بحال من الأحوال الى الهيمنة. «العولمة» تيار جارف من تيارات الحاضر والمستقبل، واعتقد ان كل المفكرين الجادين في كل مكان يجمعون على انه يحمل الكثير من الايجابيات، تسهيل الاتصال والتواصل وتدفق البشر والسلع والخدمات من مكان الى مكان، كما ينطوي على قدر من السلبيات، وهي تهديد الثقافات المحلية والهويات الحضارية. والفرنسيون بالذات، كما تعرف من أحرص الأمم على تنقية لغتهم من الشوائب غير الفرنسية. الا ان وظيفة «اليونسكو» كما تحددها مقدمة الميثاق، هي «توطين السلم على اساس تعاون الأمم في ميادين التربية والعلم والثقافة»، وأعتقد ان هذا الهدف يمكن تحقيقه بقدر كاف من الحياد. في الحقبة التي يتحدث فيها البعض عن صدام الحضارات، شعار «اليونسكو» يجب الا يتغير: «التعاون بين الحضارات».

● البعض يصفك بالشخصية الهجومية ومنه تنفع في اطار محدود ويمكن التحكم به. فهل ستظل هجوميا لو كنت على رأس منظمة دولية كبرى؟

ـ كنت انا في كتابي «حياة في الادارة» أول من استخدم تعبير «الاداري الهجومي» في وصف اسلوبي في الادارة، و«البعض» براء من التهمة. الا اني اضفت في الكتاب نفسه ان المقصود لا علاقة له بالعدوان او الروح العدوانية، وانما هو تعبير عن نمط اداري لا يكتفي بردود الفعل السلبية وانما يتخذ زمام المبادرة، ولا يجبن عن اتخاذ القرارات ولكن يبادر الى صنعها، ولا يسمح للعوائق ان تثنيه عن تحقيق اهدافه. بهذا المعنى اعتقد ان وجود «اداري هجومي» على رأس اي منظمة، وطنية كانت أو دولية، لن يكون امرا بالغ السوء، وقد يرى «البعض» انه أمر ايجابي للغاية!

● مايور ترجمت اعماله في المنظمة، هل ستسمح بترجمة ما تبقى من اعمالك لو كنت مكانه؟

ـ لم اقرأ للمدير العام الحالي سوى كتاب واحد، اسمه «ذاكرة المستقبل»، وقد كتبه أثناء عمله في المنظمة، والكتاب عرض جيد للتحديات التي تواجه العالم وردود فعل المنظمة ازاءها واستعراض لمشاكل المستقبل. والذي اعرفه ان المدير العام عالم متخصص في البيولوجيا ولا أدري ما هي الكتب التي تتحدث عنها والتي ترجمت خلال عمله في اليونسكو. في ما يخصني الأمر واضح كل الوضوح: أي عمل يتعلق بالمنظمة يجب ان تنشره المنظمة، وأي عمل لا علاقة له بالمنظمة لا ينبغي ان تكون للمنظمة اي علاقة به، سواء كان بصدد التأليف او الترجمة او المحاضرات (او الأمسيات الشعرية).

● قبل الاجماع العالمي هناك الاجماع العربي، هل تظن ان ممثلي الدول العربية سوف يصوتون لصالحك؟

ـ تولى منصب المدير العام في المنظمة منذ انشائها مواطن بريطاني، ومواطن مكسيكي، ومواطنان من الولايات المتحدة، ومواطن ايطالي، ومواطن فرنسي (لفترتين)، ومواطن سنغالي (لفترتين) ومواطن اسباني (لفترتين) وهناك شعور سائد لدى العرب الذين يمثلون قرابة 250 مليون نسمة، تضمهم اكثر من عشرين دولة، وكان لهم اسهامهم الحضاري الحاسم في تاريخ الانسانية، هناك شعور بأن الأوان قد آن لوصول مواطن عربي الى هذا المنصب. هناك بالاضافة الى هذا الشعور، اقتناع لن وجود اكثر من مرشح عربي ولحد سوف يقضي، نهائيا، على اي أمل للعرب في تحقيق هذا الحلم. كل الدلائل التي وصلت حتى الآن تشير الى انه لن يكون هناك سوى مرشح عربي واحد، وارجو ان يكون هذا الشرف الكبير من نصيب شخصي الضعيف.

● للمرشح الياباني تدفع دولته ربع ميزانية المنظمة تقريبا، هل تملك الامكانيات ووسائل الاقناع لرفع المساهمة العربية؟

ـ مساهمة دولة اليابان الصديقة في النشاطات الثقافية العالمية داخل اليونسكو وخارجها، موضع العرفان والتقدير من كل دول العالم. الا انني لا أرى ان رئاسة منظمة دولية ما يجب ان تكون لأكثر الدول مساهمة في ميزانية هذه المنظمة. لو طبقنا هذا المبدأ لحرمنا الدول النامية الى، ابد الآبدين، من الوصول الى أي منصب قيادي في أي منظمة دولية. وفي «اليونسكو» لم يحدث ان كان لحجم المساهمة اي دور في اختيار المرشح. وارجو الا يكون له اي دور في المستقبل. ان طريق العرب الى المنظمة يجب ان يكون عن طريق الاقتناع والاقناع، لا الوعود او الوعيد!

● في ما لو انتخبت ستجتمع بحكم الموقع الجديد مع اسرائيليين وصهاينة من مختلف المشارب، هل انت مستعد للتعامل مع هؤلاء وبأي صيغة؟

ـ ميثاق كل منظمة دولية، وتدخل في ذلك «اليونسكو» ينص بكل صراحة ووضوح، على ان منسوبي المنظمات الدولية خلال عملهم في هذه المنظمات، يمثلون المنظمة الدولية ولا يمثلون دولهم. «اليونسكو» لا علاقة لها بسياسة المملكة النابعة من سيادتها ومصالحها، والعكس بالعكس.

● تجربة بطرس غالي تثبت ان الشخصية العربية في الموقع القيادي الدولي غير مرغوبة. الا يثبط هذا من عزيمتك سلفا؟

ـ أنا لست من المؤمنين بنظرية المؤامرة. ولا من الذين يعتقدون ان هواية العالم الرئيسية هي كراهية العرب وتعقيد امورهم. يجب ان ناخذ كل حالة بحالتها، ووضع الأمين العام للامم المتحدة يختلف تماما عن وضع المدير العام لـ«اليونسكو». والظروف تختلف تماما. أعتقد ان الادارة الجيدة لا جنسية لها.

● لو فاز المرشح الياباني، هل ستتخذ القضية بروح رياضية وتعود للعمل الدبلوماسي أم ان لديك مخططات أخرى؟

ـ إذا أراد الله سبحانه وتعالى شيئا سهل أسبابه ويسر الوصول اليه، واذا لم يرد فلن يستطيع الإنس والجن تحقيقه ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا. يبدو لي انه اذا تحقق الاجماع العربي وسانده، كما نرجو ونتوقع، اجماع اسلامي، ودعمته كما نرجو ونتوقع، مؤازرة الأشقاء في افريقيا واسيا، والأصدقاء في كل قارة فان النتيجة سوف تكون مضمونة. اذا اقتضت إرادة الله عز وجل غير ذلك فلا راد لقضائه ولا معقب على حكمه. وانا استقبل قضاء الله وقدره بما يتجاوز الروح الرياضية: استقبله بالرضا الكامل والاستسلام المطلق... ولكل حادث حديث.

«أعتقد أن الحضارة العربية ـ الإسلامية تستطيع المساهمة، على نحو إيجابي فاعل، في التعايش السلمي للأفكار وهو التعايش الذي أنشئت اليونسكو أساسا لرعايته ● في زمن الحديث عن صدام الحضارات، فإن شعار اليونسكو يجب ألا يتغير: «التعاون بين الحضارات» ● أعتقد أن وجود «إداري هجومي»، على رأس أي منظمة، وطنية كانت أو دولية، لن يكون أمرا بالغ السوء ● طريق العرب إلى المنظمة يجب أن يكون عن طريق الاقتناع والاقناع، لا الوعود أو الوعيد»

د. غازي القصيبي

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

تاريخ الرقابة على الأفكار «2»

بعد ان تعلم الاغريق الكتابة من الفينيقيين سارعوا الى استعراض معلوماتهم، وتطبيقها على المنفيين لأسباب سياسية ولما لم يكن عندهم ورق بردى صاروا يكتبون اسم كل منفي على قطعة فخار قبل أن يطردونه، فتشكل منذ ذلك الوقت حزب كبير اسمه «استراكون» اي الفخاريون، وهم اول الضحايا في عصر الرقابة المكتوبة بأساليب بدائية.

وعلى صعيد الرقابة على المطبوع، فان رقباء العصر الحالي يدينون بوظائفهم لرئيس لاساقفة (ماينس) المدينة الالمانية، التي ولدت فيها مطبعة (غوتنبرغ)، فهو صاحب اول قانون للرقابة الوقائية يصدر عام 1485م، وقد اهتدى رئيس الاساقفة واسمه (برتولدفون هنبرغ) ببصيرته الثاقبة الى ان افضل طريقة لمكافحة الكتاب هي منعه من الصدور، اي حل المشكلة من المنبع وليس عند مصب التوزيع، حين يخرج الكتاب من يد المؤلف والناشر.

وهذا الرقيب الالماني الرائد يعتبر ديمقراطيا جدا اذا ما قيس بالرقيب الصيني. ففي الصين، ما كانوا يكتفون بمنع الكتاب او احراقه اذا صدر، انما كانوا اكثر دراية بالرقابة، واكثر حزما في تطبيقها. فقد اعتقد احد اباطرتهم، وهو (تشين ـ شي ـ هوانغ) في القرن الثالث قبل الميلاد ان احراق الكاتب المشاغب يمنع تأليف الكتاب المعارض اصلا. ومن مآثره المشهودة، انه احرق في يوم واحد 470 كاتبا: لأن بعضهم تجرأ وكتب ضد الامبراطور!

وعادة احراق المؤلفين هذه اخذها العرب مع صناعة الورق من الصين، فعندنا محارق قديمة ومعاصرة سنأتي لاحقا على ذكرها بعد ان نلقي نظرة على ممنوعات القرن الماضي ومطلع هذا القرن.

لقد كان الرقيب العربي يمنع استخدام الفاظ بعينها مثل انتخاب، تمدن، حقوق، حرية، اصلاح، عصابة، ثورة، انتقاد، وتعبير «مختل عقلياً» الذي اضيف الى القائمة بعد ما كثر الحديث عن اختلال السلطان مراد، وكان من الممنوعات العربية ايضا في عهد العثمانيين استخدام كلمة سلطان، وكان الرقيب يستسهل الحل مع هذه الكلمة، فيحذف النون، وهكذا يتحول كل من اسمه سلطان الى (سلطا).

واذا كانت الحساسية من هذه الكلمة، والخوف من سوء استخدامها في غير مواقعها مفهومة، فان من غير المفهوم منع الصحافة العربية في بداية هذا القرن من استخدام اسم رشاد، وهو عشب يؤكل في سورية، وقد اضطر الصحافيون الى استبداله باسم (بقدرنس حلبي) حتى لا يذكروا اسم السلطان المغضوب عليه. كذلك منعت كلمة فتاة نكاية بجمعية (تركيا الفتاة) وصار لزاما على الكتّاب ان يقولوا امرأة، حتى وان كان الموضوع يتعلق بطفلة في العاشرة. وقد كان يمنع منعا باتا، لأسباب مفهومة، استخدام لفظة اغتيال، حتى حين ترد في خبر صحيح تام الاركان، كما حصل اثناء اغتيال رئيس جمهورية فرنسا (كارنو) في ليون، وقد اضطرت الصحف العربية آنذاك ان تنقل الخبر بطريقة «انتقل الى رحمة ربه».

ومن الكلمات الممنوعة لسبب غير واضح في التاريخ المجيد للرقابة العربية كلمة (هواجس) التي كان الرقيب يحذفها دائما وان وردت، لأسباب لم يفهمها احد، وبما أن المبدأ الدائم للرقيب في تلك الايام كان منع كل ما يبلبل الاذهان ويخدش الألباب، فربما اعتبر هذه الكلمة مما يبلبل ويخدش مع انها من ارق الفاظ العربية واجملها جرسا. وبدون هذا التفسير لا يبقى غير الافتراض بأنه على عداوة شخصية مع هذه الكلمة، لوجود نكبة عاطفية في حياته سببتها راقصة اسمها هواجس.

ومع كثرة الطرائف في تاريخ الرقابة على الافكار، لن نبالغ في سردها، حتى لا يستقر في الاذهان انها كانت سهلة وخفيفة الوطأة، فالواقع المعاصر، والوثائق التاريخية تؤكد انها لم تكن طريفة في يوم من الايام رغم كل هذه الطرائف التي تكثر في كل العصور نكاية بالقائمين على تطبيقها.

سيكون أحد الرؤساء المهمين في تاريخها

غازي القصيبي واليونسكو

الطيب صالح

ترشيح الدكتور غازي القصيبي ليكون مديراً عاماً لمنظمة اليونسكو نبأ مفرح يملأ القلب سعادة. اذا فاز في الانتخاب ـ كما نؤمل ـ فسوف يكون ذلك من حسن التوفيق، ويكون الشخص المناسب قد وضع في المكان المناسب.

منذ زمن وانا اقول «يا ليتهم يرشحون غازي القصيبي لمنصب دولي مرموق، مثل منصب الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، او المدير العام لمنظمة اليونسكو». ولا يخفى، ان غازي القصيبي مؤهل تأهيلاً تاماً لأي من هذه المناصب. فهو كما نعلم رجل من هؤلاء الناس الذين يعتبرون المعرفة وحدة لا تتجزأ، ولهم في كل فرع من فروعها قدم راسخة وسبق واضح. هؤلاء البشر الأفذاذ يوصفون أحياناً بأنهم «من عصر التنوير» وكان منهم عدد في تراثنا. الواحد منهم نابغة في الرياضيات كما هو نابغة في الفقه، وسابق في الأدب كما هو سابق في الفلسفة.

اليوم، لا يوجد عندنا كثيرون من طرازهم، ولا خلاف على ان غازي القصيبي مثلهم وعلى شاكلتهم. ونحن نعلم انه كان استاذاً في الجامعة وعمل في الدولة السعودية وزيراً للصحة ووزيراً للطاقة. وهو اليوم سفير في لندن لحكومة خادم الحرمين الشريفين.

هذه الانجازات كانت تكفي اي انسان، ولكنه اضاف اليها انه شاعر مبرز وروائي مرموق وناثر من الصف الأول. وله مؤلفات لا يستهان بها في فنون الادارة والاقتصاد والتنمية. لا ريب اذاً، ان هذا رجل يعطي اي منصب يشغله، القاً واتساعاً واحتراماً. لانني اعتقد ان منصب المدير العام لمنظمة اليونسكو، هو احسن منصب في منظومة الأمم المتحدة بأسرها. منصب الأمين العام للامم المتحدة، وهو أكثرها مدعاة للاهتمام، منصب مرهق محفوف بصعوبات وعقبات لا حد لها، وفرص النجاح فيه قليلة. حتى ان رجلاً موهوباً فذاً مثل (داج همرشولد) لم ينجح نجاحاً يذكر ونهب مذموماً مدحوراً. ونحن نتمنى لصديقنا غازي القصيبي السعادة وطول العمر.

السبب في صعوبة منصب الأمين العام للامم المتحدة واضح، وقد اسهبت في الحديث عنه في سياقات أخرى. وهو وباختصار ان الدول الأعضاء وخاصة الدول الكبرى، لا تحب أن تتنازل عما تسميه (مصلحتها الخاصة ـ Special Interest)، وهي تتحول الى وحوش ضارية اذا ظنت ان مصلحتها الخاصة قد هددت. الأمر الآن أصعب، لأنه حتى في زمن (داج همرشولد) كان يوجد توازن بين قوتين عظميين، يعطي الأمين العام حيزاً مهما كان صغيراً، للحركة والعمل. الآن توجد قوة عظمى واحدة، وهي قوة مستأسدة، تحس احساساً كاملاً بجبروتها، لذلك فان احتمالات النجاح لأي امين عام، لا تكاد توجد. وامامه طريقان، اما الممالأة كما فعل (اوثانت) او الاستشهاد كما حدث لـ(همرشولد).

منظمة اليونسكو حالها اهون نسبياً. انها كما يدل اسمها (منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة ـ اضيف اليها الاعلام) انشئت منذ البداية لتعمل في الميادين التي يفترض ان يكون عليها اجماع بين الدول. وشعارها كما ابتدعه الشاعر الأميركي (ماكليش) هو «اذ ان الحروب تبدأ في عقول البشر، فان بناء صروح السلام، يبدأ ايضاً في عقول البشر».

وقد أخذ المديرون العامون الذين تعاقبوا على منظمة اليونسكو هذا الشعار مأخذ الجد. كان أولهم العالم الانجليزي، الأديب (سير جوليان هكسلي) اخو الروائي المرموق (اولدس هكسلي). هذا ترك اثراً واضحاً على المنظمة الى اليوم. تجده في تماثيل (هنري مور) و(جياكومتي) المتناثرة في الحدائق، واللوحات الفنية ـ لكبار الرسامين امثال (بيكاسو) و(شاجال) المعروضة في القاعات.

جاء بعده ايطالي، ثم فرنسي، الى ان جاء احمد مختار امبو، الافريقي السنغالي المسلم. هذا هو المدير الذي دخلت المنظمة في عهده وعملت معه عن قرب واحمل له وداً عظيماً واحتراماً. ان المجال يضيق الآن عن الحديث عن تلك التجربة، ولكنني اقول باختصار ان امبو رغم ذكائه وثقافته وتجربته، وقع في فخ نصبه له اعداؤه وحساده من بعض كبار موظفي المنظمة ـ وهؤلاء لا يخلو منهم أي مكان في العالم.

أولئك الأعداء جروه الى الدخول في ورطة ما سمي ايامها بـ(النظام العالمي الجديد للاتصال والاعلام). وكان لا مفر له من ان يصطدم بالدول الكبرى، خاصة اميركا، التي شنت عليه حرباً لا هوادة فيها، وانسحبت من المنظمة وجرت وراءها بريطانيا، ذهب هو الآخر مذموماً مدحوراً.

المدير الحالي اسباني من غرناطة اسمه (فدريكو مايور). شاعر وأديب عملت معه آخر عهدي بالمنظمة وسافرت معه. كانه وعى الدرس من تجربة (امبو)، فهدأ الأمور وابتعد عن مزالق الخلاف واغضاب الدول ذات النفوذ. يقضي وقتاً طيباً، وقد نجح في اعادة بريطانيا الى المنظمة لكنه لم ينجح في اعادة الأميركان، رغم انهم وعدوه بذلك. لذا لا أشك ان غازي القصيبي لو انتخب ـ ان شاء الله ـ سوف ينجح نجاحاً عظيماً ويكون أحد هؤلاء الرؤساء العمالقة في تاريخ اليونسكو والأمم المتحدة.

السباق نحو خلافة المدير العام لـ«اليونسكو» بدأ مبكرا

المعركة بين القصيبي وماتسورا الياباني

باريس: «الشرق الأوسط»

بالرغم من ان فتح باب الترشيح لمنصب المدير العام لليونسكو لم يبدأ بعد، وان فيديريكو مايور، المدير العام الحالي الاسباني الجنسية لن يغادر موقعه قبل سنة من الآن، فان معركة خلافته تبدو ساخنة ومحتدمة قبل اوانها، شأنها شأن كل معارك التنافس على المناصب الدولية الكبرى. المعركة الآن بين المرشح العربي الدكتور غازي القصيبي والمرشح الياباني كوشيرا ماتسورا.

واذن، كل ما يدور في كواليس هذه المنظمة التي تحتل مبنيين فخمين في باريس، غير بعيدين عن برج «ايفل» هو في باب التكهنات او حتى الشائعات. لكن المثل الفرنسي الشهير يؤكد ان لا دخان بلا نار، وان التكهنات المتداولة بين الدول الاعضاء في «اليونسكو» تستند الى رغبات معلنة او شبه معلنة، وان تمهيد الطريق لهذا المرشح او ذاك قد بدأ حثيثا، وبعضه يدر في اعلى الأوساط السياسية والدبلوماسية.

والحقيقة ان الجالس على هرم «اليونسكو» يشغل موقعا مرموقا لاقترانه بمهمات التربية والثقافة والعلوم، وهي مهمات تنتسب الى الفكر والابداع والموهبة، مما يجعلها «اسمى» في نظر الكثيرين من مهمات السياسة والاقتصاد والدفاع.

ويكاد منصب الادارة العامة لهذه المنظمة التربوية يأتي في المركز الثاني من حيث الاهمية العالمية، بعد منصب الأمانة العامة للامم المتحدة. واذا كان العرب قد شغلوا هذا المنصب الاخير، فانهم لن يدخروا وسعا للفوز بادارة «اليونسكو» خصوصا ان هذا المنصب عرف مديرين من مناطق اخرى، منذ تأسيس هذه المنظمة بعد الحرب العالمية الثانية، حتى اليوم. فقد شغل ادارة «اليونسكو» حتى اليوم سبعة مديرين: بريطاني، ومكسيكي واميركي وايطالي وفرنسي وسنغالي واسباني، وظلت مناطق جغرافية اخرى من العالم تنتظر دورها لاحتلال هذا المنصب الدولي، منها اسيا واوروبا الشرقية، والعالم العربي.

لذلك فان من الاسماء الاجنبية المتداولة حاليا لهذا المنصب، سفير اليابان الحالي لدى فرنسا، كويشيروا ماتسورا، خريج كلية الاقتصاد في جامعة هارفرد، الذي سبق له وان شغل منصب وكيل وزير الخارجية في بلاده. ورغم ان اليابان تنزل بكل ثقلها في معركة خلافة مايور، متقدمة بمرشح له باع طويل في العمل الثقافي والدبلوماسي (في عهده دشن المركز الثقافي الياباني في باريس)، فان هناك من يرى ان حظها في الفوز بهذا المنصب يبقى محدودا، نظرا لان لها حصصا في مناصب دولية كثيرة في العالم. ثم ان اليابان، رغم وقوعها في قارة آسيا، فانها في الحقيقة لا تمثل هذه القارة في معادلات الاقتصاد، ولا حتى السياسة، بل تمثل الغرب والعالم الصناعي اكثر من العالم الثالث.

هناك ايضا مرشحون هامشيون مثل مرشح الفلبين وهو كان موظفا في «اليونسكو» ويعرفها من الداخل، وهناك ايضا الرئيس الحالي للمجلس التنفيذي للمنظمة، بال باتاكيه، المجري الجنسية، الذي يؤكد بعضهم انه طامح للمركز الاول، وان لديه من العلاقات والخبرات الادارية ما يسند هذا الطموح. وهنا لا بد من التذكير بأن الترشيح لمنصب المدير العام يتم استنادا الى الكفاءة الشخصية للمتقدم، وليس لتمثيله هذا البلد او ذاك، اي ان الانتخاب يتم بالنظر الى الخلفية العلمية والثقافية للمرشح، وليس الى حجم دولته او وزنها او موقعها. لكن هذه الامور تبقى ضاغطة في الميزان، وتبقى هناك حسابات جغرافية لا بد من مراعاتها.

لقد اعلنت الصحافة الفرنسية ان باريس تنوي دفع وزير الثقافة الاشتراكي السابق جاك لانج الى خوض هذه المعركة، وكانت نبرة تلك الصحف تبدو وكان القضية تحصيل حاصل، لكن احدا لم يأخذ لانج مأخذ الجد، رغم كفاءته الشخصية العالية، لان من غير المعقول ان يأتي مدير عام خامس من اوروبا الغربية، على حساب بقية قارات العالم.

ولان المعركة بدأت مبكرة، وهي ساخنة من اول الشوط، فان من المتوقع ان تبدأ حملات الطعن في هذا المرشح او ذاك، رغم ان الترشيحات ما زالت لم تدخل طورها الرسمي حتى الآن. وهناك اليوم من يحاول الغمز من قناة المملكة العربية السعودية بالحديث عن أوضاع المرأة في المجتمعات المسلمة والادعاء بأنها مهضومة الحقوق هناك، كمحاولة للنيل من اهلية المرشح السعودي لهذا المنصب. لذلك فان امام القصيبي عملا كثيرا ينتظر الانجاز، وحملات مضادة كثيرة لقطع دابر من يريدون ادارة المعركة في اتجاهات ثانوية.

وبانتظار ان تأخذ المنافسة مجراها الرسمي، اي ان يبعث رئيس المجلس التنفيذي لـ«اليونسكو» رسائل الى الدول الاعضاء يبلغهم فيها بأن ولاية مايور الثانية (كل ولاية ست سنوات) على وشك الانتهاء مع اواخر 1999، وان المنصب سيصبح شاغرا وينتظر الترشيح له، فان المدير العام الحالي يعيد ويؤكد زهده في الاستمرار لولاية ثالثة. هذا لا يمنع الحديث عن سيناريو تطرحه بعض الدول الافريقية داخل المنظمة، يدعو الى التمديد لمايور سنتين آخريين، لاستكمال المشروع الذي طرحه حول ثقافة السلام، باعتبار ان الأمم المتحدة قررت جعل العام الفين عاما لثقافة السلام.

هذا السيناريو، قد يجري اللجوء اليه كحل مؤقت، في حال وصول المجلس التنفيذي الى الحائط المسدود والعجز عن التوصل الى انتخاب مرشح جديد، وبالتالي سيطلب المجلس الى المؤتمر العام تعديل الدستور بما يسمح بالتمديد للمدير الحالي سنة او سنتين، لاستكمال مشروعه، ولحين انفراج الاجواء وملاءمتها لانتخاب مدير عام جديد.

من هو المرشح الياباني كويشيرو ماتسورا؟

باريس: من انعام كجه جي

حين كان كويشيرو ماتسورا في الرابعة عشرة من عمره، انتمت بلاده اليابان الى منظمة «اليونسكو» كدولة محبة للسلام من جديد، بعد أن خرجت مثقلة بأوزار الحرب العالمية الثانية، ومثله مثل العديد من شبيبة تلك الفترة، استحوذت فكرة التعايش السلمي على فكره، بل تحولت الى هاجس رسم له مستقبل حياته.

ولد ماتسورا في طوكيو عام 1937، ودرس الحقوق في جامعة طوكيو، ثم الاقتصاد في جامعة هارفارد الاميركية، ونال الدكتوراه الفخرية من جامعة جان مولان الفرنسية في ليون.

بدأ حياته المهنية موظفا في الخارجية، وتدرج في المناصب في السلك الخارجي، من سكرتير ثالث في سفارة اليابان في غانا، الى قنصل في سفارتها بواشنطن، الى قنصل عام في هونغ كونغ. ثم اصبح مديرا عاما لدائرة التعاون الاقتصادي في الخارجية اليابانية، ثم مديرا لدائرة اميركا الشمالية، الى ان تولى وكالة الوزارة واخيرا منصب سفير لبلاده لدى فرنسا، اعتبارا من صيف 1994.

نشر ماتسورا عدة مؤلفات تدور حول دور الاقتصاد في العلاقات بين الدول، ونال اكثر من وسام أجنبي، وسعى الى ان يكون حاملا امينا لرسالة اليابان الجديدة الى العالم.

يقول ماتسورا ان دور الثقافة حيوي في القرن الحادي والعشرين، لانها الضمانة الاولى ضد تكرار ما حدث في قرننا من حربين عالميتين وعدة حروب ونزاعات اثنية ومحلية، عدا عن حرب باردة طويلة الامد. وهو يرى، تبعا لذلك، ان دور «اليونسكو» كبير في الحفاظ على مكتسبات السلام، وبالاخص في رعاية التراث الانساني وتطويره.

جاء هذا الاهتمام بعد مشاركة ماتسورا في اجتماعات اللجنة الدولية للحفاظ على التراث العالمي التي عقدت في نابولي اواخر العام الماضي، وهو مرشح لاجتماعات اللجنة لهذه السنة التي تجري في كيوتو الشهر المقبل.

شارك ماتسورا ايضا في برنامج «اليونسكو» الذي عقد مؤتمره الاول في برنامج ربيع هذا العام تحت شعار «قوة الثقافة»، وهو برنامج للتنسيق بين السياسات الثقافية للحكومات المختلفة، كما حضر في باريس المؤتمر الدولي للتعليم العالي الشهر الماضي، ويستعد لحضور المؤتمر الدولي للعلوم الذي يعقد في بودابست الربيع المقبل.

ولانه مهموم منذ الطفولة بالحرب وما يمكن ان تؤدي اليه من كوارث، فان ماتسورا يؤكد انه اختار طريق العمل الدبلوماسي للتعبير عن ايمانه بالتفاهم بين الشعوب. وكلامه هذا، يصب في خاتمة المطاف في طاحونة «ثقافة السلام» هذه الفكرة التي اصبحت بمثابة كلمة السر التي تفتح كل الابواب في سياسة «اليونسكو» حاليا. لقد اطلق المدير العام الحالي فيدريكو مايور الفكرة، والمطلوب مدير جديد يحمل الشعلة ذاتها، ويؤمن بالسلام بين الشعوب.

ترحيب عربي: اغناء لتجربة اليونسكو

لندن: «الشرق الأوسط»

يرى الشاعر شوقي عبد الأمير احد العرب القلائل الذين عملوا في المنظمة، والمشرف على مشروع «كتاب في جريدة» ان «اليونسكو قدمت الكثير للبلدان العربية، ومن ذلك ان هناك عدة مدن عربية تحميها اليونسكو، وقد اختارت في الفترة الاخيرة عواصم عربية لتكون عواصم ثقافة كالشارقة وبيروت، كذلك تقوم اليونسكو بصيانة الآثار الثقافية في هذه البلدان. ولذا يجب على كل البلدان العربية والمؤسسات والمراكز الثقافية، والجامعات، دعم منظمة اليونسكو التي لا هدف لها سوى خدمة الثقافة العربية».

ويضيف عبد الأمير: «اننا نلاحظ الآن ان اليونسكو تقوم بدعم حتى المشاريع الخاصة بالتربية وحماية الآثار في البلدان العربية اضافة الى المساهمة في نشر الثقافة فيها».

وعن مشروع «كتاب في جريدة» الذي يقوم بالاشراف عليه، يقول: «انه اكبر مشروع في العالم بعد المشروع الناطق بالاسبانية. وقد وزعنا خلال سنة، وبدعم من اليونسكو، ثلاثين مليون نسخة كهدية من المنظمة».

من جهة اخرى، يضيف عبد الأمير، تحظى اليونسكو بدعم جيد من قسم من المؤسسات والدول العربية، فهناك دعم من مؤسسة زايد بن سلطان، ومؤسسة صخر التجارية، ومن الحكومة اللبنانية، ممثلة بوزارة الثقافة وذلك بعد اختيار بيروت عاصمة لانطلاق مشروع «كتاب في جريدة» الذي ساندته العديد من الصحف العربية.

وهناك ايضا دعم مالي من قبل السعودية ولبنان ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت. كما ان السعودية اعلنت في مؤتمر وزراء الثقافة العرب الذي انعقد اخيرا في الشارقة عن تخصيص عشرة ملايين دولار لصندوق التنمية الثقافية العربية الذي قرر انشاءه المؤتمر، والذي سيكون مقره في الرياض، كما اعلن ذلك الأمير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب.

وعن رأيه بفوز عربي بمنصب الأمين العام لليونسكو، يقول عبد الأمير: «ان فوز عربي هو اغناء لتجربة اليونسكو ولعطائها، بخصوصيته الثقافية والحضارية، واغناء الموازييك في تجربة اليونسكو الرائدة في العالم».

ووصف بعض الكتاب والفنانين المصريين الذين كانت لهم تجربة عمل مباشرة او غير مباشرة بمؤسسات اليونسكو هذه التجربة بتعبيرات تدل على الأسى والمرارة، والبعض الآخر تهرب بطريقة رشيقة من الحديث عنها، ربما منعاً للاحراج، أو لأسباب خاصة لا يرغبون في نشرها. كما ان هناك بعض الكتاب الموجودين خارج مصر ممن خاضوا هذه التجربة، وبعضهم لايزال يعمل بمؤسسات اليونسكو حتى الآن. ومما يزيد الأمر صعوبة عدم توافر ـ لدى مكتب اليونسكو بالقاهرة ـ سجل تاريخي باسماء الكتاب والفنانين الذين عملوا في اليونسكو في فترات سابقة، أو الذين يعملون لديه حتى الآن.

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في دورته الثانية والعشرين

الأعشاب الطبيعية مكان الأفلام السينمائية في... السوق

مهرجانات

خميس الخياطي

بعد رحيل المرحوم سعد الدين وهبة بات مهرجان القاهرة دون أب شرعي لفترة وجيزة، ذلك ان «سعد باشا» (كما يحلو لمعارضيه والمعجبين به نعته لما كان يتصف به من حنكة سياسية في ادارة شؤون المهرجان ومن قدرة على المثابرة في انجاز تصوراته) كان الرجل الذي جعل لمهرجان القاهرة مكانة بين المهرجانات العالمية حسب مواصفات «الفيدرالية العالمية لمنتجي السينما»... فاصبح مهرجان القاهرة مهرجان «سعد الدين وهبة».. وكل ما كان يحدث ضمن المهرجان كان مطبوعا بمغنته الخاصة سواء سلبا او ايجابا الى حد ان طغت شخصية المرحوم على المهرجان.. ومع رحيله ظن العديد من المراقبين ان من الصعب على خليفته ان يرث مثل هذا الارث الثقيل ليس فقط في جمع الافلام وتكوين لجنة التحكيم - وهو المطلوب من اية تظاهرة سينمائية - بل لان المصالح الاقتصادية في عالم السينما المصرية - زمن تقلص مقدرتها الانتاجية - كانت عادة ما تتضارب ومصالح المهرجان.

وحين عين الممثل الشهير حسين فهمي على راس المهرجان وبدأ تحركاته نحو جمع الشمل وارضاء العديد من الاطراف واستدراج رجال الاعمال معلنا بذلك عن سياسة جديدة تحمي ما انجز دون ان تكون في ظل المرحوم سعد وهبة، قيل للبعض ان الدورة الثانية والعشرين ستاتي مغايرة عن سابقاتها. وطبعا كان ذلك.

قد يكون اقرار حسين فهمي بدخول حفل الافتتاح لحاملي «السموكينغ» قرارا ايجابيا حتى يعطي البهرج والاشعاع والابهة المطلوبة في كل تجمع سينمائي عالمي الا ان هذا القرار بما فيه من «حسن نية» لم يأخذ بعين الاعتبار البيئة التي منها نبع المهرجان واليها يتوجه.. وهي بيئة «عالمثالثية» فقيرة وعربية.. بمعنى ان المهرجان اختار ان يبتعد عن قاعدته التي جعلت منه حصنا متينا للدفاع عن السينما المصرية.. وما حصل في حفل الافتتاح من اقصاء للصحافيين الذين هم دائما دعامة المهرجان حتى وان اخترعوا حوله الاكاذيب والوشايات، فان عالم السينما هو في الاساس تلك النزعة نحو الحلم وعدم الواقعية.

هؤلاء الصحافيون وجدوا انفسهم امام «المسرح الكبير» بدار الاوبرا ولم يتمكنوا من متابعة حيثيات الافتتاح لا عن طريق «الشاشة المائية» ولا الشاشة العادية التي كان من المقرر ان تكون في المسرح الصغير من ذات الدار.. فما كان من عناوين الصحف بعد الافتتاح الا ان تؤكد على هذه النقطة والحال انها غطت على الايجابيات العديدة التي تضمنها هذا الحفل بحسب من حضره ولم نكن منهم لسوء حظنا - مثل عرض فيلم كارلوس ساورا الاسباني وعنوانه «تانغو» وهي الرقصة الارجنتينية التي طالما كانت معبرة عن الحرمان الجنسي والسياسي في اميركا اللاتينية، ويذكر هنا ان احد اهم مخرجي هذه القارة وهو فرنند سولاناس اخرج فيلما بذات العنوان ادمج فيه صعود بينوشيه وأفول نجم سلفادور ليندي وبعد العرض قدم نجما الفيلم سيسيليا ناروفا ومبغويل انجيل حفلا راقصا على انغام التانغو تلك الرقصة التي استعملتها السينما المصرية في افلام الاربعينات.

التغيير الثاني يتمثل في زخم الافلام الموجودة في المهرجان بجميع اقسامه فان تضمنت المسابقة الرسمية تسعة عشر فيلما، فان مجموع الافلام المعروضة تقارب مائتي فيلم منها اربعة وسبعون فيلما من اميركا وايطاليا وفرنسا (النسبة الاعلى من الافلام الاميركية تعدت الثلاثين فيلما) وذلك مقابل فيلمين من مصر وفيلمين من الجزائر وفيلمين من تونس وفيلمين من سورية وفيلمين من لبنان مع فيلم لكل من المغرب وفلسطين.. اي ان الحضور العربي في اكبر مهرجان سينمائي عربي (او يتوهم ان يكون كذلك) يتمثل في عشرة افلام، افلام ضائعة بين مائتي فيلم.

قد يكون الامر ايجابيا اذا نظرنا الى ما يمثله هذا المهرجان من نافذة على سينمات العالم، وهو شيء مطلوب في ايام الانحصار الثقافي الذي نشاهد وما حضور عشرة افلام ايرانية الا برهان على ذلك، ولكن الحضور الاوروبي والاميركي طغى على الافلام الاخرى وهمش حضورها الى ابعد حدود التهميش، وبالتالي، تصبح الافلام الاخرى محض صدقة سينمائية ليس بامكانها مقاومة الهيمنة الاميركية الواضحة.

ويتمثل التغيير الثالث في قلة حضور أهل المهنة من الصحافيين والسينمائيين سواء العرب او غيرهم. ونحن في الاسبوع الاول من المهرجان لم نر حضورا عربيا إلا في مخرج سوري ونظيره التونسي وغياب تام للسينمائيين الاجانب اذا نحينا جانبا تكريم النجمة المومياثية الايطالية جينا للو بريجيدا. فكنت تراها وحيدة في فندق المهرجان وقد يكون سبب الوحدة فقدان النجمة لبريقها السابق او ان الجمهور الشبابي الذي هو جمهور مهرجان السينما لا يعرفها او قد يكون لم يسمع عنها البتة، فحتى الندوات الصحافية التي كانت سابقا محل صراعات ونقاشات سينمائية وأيديولوجية فقد باتت اليوم مكانا لهجرة فطاحلة الصحافة والنقد السينمائيين حتى المصريون منهم.

هي تغييرات ثلاثة ربما لم يبتغيها حسين فهمي ولكنها اضحت ظاهرة مشهورة اكبرها السوق السينمائية التي افتتحها وزير الثقافة فاروق حسني ويا ليته ما فعل.

فان كانت سوق المعدات التقنية سوقا سينمائية بحق، فان السوق الاخرى لا تمثل الا ست شركات سينمائية مصرية بعضها كف عن الانتاج والبعض الآخر شحيح الانتاج.. اما الباقي، فانه يتضمن اشياء غريبة من نوع الكتابة على ورق البردي، ثم حقائب الجلد واحمر الشفاه والتأمين (من دون التأمين السينمائي) ثم.. ثم الاعشاب.. فانك تجد في السوق اكثر من عشرين صنفا من الاعشاب الطبيعية ضد مغص المعدة والكلوى ومدر البول والسكر وعلاج الامساك والكحة والسمنة وضغط الدم مع اعشاب اخرى مثل «زهرة البابونج» التي تمتلك اكثر من خمس وعشرين فائدة.

ولكنها لا تمتلك ولا فائدة سينمائية واحدة اللهم بالنسبة لاولئك الممثلين والممثلات الذين ازداد وزنهم فوق طاقتهم فباتوا مثل مصارعي السومو اليابانية.

هي دورة اولى تحت رئاسة رئيس فنان يحمل مثل «ستافروس» اوليا كازان «احلاما كبيرة» نتمنى له ان يحققها في دورة مقبلة عل هذا المهرجان يجد مكانه بين المصريين والعرب قبل ان يستجيب لرغبات «جمعية منتجي السينما».

مهرجان القاهرة السينمائى الدولى
22nd CAIRO INTERNATIONAL FILM FESTIVAL

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش

يا للهول!!..

في الغالب لم يكن المنتج جابي خوري جادا حين قال بانه سيعقد ندوة مع بعض النقاد العرب الذين حضروا العرض الأول لفيلم «كونشرتو درب سعادة» للمخرجة اسماء البكري، ليعلمهم كيف يشاهدون فيلما من هذا النوع، بعدما سمعهم يضحكون طيلة عرض الفيلم. ولا شك انها لفتة لطيفة وطريفة من جابي خوري الذي انتج هذا الفيلم، أراد بها مداعبة النقاد المعنيين، والمشاركة في دعاباتهم الساخرة على طريقته الخاصة، ومن دون ان يسجل ذلك عليه، لانه من الصعب التصور ان منتجاً بتجربة جابي خوري وهو الذي أنتج كل افلام يوسف شاهين ان يكون قصد غير ذلك.

ومع ذلك، ومن دون ان يقصد فهو محق في كلامه. لان تحمل مشاهدة هذا الفيلم وبالطبع «فهمه» و«تذوقه» يحتاج الى دليل جديد للقراءة السينمائية، وللتذوق وللقواعد السينمائية. غير التي عرفها النقاد في معاهد السينما، وفي المخابر العملية للتجارب السينمائية الجيدة رغم تميزها وتنوعها. ومن بينها بالطبع سينما يوسف شاهين، لئلا يحدث اي التباس حول وجود علاقة فنية تقارنية بين سينما شاهين وسينما اسماء البكري، واقدام جابي خوري وشركة يوسف شاهين على انتاج فيلم «كونشرتو درب سعادة» يعود الى ان المخرجة حصلت باجتهادها وعلاقاتها على تمويل فرنسي لفيلمها.

ان كلمة شجاعة تفرض نفسها عند الحديث عن هذا الفيلم، شجاعة المخرجة في التفكير على هذا النحو، موضوعا ومعالجة واسلوبا.. وشجاعة النجوم الذين قبلوا اداء ادوار لشخصيات بهذا الارتباك والسطحية سواء صلاح السعدني أو سلوى خطاب أو حتى نجلاء فتحي التي أساء اليها التركيز المبالغ على مظهرها الخارجي وملاحقة الكاميرا لها بشكل تلفزيوني غير مبرر دراميا، وكذلك شجاعة محسن نصر الذي وجد نفسه مصورا صحافيا للآثار والعمارة والفولكلور.

لكن الشجاعة الاكبر... والاكثر غرابة شجاعة حسين فهمي رئيس مهرجان القاهرة الدولي لاختياره هذا الفيلم ليمثل السينما المصرية في المسابقة الرسمية للمهرجان، وهو على هذا القدر من الضعف، بل ومن الرداءة الفنية الى درجة قد يصعب اعتبار هذا الفيلم فيلما حقيقيا لاستغراق الكاميرا في تصوير الآثار والمعالم السياحية والعناصر الجمالية «الاكزوتية» الغرائبية للمجتمع من عادات وتقاليد وطرق حياة وتعبير في الاحياء الشعبية. إلا اذا كان بقصد تعريف ضيوف المهرجان على هذه العناصر «الاكزوتية» وعلى المعالم السياحية من آثار وعمارة.

فكرة الفيلم كما يمكن استخلاصها، وحصرها بمساعدة شروح المخرجة في كراس الفيلم، تصوير التناقض او الهوة الشاسعة بين مظاهر الحضارة الراقية: الطبقات الشعبية الفقيرة والجاهلة، والتي تعيش بالقرب من هذه المعالم الحضارية المغلقة بغبار النسيان والاهمال: المسرح القومي (الذي صور على انه دار الأوبرا) الأهرامات تمثال أبو الهول، جامع ابن طولون، ولكن من دون ان يتوقف ابناء هذه الطبقات الشعبية للتمتع بهذا الجمال الرائع، باستثناء بطل الفيلم «عزوز» السائق والساعي في دار الأوبرا، والذي ينسلخ عن طبقته، وينفصم عن ثقافته الحياتية ونسيجه الاجتماعي بعد ان وقع في غرام سونيا، المصرية المقترية عازفة الكمان - «السوليست» الشهيرة عالميا، والتي عادت الى مصر غريبة عنها وكأنها اوروبية بالكامل بعد ثمانية عشر عاما درست خلالها الموسيقى الكلاسيكية وأصول العزف في روسيا، ثم أستقرت في فرنسا بعد ان اصبحت مشهورة عالميا. وعودتها المؤقتة الى مصر لمدة اسبوعين للمشاركة في عرض لاوبرالي في مصر مع الاوركسترا والفرقة المحلية تقلب حياة عزوز العامل البسيط في الأوبرا الذي يتميز عن ابناء طبقته بجديته في العمل وطواعيته وارادته في تحسين شروطه الحياتية، بالانتقال الى شقة اخرى خارج الحي.

عزوز الذي كلف بمرافقة سونيا اثناء اقامتها، والقيام على الاستجابة لطلباتها يقع في غرامها، وعبر مشاعره الصامتة التي تتوهج بتفتح اهتمامه وتذوقه على الأوبرا والموسيقى الكلاسيكية الى درجة التناقض مع محيطه من زوجته التي يعرض عن سريرها بعدما كان ملحاحا في السعي الى الاختلاء بها، الى جيرانه واصحابه في سهرات المقهى وطاولة الزهر.

وبينما يكتشف تدريجيا ان عواطفه ازاء سونيا من طرف واحد وفي اتجاه واحد حيث ان سونيا تعيش قصة حب تزدهر ثم تنتكس مع شريف ابن طبقتها (سيف عبد الرحمن) تبدأ زوجته (سلوى خطاب) بتعبئة ابناء الحي لانتزاعه من مخالب هذه الخولجاية التي تريد سرقته والتي يناديها «بلهوفيا» نسبة الى بيتهوفن، وزميلتها الشريرة الأخرى عايدة، ويقصدون اوبرا «عايدة» طبعا. وينجحون في اختطافه من الحفل الختامي ليسجنوه في غرفته التي يتعكف فيها على نفسه حاملا صورته مع سونيا، وهي كل ما تبقى لديه، خصوصا بعد ان سافرت عائدة الى حيث جاءت. لكن عزوز لم يخرج خاسرا من هذه التجربة.. فقد كسب الموسيقى الراقية.. وكسب نفسه، لانه في النهاية يمد يده للاخذ بيد صبي صغير كان يرافق شيخا معوقا يعزف الناي.

من الواضح ان اسماء البكري انطلقت من نوايا طيبة ازاء ابناء الطبقات الشعبية، فانا لست متفقا مع المخرج الصديق الكبير توفيق صالح الذي قال ان هذا الفيلم احقر فيلم عن مصر وضد مصر..

هذا الفيلم قام على سلسلة من الافخاخ، او من الفخ المتجدد وقعت فيه المخرجة التي اعتمدت سيناريو كتب قبل 26 سنة ووقعت فيه الجهات الرسمية الفرنسية التي اعتقدت انها تساعد فيلما من العالم الثالث، ووقع فيه رفيق الصبان لانه اعتقد ان بالامكان بناء دراما سينمائية من فكرة ساذجة وسطحية الى درجة الغباء، ووقع فيه صلاح السعدني ونجلاء فتحي وسلوى خطاب الذين اعتقدوا انهم يمثلون في فيلم نصف عالمي، ووقع فيه يوسف شاهين وجابي خوري لانهم اعتقدوا ان للرداءة حدودا دنيا.. ووقع فيه حسين فهمي لانه صدق لجنة الاختيارات ووقعنا في هذا الفخ الذي احتلنا للخروج منه بأن ضحكنا.. وضحكنا.. وضحكنا.. وما على جون مالكوفيتش إلا ان يثبت انه خفيف الدم الى درجة منحه الجائزة او في هذه الحال او من دون هذه الحال يا للهول!!

فيلم إيراني آسر

إجابات هادئة عن أسئلة صاخبة

أفلام أجنبية

مجدي أحمد علي

أكان لا بد ان يمضي من عمر الثورة الاسلامية في ايران عشرون عاماً حتى ينجلي الصخب من حولها وتعود «روح الشعب» التي كانت وقود الثورة الحقيقي الى منابعها الضاربة في عمق الحضارة الانسانية والى اسهاماتها التي شملت كل شيء علما وفنا وفلسفة ما زالت تلقي بظلالها (او بنورها) على المنطقة كلها؟

وعندما ينتهي المثقف العربي من مشاهدة فيلم ايراني جديد لكياروستامي او مخملباف او محميد مجيدي تطارده الأسئلة الصاخبة: هل يمكن ان يفرز واقع كالواقع الايراني الآن سينما حقيقية تطمح للتعبير عن روح انسان صادروا قلبه ومشاعره وقرروا بالنيابة عنه مصيره وحاضره ومستقبله ونمط حياته؟ هل يمكن ان تصبح «مناورات» المبدعين للالتفاف حول حبال الشنق المعنوي المدلاة من كل مكان بديلاً عن عمل ابداعي حقيقي بكل ما يلزم تجلياته من احساس بالحرية وقدرة على التمرد ورفض الجاهز من الايديولوجيات التي يتميز معظمها من واقعنا بالجمود والجنوح نحو الشمولية والفاشية.

واقع ايران يشبه واقع مصر.. بلد كبير يحس بأن الدور الذي يؤديه (او الذي يراد له ان يؤديه) على مسرح الدنيا اقل كثيراً مما يستحق ومما يناسب تاريخه وحضارته وقدرات ابنائه. بلد اكثر من 60 في المائة من سكانه اقل من عشرين عاماً يخرجون الى العالم الصاخب من حولهم غير مسلحين الا بقشور حضارية تدفعهم الى زهو ابله بتاريخ كان عريقاً، ويقابلون بتجاهل كامل لمشاعرهم ومشاكلهم بل لوجودهم ذاته. انهم في نظر «الانظمة» الفاشية ادوات تعد لكي تسهم في «تثبيت» التخلف وبالتالي تثبيت الانظمة وبالتالي يحرمون من كل شيء قد يسهم في خلق «انسان» من هذه الاجيال التعسة.

في ايران الآن يصنعون افلاماً عن الاطفال، افلاماً حقيقية وليس «افلام اطفال». الطفل في مجتمعاتنا يشيب قبل الأوان، تشيبه الشوارع البارزة الخالية من الجمال ويشيبه الحرمان والفقر والقهر.. وتشيبه العزلة عن عالم يجهله ويراه يقفز بجدارة نحو عالم لا مكان له فيه.

فهل بعد ذلك نسأل انفسنا لماذا يصنع الايرانيون افلامهم الاخيرة بابطال من الاطفال. ام السؤال يصبح حتمياً: لماذا تندر عندنا افلام ابطالها يشكلون 60 في المائة من الشعب؟ ولماذا نندهش عندما تفاجئنا حمم العنف وكأننا لم نصنع بانفسنا تلالاً من الصخور على فوهة البركان الغاضب؟

مهر الله طفل في سن المراهقة يعود من رحلة عمل شاقة الزم بها نفسه بعد مصرع والده في حادث. يعود بنقود كثيرة وقد حرمه الواقع القاسي من طفولته وحوله الى انسان ساخط على امه التي تزوجت وعلى صديق طفولته وعلى زوج امه رجل البوليس البسيط. يعود وقد تصور ان النقود يمكن ان تصلح هذا الواقع المعقد وان يستطيع ان يحل محل الأب في مجتمع ذكوري او ان ينتزع امه على الاقل من براثن رجل البوليس. (هل هو جزء ثان من «بادوك» فيلم مجيدي الأول الذي يحكي عن محاولة طفل انتزاع اخته من براثن عصابة للدعارة؟).

انه يلوم امه على الزواج بعد مصرع الأب، ويقف جامداً أمام عجزها عن التعامل مع واقع صارم شديد القسوة لا يسمح لأم وحيدة ان تكتفي باعالة اطفالها وهو يدخل في عداء مع زوجها محملاً اياه كل تبعات مشكلته.

كما انه يحس انه قد كبر كثيراً على صديق طفولته القديمة وان العلاقة الآن اصبحت كعلاقة الأب بالابن او الاخ باخيه الاصغر «فالصديق هو الطفل القديم الذي لم تشوهه قسوة التجربة. انه يطمح في الخروج من واقع الفقر والعزلة واليتم مثل «مهر الله» ولكن روح الطفل في مجتمع قاهر تجعله يخشى، رجل البوليس والرجل الذي يعمل عنده في الحقل. انه في حالة «خوف» دائم من واقع يجهله، ومهر الله يمثل امله في الخروج نحو المدينة الصاخبة حيث العلاقات اقل قبلية والخوف اقل تجسداً، وبينما تفشل رحلة الصديق في منتصفها يواصل مهر الله رحلته الى «الرجولة» مع زوج امه الذي يطارده بحثاً عن مسدسه الذي سرقه الرجل الصغير نكاية به ورغبة في الحاق الأذى به..

يكتشف مهر الله ان الانسان كائن معقد وان «الرجولة» تكمن في ادراك الكم الهائل من التناقضات التي تحتويها هذه الكلمة التي دأب مجتمعه على تبسيطها في صورة «الرجل» القوي الذي ينفق على النساء ويمارس سطوته على العائلة. ويكتشف في زوج امه انساناً يمكن ان يبكي وان ينهار وان يكذب وان يضعف وان رجل البوليس ليس الا رمزاً ويجب عليه الآن ان يدخل الى عالم الحياة تاركاً عالم الدلالات الجاهزة الذي يفتقد الى الصدق والانسانية.

هل يمكن لهذه الثيمة ذات الطابع الانساني ان تحدث في اي مكان وبالتالي فاننا نفتقد خصوصية المكان والزمان الضروريين للفن الحقيقي؟

- يطاردك السؤال الصاخب وتاتيك المشاهد التي لا تنسى والشديدة البساطة والجاذبية.. الأم المحبة الرقيقة بعينيها الحزينتين الدامعتين وابتسامتها الدافئة، والواقع الذي اختاره المخرج واحة معزولة قرب الصحراء تجسيداً لفكرته والمدن وعلاقات القهر التي تسيطر على خلفية العمل كله. في السوق وفي مكان العمل وحتى في المراعي تذكرنا بالمكان والزمان على نحو يستحيل فصله عن روح العمل شديد الشاعرية والرقة والذي نجح في الافلات من الميلودراما التي كانت عناصرها تدعو السينارست والمخرج بشكل يشبه الغواية.

وفي مشهد النهاية المفاجئ، تخرج صورة الأب المنهار مع عائلته البسيطة لتسبح فوق الماء وتصل الى الشاب الذي انهكته التجربة فينظر تلك النظرة الغامضة التي تحمل من القلق الصاخب بقدر ما تحمله من اليقين الهادئ نحو الأب الجديد الذي اكتشفه في رحلة هي أشبه برحلة الوجود ذاته..

انه فيلم يدعو الى نبذ المسلمات واكتشاف الحياة كما هي فلا شيء «حقيقي» الا الحقيقة نفسها.. الحقيقة التي تلمسها بنفسك وتتفاعل معها وتعطيك منظومة فيلم تخصها. وتخصك وليست الحقيقة كما يراها غيرك او الذي شكلها غيرك حتى لو كان «الأب» الأصلي نفسه.

هل هناك حديث في «السياسة» اعمق من هذا الحديث؟ هل هناك تحد وتمرد على «النظام» اخبث من هذا العمل المشبع بالرقة والشفافية.

وبسؤال اخير داهمني وأنا ارى هذا الفيلم: «ما الذي حال بين السينما الايرانية وبين الوقوع في براثن الممول الاجنبي؟ ما الذي منعه من الشحذ بفولكلوره على ابواب المشاهد الغربي الملول؟ وما الذي دعا هذا الغربي نفسه الى الاهتمام بهذه السينما المذهلة؟

سؤال الى فرسان السينما الجديدة في مصر وسورية والمغرب العربي اصحاب نظريات الغموض الساحر والواقعية السحرية والبحث المستميت عن «شكل» يرضي اذواقاً ليست هي التي تحول «ابداعاتهم» الحقيقية. ان كان هناك ابداع وإن كانت هناك حقيقة.

هكذا من الأصل

لقاء الطائي والوحدة كان أكثر المباريات إثارة في الجولة الرابعة

الاتفاق والهلال والطائي والنصر في صدارة الدوري السعودي

الرياض: «الشرق الأوسط»

منحت الجولة الرابعة من منافسات بطولة الدوري السعودي الممتاز (كاس دوري خادم الحرمين الشريفين) الصدارة لأربعة فرق هي الاتفاق والهلال والطائي والنصر بعد فوزها المستحق الأول على الانصار (2/4) والثاني على الرياضي (4/صفر) والثالث على الوحدة (2/3) والرابع على هجر (2/صفر)، وفق تحصيل نقاط لكل منها بلغ 9 نقاط فيما ظل الوحدة في المركز الذي يليها برصيد 7 نقاط وجاء النجمة الذي تعادل مع ضيفه الأهلي (1/1) برصيد 4 نقاط ثم الرياض بثلاث نقاط فالانصار والأهلي بنقطة وحيدة لكل منهما واخيرا هجر برصيد خال من النقاط وستشهد الجولة المقبلة عودة فريقي الاتحاد والشباب للبطولة بعد أن فرغا من منافساتهما في البطولة العربية للاندية ابطال الدوري التي اختتمت امس في جدة.

فالهلال ظهر بصورة قوية ومغايرة لما كان عليه في الجولات الثلاث التي سبقت لقاء اول من امس ويبدو ان اسباب ذلك تعود الى بدء تكامل صفوفه، بعودة نجومه الدوليين كخالد التيماوي ونواف التمياط الى القائمة الأساسية ومعهما صانع اللعب محمد لطف، وجاءت اهداف الهلال الأربعة بواسطة سامي الجابر ومنصور الموينع وخالد التيماوي والبديل تركي الشايع.

والمباراة التي قادها الدولي عمر المهنا شهدت ثلاث بطاقات حمراء أولها تم عند الدقيقة (32) للاعب الهلال (الدولي) فيصل ابو اثنين، وفي الشوط الثاني الذي غلبت عليه الألعاب الخشنة شهد البطاقتين الاخريين للاعبي الرياض وليد الزهير وحمد القميزي.

ومدرب الهلال خليل الزياني كان الأكثر سعادة بفوز فريقه حينما اشار الى ان مباراة الهلال بالرياض شهدت عودة الهلال الحقيقي (على حد قوله) مؤكدا ان اللاعبين لطف والتيماوي قد اعادا هيبة الوسط الهلالي بنمط ادائهم التكتيكي الذي خدم النواحي الهجومية.

ومن جانبه اثنى مدرب الرياض السعودي خالد القروني على العناصر الهلالية، مؤكدا احقية الهلال بالفوز، ورأى ان هدف الجابر المبكر والروح المعنوية المرتفعة للاعبي الهلال كلها كانت ذات تاثير على المباراة بما خدم الهلاليين.

بعد مباراة النصر وهجر التي شهدت هدفين نظيفين للنصر سجلهما فهد الهريفي ونهار الظفيري كان تصريح رئيس نادي النصر الامير فيصل بن عبد الرحمن يذهب الى رفض التصرفات التي صدرت من لاعبهم الدولي ابراهيم ماطر خاصة وان الأخير ترك معسكر فريقه ولم يشارك في المباراة التي رأى مسؤولو النصر وجهازهم الفني انها (البروفة) النهائية للقائهم المقبل المهم مساء السبت أمام فريق بوهانج الكوري الجنوبي على ارض الأخير في ذهاب كاس السوبر الآسيوي.

وجاءت مباراة الطائي والوحدة كاكثر المباريات اثارة وندية خلال الجولة لا سيما وانها شهدت مقارعة عالية الوتيرة، حفل شوطها الأول باربعة اهداف تقاسمها الفريقان حيث بدا الراشد التسجيل في وقت مبكر جدا من المباراة (في النصف الثاني من الدقيقة الأولى من المباراة) لفريقه الطائي وقبل ان يضيف زميله في الفريق (النيجيري) يحيى جاكو هدفا ثانيا إلا ان المهارة العالية التي كان عليها مهاجم الوحدة (الدولي) عبيد الدوسري افضت الى احرازه هدفي التعادل.

في الشوط الثاني ووسط التبادل الهجومي خطف مبارك الصقري هدفا ثالثا لفريقه منحه نقاط المباراة الثلاث.

الاتفاق واصل تقديم عروضه القوية وفاز بتفوق على الانصار باهداف عبد العزيز الدوسري (هدفين) وعبد العزيز المحيني وعلي الفهيد، فيما سجل هدفا الانصار عبر الافريقي ماما وعلي.

ولم يكن كل من النجمة وضيفه الأهلي قادرا على الخروج بفوز يرفع رصيد احدهما حينما تعادلا (1/1) سجل للأول سليمان الحديثي وللثاني الاكوادوري سوزا، من ركلتي جزاء.

لمدة 6 أشهر ومقابل 100 ألف دينار كويتي

أحمد اليوسف حسم انتقال بشار عبد الله للهلال السعودي

الكويت: من صلاح رشدي

لا حديث في الشارع الرياضي الكويتي الآن سوى عن صفقة العمر للاعب بشار عبد الله نجم المنتخب الكويتي، ونادي السالمية، وانتقاله الى نادي الهلال السعودي اعتبارا من يناير المقبل مقابل عقد احتراف مدته ستة اشهر فقط فاق الـ 100 الف دينار كويتي بالاضافة الى راتب شهري بلغ 20 الف ريال سعودي والسكن والسيارة، وبالرغم من ان نادي النصر السعودي دخل طرفا في الصراع من اجل ضم اللاعب الكويتي لكن هلالية الشيخ احمد اليوسف نائب رئيس اتحاد الكرة الكويتي وعضو شرف السالمية الكويتي، رجحت كفة انتقاله للهلال السعودي. «الشرق الأوسط» كانت هناك ولجرت حوارات مع كل الاطراف.

وكانت البداية مع عضو شرف نادي النصر السعودي طلال عبد الله الرشيد، حيث اوضح ان المفاوضات مع اللاعب بشار عبد الله بدأت منذ عام تقريبا للانضمام الى نادي النصر ولكنها توقفت بسبب انشغال بشار بالدراسة وعدم تمكنه من الغياب حتى لا يرسب بالجامعة، واننا اجرينا اتصالات مرة ثانية مع بشار عبد الله ونادي السالمية من اجل السماح للاعب بشار بالمشاركة مع النصر السعودي في بطولة السوبر لابطال الاندية الآسيوية ولكن الاتحاد الاسيوي رفض مشاركة اي لاعب جديد في البطولة.

واضاف ان الاتصالات استمرت مع امين سر نادي السالمية زكريا سالم الذي ابلغنا ان نادي الهلال السعودي دخل طرفا في الصفقة الخاصة بالنجم بشار عبد الله وقال لنا لم نعترض على ذلك خاصة بعد ان علمنا ان الهلال قدم 150 الف دولار للنادي، و40 الف دينار كويتي للاعب وان القرار في يد اللاعب بشار عبد الله. وقال: اجرينا اتصالات مع اعضاء شرف النادي الذين وافقوا على الطلب وطلبنا تحديد موعد لتوقيع العقد فابلغنا امين السر زكريا سالم بان رئيس النادي الشيخ خالد اليوسف سوف يعود من الخارج يوم السبت الماضي ويمكن الحضور يوم الاحد 29 نوفمبر لتوقيع العقد. وقد اجرينا اتصالا بالشيخ خالد اليوسف مساء السبت ثم صباح الاحد، امين السر زكريا سالم اللاعب بشار عبد الله. ولكن كانت «المفاجاة» بان هناك «هلاليا» وهو الشيخ احمد اليوسف وممثلا لنادي الهلال وهو فواز المسعد مجتمعين مع رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف الذي اجتمع معي بعد ذلك واخبرته انني حضرت لتوقيع العقد وليس للمزايدات ومعي المبلغ المتفق عليه. ورد الشيخ خالد اليوسف بانه في موقف حرج للغاية حيث ان شقيقه الشيخ احمد اليوسف اتفق مع نادي الهلال اثناء غيابه بالخارج ووقع معهم، وعندها سالت عن الصفقة التي تخول الشيخ احمد اليوسف للتوقيع بالرغم من ان عرضنا افضل من الهلال ويفوقه بـ 200 الف ريال، اتضح لي ان السالمية يريد ان يضعنا في مزاد علني، فاعتذرنا وباركنا للاشقاء في نادي الهلال السعودي على تعاقدهم مع اللاعب بشار عبد الله ولكنني اقولها بصدق ان التعامل مع نادي السالمية قد انتهى بالنسبة لنا تماما.

اما رئيس نادي السالمية الشيخ خالد اليوسف فقد صرح بان الهلال السعودي بدا مفاوضاته مع السالمية في 18 سبتمبر الماضي بعد مباراة الناديين في تصفيات الاندية الآسيوية وان الامير بندر بن محمد عرض فكرة استعارة اللاعب بشار للمشاركة مع الهلال، وانني صرحت وقتها بان بشار لاعب هلالي ولم نتطرق لاية امور مادية واننا اتفقنا رسميا ولكننا لم نعلن عن العقد حتى لا يتاثر اللاعب في «خليجي 14»، ويمكنني القول ان الاتفاق تم في 18 اكتوبر الماضي وارسلت بطاقة اللاعب الدولية الى الاتحاد السعودي على ان تبدأ بعد الانتهاء من دورة الخليج والالعاب الآسيوية وقد تم توقيع العقد وانهينا اجراءات انتقال بشار الى نادي الهلال.

تشديد الإجراءات الأمنية استعدادا لمباراة غلاطة سراي ويوفنتوس غدا

لندن - أ.ف.ب: قال الاتحاد الاوروبي لكرة القدم امس ان مباراة غلاطة سراي التركي ويوفنتوس الايطالي في البطولة الاوروبية للاندية ابطال الدوري ستقام غدا مع تشديد الاجراءات الامنية. واوضح متحدث باسم الاتحاد ان النادي التركي سيشدد الاجراءات الامنية عن طبيعتها وسيواجه عقوبات صارمة اذا لم ينفذ هذه الاجراءات.

وقال متحدث باسم الاتحاد الاوروبي: لن تكون هناك تغييرات، حصلنا على ضمانات امنية من تركيا واذا لم تنفذها ستعاقب بشدة. وارجأ الاتحاد الاوروبي المباراة التي تاتي ضمن مباريات المجموعة الثانية بالبطولة من يوم الاربعاء الماضي الى الاربعاء المقبل من جراء الازمة الدبلوماسية بين ايطاليا وتركيا.

للعام السادس على التوالي

سامبراس في صدارة تصنيف المحترفين

باريس - أ ف ب: انهى الاميركي بيت سامبراس العام السادس على التوالي في المركز الاول على لائحة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين الاخيرة خلال عام 1998 والتي صدرت امس في باريس.

وتمكن الاسباني اليكس كوريتخا الحائز بطولة الماسترز للمرة الاولى بتغلبه على مواطنه كارلوس مويا في المباراة النهائية امس الاول من التقدم ثلاثة مراكز واصبح ثالثا بفارق 272 نقطة خلف التشيلي مارتشيلو ريوس الثاني.

وبقي مويا في المركز الخامس امام الاميركي اندريه اغاسي الذي تراجع من المركز الرابع الى السادس.

المصنفون الأوائل:

1 - الاميركي سامبراس 3915 نقطة
2 - التشيلي مارتشيلو ريوس 3670
3 - الاسباني اليكس كوريتخا 3398
4 - الاسترالي باتريك رافتر 3315
5 - الاسباني كارلوس مويا 3159
6 - الاميركي اندريه اغاسي 2879
7 - البريطاني تيم هنمان 2620

رونالدو لن يلعب سوى المباريات المهمة

ميلانو (ايطاليا) - أ.ف.ب: قال مهاجم المنتخب البرازيلي وانترناسيونالي الايطالي رونالدو امس «لن العب سوى المباريات المهمة هذا الموسم». واضاف رونالدو الذي يعاني من الاصابة في ركبتيه «انني اعاني من اصابة دائمة، ولهذا لست في كامل مستواي مقارنة مع الموسم الماضي» مضيفا «لست قادرا على خوض جميع المباريات، ساقوم باعداد برنامج والعب المباريات الاكثر اهمية». ولم يلعب رونالدو سوى اربع مباريات من اصل 11 خاضها فريقه في الدوري الايطالي وسجل ثلاثة أهداف. وارتأى مدرب انترناسيونالي جيجي سيموني اراحة رونالدو الاحد الماضي ضد سالرنيتانا في الدوري المحلي، واغلب الظن انه لن يشارك مع زملائه ضد روما الخميس المقبل ضمن ذهاب الدور ربع النهائي لكاس ايطاليا.

وقال رونالدو «اتمنى ان العبه لكنني لا اعرف حتى الآن ما اذا كان بامكاني فرض مكاني».



البرازيلي روبرتو كارلوس نجم ريال مدريد خلال التدريبات باستاد طوكيو (أ.ف.ب)

الأندية البرازيلية حصدت اللقب 6 مرات

قمة الكأس القارية بين ريال مدريد وڤاسكو داجاما اليوم

طوكيو - أ.ف.ب: يلتقي ريال مدريد الاسباني وفاسكودا جاما البرازيلي اليوم على ملعب طوكيو الاولمبي الذي يتسع لـ 60 الف متفرج في المباراة على الكاس القارية «انتركونتيننتال» التي تجمع سنويا بين بطل اميركا الجنوبية وبطل اوروبا.

وقد احرز ريال مدريد دوري ابطال اوروبا بفوزه على يوفنتوس الايطالي 1 - صفر في المباراة النهائية في مايو (ايار) الماضي، في حين تخطى فاسكودا جاما ريفر بلايت الارجنتيني ذهابا وايابا.

وانتزعت الاندية البرازيلية اللقب ست مرات حتى اليوم عن طريق سانتوس (62 و63) وفلامينجو (81) وغريميو (83) وساو باولو (92 و93)، في مقابل مرتين للاندية الاسبانية عامي 1960 عام انطلاق الكاس بواسطة ريال مدريد بالذات، وعام 1974 عن طريق جاره اتلتيكو مدريد.

وتتقدم اندية اميركا الجنوبية في عدد الالقاب حيث توجت بطلة 20 مرة مقابل 16 للاندية الاوروبية. ويعاني ريال مدريد من تذبذب مستواه في الاونة الاخيرة خصوصا بغياب صخرة دفاعه فرناندو هييرو حيث استقبلت شباكه 18 هدفا في 11 مباراة في الدوري، كما انه خسر مبارياته الثلاث الأخيرة على التوالي امام سلتا فيغو وفالنسيا في الدوري، وامام انترناسيونالي الايطالي في دوري ابطال اوروبا مما يعني ان معنويات لاعبيه ليست عالية.

ويضم الفريق الاسباني في صفوفه نخبة من النجوم على رأسهم اليوغوسلافي بردراغ مياتوفيتش والكرواتي دافور سوكر والبرازيلي روبرتو كارلوس، وقد يشارك هييرو بعدما شفي مبدئيا من الاصابة.

اما فاسكو فمنذ ان احرز بطولة الدوري البرازيلي العام الماضي فقد هجره افضل لاعبيه الى اوروبا، خصوصا ادموندو الذي انتقل الى فيورنتينا الايطالي. وكان ادموندو ساهم بشكل فعال في احراز فريقه بطولة الدوري بتسجيله 29 هدفا. ويضم فاسكو حاليا ستة لاعبين دوليين ابرزهم الظهير الايسر فيليبي والمهاجم دونيزيتي.

أمين دابو يخلف البرازيلي كابرال في تدريب الأهلي السعودي

جدة: من عبد المجيد عبد الرؤوف

اسندت ادارة النادي الاهلي السعودي مهمة تدريب الفريق الاول لكرة القدم الى المدرب امين دابو بعد اقالة البرازيلي كابرال الذي اخفق في مهمته مع الفريق الاول حيث تلقى ثلاثة خسائر متتالية منذ انطلاقة بطولة كاس دوري خادم الحرمين الشريفين لكرة القدم.

اعلن ذلك الامير محمد العبد الله الفيصل المشرف العام على لعبة كرة القدم بالنادي الاهلي في المؤتمر الصحافي الذي عقده يوم امس، واشار بان المدرب امين دابو لن يكون مؤقتا بل سيظل مع فريق كرة القدم طالما بقيت مشرفا على اللعبة.

واوضح الامير محمد انه اقدم على هذه الخطوة بعد دراسة مستفيضة اعدها منذ اكثر من ثلاث سنوات وقال ان اسناد هذه المهمة جاء عن قناعة تامة من قبلي وانا مؤكدا بان امين دابو سينجح في مهمته ولكن يجب ان نقف معه وندعمه سواء كاداريين او لاعبين وحتى جماهير.

واضاف ان المدرب السابق البرازيلي كابرال لم يوفق مع الفريق لعدة اسباب. واهمها ان المدرب لديه افكار لا تتطابق مع امكانية اللاعبين الموجودين حاليا لذلك لم ينجح. وقال نقدر المدرب كابرال وقدراته ولكن مصلحة الفريق فوق كل شيء.

ومن جهته اكد امين دابو مدرب الاهلي بانه سيعمل بكل جهد لتقديم كل ما لديه من الخبرة. وقال انني سعيد بتدريب الاهلي خصوصا في هذه الفترة التي تعد فترة ذهبية لفريق الاهلي الذي يضم في صفوفه لاعبين لديهم الامكانيات الفنية العالية.

في ذهاب كأس السوبر الآسيوية

النصر السعودي يلتقي بوهانج الكوري السبت

الرياض: «الشرق الأوسط»

تغادر اليوم متوجهة الى كوريا الجنوبية بعثة الفريق الكروي الأول بنادي النصر السعودي وذلك تحسبا لخوض لقاء الذهاب على كأس السوبر الآسيوية الذي سيجرى صباح (السبت) المقبل في مدينة بوهانج الكورية امام فريقها بوهانج، على ان يعاود الفريقان المنافسة بعد هذا الزمن باسبوع واحد في لقاء الإياب الذي سيجرى في العاصمة السعودية الرياض.

وكان النصر قد تاهل الى هذا النهائي نظير تحقيقه بطولة أبطال الكاس الآسيوية الأخيرة في حين ان فريق بوهانج هو حامل لقب بطولة أبطال الدوري الآسيوية الأخيرة ايضا.

النصر في هذه المباراة والتي تليها يسعى جاهدا للمحافظة على هذا اللقب سعوديا خاصة ان جاره في العاصمة الرياض الهلال هو من ظفر بهذه الكاس في عامها الماضي في بطولتها المستحدثة الأولى وأيضا على فريق بوهانج حينما فاز عليه في الرياض 1/صفر وعادله في مدينة بوهانج 1/1.

وقبل خوض هذا اللقاء كان النصر قد اعلن ضيقه من قرار اتحاد كرة القدم الآسيوي الذي قضي بعدم مشاركة أي لاعب اجنبي مع الفرق في ربع او نصف نهائي أي بطولة آسيوية ما لم يكن قد مرت فترة ستة أشهر على تسجيله، في ظل ان لدى النصر محترفين افارقة ثلاثة تم التعاقد معهم قبل انطلاقة الموسم الكروي السعودي (قبل حوالي ثلاثة أشهر) وبهذا القرار ستكون الفائدة منهم معدومة في لقائي السوبر الآسيوي.

الادارة النصرية بدورها حمّلت لجنة المسابقات بالاتحاد الآسيوي تبعية ذلك خاصة اللجنة السابقة التي كان يرأسها السعودي عبد الله الدبل. ويبدو ان اتحاد الكرة الآسيوي قد أراد وضع حد لمبادرة الفرق الآسيوية الى الاستعانة باسماء كروية عالمية بنظام الاعارة ولفترة المباريات النهائية وتفشى ذلك خلال الأعوام الثلاثة السابقة!

من جهة أخرى فقد أبدى مدرب النصر (البرازيلي) دي سانتوس قلقه من عدم مشاركة نجم الفريق الدولي ابراهيم ماطر الذي يعاني من اصابة في عضلة الفخذ اليمنى منعته من مشاركة الفريق في تدريباته السابقة غير ان غيابه عن مواصلة العلاج مباشرة بعد لقاء النجمة (مساء الأربعاء الماضي) قد منع تحديد امكانية مشاركته مساء أول من أمس امام هجر وبالتالي أفضى ذلك الى غضب اداري وجماهيري تجاه ماطر الذي لم تتحدد الى الآن مشاركته مع الفريق في لقاء الذهاب امام بوهانج مساء السبت، في ظل ان اصابته كانت من النوع السهل الذي لن يعيقه عن المشاركة. وفي الجانب نفسه فقد عاد لاعب الوسط ابراهيم العيسى الى القائمة بعد تشافيه من الاصابة مما سيزيد من الثقة في قائمة النصر الى جانب النجوم الدوليين في الفريق ابراهيم الشويع ومحسن الحارثي ومعهما الخبيران محيسن الجمعان وفهد الهريفي.

وجدير بالذكر ان المهاجم نهار الظفيري سيغيب عن هذا اللقاء بسبب انتظاره البت في أمر قانونية تسجيله للنصر والذي سيحدد الاتحاد الدولي لكرة القدم قانونيته من عدمها آخر الاسبوع الجاري، يحدث هذا بعد الاحتجاج الذي قدمه نادي كاظمة الكويتي الذي كان يلعب له الظفيري (كلاعب سعودي) ولأن الأخير كان هاويا في الفريق تم انتقاله لفريق النصر وقيده فيه دون التباحث مع نادي كاظمة، والأخير طالب بحوالي 300 الف دولار كتعويض عن انتقال اللاعب دون موافقته!

السماح للاعبين السوريين بالاحتراف الخارجي

جدة - أ.ف.ب: وافق المكتب التنفيذي للاتحاد الرياضي السوري العام على السماح للاعبين السوريين في مختلف الالعاب بالاحتراف في الخارج.

وتأتي موافقة المكتب التنفيذي بعد اقل من أربعة اسابيع على قراره القاضي بايقاف احتراف اللاعبين السوريين في الخارج «نظرا لعدم تحقيق الفائدة المرجوة في الارتقاء بالمستوى الفني وعدم انعكاس ذلك على مستوى المنتخبات السورية».

يذكر ان هناك نحو 20 لاعبا سوريا يلعبون في اندية عربية وروسية ويونانية لكرة القدم اضافة الى عدد من لاعبي كرة اليد الذين يمارسون اللعبة في اندية عربية خليجية.

من جهة ثانية، انهى لاعب سورية الدولي عساف خليفة تعاقده مع نادي سوتشي الروسي وانتقل رسميا الى صفوف ناديه السابق الوحدة الدمشقي.

رشيد عبد الله لاعب منتخب عمان (يسار) في صراع على الكرة مع لوكبي مدافع هونغ كونغ (أ.ف.ب)

خسارة لبنان في انطلاق دورة الألعاب الآسيوية

منتخب عمان يفوز على هونغ كونغ بستة أهداف نظيفة

بانكوك: «الشرق الأوسط» - أ.ف.ب

فاز منتخب عمان على هونغ كونغ 6/صفر، وخسر فريق لبنان امام الصين 4/1 في اليوم الاول من مسابقة كرة القدم لدورة الالعاب الاسيوية الثالثة عشرة في بانكوك أمس.

وفي المجموعة السادسة، حقق منتخب عمان فوزا ساحقا على هونغ كونغ بستة اهداف نظيفة كان نصيب هاني فرج منها ثلاثة اهداف (74 و80 و90) وتناوب على الثلاثة الاخرى خير خادم (15) ومجدي شعبان (44) وقاسم مسعود (75).

وفي المجموعة الثانية، خسر لبنان امام الصين بهدف سجله جمال طه (61) مقابل اربعة اهداف لفان (21) وما (45) ولي (77) وفانغ (89). وفي المجموعة الاولى، فازت تركمانستان على فيتنام بهدفين سجلهما اندري زافييالوف (6) ورومان بونداريتكو (23).

وبالنسبة لمضمار العاب القوى فقد فرض العداء القطري مبارك النوبي نفسه بقوة على الصعيدين العربي والآسيوي بامتلاكه الرقم القياسي الآسيوي في سباق 400 م حواجز ومقداره 48,17 ثانية خلال كاس العالم التي اقيمت في جنوب افريقيا في سبتمبر (ايلول) الماضي.

ويرشح النقاد النوبي الذي لا يزال في الحادية والعشرين من عمره لمنافسة ابطال عالميين امثال الفرنسي ستيفان بيلجانا والزامبي صامويل ماتيتي في المستقبل القريب في الاستحقاقات الدولية.

وبدأ النوبي رحلة الالف ميل نحو النجومية في 17 نوفمبر (تشرين الثاني) 1993 عندما احرز اول ميدالية ذهبية له في بطولة اسيا الخامسة لالعاب القوى في جاكرتا. ثم توج جهوده بذهبية بطولة العالم للشباب في سيدني عام 1995 واضاف اليها ذهبية دورة الالعاب العربية في بيروت العام الماضي وايضا ذهبية البطولة العربية في الطائف وبطولة آسيا.

واكد النوبي العائد من معسكر في اليونان: «انني في كامل لياقتي البدنية لخوض غمار دورة الالعاب الاسيوية، اعرف تماما ان الامر لن يكون سهلا لاحراز الذهبية نظرا لقوة المنافسين خصوصا من عدائي اليابان وجمهوريات الاتحاد السوفياتي سابقا الا انني سأجاهد لاحراز الذهبية باي ثمن».

واعتبر النوبي ان تحطيم رقمه الآسيوي «يأتي في المرتبة الثانية اما الاهم فهو الفوز بالمركز الاول».

وقال «يعود سر تفوق العاب القوى القطرية للاعداد الجيد واختيار نخبة المدربين اضافة الى توفير كل السبل المساعدة على التطوير الفني ورعاية المسؤولين في هذه الرياضة».

واضاف ان «الذهبية التي احرزتها في بطولة العالم للشباب في سيدني كانت حافزا لي للاستمرار في تطوير مستواي، كما اكتسبت خبرة كبيرة في بطولة العالم للكبار في اثينا العام الماضي».

وقال: «طموحي ليس الذهب الاسيوي فقط بل احتلال احد المراكز الثلاثة الاولى في اولمبياد سيدني عام 2000»، مشيرا الى انه «لا مستحيل في العاب القوى ومن يسعى الى القمة يصل اليها».

وشدد اخيرا على ان «النجوم القطريين في العاب القوى سيقولون كلمتهم في الاسياد».

طرد 11 لاعبا في ثماني مباريات بالأسبوع العاشر من الدوري المغربي

الكوكب يستغل تعادل سبورتينج والرجاء ليخطو نحو الصدارة

الرباط: «الشرق الأوسط»

خطا الكوكب المراكشي خطوة مهمة إلى الأمام فاصبح على بعد نقطة واحدة من متصدر الترتيب سبورتينج سلا العائد بتعادل ثمين من مدينة أكادير، فيما تعثر الرجاء البيضاوي في ميدانه واستسلم للتعادل أمام شباب المحمدية. وكانت أبرز احداث الأسبوع العاشر من منافسات الدوري المغربي الأول لكرة القدم هي طرد 11 لاعبا في ثماني مباريات، واختفاء مجموع لاعبي فريق المولودية الوجدية الذي استنجد بلاعبيه الناشئين لمواجهة الوداد البيضاوي في مباراة انتهت بالتعادل.

ففي ملعب الانبعاث في أكادير نجح فريق سبورتينج سلا في الاحتفاظ بسجله خاليا من الهزائم بعد تمكنه من العودة بتعادل ثمين من ضيافة فريق حسنية أكادير، غير أن فرحة الفريق السلاوي لم تكتمل نتيجة تقلص الفارق الذي كان يفصله عن مطارده المباشر الكوكب المراكشي الذي تغلب في ميدانه على رجاء بني ملال بهدفين دون مقابل وأصبح على بعد نقطة واحدة من مركز الصدارة.

ولم يكن الرجاء والوداد البيضاويان محظوظين هذا الأسبوع، ذلك أن الرجاء الذي يتقدم بثبات نحو الصدارة استسلم للتعادل في ميدانه أمام شباب المحمدية دون أهداف في مباراة اتسمت بعدة احتجاجات رجاوية على الحكم لبتر بدعوى أنه حرم الفريق البيضاوي من ضربتي جزاء ومن هدف أحرزه عبد اللطيف جريندو في الدقائق الأخيرة من المباراة، ومع ذلك ما زالت حظوظ الرجاء قوية للحاق بصدارة الترتيب نتيجة توفره على مباراة مؤجلة.

أما الوداد البيضاوي الذي يتوفر على مباراتين مؤجلتين يمكنه استغلالهما للانفراد بالمركز الأول، فقد استسلم بدوره للتعادل هدفا لمثله، خارج ميدانه، امام مجموعة من اللاعبين الناشئين لفريق المولودية الوجدية الذي أضرب لاعبوه الأساسيون الأربعة والعشرون احتجاجا على عدم تسلمهم المستحقات المالية التي يدينون بها لمجلس الإدارة، ولو أن الرئيس الكعواشي صرح بأن المشاكل العالقة كانت في طريقها للحل وأن مسؤولين في مجلس الإدارة السابق تدخلوا في خطوة تخريبية للتغرير باللاعبين الأساسيين ودفعهم للضغط على مجلس الإدارة الحالي، الذي كان من المتوقع أن يعقد اجتماعا مهما مساء أمس الاثنين لاتخاذ قرارات حاسمة في الموضوع.

وفي خريبكة تجرع فريق المغرب الفاسي هزيمة قاسية بثلاثة أهداف نظيفة أمام أولمبيك خريبكة الذي عرقل تطلعات الفريق الفاسي والحق به أول هزيمة خارج فاس، وكان بإمكان المحليين أن يهزوا شباك الحارس الدولي إدريس بنزكري أكثر من ثلاث مرات لولا تسرع مهاجميهم الذين ضربوا حصارا قويا على الزوار.

لكن أبرز مفاجآت الأسبوع تتمثل دون شك في تمكن الفتح الرباطي من تحقيق أول فوز له في الموسم الكروي الحالي، وكان ذلك على حساب الجيش الملكي بهدفين نظيفين في مباراة فرض فيها الفتحيون سيطرة مطلقة وأهدروا خلالها أهدافا محققة، فيما ظل لاعبو الجيش متقوقعين في الخطوط الخلفية في محاولة لتجنب مزيد من الأهداف. يذكر أن الفتح منذ تخليه عن مدربه السابق عبد الخالق اللوزاني تمكن من تحسين نتائجه باختطاف التعادل من ملعب شباب المحمدية قبل تحقيق فوز كبير ومستحق على حساب الجيش الملكي.

وفي باقي نتائج الأسبوع انهزم الوداد الفاسي في ملعبه أمام شباب المسيرة بهدف وحيد، وتعادل الدفاع الجديدي في ميدانه امام النادي المكناسي بهدفين لمثلهما.

هدوء مؤقت في الزمالك انتظارا للقاء الحاسم أمام المنصورة الجمعة

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأ الاستقرار يعم جنبات نادي الزمالك وان بدا هذا الاستقرار وكأنه الهدوء الذي يسبق العاصفة، لا سيما ان الفريق مقبل على مباراة صعبة امام المنصورة في المنصورة يوم الجمعة المقبل، وهي من العقبات الصعبة التي تواجه الزمالك في طريق عودته للصراع على درع الدوري، فلو لم يوفق الزمالك فيها، وفاز الاهلي في مبارياته المقبلة امام القناة فسيعني ذلك اتساع الفارق الى تسع نقاط وهو ما يصعب تعويضه، ووقتها سيكون للمعارضة داخل النادي رأي آخر لانها ستتمسك برحيل كرول حيث لم يعد هناك فائدة مرجوة منه وسيتم الاستعانة بمدرب جديد يبدأ مع الفريق مبكرا قبل خوضه بطولة افريقيا او منافسات كأس مصر.

وقد يكون المدرب القادم هو فاروق جعفر الا انه سيكون في هذه المرة المدير الفني المسؤول وبدون كرول، رغم ان بعض الشائعات تؤكد ان مفاوضات تجري حاليا بين نادي الاسماعيلي وفاروق جعفر.

وعلى صعيد مجلس الادارة اكد كمال درويش رئيس النادي ان المجلس في اجتماعه المقبل سيناقش الاستقالتين المقدمتين من امين الصندوق محمود بدر الدين والعضو رؤوف جاسر حيث تتجه النية لرفضهما تماما منعا لحدوث اي تفكك خلال المرحلة المقبلة.

وعن ازمة محمد صبري قال رئيس الزمالك ان عودة اللاعب للتدريب انهت الازمة واصبح التفكير الآن في كيفية العمل على راحة اللاعب.

وفجأة عاد الى الوسط الكروي المصري عفت نصار نجم الزمالك السابق بمفاجآته المعتادة حيث تردد بقوة ان اللاعب سينتقل الى صفوف المقاولون العرب، وتم الاتفاق على كل البنود، والمدة والقيمة المالية، ثم فوجئ المقاولون بشائعة تؤكد ان اللاعب وقع للمصري بناء على رغبة عبد الوهاب قوطة رئيس النادي ومحسن صالح المدير الفني لا سيما ان اللاعب كان في صفوف المصري واستبعده برجر قبل الاستغناء عنه.

الجدول الجديد

وعلى صعيد اتحاد الكرة تعلن لجنة المسابقات جدول مبارياتها اليوم بعد معرفة موعد بطولة العالم للقارات وتصفيات دورتي الالعاب الافريقية والاولمبية وكذلك موعد لقاء مصر مع نيجيريا الودي الذي سيقام يوم 16 من ديسمبر (كانون اول) الحالي.

هكذا من الأصل

برامج الفضائيات العربية

شبكة الاخبار العربية
بتوقيت جرينتش

12,00 اخبار 12,30 قضايا عالمية 13.00 اخبار 13,22 اقتصاد 13,30 رياضة 13,48 تلفزيون العقارات العالمية 14,30 عالم من حولنا 15,00 اخبار 15,26 اقتصاد 15,33 رياضة 15,49 اقوال الصحف 16,00 أخبار 16,30 رحلة الى 17,00 أخبار 18,30 شخصيات بارزة 19,12 قضايا عالمية 19,45 اقوال الصحف 20,00 اخبار 20,17 رياضة 20,33 شخصيات بارزة 21,00 اخبار 21,30 عالم من حولنا 22,00 اخبار 22,30 قضايا عالمية.

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 عالم الصباح 11,00 العمالقة: سيرة ذاتية عن الفنان عبد الحليم حافظ 12,00 برنامج خاص بعالم السيارات من تقديم زينة ليون وروجيه رحال 12,30 برنامج خاص بعالم الموضة تقديم رولا بهنام 13,00 مسلسل عربي: ضمير ابلة حكمت 16,00 فانيللي بويز: كوميديا اجنبية 16,30 ستوديو سود: مسلسل اجنبي عن طلاب موهبتهم الرقص والموسيقى والحب والنجاح 17,00 مسلسل مدبلج: ماريا سيليستي 18,00 نشرة الاخبار 18,30 برنامج تيكت علينا وقيزا عليك برنامج المعلومات العامة مع غيدا مجنوب 19,30 برنامج «خليك بالبيت» 21,30 فيلم اميركي طويل: باك فاير تمثيل: كاثي ايرلند، روبرت ميتشوم وشيلي وينترز 23,30 مسلسل: حافية على الاشواك

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 مرآة الصحافة 14,00 اعظم قصص الحب 14,30 الأخبار 15,40 تحت الشمس 16,30 الاخبار 16,40 نشرة الجزيرة الاقتصادية 17,00 اخبار الرياضة 17,15 مرآة الصحافة 17,30 الأخبار 18,05 الاتجاه المعاكس 19,30 الاخبار 20,30 حصاد اليوم 21,35 اكثر من راي (اعادة) 22,30 الأخبار 22,40 مراسلون اعادة 23,30 الاخبار 23,40 عالم الطبيعة 2,00 السينما في اسبوع (اعادة) 2,30 الأخبار 5,45 برنامج وثائقي 3,30 الأخبار 4,15 صور 4,30 الاخبار 4,40 تحت الشمس 5,30 الاخبار 6,30 الجزيرة هذا الصباح

ال. بي. سي
بتوقيت جرينتش

08,30 نهاركم سعيد 12,00 موجز الانباء 12,15 مسلسل ماريا 13,15 مونديال 98 14,15 آخر صرعة 17,00 مسلسل مصري: اعترافات مصدر مسؤول بطولة محمود قابيل وجيهان فاضل وعزت ابو عوف وعزة بهاء 18,00 الاخبار 18,45 مسلسل نورس 20,00 متع في لبنان 20,30 الليلة ليلتك: جيرار افيديسيان 21,30 برنامج عن انتخاب ملكة جمال العالم 23,00 للميزون 00,00 نهاركم سعيد


جيهان فاضل على «ال. بي. سي»

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

11,25 مسلسل «حياة الجوهري» 13,00 الاخبار 13,20 مسلسل مدبلج «انطونيلا» 14,10 قضاء المرأة 14,45 اخبار محلية 15,00 جلسة الاسئلة الشفوية لمجلس المستشارين 19,40 مسلسل مدبلج «ماريا ويس» 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 سلسلة كوميدية «بسمة» 21,20 موعد الثلاثاء «ملف ثقافي» 23,15 الاخبار الاخيرة

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 «وهبتك حياتي» بطولة صباح وشكري سرحان 02,00 «وداعا يا غرامي» بطولة فاتن حمامة وعماد حمدي 04,00 «اغلى من عيني» بطولة سميرة احمد وعمر الحريري 06,10 «عفوا الحياة صعبة» (فيلم تلفزيوني) 08,00 «الاعتراف الاخير» بطولة نور الشريف ونيلي ونبيلة عبيد 10,00 «ابدا لن اعود» بطولة نادية لطفي ورشدي اباظة وصفية العمري 12,00 «الفلوس والوحوش» بطولة مديحة كامل ومحمود صبحي 14,20 «تصريح بالقتل» محمود ياسين ويوسف 16,00 «العسل والمر» بطولة رندة وموفق بهجت (غنائي) 18,00 كدبة بطولة ملجدة الخطيب وسمير صبري 20,30 «كراميلا» بطولة سحر رامي وهشام عبد الحميد 22,00 «الاب الشرعي» بطولة محمود ياسين ونادية لطفي

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

10,00 مسلسل نسيج العنكبوت 11,00 برنامج على الهواء (اعادة) 12,30 منوعات غنائية 13,30 برنامج محاكمة 13,50 مسلسل الحب الضائع 16,30 برنامج صالون 17,30 مسلسل: الموت قادم الى الشرق 18,30 برنامج على الهواء 20,00 برنامج مشوار 21,00 برنامج مساحة حرة 23,00 برنامج سواريه 02,00 مسلسل الموت قادم الى الشرق 03,00 برنامج دويلاج 03,30 مسلسل نسيج العنكبوت

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 المركز الرياضي 01,00 دوري كرة القدم الاميركية: نيويورك جاينتس - سان فرانسيسكو 49 (مباشر) 04,30 الاخبار الرياضية 05,00 كأس الاندية الاوروبية 07,00 المركز الرياضي 08,00 كأس الاندية الاوروبية 10,00 لقطات من دوري كرة القدم الاميركية 10,30 دوري كرة القدم الاميركية: نيويورك جاينتس - سان فرانسيسكو 49 14,00 الدوري الهولندي 16,00 المركز الرياضي 17,30 احداث دوري السلة الاميركي 18,00 اخبار الكرة حول العالم 18,30 مهارات كروية 19,00 الرياضات الخطيرة 20,00 دوري كرة القدم الاميركية: نيويورك جاينتس - سان فرانسيسكو 49 23,30 المركز الرياضي العالمي

ام. بي. سي
بتوقيت جرينتش

08,05 دين ودنيا 08,15 الآثار والفنون الاسلامية 10,00 كوميدي - من غير ليه 10,25 حتى تكتمل الصورة 11,00 مسلسل غريب الديار 12,05 ما رايكم بذلك 14,05 مسلسل مدبلج - إلسا 15,00 نشرة الاخبار 15,25 مسلسل - ام العروسة 16,30 برنامج مساء الخير يا عرب 18,00 نشرة الاخبار 19,00 مسابقات ابجد فوز 20,30 فيلم اجنبي: الانتقام الحقيقي 22,00 نشرة الاخبار 22,40 كوميدي - القنفذ 23,10 مسلسل مدبلج - قصة حب 00,00 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - إلسا (اعادة)

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 الموسوعة الصحية 08,00 الكاميرا كانت هناك - السعودية 08,30 مسلسل ليالي الحلمية 09,30 شاهد عيا 11,00 يا هلا - اعادة 14,00 بصراحة - اعادة 17,00 مسلسل عربي: السرايا/حكايات هو وهي 18,00 نجوم الصحافة 20,00 البيوت السعيدة 22,30 مسلسل عربي: عيلة ست نجوم - عصر الحب 01,00 الحلم والابطال 02,00 مسلسل ديني تاريخي رجل الخوف/ ابن خلدون 03,00 موسوعة السنة النبوية

قناة الرياضية

04,30 كرة قدم: الدوري الانجليزي - ليفربول × بلاكبورن - اعادة 06,30 العاب مضمار حول الملعب 07,30 كرة قدم - الدوري الايطالي - المباراة الاولى - اعادة 09,30 مباشر: ستوديو + كأس تويوتا - ريال مدريد × فاسكو دي غاما + استوديو 13,00 كرة قدم - الدوري النمساوي - لاسك لينز × ستورم جيبراز 15,00 فروسية: بطولة الاطفال الدولية - جدة 15,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - اعادة 16,00 تزحلق على الجليد 17,30 كرة الطائرة: اول نصف النهائي للسيدات 18,00 في ماكس 18,30 اخبار كرة قدم 20,00 اخبار رياضية من «ايه. آر. تي» 20,30 المصارعة - استعراض نيتشرو - اعادة 23,30 برنامج عبر الترويس - اعادة 00,00 العاب متنوعة 00,30 اخبار رياضية من «ايه. آر. تي» 01,00 كرة قدم - الدوري الالماني - اعادة.

فضائيات

أنس زاهد

النجومية كمؤهل

هل الدفاع عن حقوق المرأة وابراز النماذج النسائية المثالية والالتزام بدعم تطلعات المرأة في الحصول على مكانتها الاجتماعية، هي احدى المهام الموكلة بالأديب او الروائي على وجه التحديد..؟ وهل اذا خلت اعمال أحد الروائيين من هذه التوجهات، يعتبر ذلك مأخذا او قصورا يمكن ان ينال من مكانة الروائي الفنية؟!

الاجابة بالطبع لا، وأي عارف بالأدب وأي متذوق بسيط له يعرف جيدا ان هذه المهام، أي الدفاع عن حقوق المرأة، لا تقع ضمن مجالات اختصاص الأديب والروائي، وان الجهات الوحيدة المسؤولة عن أداء هذه المهمة هي الصحافة ووسائل الاعلام وجمعيات حقوق المرأة.

لكن رغم كل هذه الحقائق، فقد أصرت الممثلة رغدة صاحبة برنامج «صالون» الذي تبثه قناة «أوربت الثانية» على طرح هذه التساؤلات بصبغة اتهامية، عندما التقت في احدى حلقات برنامجها مع الروائي المصري المعروف فتحي غانم.

ان ما فعلته رغدة مع فتحي غانم بإثارتها لهذا النوع من الاسئلة وبتوقفها الطويل امام هذه القضية، تثبت ان رغدة غير مؤهلة لتقديم مثل هذه النوعية من البرامج التلفزيونية.. وكل ما ارجوه من المسؤولين عن قناة «أوربت الثانية»، هو وضع الانسان المناسب في المكان المناسب، ووضع حد للمتاجرة بنجومية الوجوه السينمائية المحبوبة واستقطابهم لأداء مهمات ليسوا مؤهلين للقيام بها.

تستمع في «بي. بي. سي» القسم العربي

اليهود العرب بين الأمس واليوم

● يبث القسم العربي في اذاعة «بي. بي. سي» بدءا من اليوم 6 حلقات عن «اليهود العرب بين الامس واليوم». وهي عبارة عن رحلة الى اسرائيل ومصر واليمن وتونس ولبنان في محاولة لتقديم صورة شاملة عن اليهود العرب، تاريخهم، حاضرهم ومستقبلهم. كما تصف الحلقات حياة اليهود الذين جلبوا الى اسرائيل قبل خمسين عاما. كيف جردوا من هويتهم في ما يشبه التطهير العرقي، وعلى من يقع اللوم في ذلك.

يعد الحلقات نيكولاس بالام ويقدمها فؤاد عبد الرازق في الساعة 16,32 بتوقيت جرينتش، وتعاد غدا صباحا.

حلقات خاصة من «طريق الهدى» في شهر رمضان

الرباط: «الشرق الأوسط»

اعدت المذيعة المغربية اكرام بناني حلقات خاصة من برنامجها الديني «طريق الهدى» الذي سيبث بشكل يومي طيلة شهر رمضان المقبل تتناول من خلالها قضايا فكرية وعقائدية، من بينها «المرأة والخطاب الاسلامي في مجتمعاتنا المعاصرة» «اسلامية المعرفة» و«الاسلام بين علم وفكر» و«الثقافة من منظور اسلامي» و«الأخلاق في الاسلام» و«السماحة في الدعوة الى الله» الى جانب مواضيع أخرى تناسب الأجواء الروحانية لشهر رمضان الكريم.

ويستضيف البرنامج لمناقشة هذه القضايا كل من الشيخ مهدي بن شمسي من ايران والدكتور اسماعيل الخطيب والدكتور عبد العزيز بن عثمان التويجري المدير العام لمنظمة «ايسيسكو» من السعودية وجمال البنا من مصر والدكتورة منى ابو الفضل من الولايات المتحدة.

الى ذلك شرعت القناة المغربية الأولى في بث حلقات مسجلة من الدروس الحسنية التي القاها علماء وفقهاء في حضرة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني خلال شهر رمضان الماضي تبث كل يوم جمعة على الساعة الثانية بعد الظهر بتوقيت جرينتش.

أخبار الفضائيات

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» واحتمالات اطاحة النظام العراقي

● يخوض برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي تبثه قناة «الجزيرة» في حلقة اليوم في موضوع احتمالات اطاحة النظام العراقي. ويطرح فيصل القاسم، مقدم البرنامج، أسئلة لمناقشتها مع ضيفي البرنامج من بينهما وفيق السامرائي رئيس الاستخبارات العسكرية العراقية سابقا، من ضمنها: هل اقترب سقوط النظام العراقي فعلا؟ وهل تستطيع المعارضة العراقية تسلم مقاليد الحكم في العراق؟ كيف تسمح المعارضة لنفسها بان تكون أداة في ايدي اميركا وبريطانيا؟ وهل سيكون الوضع في العراق أكثر سوءاً مما هو عليه الآن في حال وصول المعارضة الى الحكم هناك؟

تبث الحلقة في الساعة التاسعة وخمس دقائق بتوقيت مكة المكرمة، السادسة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، وتعاد في اليوم التالي.

الفضائية المصرية

أسامة الباز في حوار مفتوح مع الأطفال

● تستضيف القناة الفضائية المصرية في الساعة 12,40 ظهر اليوم الدكتور أسامة الباز المستشار السياسي للرئيس المصري حسني مبارك في برنامج «ليتني اكون» الذي تخرجه ألفت طنطاوي. البرنامج عبارة عن لقاء مع هذه الشخصية السياسية وكوكبة من الأطفال ما بين 10 سنوات و15 سنة في لقاء مفتوح يتناول كيفية اتخاذ القرار السياسي ويحاوره الأطفال عن رأيه في اتفاقية «كامب ديفيد» واتفاقية «واي پلانتيشن» وموقف مصر من الحصار المفروض على العراق، وكذلك موقف اميركا من العرب واسرائيل.

يذكر ان البرنامج سبق له استضافة شخصيات اخرى سياسية وثقافية وفنية، امثال المهندس ماهر اباظة وزير الكهرباء المصري والموسيقار عمر خيرت والرسام صلاح عناني والمحامية منى ذو الفقار.

تلفزيون المستقبل

«خليك بالبيت» يستضيف سميحة أيوب

● يستضيف اليوم برنامج «خليك بالبيت» الفنانة المصرية سميحة أيوب الملقبة بـ«سيدة المسرح العربي» وهي احد عمالقة الفن العربي. شاركت في مئات الأعمال المسرحية والسينمائية والتلفزيونية. وكانت زوجة الكاتب الراحل رئيس اتحاد السينمائيين العرب سعد الدين وهبة.

يعرض البرنامج على شاشة تلفزيون «المستقبل» ويقدمه كل من زاهي وهبي وشهناز عبد الله في الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

ايه. آر. تي. المنوعات

«نجوم الصحافة» يلتقي الكاتب ثروت أباظة

● يلتقي مشاهدو قناة «ايه. آر. تي» المنوعات بشبكة راديو وتلفزيون العرب بحلقة جديدة من برنامج «نجوم الصحافة» في تمام الساعة السادسة مساء بتوقيت جرينتش، في التاسعة بتوقيت مكة المكرمة، حيث يطوف بهم البرنامج من خلال الحديث مع الاديب ثروت اباظة، والتنقل معه بين ذكريات وحكايات اسرة الاباظية وتاريخها مع الادب والفن والابداع، ودور هذه الاسرة في تكوين شخصيته الادبية والثقافية.

كما يتضمن اللقاء قصة دخول ثروت اباظة لعالم الصحافة من نافذة الادب الذي وهب حياته له، وقصة اهتمامه الادبي منذ طفولته، وكيف ادى انتاجه السخي الى وصول كتاباته الادبية الى صفحات المجلات الثقافية وهو في سن مبكرة، وكذلك تأثره بالأديب كامل كيلاني وولعه بالرواد مثل طه حسين وتوفيق الحكيم والعقاد واحمد شوقي وعزيز اباظة.

الكلمات المتقاطعة

افقيا

1- ممثل كوميدي سوري.
2- من الحيوانات - نشتم.
3- حاجز - اجوبة - للتأوه.
4- مضيق في البحر الاحمر - اقذف.
5- محبة - عقائد وملل.
6- شجاع.
7- مطربة مغربية.
8- فجوة - اجيب - للاستدراك.
9- سقي «معكوسة» - سلطنة اسيوية.
10- حطم - يكسو الجمل.

عموديا

1- اديب روسي.
2- جبان - ضد مصدر.
3- خاصتي «معكوسة» - مكان مرتفع.
4- جهاز لقياس السرعة - احسان.
5- عاصمة اوروبية - غطاء.
6- ضد مر - السعادة.
7- ارقام - مدينة يمنية.
8- حرف جر - يمشي «معكوسة» - حرف عطف.
9- اداة شرط - صوت النملة.
10- السهلة.

الحل السابق

خصص 22 مليون دولار لتنفيذها

خطة أردنية لمكافحة المخدرات

عمان: «الشرق الأوسط»

خصص الأردن 22 مليون دولار خلال العامين المقبلين لتنفيذ خطة متكاملة لمكافحة المخدرات بعد تزايد حجم المشكلة وفداحة آثارها السلبية على المجتمع الاردني. وشكلت الحكومة لجنة وطنية لمكافحة المخدرات مكونة من وزارات مختلفة تقدمت بمشروع متكامل لمعالجة المشكلة.

وحددت الخطة ثلاثة محاور بمثابة آلية عمل اللجنة وهي الوقاية من المخدرات والمكافحة والعلاج اللاحق للمدمنين والمتعاطين ومساعدتهم على التخلص من هذه المشكلة.

واظهرت الاحصاءات الرسمية حسب مشروع الخطة المقدم من اللجنة ان القضايا المضبوطة لدى ادارة مكافحة المخدرات وعدد الاشخاص المتعاطين قد تزايد العام الماضي، اذ زادت القضايا المضبوطة عام 97 حوالي 51 في المائة مقارنة مع عام 96، وبلغ عدد هذه القضايا 492 قضية وارتفع عدد الاشخاص المتورطين في قضايا المخدرات من 656 شخصا الى 803 اشخاص وبلغ حجم المخدرة المضبوطة 82 كجم هيروين عام 97 مقابل 67 كجم عام 96 ووصل عدد الحبوب المخدرة العام الماضي الى 3 ملايين حبة مقابل 260 الف حبة عام 96.

واكدت اللجنة على عدم وجود زراعة للمخدرات في الاردن على نطاق تجاري رغم وجود زراعة فردية للاستخدام الشخصي.

ودعت اللجنة الى ضرورة التركيز على محور المكافحة الداخلية على المستوى المحلي والحد من مرور المخدرات عبر الاراضي الاردنية الى الدول المجاورة، وتعزيز مراقبة استعمال المخدرات والمؤشرات الفعلية في الاغراض المشروعة والتجارة المشروعة فيها. وشددت على اهمية زيادة التعاون الاقليمي والدولي وتعيين ضابط ارتباط للمخدرات في دول الاقليم والدول ذات العلاقة وايجاد نظام معلومات عن طريق الحاسب لاستخدامه من اجل المراقبة.

ودعت اللجنة الى تحديث وتطوير التشريعات الخاصة بالمخدرات بما يساعد على الحد من المشكلة ومعالجتها.

وحددت ميزانية الخطة 6 ملايين دولار لتنفيذ الاجراءات المتمثلة في تقديم افضل اساليب العلاج والمتابعة والتاهيل وايجاد نظام انوية جماعات العلاج الذاتي لاستقطاب المتعاطين المجهولين وانشاء نظام للمتابعة بعد التخرج من المركز العلاجي.

ينفذ على مرحلتين تنتهيان عام 2020

مشروع لتحسين المرور في دمشق

دمشق: من هشام عدرة

وضع خبراء يابانيون من وكالة جايكا اليابانية للتعاون الدولي، بالتعاون مع محافظة مدينة دمشق، دراسة لتحسين المرور في مدينة دمشق وذلك حتى العام 2020، وعلى مرحلتين الأولى تتعلق بادارة تطوير المرور والثانية تتناول الحلول الجذرية للمسالة المرورية.

ويذكر احد المعنيين في محافظة مدينة دمشق بان الدراسة تضمنت مشروعات حسب المراحل المتصورة لمدينة دمشق على ضوء زيادة عدد السكان في دمشق لغاية العام 2020، وياتي في أولوية هذه المشاريع انشاء نظام التحكم المروري لمواجهة التزايد السكاني وتحول المساحات الخضراء الى مساكن. كما تتضمن الدراسة مشاريع عاجلة حتى عام 2005 وأخرى طويلة الامد حتى عام 2020 بحيث يتم حتى عام 2000 تنفيذ نظام التحكم المروري وما بين عام 2001 و2005 دراسة الجدوى لتحسين التقاطعات وإنشاء مرائب ومحطات لمواقف انطلاق الباصات، وما بين مسارات مستقلة للباصات الكبيرة، وما بين عامي 2011 و2015 استخدام السكك الحديدية في النقل الجماعي وما بين عامي 2016 و2020 يتم تدارك تنفيذ كافة المراحل السابقة.

واعتمدت الدراسة على مسح مروري اتضح من خلاله ان هناك 18 الف منزل في دمشق و330 شركة شحن. وأحصى المسح عدد السيارات في 86 تقاطعاً ومواقف السيارات في المدينة وعدد السيارات والركاب في مداخل ومخارج منطقة الدراسة، وبالتالي الاستفادة من هذه الأرقام في تحديد الرحلات والتنقلات بين مختلف الاحياء ومعرفة حجم المرور الداخل والخارج وتاثيره على المدينة وما سيتم تخطيطه مستقبلاً لتحسين العناصر الهندسية للطرق.

كذلك وضعت الدراسة بدائل لطلب المرور مستقبلاً منها تشجيع عدم استخدام السيارة الخاصة برحلات العمل في مركز المدينة واستخدام نظام السكك الحديدية وادخال نظام مسارات مستقلة للباصات الكبيرة وانشاء عدد من الطرق المقترحة من خلال المصور العام لمدينة دمشق.

كما تضمنت الدراسة مشاريع مرورية مستعجلة منها تنفيذ تحديث الاشارات الضوئية في التقاطعات مع انشاء غرفة عمليات مركزية ووصلها مع كافة التقاطعات في المدينة لتحسين اداء الشوارع وزيادة التصريف وتحسين ظروف البيئة من خلال التقليل من الانتظار وتنظيم التصريف وفق الشكل الافضل واعداد دراسة لانشاء مراب بعدة طوابق في ساحة عرنوس يمكن ان يستوعب 1500 سيارة، وتامين عقدة مرورية بمستويين في ساحة باب مصلى، وتامين التدفق المروري في بداية شارع النصر مقابل سوق الحميدية وبنهايته عند الحجاز، وتنفيذ دراسة على مستويين في ساحة الامويين من اوتوستراد المزة من جسر فكتوريا باتجاهين وتامين خط لزيادة التصريف من المدينة باتجاه قاسيون.

وقد اختيرت هذه المناطق لتطويرها مرورياً كونها الأشد ازدحاماً في مدينة دمشق والأكثر انتظاماً بالسيارات والمشاة.



الجسور تساهم في حل الازدحام المروري بدمشق (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

ابيض واسود

خالد القشطيني

من دفاتر القضاء

يقول اوسكار وايلد في قصيدته الشهيرة «اهزوجة سجن ردنك» اننا جميعا نقتل من نحب. الشجاع يقتل بسيفه، الجبان يقتل بقبلة، المكار يقتل بالسم، والمنافق يقتل بكلمة. ولكننا جميعا نقتل من نحب. فليعرف الجميع ذلك.

فات على اوسكار وايلد ان يضيف فيقول، والمرأة تقتل بدهن التلميع، وهو ما حاولت ان تفعله السيدة كرستينا ماك في ولاية الينوي في الولايات المتحدة كما ذكرت وكالة وينبك فري برس في 28 من اغسطس الماضي، حين ذكرت:

تحدث ضابط الشرطة دارل مدوز من مركز شرطة بيوريا فقال قائلا، «لا مجال للشك في وقائع هذه القضية. لقد دخلت كرستينا ماك في شجار مع عشيقها شستر باركمان. اعترتها موجة من الغضب عليه. وهكذا فبينما كان نائما دهنت الارضية بدهن شين للتلميع ابتداء من الاسفل وحتى قمة السلم. جعلت كل شيء يلمع كالزجاج. وبالنظر لان السيد باركمان كان قد فقد احدى رجليه، فانه اعتاد على الانتقال من مكان الى مكان بالنط على الرجل الوحيدة الباقية. من الواضح انها كانت تعرف ذلك وتعرف انه سيفقد توازنه بسهولة. وبالتاكيد فانه عندما استفاق من نومه خرج وراح ينط على درجات السلم فتزحلقت قدمه على دهن التلميع وسقط من السلم بما سبب له عدة رضوض في الجمجمة وكسر ثلاثة اضلاع وفقد معظم اسنانه وكسر رجله الوحيدة. كان محظوظا جدا في انه لم يكسر رقبته ايضا.

«وعندما قمنا باستجواب كرستينا اعترفت تقريبا بأنها كانت تقصد قتله. وعزمنا على اعتقالها بتهمة محاولة القتل. ولكن السيد باركمان استعاد وعيه ثم قال لنا بانه يعتقد حقا بأن عشيقته كانت لا تريد غير تلميع الارضية بحيث تجعلها رائقة تماما وانه لا يرغب في توجيه اية تهمة ضدها. ولكنني اتساءل، اذا كان كل ما تريده هو مجرد تلميع الارضية، فهل تحتاج الى ست من علب دهن شين للقيام بذلك؟».

وفي هذا درس للرجال، الحذار الحذار عندما ترون امامكم سلما لماعا، ولا سيما بعد مشاجرة حادة مع أم الاولاد.

ونشرت مجلة «أخبار المقابر» الاسترالية في عددها لخريف 1997، تقريراً بشأن تشييع رفات السيد بودلر. وكان قد اوصى بأن تحرق جثته ويرش رمادها على مياه خليج كوريو. نفذ ابنه الوصية بالضبط، ولكنه ما ان عاد للشاطئ حتى رأى طائرتين من طراز كونير تنقضان على الموقع وتشفطان الماء مع رماد السيد بودلر ثم تلقيان به على مطار افلون. قال، «لقد عبثوا بمثواه الاخير واتلفوا كليا حرمة الجنازة».

بيد ان شرطة الطيران فسرت ما جرى بأنه جزء من تمرين الطائرات على شفط ماء البحر والقائه فوق اماكن الحريق ولم يكن لها اي علم برماد السيد بودلر. قبل بودلر الابن هذ الدفع وقال، «لقد توفي والدي في الشهر الماضي ونص في وصيته على رش رماده على البحر لانه كان بحارا. وكانت امنيته في الحياة ان يركب طائرة. والآن حققها بهذا الشكل. وقد اشتغل قبل تقاعده اطفائيا في مطار افلون. وعليه فمن دواعي سرورنا انه الآن في مكان يعرفه جيداً».

علم وعجب

عبد المجيد شومان

د. إسبر ابراهيم شاهين

● عبد الملك منصور وزير الثقافة والسياحة اليمني، رعى حفل افتتاح معرض المصور الفوتوغرافي الأيرلندي ريتشارد بوجس حول العادات والتقاليد اليمنية في المدن التاريخية والجزر اليمنية، بحضور فيك هندرسون سفير بريطانيا لدى اليمن.

● الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي وزير الدفاع بدولة الامارات افتتح مؤتمر ومعرض «جايتيك الثامن عشر» الذي بدأ فعالياته بقاعة المؤتمرات بمركز دبي التجاري العالمي.

● الأميرة سمية بنت الحسن رعت الحفل السنوي لجمعية الصداقة الاردنية ـ البريطانية الذي نظم في فندق رادسون ساس في عمان بحضور عقل بلتاجي وزير السياحة والآثار والدكتور طارق سحيمات رئيس الجمعية.

● طراد بن عبد الله الحارثي سفير السعودية لدى الكويت احتفى به عبد العزيز سعود البابطين، رجل الاعمال الكويتي، امس بمأدبة غداء بمناسبة انتهاء فترة عمله بالكويت وذلك في ديوان البابطين بمنطقة النزهة.

● فيصل الحجي وكيل وزارة الاعلام في الكويت يرعى اليوم افتتاح معرض الفنانة ليديا القطان في صالة الكويت للفنون الجميلة بمقر الجمعية الكويتية للفنون التشكيلية.

● الدكتور نجيب احمد عبيد الوزير المفوض بوزارة الخارجية اليمنية يحاضر اليوم بجامعة الملكة اروى بصنعاء حول متطلبات انضمام اليمن لمنظمة التجارة العالمية.

● حسين امين الكاتب المصري والسفير السابق يشارك اليوم في ندوة تنظمها مكتبة مبارك بالقاهرة حول «يوسف شرارة من عالم الدبلوماسية الى عالم الرواية» ويحضرها نخبة من الكتاب والدبلوماسيين.

● سليم عازار القاضي اللبناني العضو السابق في المجلس الدستوري اللبناني يلقي محاضرة بعنوان «دور القضاء في مكافحة الفساد» بدعوة من ندوة العمل الوطني وذلك عند الساعة الخامسة من يوم الخميس المقبل في مركز الندوة في بيروت.

● الدكتور عبد الله بن عبد العزيز المعيلي مدير عام التعليم بمنطقة الرياض، رعى يوم امس حفل مهرجان الالقاء في قاعة مسرح الادارة بالرياض حيث جرى تكريم الطلاب الفائزين من بين طلبة 680 مدرسة شاركوا في مسابقة الالقاء.

● فرنسوا ابي صعب الملحق الاعلامي ورئيس البروتوكول والمستشار الشرقي في السفارة الفرنسية في بيروت تلقى تهاني المسؤولين وعدد كبير من اصدقائه بمناسبة صدور قرار عن وزير الخارجية الفرنسي هوبير فيدرين يقضي بترقيته الى رتبة اعلى ونقله الى مديرية الصحافة والاعلام في وزارة الخارجية الفرنسية.

● الدكتور اسبر ابراهيم شاهين، رئيس المعهد الدولي للتكنولوجيا في جابلن بولاية ميزوري بالولايات المتحدة الاميركية، يزور السعودية حاليا حيث يعمل مستشارا فنيا لمكتب الدكتور ناصر الرشيد للاستشارات الهندسية. وللدكتور شاهين 3 كتب عن السعودية، وكان آخرها كتاب نشر بالانجليزية بعنوان «كل ما تريد ان تعلم عن السعودية» صدرت اخيرا طبعته الفرنسية.

● عبد المجيد شومان رئيس مجلس ادارة مؤسسة عبد الحميد شومان نظم بدارة الفنون في عمان حفل استقبال بمناسبة مرور 20 عاما على تأسيس المؤسسة حضره الامير رعد بن زيد كبير امناء العاهل الاردني والاميرة ماجدة رعد والاميرة غيداء طلال وابراهيم عز الدين مدير عام للمؤسسة وعدد من السفراء العرب والاجانب في عمان.

● خالد بن سبيت مدير ادارة الواجهة البحرية بشركة للشروعات السياحية في الكويت دعا الشركات والمؤسسات والافراد من ذوي العلاقة بالمجال الزراعي للمشاركة في المهرجان الزراعي الاول الذي ينظم بالجزيرة الخضراء في الفترة من 5 ـ 11 الجاري.

● الدكتور يوسف القرضاوي مدير مركز بحوث السنة والسيرة النبوية بجامعة قطر يشارك يوم الجمعة المقبل في الندوة الثقافية التي تقام على هامش الفعاليات الثقافية لمعرض قطر الدولي للكتاب بعنوان «الاسلام والمسلمون على اعتاب القرن المقبل».

جمعيتان كويتيتان تعتزمان إنشاء مركز لعلاج السرطان في فلسطين

الكويت: من طلال الشمري

أعلنت الجمعية الكويتية لمكافحة السرطان والتدخين والهيئة الخيرية الاسلامية عن عزمها على انشاء اول مركز لعلاج امراض السرطان في أرض فلسطين بمنطقة نابلس.

واطلقت الجمعيتان على هذا المشروع الذي ينفذ بالتعاون مع لجنة نابلس الخيرية التي تبرعت بالأرض «مركز الاسراء للعلاج الاشعاعي».

وياتي هذا المشروع بعدما لوحظ تزايد اعداد الفلسطينيين المصابين بامراض السرطان في الأراضي المحتلة وعدم وجود مركز لعلاج هذه الحالات إلا في المستشفيات الاسرائيلية التي تكبد المرضى مبالغ عالية جدا.

ويخدم المشروع حوالي 2,5 مليون فلسطيني موزعين في الضفة وقطاع غزة حين ستشرف عليه لجنة زكاة نابلس في الأرض المحتلة.

ومن المقرر ان يجري تجهيز المرحلة الأولى من المشروع في وقت قريب حيث سيبنى الطابق الأول ويزود بالاجهزة والمعدات الطبية الضرورية الخاصة بالعلاج الاشعاعي لمرضى السرطان.

وتقدر كلفة المرحلة الأولى من المشروع بنحو 3 ملايين و370 الف دينار كويتي (ما يعادل 9 ملايين دولار اميركي). وستبدأ الجهات الخيرية المنفذة قريبا التسويق لهذا المشروع الانساني ودعوة من يرغب من اهل الخير في كافة الاقطار الاسلامية والعربية للمشاركة والتبرع.

حفل تعارف اليوم في الرياض

الرياض: من رولا عصفور

يقام اليوم في الرياض حفل التعارف الخليجي السعودي الأول الذي يضم 26 من سيدات المجموعة الدبلوماسية الخليجية بالعاصمة السعودية. وترعى هذا الاحتفال الأميرة حصة الشعلان حرم الأمير عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني.

وقالت عائشة محمد التميمي حرم الدكتور أحمد عبد الملك، مدير الإدارة الإعلامية في مجلس التعاون الخليجي لـ«الشرق الأوسط» ان هذا الحفل تنظمه أعضاء صندوق المجموعة الخليجية الدبلوماسية والذي أسس منذ ست سنوات بالرياض بهدف التجمع وتوثيق العلاقات بين أعضاء المجموعة بشكل خاص والمجتمع السعودي بشكل عام فضلاً عن تعريف سيدات المجتمع السعودي بأبرز النشاطات التي تقوم بها الأعضاء من أعمال خيرية.

يذكر أن صندوق المجموعة يضم العديد من الشخصيات النسائية البارزة منهن كرم الوراق حرم الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي وشيخة العويس حرم سفير الإمارات ولطيفة الدلهان حرم الملحق الثقافي البحريني وعائشة الكلباني حرم سفير سلطنة عمان ونوار الدخيل حرم سفير دولة قطر وحياة الصباح حرم سفير دولة الكويت.

أخبارهم في كل مكان

● ينظم اتحاد الامارات للدراجات اليوم سباقا للدراجات الهوائية لفئة الناشئين والاشبال على كورنيش أم القيوين لمسافة 35 كيلومتراً، وذلك بمناسبة الاحتفالات بالعيد الوطني السابع والعشرين لدولة الامارات.

أفراح

● جاسم محمد الخرافي النائب بمجلس الأمة الكويتي احتفل بزفاف نجله عبد المحسن الى كريمة أنور عبد الله الملا.

● وسط فرحة الاهل والاصدقاء في مراكش زفت الآنسة ايمان عبد العزيز الى المصرفي خضر علي.

● عويضة الداوودي المدرس في ثانوية المؤسسة العلمية في جدة، يتلقى التهاني بمناسبة خطبته وكريمة الحاج زاهر ابراهيم انور.

مواليد

● عادل شفيق ناظر من منسوبي الشرطة العسكرية في المدينة المنورة رزق وحرمه بمولودة اسمياها «إسراء» لتنضم الى شقيقها «ياسر».

وفيات

● نعت دائرة الثقافة في المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم مديرها السابق الشاعر والأديب الجزائري صالح خرفي الذي توفي في مكان اقامته بتونس.

● توفيت بالسودان والدة التوم محمد التوم وزير الاعلام السوداني السابق وأحد قياديي الحزب الاتحادي الديمقراطي. ويقام العزاء في الخرطوم بحري ولندن والرياض.

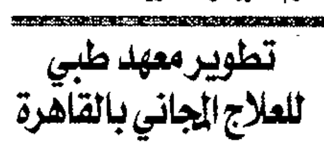
حوادث الطرق تزداد في المغرب

الرباط: من عمر عبد السلام

كشف تقرير صدر أخيرا في الرباط ان حوادث المرور سجلت ارتفاعا ملحوظا خلال العام الماضي. وتبين ان 74,6 في المائة منها تقع داخل المدن، وقد بدأت منذ 23 نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي حملة تنظمها اللجنة الوطنية للوقاية من حوادث السير تستمر الى غاية 6 ديسمبر (كانون الاول) الحالي تستهدف مراقبة المرور وتتركز على سلامة المشاة وسائقي الدراجات النارية واحترام اشارات المرور داخل المدينة.

وستعمل الحملة الى جانب المراقبة الطرقية في المدن، على بث نصائح وارشادات لكل مستعملي الطريق عن طريق توزيع كتيبات وملصقات وارشادات حول أنجع السبل للوقاية من حوادث المرور، كما ستعمل الحملة على جمع المعلومات وتشخيص الاسباب التي تؤدي الى الافراط في مخالفات المرور خاصة في المدينة التي اصبحت مجالا تحتل فيه السيارات مكانة مهمة، وقد لوحظ ان المخالفات وحوادث المرور تراجعت نسبيا في الفترة الاخيرة في الطرق الرابطة بين المدن خاصة بعد تدشين العديد من الطرق ذات الاتجاهين.

وتجدر الاشارة الى ان المستشفيات المغربية تستقبل يوميا من بين كل ثلاثة مرضى واحدا من ضحايا المرور مع ملاحظة ان معظم هؤلاء الضحايا تتسبب الشاحنات وحافلات النقل وسيارات الاجرة في اصابتهم. ويستفيد سنويا نحو 30 الف طفل مغربي خلال فترة الصيف من دروس ارشادية تلقى عليهم داخل المخيمات حول وقايتهم من حوادث المرور. وقد تم أخيرا إدماج مادة للتربية الطرقية ضمن المناهج الدراسية في المدارس المغربية.



تطوير معهد طبي للعلاج المجاني بالقاهرة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

بدأ العمل بوحدة الفحص والعلاج المجاني بمعهد تيودور بلهارس التابع لوزارة البحث العلمي المصرية، وذلك بعد اجراء التطويرات الجديدة عليه وتحديث التجهيزات الطبية وتوفير جهاز جديد بقسم الاشعة قيمته حوالي مليوني جنيه.

ويقول الدكتور محفوظ عبد الجواد رئيس المعهد ان هذه الوحدة تقدم خدماتها للمواطنين من تشخيص وعلاج من مرضى البلهارسيا والفشل الكلوي ومضاعفاتها، وكذلك الامراض المتوطنة، كما تقوم فرق طبية من معهد تيودور بلهارس بزيارات ميدانية لعلاج المرضى في البيئات الريفية والانتقائية، وادخال من يحتاج فيهم الى العلاج المطول داخل المستشفى.

وهناك خطط لتطوير مركز المعلومات بالمعهد الذي يضم وحدة احصاء ومكتبة ووحدة ميكروفيلم ووحدة المناظير والتمريض، ويضم المعهد 309 باحثين وعلماء في تخصصات طب المناطق الحارة والجراحة والاشعة والقلب والتخدير وامراض الدم السريرية والوبائيات والبكتيريولوجي والباثولوجي والكيمياء الحيوية والزراعة والطفيليات.

منافق أفندي





مجرم وخبيرة تجميل ضمن قائمة أميركية لعمالقة القرن

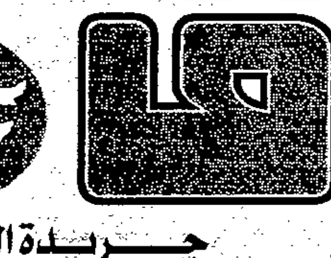
نيويورك: «الشرق الأوسط»

تقدم بيل جيتس مؤسس شركة مايكروسوفت العالمية لبرامج الكومبيوترات ووالت ديزني الرائد في ميدان الترفيه والتسلية وتشارلز لوشيانو «المحظوظ» احد اقطاب الاجرام في اميركا قائمتين من 20 شخصا تضم «البناة البارزين» في القرن العشرين وعمالقته». وقد اعدت هاتين القائمتين لجنة من الخبراء في مجلة تايم وشركة «سي بي اس» للاخبار. واعلنت في نيويورك اول امس اسماء جديدة لرموز القرن العشرين منهما اسم بيتيه روزيل الرئيس الاسبق لرابطة كرة القدم القومية الذي كان يتمتع برؤية مستقبلية، وراي كروك مؤسس سلسلة مطاعم ماكدونالد للهامبورجر، وهنري فورد الرائد في صناعة السيارات، ووالتر رويتر رئيس اتحاد نقابة عمال السيارات، وويليس كارير الذي اطلق عليه اسم «اب مكيفات الهواء» وايه بي جياني مؤسس بنك اميركا اضافة الى ايستي لاودر الخبيرة في التجميل، وهي المرأة الوحيدة في القائمة.

ويأتي الاعلان عن قائمة «البناة» و«العمالقة» بعد نشر قوائم سابقة باسماء شخصيات من «القادة» ولخرى من «الثوريين» وثالثة من «الفنانين» ورابعة من العاملين في ميدان الترفيه.

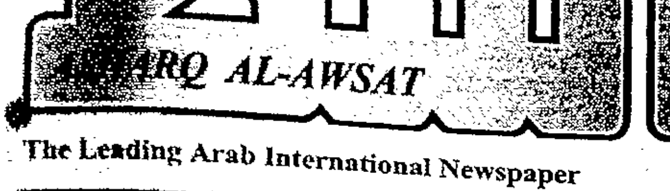
وينتظر ان تنشر هذا الشهر قائمة للشخصيات من «كبار العقول» و«الابطال الملهمين» اضافة الى قائمة تضم اسم «رجل القرن العشرين» او «شخصية القرن العشرين».

وقد ورد اسم لوشيانو المجرم الشهير بوصفه احد الشخصيات التي نجحت في تحديث المافيا الاميركية وجعلها اداة يمكن ادارتها بشكل مرن تمكنت من خلاله من تحقيق هدفها الرئيسي، وهو جني الارباح.







الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية
E-mail: aaa.editorial@hhsaudi.com
Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid, and New york.
الثلاثاء 12 شعبان 1419هـ - 1 ديسمبر (كانون الأول) 1998م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7308
London - Tuesday - 1 December 1998
Front Page No. 2
Vol. 21 No. 7308

صباح الخير

سمير عطا الله

خروج.. وعودة!

لم يكن يمضي يوم في السبعينات والثمانينات من دون خبر عن تظاهرة في موسكو من اجل المهاجرين الروس. لقد كانت هي القضية. او جعلت هي القضية الاولى في حرب باردة كثيرة القضايا. فالاتحاد السوفياتي كان يقف مع العرب في الصراع مع اسرائيل. واميركا كانت ضد الروس. ورأت اسرائيل ان من السهل في هذه الحال ان تدق ابواب موسكو وان تدك اسوارها من خلال موضوع الحرية وهجرة «العلماء».

وكان «ابطال» القضية جاهزين. وخصوصا العالم النووي زلخاروف الذي كان يصور دائما وهو معتصم امام الأبواب ينوء تحت لحيدابة الذي ينكر الغربيين بكوا زيمودو، احدب نوتردام. ولكن الى جانب العلماء ومن بين اصابعهم مر رجال كثيرون. ومن بينهم اناس مثل شارانسكي الذي هو الآن وزير في حكومة نتانياهو وفوق كتفه كما فوق اكتاف معظم المهاجرين الروس، بومة او علامة استفهام او تهمة او ماذا وكيف.

ثم حدث ان الاتحاد السوفياتي بدأ بالانهيار. وكانت اولى النتائج في مثل هذا الوقت تقريبا قبل سبع سنوات، اعادة العلاقات المقطوعة بين موسكو وتل ابيب منذ 24 عاما. وقد تم ذلك عشية مؤتمر مدريد في 30 اكتوبر (تشرين الأول) 1991 لكي تستطيع موسكو الدخول الى المؤتمر كراعية من اثنتين وبدأت بين روسيا واسرائيل علاقة جديدة لم تعرف منذ ان اعلنت الأولى قطع العلاقات في اعقاب حرب حزيران. وانضمت اليها يومها جميع دول اوروبا الشرقية باستثناء رومانيا تشاوشسكو.

ماذا تم بعد سبع سنوات؟ طبعا خسر العرب الاتحاد السوفياتي كفريق رئيسي في عالم القطبين الذي اصبح من قطب واحد. وربحت اسرائيل العلماء والمجندين الذين يعيشون في بيوت من صفيح ويقضون في الحرب خلف الحدود الشمالية. ومعهم ربحت طبقة كاملة من رجال المافيا وأهل الغموض والأموال القذرة. وبالاضافة الى ذلك كله يحاول المهاجرون الروس ان يتحكموا بكل الطبقات والفئات المهاجرة الأخرى، بما فيها تلك التي وصلت قبل اعلان اسرائيل وتقسيم فلسطين الى وطنين، او ارضين، تمددت فيها الأولى على الثانية حتى لم يبق منها سوى ما يكفي للسفر الى «واي بلانتيشن»... فلما عاد السادة الموقعون من هناك قيل للرجل صاحب الأرض: عفوا، نرجو ان تمنحنا المزيد من الوقت. فاعادة الأرض اليك تغضب المهاجرين الروس. ناهيك طبعا بالبولونيين. وبالسادة الفلاشا الذين هاجروا كيهود واستقبلوا كأفارقة. ولا يزالون.

لا شك ان هناك «لعنة» روسية ما، لعلها بدأت يوم قيل لأنور السادات ان طرد الخبراء الروس يفتح الباب امام سلام للمنطقة. فذهب السوفيات وبقيت المنطقة على حروبها. ثم قيل ان الانهيار السوفياتي سوف ينهي الحرب الباردة ويحل السلام في العالم اجمع، فاذا العالم اجمع حروب بالسواطير. وظلت اسرائيل طوال عقدين تطالب بمجيء العلماء الروس فجاءها العلماء وخلفهم طوابير من رفاق شارانسكي واصدقائه وحماته الذين حولوا اسرائيل، كما حولوا نيويورك، الى مرتع يقول فيه الرشاش او المال القذر الكلمة الأخيرة.

لقد تحول الاتحاد السوفياتي المؤيد للعرب الى روسيا محايدة لكن سلام الشرق الأوسط ظل مكانه. وتحولت المطالبة بهجرة اليهود الروس الى مطلب دفين في اسرائيل: المطالبة بعودة بعض اليهود الروس، من حيث اتوا.

عقد الحسناء

مصمم المجوهرات الفنان اللبناني نبيل مزنر يقلد احدى الحسناوات المدعوات عقدا من المجوهرات الثمينة خلال العرض الذي اقامه لتصاميمه الجديدة في قاعات «توماس جود» بالعاصمة البريطانية

(تصوير: محمد متولي فضل)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

من المسؤول؟ (2)

تحدثنا امس عن جريمة راح ضحيتها صبيان صغيران في سن (الـ15 سنة).. واصيبت فتاة (12 سنة) وتم انقاذ حياتها.. وكانت اداة الجريمة هي المسدس.. وكان السبب صراعا بين الولدين على حب الفتاة.

شيء مذهل.. ولكن الجريمة التالية هزت اميركا اكثر وحدثت في مدينة «سبرينجفيلد». فقد قتل الصبي «كيب كينكل» والديه، ثم ذهب الى كافيتريا مدرسته واطلق الرصاص من سلاح الي فاصاب 22 من زملائه وقتل اثنين منهم.. «نيكولاس» و«بوكر».. ومرة اخرى ارتفعت الصيحات تتساءل: من المسؤول؟!

ومرة اخرى كانت الاجابة.. الآباء.. البيت.. التربية.. انها السبب في موجات العنف التي تجتاح اوساط الطلبة.. حيث يفاخر الصغار بانهم رجال.. يقودون سياراتهم بسرعة.. ويحملون الأسلحة البيضاء والسوداء.. ويتعاطون الخمور والمخدرات.

وتصدى الخبراء للصبية فقالوا ان الابناء الذكور يعانون من افتقار شديد الى المشاعر.. انهم لا يجدون الام التي يستمدون منها الحنان والسكينة.. ولا الأب الذي يستمدون منه القدوة الصالحة.

ويقول دكتور «مايكل جوريان» صاحب كتاب «شباب صالح» - و«وليام بولاك» صاحب كتاب «كيف ننقذ ابناءنا من اسطورة الرجال» يقول المؤلفان ان هناك ما يسمى بالأزمة الصامتة بين الام وابنها.. فالام تخشى ان يلتصق بها ابنها فيقولون عنه انه (ابن امه) فهي تبعده عن التصاقه بها عندما يبلغ الخامسة او السادسة من عمره، في حين يكون هو في اشد الاحتياج اليها.. تطلقه بعيدا حتى يشب رجلا.. فالأم تحمل الفكرة القديمة من ان الرجولة هي ان يعتمد هذا الطفل الصغير على نفسه مبكرا.. ان يكبت مشاعره.. ان يكون قويا.. ثم يأتي دور الأب الذي يريد ابنه ان يصبح رجلا مبكرا.. ان يعلمه كيف يكبح مشاعره.. وان يمسك دموعه فلا يذرفها.. ان البكاء للنساء.. هكذا يقول الأب.. وهو يقول له كن معتديا.. ولا تكن معتدى عليه.. فاذا عاد اليه مضروبا ذات يوم فبدلا من ان يعرف الاسباب يهال عليه لوما وتقريعا.. وهكذا يدفع الولد الى العنف حتى يثبت رجولته.

لقد اثبت المؤلفان ان الصبية يقدمون على الانتحار اكثر من الكبار.. [illegible]

مع بدء محاكمة شاذ بتهمة «التصرف البذيء في الكنيسة»

معركة علمانية لإلغاء امتياز كنسي في القانون البريطاني

لندن: من عبد اللطيف جابر

طالبت الجمعية العلمانية الوطنية البريطانية بالغاء الامتيازات الكنسية التي تتمتع بها الكنيسة الانجليكانية في القانون الانجليزي، والتي بدأت امس بموجبها محاكمة ناشط في الدفاع عن الشاذين جنسيا اتهم في ابريل (نيسان) الماضي «بالتصرف البذيء داخل الكنيسة».

وقال متحدث باسم الجمعية التي تنادي بمجتمع علماني كامل ان اكثر من 700 شخص، من محامين وممثلين ورجال دين، قد وقعوا على مذكرة يوم السبت الماضي مطالبين بالغاء الامتيازات الكنسية المعمول بها منذ 1860. واستنكرت المذكرة كذلك محاكمة بيتر تاتشيل الشاذ جنسيا، تحت هذه القوانين التي يمكن ان تزج به في السجن. وكان بيتر تاتشيل قد دخل في ابريل الماضي الى الكنيسة بينما كان الأسقف الدكتور جورج كيري يلقي خطبته الدينية بمناسبة عيد الفصح، فقاطع الخطبة متهما الدكتور كيري بالعداء للشاذين جنسيا. واعتقلته الشرطة آنذاك حتى بدأت محاكمته امس بموجب القانون الاكليريكي، حيث وجهت اليه تهمة «التصرف البذيء داخل الكنيسة». وقال المتحدث باسم الجمعية ان الموضوع ضمنا هو ليس اذا كان تاتشيل مذنبا او غير مذنب، ولكن ما نطلبه هو محاكمة تاتشيل حسب القوانين المدنية المعمول بها.

وقد رفضت متحدثة باسم «لامبيث بالاس» المقر الرسمي للكنيسة الانجليكانية، التعليق لـ«الشرق الأوسط» على الموضوع قائلة انه يمكن ان يفهم من اي تعليق «التأثير على مجريات الامور داخل المحكمة».

واضافت ان هذه القضية تخص الادعاء العام ولا تخص «قصر لامبيث» او الكنيسة الانجليكانية، موضحة ان اي تغيير للقوانين المعمول بها او الامتيازات الخاصة هو امر يخص «التاج البريطاني».

وسألت «الشرق الأوسط» المتحدثة عن رأيها بما قاله اسقف الكنيسة الاسكوتلندية مطران ادنبره ريتشارد هولبويه، الذي اصدر بيانا داعما لتاتشيل، فردت «ان المطران حر في رأيه». وكان المطران هولبويه اصدر مع بداية المحكمة بيانا جاء فيه ان «اساليب بيتر تاتشيل لا تكسبه العطف من الجمهور العام ولا تعجبني انا شخصيا احيانا، ولكن التاريخ يثبت لنا ان كثيرا من الحركات الاصلاحية تنجح في مهماتها بسبب الاعمال المتطرفة للقليل من الافراد».

من ناحية اخرى قال متحدث باسم «اوت ريج» المنظمة الداعمة لحقوق الشاذين جنسيا ان بيتر تاتشيل سوف يدافع عن نفسه في المحكمة لتحدي امتيازات الكنيسة. وكان تاتشيل قد اصدر بيانا اتهم فيه الأسقف جورج كيري بالنفاق لانه رفض اسقاط التهمة. وقال ان الأسقف كان قد طالب الحكومة بأقلها بعض الشفقة على الدكتاتور التشيلي بينوشيه، الذي تطالب اسبانيا بترحيله لمحاكمته «لكنه يصر على محاكمتي وزجي في السجن، ويرفض اظهار نفس الشفقة التي يطالب بها لصالح الدكتاتور». ومن الشخصيات المشهورة التي ستتقدم للادلاء بشهادة امام المحكمة لصالح تاتشيل الوزير السابق وعضو البرلمان البريطاني المعروف بميوله اليسارية، توني بن. وكان بن قد اصدر بيانا تناقلته الصحف قال فيه ان «كثيرا من الناس لا يعون مدى السيطرة الاقطاعية على مجتمعنا والتي نعمل بقوانينها منذ القرن السادس عشر».

الصين مهددة بوباء الإيدز

بكين - رويترز: توقع خبراء امس ان يصل عدد حاملي فيروس (ايتش. اي. في) المسبب للإيدز في الصين الى عشرة ملايين بحلول عام 2010 اذا لم يتخذ اجراء ما واذا لم تكن هناك خطة تعليمية للوقاية من الايدز.

وقال خبراء من الصين والخارج بمناسبة اليوم العالمي للايدز الذي يصادف اليوم ان الصين معرضة لانتشار الايدز بشكل وبائي نتيجة للجهل بالفيروس المسبب للمرض وانتشار المخدرات التي تتعاطى بعن طريق الحقن.

كما حذرت وزارة الصحة الصينية من ان عدد الحالات الحاملة للفيروس في البلاد قد يزيد على مليون شخص بحلول عام 2000 اذا لم تطبق خطة فعالة للتصدي لانتشار المرض بشكل وبائي.

بريطانيا: 7 آلاف طبيب لاجئ مع وقف التنفيذ

لندن: «الشرق الأوسط»

طالبت الجمعية الطبية البريطانية وزير الصحة البريطاني فرانك دوبسون بالنظر في كيفية استخدام وتوظيف آلاف من المهاجرين الاطباء الذين يجدون صعوبة في مزاولة مهنة الطب رغم مؤهلاتهم العالية بسبب مشاكل مساواة الدرجات العلمية وتكاليف التأهيل.

وقالت صحيفة «الانديبندنت» في عددها الاسبوعي امس ان هناك ما يزيد على 7 آلاف طبيب لاجئ يمكنهم مزاولة مهنة الطب وسد النقص في عدد الاطباء في بريطانيا وكذلك توفير مئات الملايين لصالح سلطات الصحة الوطنية.

وناشدت الجمعية الوزير بتوفير الآلية اللازمة لتسريع توظيف ما يقارب الف طبيب لاجئ يحملون شهادات علمية عالية.

وحسب القوانين البريطانية فإن اي طبيب يتقدم للعمل في بريطانيا عليه ان ينجح في امتحان لغوي ومهني قبل السماح له بمزاولة المهنة في المستشفيات البريطانية.

اكتشاف عاصمة الهكسوس ورمسيس الثاني كاملة تحت الأرض

لندن: من محمد الشافعي

اعلن خبراء من المعهد القومي للبحوث الفلكية والجيوفيزيقية المصري امس عن اكتشاف مدينة اثرية متكاملة عمرها اكثر من ثلاثة آلاف عام تحت الارض المصرية. وقال احمد جودة رئيس قسم المغناطيسية والكهربائية الارضية في المعهد ان فريقا من المعهد كشف وجودها بكامل مرافقها، وهي تعود الى عهد رمسيس الثاني (1304 - 1236 قبل الميلاد) في منطقة قنطير في محافظة الشرقية على بعد حوالي 130 كيلومترا شمال القاهرة.

وقال الدكتور زاهي حواس المدير العام لآثار الجيزة في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان المدينة المكتشفة هي عاصمة الهكسوس ورمسيس الثاني. وعلق على الاكتشاف قائلا ان 70 في المائة من آثار مصر ما زالت مدفونة في باطن الارض، واضاف ان هناك بعثة نمساوية برئاسة العالم الاثري مانفريد بتاك تعمل حاليا في موقع مدينة قنطير الاثرية التي كانت عاصمة لرمسيس الثاني اشهر الملوك الذين حكموا مصر، وكان اسمها بالهيروغليفية القديمة «بر رع رمس» اي ارض رمسيس، واضاف ان تلك المدينة استخدمها الهكسوس الذين احتلوا مصر كعاصمة لهم لمدة 100 عام. واكد حواس ان الآثار المصرية القديمة التي تم اكتشافها حتى الآن تمثل فقط نحو 30 في المائة، والباقي ما زال موجودا تحت سطح الارض.

واوضح ان مؤتمر المصريات الذي سيعقد في القاهرة في مارس (آذار) المقبل ويشارك فيه علماء الآثار المصرية من جميع انحاء العالم، سيركز اهتمامه على دعوة البعثات الاجنبية للحفر في منطقة الدلتا، لانقاذ الآثار المصرية من خطر المياه الجوفية.

من جهته قال الباحث الاثري احمد عثمان في اتصال هاتفي لـ«الشرق الأوسط» ان منطقة قنطير الاثرية ليست غريبة على الاكتشافات والحفائر الاثرية، فقد اكتشف الدكتور محمد حمزة ولبيب حبشي الموقع المذكور، قبل الحرب العالمية الثانية وعثرا على بقايا قصر رمسيس الثاني الذي حكم مصر لمدة 64 عاما خلال القرن الـ13 قبل الميلاد.

واضاف ان التصوير المغناطيسي يقدم فائدة جليلة للابحاث الاثرية في تحديد المواقع المراد كشفها، مؤكدا ان منطقة شرق الدلتا تحتوي على العشرات من المواقع الاثرية التي لم تكتشف بعد.

وزاد ان سكان مصر في نهاية العصر الروماني كانوا بحدود 8 ملايين نسمة، وهم حاليا اقتربوا من الـ65 مليون، وهناك الكثير من المدن الاثرية المختفية تحت الغابات الاسمنتية للعمارات الحديثة في القاهرة والمدن الاخرى.

واعرب عن تخوفه من ان صحراء سيناء التي تحتوي كذلك على العديد من الآثار الفرعونية القديمة قد تكون مهددة بخطر ترعة السلام (قناة مائية شقت قبل عامين)، التي تعتبر رافدا مهما للثروة الزراعية في سيناء لكن تأثيرها السلبي قد ينعكس على الآثار في باطن الارض.

ويقول المهندس جودة ان التصوير المغناطيسي قدم صورا واضحة للمدينة الموجودة تحت ارض زراعية بمنطقة قنطير مساحتها كيلومتر مربع بشوارعها ومبانيها ومعابدها ومساكن عمالها وفلاحيها ومناطقها الصناعية وورش تصنيع المعادن والادوات والعجلات الحربية واسطبلات الخيل.

أميركيان يتصدران جوائز الأكاديمية الفرنسية

باريس - أ.ف.ب: اعلنت الاكاديمية الفرنسية امس انها منحت ميدالية العلوم الكبرى لعام 1998 الى الاميركي ليو كادانوف احد رواد الفيزياء النظرية في القرن العشرين.

ولد ليو كادانوف في 14 يناير (كانون الثاني) 1937 وتخرج من جامعة هارفرد، وهو استاذ في معهد جيمس فرانك في شيكاغو وعمل خصوصا على الناقلية الفائقة والحمالية الحرارية في الصواريخ العابرة. ومن ثم ادت ابحاثه في مجال تنظيم المادة الى مفهوم اساسي حول «قانون التدرج» الذي اصبح «عنصرا اساسيا في الثقافة العلمية».

وبين الجوائز العشرين التي منحتها الاكاديمية امس حصلت اليزابيث بلاكبرن من كلية الطب في جامعة كاليفورنيا في سان فرانسيسكو على جائزة شارل ليوبولد ماير. وكشفت تركيبة اطراف الصبغيات المسماة «تيلومير» وحددت انزيما وحيدا يعيد تصحيحها.



14 باحثا يحصدون جوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي

الكويت: من طلال الشمري

قدم وزير التربية والتعليم العالي الكويتي الدكتور عبد العزيز الغانم نيابة عن امير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح امس جوائز مؤسسة الكويت للتقدم العلمي لـ14 باحثا عربيا وكويتيا لعام 1997، وحجبت جوائز 5 مجالات هي العلوم الاقتصادية والاجتماعية والعلوم التطبيقية وكذلك التراث العلمي العربي والاسلامي والتأليف والترجمة في العلوم واخيرا مجال افضل كتاب مؤلف للطفل العربي.

ونال الدكتور شيرين صلاح الدين عبد الحميد (مصر) جائزة مجال العلوم الأساسية «الفيزياء الحيوية»، والدكتورة فدوى مالطي دوجلاس (لبنان) المتخصصة في الأدب العربي الكلاسيكي جائزة مجال الفن والآداب «دراسات في النثر العربي القديم».

وفيما يتعلق بجائزة معرض الكتاب العربي الثماني والعشرين لعام 1997، نال كتاب «روضة الارواح» لمؤلفه محمد ناصر العجمي (الكويت) جائزة افضل كتاب عن دولة الكويت، كما حصل الدكتور زاهي جوزف ناضر (لبنان) على جائزة افضل كتاب بالفنون والآداب والانسانيات عن مؤلفه «امثالنا العامة»، وذلك مناصفة مع الدكتور احمد بن عمر الزيلعي (السعودية) صاحب كتاب «الخلف والخليف.. اثرهما ونقوشهما الاسلامية».

وفي افضل كتاب مترجم الى اللغة العربية في الفنون والآداب حصل على الجائزة كل من الدكتور محمد نجيب الصبوة والدكتور مصطفى كامل والدكتور محمد الدقه (مصر) وذلك عن مؤلفهم «علم النفس العرفي».

وفي جائزة الانتاج العلمي، نال الدكتور عبد الحميد الهاشم جائزة العلوم الهندسية. ونال ايضا الدكتور ضاري العجمي (الكويت) جائزة العلوم الطبيعية والرياضية. كما حصلت الدكتورة سميرة احمد سيد عمر (الكويت) على جائزة العلوم الحياتية. وجاءت جائزة العلوم الاقتصادية والادارية من نصيب الدكتور نبيل اللوغاني (الكويت)، وجائزة العلوم الاجتماعية والانسانية لصالح الدكتورة زينب علي الجبر (الكويت). فيما حصل الدكتور ناصر حيات (الكويت) على جائزة العلوم الطبية. يذكر ان الجائزة التي تقدمها مؤسسة الكويت للتقدم العلمي تبلغ قيمتها 30 الف دينار (حوالي 100 الف) دولار اميركي لكل عالم او كاتب حائز بمجال معين.

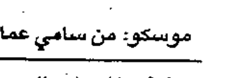
مليونا جريمة و24 ألف قتيل خلال 10 أشهر في روسيا

موسكو: من سامي عماره

كشفت المصادر الرسمية في موسكو عن ارتفاع معدلات الجريمة في روسيا وضرورة اتخاذ الاجراءات الاستثنائية اللازمة لمواجهة هذه المشكلة. وكان الجنرال فلاديمير كوليسنيكوف النائب الاول لوزير الداخلية قد اشار في حديث تلفزيوني الى ان دعوة يفجيني بريماكوف رئيس الحكومة وسيرجي ستيباشين وزير الداخلية بشأن اتخاذ اجراءات اكثر حسما للتصدي للجريمة تتفق مع القانون بما في ذلك ما يقال حول التصفية الجسدية للعناصر الاجرامية في حالة المقاومة المسلحة.

وقال ان الاشهر العشرة الاخيرة من هذا العام شهدت ارتكاب ما يزيد عن مليوني جريمة، ومقتل 24 الف مواطن. واضاف انه مع نهاية هذا العام سيقتل ما يزيد عن ستة آلاف وخمسمائة مواطن! الى جانب ارتكاب ما يزيد عن 148 الف حادث سطو واعتداء مسلح.

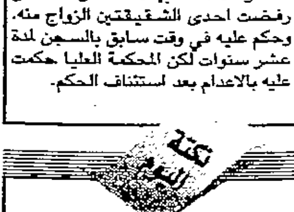
وقال المسؤول الامني الروسي انه ورغما عن عدم توفر القاعدة المالية بل والتشريعية اللازمة فقد استطاعت الاجهزة الروسية الكشف عن ملابسات 80 في المائة من جرائم القتل منها 221 جريمة قتل مأجور و450 عصابة اضافة الى مائتي الف قطعة سلاح وخمسة ملايين قطعة ذخيرة. وطالب بتشديد العقوبة لامتلاك السلاح بدون ترخيص رسمي.



طهران - أ.ف.ب: اعلن القضاء الايراني امس اعدام شخصين شنقا في طهران، احدهما رجل اعمال ادين بالاحتيال والثاني شاب اعترف برشق شابتين بماء النار. وكان حسين دولتخاهان قد حوكم وصدر حكم باعدامه بسبب اثرائه الاحتيالي من الاستثمارات الخاصة في مؤسسات وهمية.

اما حامد رضا خوشنويس فقد ادين برشق شقيقتين بماء النار وتشويههما تماما.

وقد كلفه بهذا العمل شخص رفضت احدى الشقيقتين الزواج منه. وحكم عليه في وقت سابق بالسجن لمدة عشر سنوات لكن المحكمة العليا حكمت عليه بالاعدام بعد استئناف الحكم.



الموظف: لماذا يحتفظ سيدي المدير بهذه السمكة في مكتبه؟
- لأنها الوحيدة التي تفتح فمها دون ان تطلب ترقية!

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلسا ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 800 مليم ● المغرب الدراهم ● الجزائر دينارين ● السودان [illegible]